بالمستندات: البورصة أدرجت أكواداً جديدة بأسماء مبارك وعائلته ومسؤولين سابقين بعد «التنحى» بـ١٧ يوماً

القائمة تضم سوزان وجمال وعلاء والعادلى وجرانة والإجراء تم أثناء توقف البورصة وبعد التحفظ على أموالهم

خبراء يحذرون من إخفاء «أكواد الصفقات القديمة».. ومسؤول: ما حدث لـ«دواعٍ احترازية»

5

المصرى اليوم

د. حازم الببلاوى يكتب: جمهورية برلمانية أم رئاسية؟! 7



السبت ٢٦ من مارس ٢٠١١ م - ٢١ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ١٧ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٧٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 26 th - 2011- Issue No. 2477- Vol.7

«الكسب غير المشروع»: لجنة لفحص ثروات «مبارك» وأسرته.. والجوهرى: استدعاؤه للتحقيق وارد

«الجهاز» يستدعى إبراهيم سليمان وورثة الشاذلى للتحقيق فى تضخم ثرواتهم الإثنين

كتب ـ يسرى البدرى وأحمد شلبى:

قرر المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع تشكيل لجنة برئاسته تسمى «لجنة انعقاد دائم» تتكون من عناصر قضائية ومسؤولين فى العلاقات الخارجية والعلاقات الدولية لمتابعة التحقيقات والفحص فى قضية ثروات الرئيس السابق وأسرته لمعرفة حجم أموالهم، مع استمرار التحقيقات فى قضايا الكسب غير المشروع ضد الوزراء السابقين فى حكومة نظيف، والبالغ عددهم ١٧ وزيرا، لاتهامهم باستغلال سلطات وظائفهم وحصولهم على أموال بطريق غير مشروع.

وبدأ الجهاز إجراءات استعادة الأموال المهربة بتشكيل لجنة أخرى خاصة تكون مستعدة للسفر للخارج، والتحرى عن حجم الثروات الخاصة بحسنى مبارك الرئيس السابق وزوجته سوزان ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما، وبعض المسؤولين السابقين، الذين قرر الاتحاد الأوروبى تجميد أموالهم فى الخارج.



حسنى مبارك

واعلن الجوهرى إن الجهاز سيتسلم غدا الأحد تحريات وتقارير هيئة الأمن القومى والرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة حول ثروات الرئيس السابق وأسرته، وصفوت الشريف وزكريا عزمى وفتحى سرور، بعد تلقيه عشرات البلاغات التى تتهمهم بتضخم الثروات بشكل غير مشروع وامتلاكهم مئات الملايين من الدولارات وقصورا وأراضى شاسعة نتيجة استغلال النفوذ، وفور استلام التحريات ستبدأ التحقيقات على الفور.

وقال رئيس الجهاز: إن استدعاء الرئيس السابق للتحقيق وارد، إذا اقتضت التحقيقات، ومحاكمته ستكون سريعة، لأنه لا أحد فوق القانون ولا اتهام دون دليل، مشيراً إلى أن الجهاز تلقى تقارير هيئة الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة عن ثروات محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان الأسبق، وأسرة الراحل كمال الشاذلى الوزير السابق، وبدأت التحقيقات فيها، وسيتم بعد غد الإثنين استدعاء سليمان، وورثة الشاذلى للتحقيق فى مصادر الثروات الخاصة بهم، وأشارت التحريات إلى تضخم ثروات إبراهيم سليمان وأسرة الشاذلى بشكل غير مشروع، وإنهم يمتلكون حسابات ضخمة بالبنوك وقصورا وأراضى بطريق غير مشروع.

وبدأت إدارة الفحص والتحقيق بالجهاز فحص إقرارات الذمة المالية الخاصة برؤساء الأحزاب السياسية، وأعضاء مجلسى الشعب والشورى السابقين، والتحرى عن بعض أعضاء الهيئة العليا للحزب الوطنى.

فى سياق متصل، تبدأ اليوم محكمة جنايات القاهرة بالتجمع الخامس، أولى جلسات محاكمة أحمد عز، ، ورشيد محمد رشيد، ، وعمرو عسل، فى قضية منح عز رخصتين لإنشاء مصنعى حديد فى المنطقة الصناعية بالسويس بالمخالفة للقانون.

(طالع ص٤)

جانب من المظاهرات التى شهدها ميدان التحرير أمس تصوير- محمد عبدالغنى

مظاهرات فى «التحرير» وأمام «ماسبيرو» للمطالبة بمحاكمة مبارك وإلغاء «تجريم الاعتصامات»

القبض على بعض المشاركين.. وعبدالعزيز: القانون لا ينطبق على «الميدان».. والبرادعى: إعلام النظام السابق يمارس بلطجة فكرية

تظاهر المئات فى ميدان التحرير، وأمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وفى الإسكندرية أمس، للمطالبة بمحاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك، ومن سموهم رموز الفساد فى نظامه، وحل الحزب الوطنى، ومصادرة جميع الأراضى المسلوبة، وإلغاء قانون تجريم الاعتصامات، وتطهير الإعلام، واحتجاجاً على تصريحات للدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء.

فى القاهرة، حذر الدكتور جميل أحمد علام، عميد معهد الدعوة الإسلامية بالإسكندرية، فى خطبة الجمعة التى ألقاها فى ميدان التحرير، من الدعوة إلى المظاهرات الفئوية، حتى لا يقال «نار الفاسدين ولا جنة الثورة»، وفور إنهائه الخطبة أبلغه اثنان من ضباط القوات المسلحة بضرورة مغادرة الميدان لأن الاعتصام ممنوع، وأمهلاه وباقى المصلين ساعة للمغادرة، وشكلت الشرطة العسكرية كردونا أمنياً حول المتظاهرين، وألقت القبض على عدد منهم.

وأعرب المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، عن استيائه من محاولات فض المظاهرة التى قال إنها سلمية، موضحاً أن القانون لا ينطبق على الاعتصام الذى يتم تنظيمه يوم الجمعة فى التحرير، لأنه لا يسبب أى تعطيل للأعمال.

وأعرب عدد من أعضاء ائتلاف شباب الثورة عن مخاوفهم من القانون، وإمكانية استخدامه لقمع المظاهرات السلمية، كما أعربوا عن سعادتهم بالموافقة على التعديلات الدستورية لأنها خطوة على طريق عودة الجيش إلى ثكناته، رغم دعوتهم فى وقت سابق إلى رفضها.

وتظاهر عدد من العاملين فى التليفزيون وبعض المواطنين أمام مبنى «ماسبيرو»، للمطالبة بتطهير الإعلام من «القيادات الفاسدة»، وإقالة الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة.

وطالب الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالقضاء على ما سماه إعلام النظام السابق الذى اتهمه بأنه يمارس أسوأ أنواع البلطجة الفكرية، معتبراً أنها تمثل أقوى أسلحة إجهاض الثورة.

وفى الإسكندرية، تظاهر أنصار الجماعة السلفية أمام مسجد القائد إبراهيم اعتراضاً على تصريحات الدكتور يحيى الجمل، نائب رئيس مجلس الوزراء، التى قال فيها «لو ربنا حصل على تأييد ٧٠٪ يحمد ربنا»، مطالبين بمحاكمته وعزله من منصبه، فيما شهدت ساحة المسجد وقفة أخرى تطالب بمحاكمة «رموز الفساد فى النظام السابق»، إلى جانب عدة وقفات لمناصرة الشعب الليبى، والمطالبة بإسقاط قانون الطوارئ، ورفض التعديلات الدستورية.

(طالع ص٤)

مصادر: «الإعلان الدستورى» يصدر الأسبوع الجارى.. وخبراء عسكريون: التأخير هدفه التدقيق لتجنب الاعتراضات

كتبت - داليا عثمان:

أكدت مصادر صدور الإعلان الدستورى خلال الأسبوع الجارى، مؤكدة أن تأخر إصدار المجلس العسكرى للإعلان الدستورى يرجع إلى رغبته فى التدقيق الجيد فى كل مواده، وتجنب إثارة جدل حول تفسيرها، لأنه سيكون بمثابة الدستور الذى سيحدد سير العمل خلال الفترة الانتقالية، لحين إعداد دستور جديد بعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

من جهة أخرى، قال اللواء عبدالمنعم كاطو، الخبير العسكرى: «الإجراء الطبيعى بعد إعلان نتيجة الاستفتاء هو إصدار إعلان دستورى يشمل إلغاء العمل بدستور ٧١، ويتضمن صياغة مواد دستورية تحدد طريقة سير عمل الدولة خلال الفترة الانتقالية لحين صياغة دستور جديد»، مشيرا إلى أن هذا الإعلان سيتضمن السمات الأساسية للدولة، وسيتضمن إشارة إلى سن دستور جديد بعد إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية. وتوقع «كاطو» إعادة صياغة كل المواد التى تعطى سلطات مطلقة لرئيس الجمهورية، والكشف عن جميع المواد خلال الأسبوع الحالى.

وأوضح الفريق صلاح عبدالحليم، رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة الأسبق، أنه يتوقع صدور الإعلان خلال الأيام القليلة المقبلة، مشيراً إلى أن البيانات التى يصدرها المجلس الأعلى للقوات المسلحة تأتى بعد دراسة مستفيضة، وأن المجلس الحالى يختلف عن المجلس العسكرى عقب ثورة ١٩٥٢، لأنهم حالياً يستشيرون أهل الخبرة.

وأضاف: «يتخذ المجلس العسكرى والقوات المسلحة بشكل عام القرارات بأسلوب علمى، حيث يرى المشاكل والمطالب والإمكانيات، وبناء عليها يحدد الأولويات، لذلك فإن الإعلان الدستورى يحتاج كثيراً من التروى والعمق».

وأكد اللواء عبدالمنعم سعيد، الخبير العسكرى، أن تأخر صدور الإعلان الدستورى يرجع إلى أن كل كلمة وحرف فيه لابد من مراجعتها والتدقيق فيها حتى لا يثير جدلاً، لأنه يعد بمثابة الدستور الذى يسير به العمل خلال الفترة الانتقالية». وأضاف أن تأخيره يعنى حرص المجلس على تجنب أى اعتراضات على صياغة أى جملة أو مادة.

د. عبدالرحيم شحاتة: مصر على أبواب أزمة غذائية طاحنة

10

محاكمة «العادلى وفايد وعبدالرحمن ورمزى» معاً فى «قتل المتظاهرين».. ومديرو الأمن والضباط المتهمون فى محافظاتهم

النيابة استمعت إلى أقوال ٢٥٠٠ شخص والتحقيقات لم تتطرق إلى «الدفاع عن النفس»

كتب ـ سامى عبدالراضى:

قالت مصادر مطلعة على التحقيقات التى أجرتها النيابة فى أحداث قتل المتظاهرين إنه سيتم محاكمة اللواء حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، فى القضية ومعه ٣ من مساعديه هم اللواءات عدلى فايد، مساعد أول الوزير لقطاع الأمن العام، وحسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير مدير جهاز مباحث أمن الدولة، وأحمد رمزى، مساعد أول الوزير، لقطاع الأمن المركزى، وجميعهم سابقون، مبررة جمعهم فى محاكمة واحدة بأن طبيعة عمل كل منهم بداية من الوزير تكفل له إصدار تعليمات وأوامر وقرارات فى جميع المحافظات، فيما يحاكم باقى المتهمين من مديرى أمن وضباط كل فى محافظته، مؤكدة أن مسألة الدفاع عن النفس لم ترد فى التحقيقات نهائيا، خاصة أن المتظاهرين والضحايا لم يحملوا أسلحة، وكانت صدورهم عارية، وسوف تكون المحكمة هى المختصة بهذا الأمر. وأضافت المصادر فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الاتهامات الموجهة إلى العادلى، وفايد، وعبدالرحمن، ورمزى، تتمثل فى القتل العمد، والشروع فى القتل، والإضرار العمدى بالممتلكات، وإحداث تلفيات، والاشتراك فى هذه الجرائم بطريق الاتفاق والمساعدة، وإحداث فراغ أمنى، وإشاعة الفوضى، وتكدير الأمن العام، وترويع الآمنين، مشيرة إلى أن الأربعة شركاء مع كل مدير أمن تثبت التحقيقات تورطه فى جرائم قتل المتظاهرين.



حبيب العادلى



حسن عبدالرحمن

وأوضحت المصادر أن التحقيقات لا تزال مستمرة فى بعض النيابات، وأن النيابات استمعت إلى أكثر من ٢٥٠٠ شخص من شهود العيان، والمصابين، وأسر الضحايا، والضباط المتهمين، وأطباء، ونشطاء، حرصا منها على الوصول إلى الحقيقة فى الأحداث التى وصفتها المصادر بأنها كانت أشبه بالحرب، وفى أماكن متفرقة، ما يعنى صعوبة التحقيق وجمع الدلائل والقرائن التى تكفل حق المجنى عليهم، والمتهمين أيضا، لافتة إلى أن التحقيقات مستمرة منذ أكثر من ٣٥ يوما متواصلة منذ قرر النائب العام تشكيل فريق من النيابة للتحقيق.

(طالع ص١٥)

اليوم ■ قضاة يناقشون «أخطاء» الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. والزند: السبب السرعة.. والأخطاء غير مقصودة

الثورة ترفع الـ«كارت الأحمر» للرئيس اليمنى.. وصالح: «نستعد لتسليم السلطة إلى «أياد أمينة»

آلاف السوريين فى عدة مدن يطالبون بالحرية فى «جمعة العزة».. وسكان درعا يشيعون قتلى الاحتجاجات

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، أمس، استعداده للتخلى عن السلطة حقنا للدماء شريطة أن «يسلم السلطة إلى أياد أمينة يختارها الشعب بشكل مشروع، وليس إلى الفضوليين والغوغائيين»، وذلك فى الوقت الذى احتشد فيه مئات الآلاف من اليمنيين المعارضين لـ«صالح» أمس لمطالبته بالتنحى، وهم يرفعون الأعلام اليمنية وكروتا حمراء كتبوا عليها «ارحل».

وأكد صالح، أمام حشد من أنصاره فى ساحة التحرير، أمس، أنه «ثابت وصامد»، واتهم القوى المعارضة له بأنها تريد السلطة «على جماجم الشهداء». وقال صالح إنه ليس ضد التغيير، ولكن ضد «الفوضى والانقلابات». وأقسم صالح اليمين ٣ مرات على عدم إراقة الدماء، وذلك بعد مقتل ٥٢ شخصا فى مظاهرات الأسبوع الماضى.

واحتشد الآلاف من معارضى صالح فى مظاهرات تحت مسمى «جمعة الرحيل» فى ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، بينما تجمع أنصار الحزب الحاكم فى مظاهرة كبيرة فى التحرير فيما وصفت بـ«جمعة التسامح» تأييدا للرئيس اليمنى.



جندى يمنى يلوح بـ«الكارت الأحمر» أثناء المظاهرات ضد الرئيس على عبدالله صالح أمس فى صنعاء «أ.ف.ب»

وفى سوريا، خرج آلاف الأشخاص فى محافظة درعا جنوب البلاد بعد صلاة الجمعة، التى أطلقوا عليها «جمعة العزة» يرددون هتافات مطالبة بالحرية. وشارك آلاف المتظاهرين فى تشييع القتلى الذين سقطوا فى درعا الأربعاء الماضى وسط تأكيدات لمنظمات حقوقية بأن عددهم بلغ أكثر من ١٠٠ قتيل. وذكرت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية أن آلافاً من السوريين نزلوا إلى الشوارع، فى مختلف مدن البلاد منها حماة ودمشق وحمص ودير الزور والرقة، تأييدا لدرعا وللمطالبة بالحرية.

وشهدت دمشق مظاهرات متباينة، حيث تجمع نحو ٣٠٠ شخص وهم يرددون «الله، سوريا، حرية وبس» و«بالروح بالدم نفديكى يا درعا». بينما احتشد المئات من أنصار الرئيس فى المقابل حاملين صورا لبشار ولوالده حافظ وهم يهتفون «الله، سوريا، بشار وبس»، و«بالروح، بالدم، نفديك يا بشار».

ورفضت المعارضة السورية المبادرات التى عرضها الأسد للإصلاح السياسى والاقتصادى، ردا على الاحتجاجات الواسعة فى جنوب البلاد، مؤكدين أنها لا تفى بطموحات الشعب السورى.

(طالع ص٨)

خطباء المساجد يرفضون استخدام الدين فى التأثير على آراء المواطنين.. وإمام «عمر مكرم»: «خبل سياسى»

كتب ـ سحر المليجى وسارة نورالدين ووليد مجدى:

أكد عدد من أئمة المساجد، فى خطبة الجمعة أمس، رفضهم محاولة البعض التأثير على آراء الناس فى الاستفتاء الأخير على التعديلات الدستورية، من منطلق دينى. وصف الشيخ مظهر شاهين، إمام وخطيب مسجد عمر مكرم، تلك الحالة بأنها «خبل سياسى»، وقال إن تدخل العلماء فى هذا الأمر غير مقبول، وأبدى تعجبه من الأئمة الكبار الذين خرجوا للاحتفال بنتيجة الاستفتاء، قائلاً: «نحن نتكلم فى مسألة وطنية لا تحتمل الهزار، وهذا عك سياسى، وأولى بنا نحن الدعاة أن نلم الشمل ولا نفرق بين الأمة».

وقال الدكتور أشرف مكى، خطيب مسجد عمرو بن العاص، إن «المناهج فى الدول تبنى على عقائد الأغلبية وهويتها، وإننا فى مصر هويتنا إسلامية»، مؤكداً فى الوقت نفسه، «أن هذه الحقيقة لا تعنى محو أو تجاهل عقيدة الأقلية أو حتى التدخل فى أحوالهم الشخصية».

فيما قال خطيب مسجد الفتح، إن الدولة المدنية التى يسعى إليها البعض هى إحدى بدع الغرب للتغلب على تدخل رجال الدين فى كل أمور الحكم، موضحا «أن هناك فروقاً جوهرية بين الشريعة الإسلامية وأى دين آخر، فعلماؤنا يبلغون ما قاله الله ورسوله دون أن يجبروا عليها أحداً، فلا إكراه فى الدين».

وأضاف: «نحن نقول (لا للدولة المدنية) التى تعادى الدين، وما ننادى به هو دولة ذات مرجعية إسلامية، فإذا كانت الدولة المدنية تعنى تنحية الله لنصبح بلا مرجعية فنحن نرفضها، أما إذا كانت تراعى حريات الناس والحفاظ على حقوق غير المسلمين، فإننا نقول إن الإسلام يكفل لنا ذلك فلا تخافوا من دين الله».

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

٧ أيام



يكتبها اليوم
محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

لغز إبراهيم سليمان

كان يجب على د. أحمد نظيف، رئيس الوزراء، وم. سامح فهمى، وزير البترول، أن يخرجا ليعتذرا للشعب المصرى عن قرارهما الخاطئ، تعيين د. إبراهيم سليمان، رئيساً لشركة خدمات البترول البحرية، بعد صدور فتوى مجلس الدولة ببطلان القرار، بسبب عدم اختصاص وزير البترول بإصداره.

وبالتالى أعطى من لا يملك «نظيف وسامح» لمن لا يستحق «إبراهيم سليمان»، بعد أن استلب الاثنان اختصاصات الجمعية العمومية للشركة، وبالطبع فقد تسبب هذا القرار فى «لخبطة» الأمور بالشركة، فبعد ٨ أشهر يصدر قرار من مجلس إدارة الشركة بإلغاء تعيين سليمان رئيساً، ورد المبالغ المتحصل عليها دون أن يحاسب من أصدرا هذا القرار الباطل أو يعتذرا للشعب عن هذا الخطأ الفادح. وبالتالى تكون مصر قد انتقلت من مرحلة تفصيل القوانين على الأشخاص إلى مرحلة جديدة تتمثل فى تفصيل الأشخاص على القوانين.

بالطبع، فإن استقالة سليمان من مجلس الشعب، هى خطوة غريبة من نوعها، فالرجل الذى انتخب بدائرة الجمالية على مدى دورتين دون وجود أى علاقة سابقة له بالدائرة، لم يقدم شيئاً لأبناء دائرته منذ خروجه من الوزارة فى عام ٢٠٠٦، وحتى الآن، بل أكاد أجزم بأنه لم يذهب إليها بتاتاً، حتى فى أحداث الدويقة الشهيرة، لم يذهب إلى أبناء دائرته.. ليواسيهم أو يخفف آلامهم، بل إنه لم يشارك فى أى اجتماعات للجان مجلس الشعب حول هذا الموضوع.

أما داخل البرلمان، فالمضابط تشهد بأنه لم ينطق بحرف واحد، وأنه دائم الغياب عن المجلس باستثناء مرات قليلة منها - بالطبع - لقاء الرئيس فى الجلسة الافتتاحية، حيث يحرص سليمان على الجلوس بجوار طاقم العاملين بالرئاسة.. ومع ذلك لم يفكر سليمان طوال هذه الفترة فى أن يقدم استقالته، حتى عندما علم بنية النيابة طلب رفع الحصانة عنه للتحقيق فى البلاغ المقدم من النائب النشيط والمقاتل علاء الدين عبدالمنعم و٤٦ آخرين.

سترتكب الحكومة أكبر خطأ لو أعادت تعيين سليمان رئيساً للشركة، لأنه سيكون تحايلاً فاضحاً على القانون.. وسيؤكد من جديد أن وزير الإسكان «السابق» والنائب «السابق» ورئيس شركة خدمات البترول «السابق» أكبر من القانون، وأن نفوذه أقوى من أى نظام.. والأخطر أنه سيؤكد أن مصر «عزبة» وليست «دولة».

■■ كتبت هذا المقال فى ٦ فبراير ٢٠١٠.. وتبعته بآخر فى ١٨ سبتمبر ٢٠١٠ تحت عنوان «حدوتة» إبراهيم سليمان بعد صدور حكم ببطلان عقد مدينتى ذكرت فيه أن سليمان ظل يعمل طوال ١٣ عاماً دون حسيب أو رقيب.. وعندما قامت الثورة ظننت «وبعض الظن إثم» أن إبراهيم سليمان سيكون أول المحالين إلى المحكمة، خاصة أن النيابة فعلت ذلك مع مسؤولين آخرين وأحالتهم للمحكمة فى ٤٨ ساعة، بينما البلاغات ضد سليمان حبيسة الأدراج منذ أكثر من عامين.. وانتقدت تأخر النيابة فى مقال نشر فى ٢٥ فبراير ٢٠١١، وقلت إن كل مصيبة جرت فى مصر يجب أن تفتش فيها عن اسم إبراهيم سليمان مباشرة، واستضافنى برنامج «الحياة اليوم» فى اليوم التالى مع النائب الشجاع والمحترم علاء عبدالمنعم، وأدار الحوار المذيع المتألق شريف عامر.. وتحدث عبدالمنعم عن أن سليمان قال له «إن خيرى على الكل»، ورددت عليه بأن «إيده سخية من أراضى الدولة».. وفوجئت فى الثالثة صباحاً بمكالمة تهديد لا أعرف مصدرها وردت من التليفون رقم ٠٠١٣٤٧٧٥٧٣٥١٣ وفكرت فى تقديم بلاغ أو شكوى للأجهزة المختصة لكن خشيت أن يبلغوا صاحب التهديد فيزيد الأمر.. والغريب أنه حتى الآن لم يصدر أى قرار ضد «سليمان» سواء بحفظ التحقيق إذا كان بريئاً أو إحالته للمحاكمة إذا كان مداناً ليكشف عمليات الفساد والإفساد، مما يدل على أن ما كتبته فى ٦ فبراير ٢٠١٠ لم يتغير بعد الثورة، فسليمان أكبر من القانون، ونفوذه أقوى من أى نظام، وأن مصر «عزبة» وليست «دولة».

2007.3.26



الاستفتاء على التعديل الدستورى فى مصر

فى ٢٥ فبراير ٢٠٠٥ طلب الرئيس السابق مبارك تعديل المادة ٧٦ من الدستور، وفى ٩ مارس وافق المجلس على التعديل محيلاً التقرير إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لإعداد صياغة للمادة المطلوب تعديلها (المادة ٧٦) وتم تشكيل لجنة فرعية من لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لإعداد صياغة التعديل وفى ٨ مايو ٢٠٠٥ وافقت اللجنة على الصياغة المعدلة، وبعد يومين وافق مجلس الشعب بـ ٤٠٥ أصوات وطرح النص للاستفتاء، وجاءت النتيجة بالموافقة بالأغلبية وأصبح اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب لا بالاستفتاء وبالاقتراع السرى العام المباشر غير أن المادة ٧٦ لا يمكن عزلها عن المادة ٧٧ التى قضت بإمكانية تولى الرئاسة لمدد غير محددة، مما قوض فكرة التداول السلمى للسلطة فيما لم يتطرق التعديل للصلاحيات المطلقة للرئيس، وقبل أن يجف حبر تعديل ٢٠٠٥ وفى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٦ كان رئيس الجمهورية يطلب تعديل ٣٤ مادة من الدستور، وفى نفس اليوم عقد مجلس الشعب جلسة خاصة لنظر الطلب وقرر إحالته للجنة العامة وانتهت اللجنة العامة من عملها فى ٨ يناير ٢٠٠٧ معلنة الموافقة الجماعية على مبدأ تعديل مواد الدستور المطروحة ثم وافق مجلس الشورى فى ١١ يناير على التعديل ومجلس الشعب فى ١٧ يناير ٢٠٠٧. وبدأت صياغة المواد المراد تعديلها ووافق عليها مجلس الشعب فى ١٩ مارس ٢٠٠٧، وتم الاستفتاء عليها فى مثل هذا اليوم ٢٦ مارس ٢٠٠٧ وجاءت نتيجة الاستفتاء ٧٥,٩٪ بالموافقة، دون توفر فترة كافية لإجراء حوار حولها حيث طرحت للاستفتاء بعد موافقة المجلس عليها بأسبوع رغم خطورة المواد المقترح تعديلها وما أثارته من جدل مثل إلغاء الإشراف القضائى على الانتخابات وقانون الإرهاب، وكان من اللافت أن التعديلات لم تعلن فى صياغتها النهائية والأخيرة إلا قبل الاستفتاء بيومين، وفى تعديل ٢٠٠٧ ألغيت النصوص المتعلقة بالاشتراكية والقطاع العام فألغيت العبارات الدالة على الاشتراكية والقطاع العام رغم أن بعض مظاهر النظام الاشتراكى ما زالت موجودة فى الدستور مثل اشتراط نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين، كما نال تعديل المادة ٨٨ من الإشراف القضائى على الانتخابات وأعطى لرئيس الجمهورية الحق فى إحالة المدنى إلى القضاء العسكرى وظلت بعض التعديلات الأكثر أهمية خارج نطاق التعديل الدستورى ومنها المادة المتعلقة بمدد رئاسة الجمهورية التى تسمح برئاسة مؤبدة مما يؤدى للجمهوريات الوراثية.




حسنى مبارك

ماهر حسن

تذكرة سينما

أفلام عربية

■ **٣٦٥ يوم سعادة**
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ **فاصل ونعود**
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **زهايمر**
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ **الشوق**
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ **الوتر**
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ **ميكروفون**
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ **بون سواريه**
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ **ابن القنصل**
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ **بلبل حيران**
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ **(٦٧٨)**
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ **Drive Angry**
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ **The Fighter**
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ **Green Hornet**
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **The Mechanic**
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ **Sanctum**
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ **Little Fockers**
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ **Just Go With It**
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ **True Grit**
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

مسرح

■ «**تذكرة للتحرير**»
٩ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
أشعار: محمد العزايزى
إخراج: سامح بيومى
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**البيت النفادى**»
على مسرح السلام بقصر العينى
تأليف: محمد محروس
إخراج: كريم مغاورى
تليفون: ٢٥٩١٧٥٦٤

■ «**نلتقى بعد الفاصل**»
٨ مساء على مسرح الغد بجوار البالون
تأليف وأشعار: أحمد عبدالرازق
إخراج: أحمد إبراهيم
تليفون: ٣٣٠٤٣١٨٧

■ «**ليلة القتل**»
٨ مساء على مسرح الطليعة بالعتبة
تأليف: خوزية تريانا
إعداد وإخراج: تامر كرم
تليفون: ٢٥٩٣٧٩٤٨

■ «**حادى بادى**»
٧ مساء على مسرح عبدالمنعم مدبولى

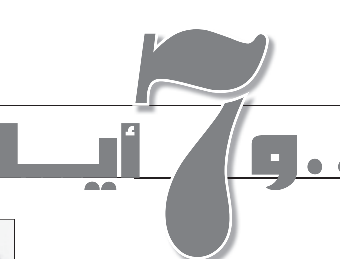
■ «**متروبول سابقا**»
كتابة وأشعار: متولى حامد
فكرة وإخراج: هشام جمعة
تليفون: ٢٥٩٩٣٣٣٤

■ «**كوخ الطيبين**»
على مسرح الحديقة الدولية بمدينة نصر
تأليف وإخراج: زين نصار
تليفون: ٢٤٠١٦٠٣٩

■ «**ثورة العرائس**»
على مسرح القاهرة للعرائس بالعتبة
تأليف وأشعار: سمير عبدالباقى
إخراج: هانى البنا
تليفون: ٢٥٩١٠٩٥٤٢

المصرى اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ: شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

..و ٧ أيام

تكتبها اليوم
د. لميس جابر

النائب أولى من الغريب

سألونى: تحبى ترشحى مين لرئاسة الجمهورية المصرية فى العهد الجديد؟ الحقيقة ماعرفتش أجاوب لأن الذين أثق فيهم وأحب أن أرى أحدهم على رأس الدولة وبسرعة عشان الدولة تفضل دولة - صعبوا علىّ جداً وبعد تفكير قلت «لأ.. حرام.. حرام أرشح حد باحبه وأثق فيه عشان ما حدث لكل رئيس جمهورية شافته مصر من أول الملك فاروق وإلى اليوم.. شىء مش لطيف الصراحة».

بعد حركة يوليو بيومين أصبح الملك فاسقاً وفاجراً وطاغية.. العربيد شارب الخمر لاعب الميسر وكمان بيسرق فى الكوتشينة واللى يتغلب له بعشرة آلاف يأخد الباشوية.. خاطف النساء اللى عنده صورة بالحجم الطبيعى عارية لعشيقته فى استراحة أنشاص وماحدش سأل طيب وليه صورة وهى شحمها ولحمها معاه؟!! وأخذ الضباط الأحرار استراحة أنشاص باللى فيها وماحدش هان عليه يورينا الصورة والظاهر طمعوا وأخدوها ولم يفرطوا فيها للشعب.. الملك الفاسد اللى عمل قصر المنتزه يحتوى على ٣٦٥ أوضة بعدد أيام السنة عشان يجيب كل يوم واحدة فى أوضة، وأنا لما سمعت هذا الموضوع استغربت جداً وقلت وماذا كان يفعل فى السنة الكبيسة اللى هى ٣٦٦ يوم؟ وتذكرت طبعاً إنه أكيد كان لازم يريّح يوم كل أربع سنين.

قالوا إنه كان يخطف النساء من أزواجهن بالعافية بواسطة طقم من الجواسيس المخصوصين لهذه المهمة والذين كانوا يلقطون الزبائن من محال الملابس الشهيرة وقالوا عن إحدى الراقصات الشهيرات إنها قالت ذات ليلة وهى خارجة من قصر عابدين للحرس «الملك بتاعكوا ده مالوش فى ......» بعد كل القصور والحجرات دى؟!!

قالوا: لص.. مصاب بداء السرقة حتى إنه سرق سيف إمبراطور إيران من بدلته اللى كان لابسها وهو «ميت» وجاء تابوته إلى مصر فى طريقه إلى إيران.. لكن هو بقى لأنه الملك عرف إن التابوت ده جواه سيف مرصع مع إن الإمبراطور كان مسلماً ولا يمكن أن يدفن بسيفه ومجوهراته، والمهم كتب كتاباً كاملاً عن السيف المسروق.

قالوا: الطباخين كانوا يقومون بسلق خروف بحاله فى الحلة ويفضل يغلى فوق الباجور لغاية ما يبقى ملء كوب واحد.. وهوب الملك يشربه على بق واحد على الريق كده يعنى قبل ما يفطر بأربعين بيضة ولوازمها والضهر بقى يسلى نفسه بأربعين جوز حمام غير الباقى.. ومن أجل إثبات أن الملك كان فى الأصل «ديناصور» باعوا فى المزاد العلنى محتويات مطبخ قصر عابدين وصوروه فى الصحف بأنه يحوى الكثير من جوالات الفول والأرز والعدس والدقيق والجبن والسمن والزيت وقالوا للشعب شوفوا الملك المفجوع كان بياكل لوحده قد إيه وسايب شعبه جعان..!!

قالوا إنه قاتل.. قتل حسن البنا، المرشد العام للإخوان، مع أن البنا قتله السعديون بعد اغتيال النقراشى.. وقالوا قتل أمين عثمان مع أن السادات كان متهماً وكانت الجماعة برئاسة حسين توفيق. وقالوا قتل أسمهان ماأعرفش ليه؟ وكتاب طويل عريض عن علاقته بكاميليا وبعد كده وقع الطيارة كلها عشان يقتلها.. وقتل عبدالقادر طه.. مين ده؟ ماأعرفش.. وقالوا إنه قتل خادمة صغيرة هو وناهد رشاد لأنها كانت ناوية تفتن على علاقتهم، وإنه ضبط مع زوجة رجل من آلاف الرجال الذين كان على علاقة بزوجاتهم وضربه الزوج بالرصاص.

(تتمة المقال ص ١٥)

الشاشة

■ «**يسعد صباحك**» يذاع الساعة ٨ صباحا على القناة الثانية، ويتضمن عددا من اللقاءات والفقرات، وهى: لقاء مع الدكتور مصطفى سارى، ليتحدث عن استشارات طبية تخص الرشاقة، ومع الكابتن فتحى مبروك، متابع المنتخب، ومع علاء عز، رئيس الغرف التجارية ليتحدث عن الأغذية المستوردة من شرق آسيا، ومع الدكتور على لطفى، رئيس الوزراء الأسبق، وفقرة «ملك وكتابة وصفحة على الويب سايت على الإنترنت». البرنامج تقديم: سارة الهلالى وكريم عوض الله.

■ «**الدين والحياة**» يذاع على الهواء مباشرة الساعة ٤ عصرا على تليفزيون الحياة، ويستضيف الشيخ رمضان عبدالمعز، إمام المركز الإسلامى فى نيويورك، ليتحدث عن «استفتاء القلب»، وكيف يستفتى الإنسان قلبه لاتخاذ رأى فى العديد من المواقف التى تواجهه، كما يجيب عن استفسارات المشاهدين. البرنامج تقدمه: دعاء فاروق.

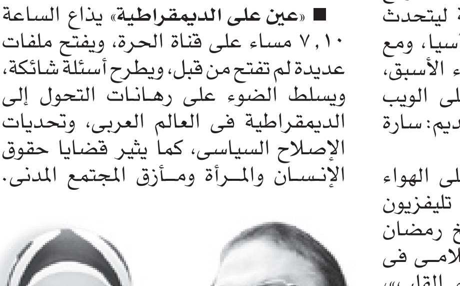
■ «**الاتقان لتلاوة القرآن**» يذاع على الهواء مباشرة الساعة ٩,٣٠ مساء على قناة «اقرأ»، يتعرض لدقائق أكثر فى علم التجويد، ويصحح أخطاء خفية يقع فيها من يتلون كتاب الله، بأسلوب ميسر، كما يتحدث عن المقدمة الجزرية وسندها المتصل إلى الإمام الجزرى رحمه الله وسيرته. البرنامج يقدمه الدكتور: أيمن سويد.

■ «**عين على الديمقراطية**» يذاع الساعة ٧,١٠ مساء على قناة الحرة، ويفتح ملفات عديدة لم تفتح من قبل، ويطرح أسئلة شائكة، ويسلط الضوء على رهانات التحول إلى الديمقراطية فى العالم العربى، وتحديات الإصلاح السياسى، كما يثير قضايا حقوق الإنسان والمرأة ومأزق المجتمع المدنى. البرنامج يقدمه: محمد اليحيائى.

■ «**زينة**» يذاع الساعة ١ ظهرا على القناة الثانية، ويتضمن عددا من الفقرات وهى: «أ ب سياسة»، وتتحدث عن المفاهيم السياسية، التى دخلت بيوتنا هذه الأيام، ومشاكل البنات والمرأة فى جروب فتاكات.. والعمارة الخضرة. «ماذا تعنى بهذا المفهوم». البرنامج إعداد نرمين عامر ونوال المليجى ومنى ندا وتقديم دينا رسمى وسهى عامر، ويخرجه محمود سويلم.

■ «**Black Rain**» يذاع الساعة ١٢ منتصف الليل على قناة MBC2، الفيلم تدور أحداثه حول «بلاك راين» رجل الشرطة ومعاونه يجوبان شوارع اليابان بحثاً عن القاتل المدان، الذى أفلت منهما فى طوكيو، وذلك فى إطار من الإثارة والتشويق، بطولة مايكل دوجلاس، وآندى جارسيا، وكيت كابشو.

■ «**ساعة مسرح**» يذاع الساعة ٢,٣٠ بعد منتصف الليل على القناة الأولى، وحلقة حول ندوة «حلم الشباب»، ولقاء مع مجموعة من ضيوف الندوة، وعرض لجزء من مسرحية «شيزلونج». البرنامج يخرجه تامر هارون.


على


دعاء

الطقس: لطيف نهاراً

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس لطيف نهاراً، شديد البرودة ليلاً على جميع الأنحاء، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

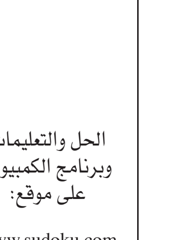
المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٢	١٢
الإسكندرية	٢٠	١٢
مطروح	٢٠	١٠
بورسعيد	٢٠	١٢
دمياط	٢٠	١١
بلطيم	٢٠	١٢
الإسماعيلية	٢٢	١٠
السويس	٢٣	١٢
العريش	٢٠	٨
نخل	١٩	٤
طابا	١٨	٥
الطور	٢٤	١٣
الغردقة	٢٤	١٤
شرم الشيخ	٢٥	١٤

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٠	١٠
كاترين	١٥	٣
سيوة	٢٢	٩
المنيا	٢٤	٨
الفيوم	٢٣	١١
رأس سدر	٢٣	١٣
أبوسمبل	٢٨	١٤
توشكي	٢١	١٢
أسيوط	٢٤	٨
سوهاج	٢٥	١٠
الأقصر	٢٧	١١
أسوان	٢٨	١٣
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	عظمى	صغرى
الأحد ٢٧ مارس	٢٩	١٨
الاثنين ٢٨ مارس	٢٨	١٧
الثلاثاء ٢٩ مارس	٢٧	١٧
الأربعاء ٣٠ مارس	٢٦	١٧
الخميس ٣١ مارس	٢٧	١٦
الجمعة ١ أبريل	٢٦	١٦
السبت ٢ أبريل	٢٧	١٦

الأبراج



هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الشمس فى البيت السابع، وهذا يجعلك تتفاعل مع الشراكة والتعاون، وهذا ليس من طبعك ولا أسلوبك، ولكن هناك ثنائية العلاقات فى كل أنواعها.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تبدو فى حالة من السطحية، وتجمع معلومات مفيدة أو غير مفيدة، وتجذبك قشور الأمور دون داع، لا تزد فى هذا كثيراً.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
تبدو الأيام سريعة من إيجابياتها مادياً وعاطفياً، أجواء إيجابية، وتعود إليك نتائج مجهودك.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
ربما تدور الأحداث سريعاً، وتزداد ازدحاماً ومتعة ومغامرة، قد تدعو الكثير أو تلبى دعوات كثيرة.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
ربما يفيدك وجودك فى الوقت المناسب وفى المكان المناسب، استمع لحدسك حتى تعرف كيف تتصرف.. لا تتردد.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
سرعة رد الفعل أو التفكير السريع تفيد جداً فى هذه المرحلة، خاصة فى مجال العمل، ارتفاع القمر يجعلك إيجابياً.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
المريخ فى البيت الأول، وهذا قد يكون خطراً، لأنك فى حالة شجاعة واندفاع، وتشعر بأنك تستطيع عمل أى شىء.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
بالرغم من مظهرك الهادئ، إلا أن القلق يملأ قلبك، وهذا هو طبعك، ربما تستفزك تصرفات بعض البشر «ظلم الإنسان لأخيه»، وتستطيع أن تكون إيجابياً بالمنزل.

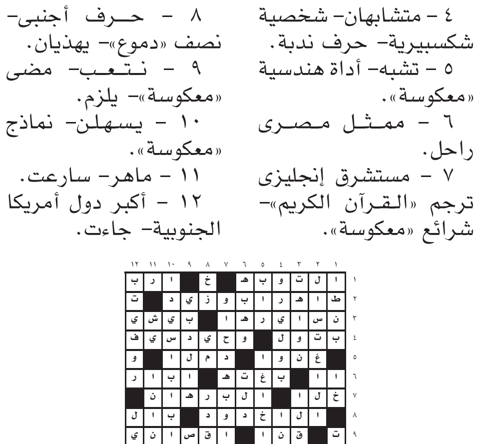
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
أفضل ما تقوم به هو الانتهاء من كل عمل على حدة، ربما كل ما يؤجل يحتاج لصبرك، وربما تمضى أوقاتاً سعيدة اجتماعية.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
أنت شخص حريص بطبعك، ولكن توقع بعض التأجيل فى بعض الأمور، ولكن إصرارك يساعدك.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
أفضل ما يحدث عند ذهاب انخفاض القمر هو أسلوبك الإيجابى وما يتاح من فرص ونشاط وعمل، واستمتاعك بصحبة الآخرين.

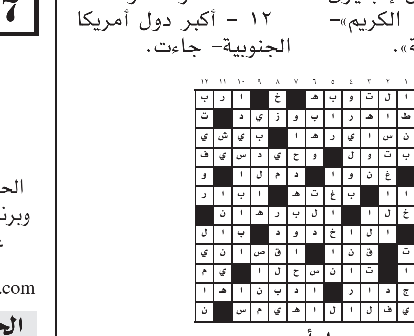
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
يزورك القمر منخفضاً، وقد تشعر بأنك قليل النفع، وربما متكاسلاً وتعتمد على الآخرين.

كلمات متقاطعة



أفقياً:
١ - البعد الثالث بعد الطول والعرض- بحيرة بأفريقيا.
٢ - روائى روسى من أعماله رواية «الأم».
٣ - يتمهلان- شجاع «معكوسة».
٤ - سقى- حفار القبور- متشابهة.
٥ - تراب- عاصمتها «إريفان».
٦ - ألف مليون «معكوسة»- ثلثا «خبز».
٧ - نعدل- بحيرة مصرية.
٨ - ابن «كسرى»- جمال.
٩ - تاخمت «معكوسة»- سليل ملوك «معكوسة».
١٠ - علو- ممثلة أمريكية.
١١ - مدينة بباكستان- طاغية رومانى «معكوسة».
١٢ - ولاية أمريكية «معكوسة».

رأسياً:
١ - ممثل مصرى- مملكة «بلقيس».
٢ - رسالة- تسير.
٣ - ملك فارسى.
٤ - متشابهان- شخصية شكسبيرية- حرف ندبة.
٥ - تشبه- أداة هندسية «معكوسة».
٦ - ممثل مصرى راحل.
٧ - مستشرق إنجليزى ترجم «القرآن الكريم»- شرائع «معكوسة».
٨ - حرف أجنبى- نصف «دموع»- يهذيان.
٩ - نتعب- مضى «معكوسة»- يلزم.
١٠ - يسهلن- نماذج «معكوسة».
١١ - ماهر- سارعت.
١٢ - أكبر دول أمريكا الجنوبية- جاءت.



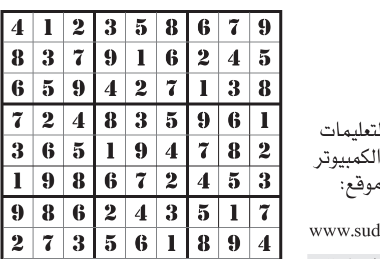
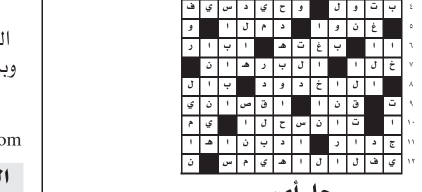
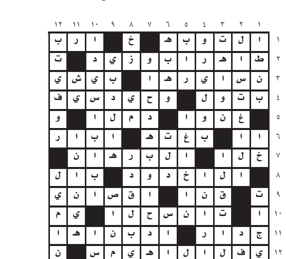
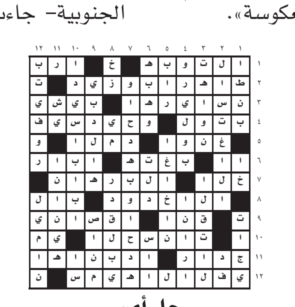
حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

4			5	7				
		9	8			5	7	
					1			6
	3					8	6	
		8	6		9	1		
	6	5					2	
8			4					
	9	4			3	6		
				8	5			7

4	1	2	3	5	8	6	7	9
8	3	7	9	1	6	2	4	5
6	5	9	4	2	7	1	3	8
7	2	4	8	3	5	9	6	1
3	6	5	1	9	4	7	8	2
1	9	8	6	7	2	4	5	3
9	8	6	2	4	3	5	1	7
2	7	3	5	6	1	8	9	4
5	4	1	7	8	9	3	2	6

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٢٥	٠٥:٥٢	١٢:٠١	٠٣:٣٠	٠٦:١٠	٠٧:٢٨
الإسكندرية	٠٤:٢٩	٠٦:٥٧	١٢:٠٦	٠٣:٣٦	٠٦:١٥	٠٧:٣٤
أسوان	٠٤:٢٥	٠٥:٤٧	١١:٥٤	٠٣:٢١	٠٦:٠٢	٠٧:١٥

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

بلال فضل يكتب: السادة عملاء أمن الدولة 16

د. عمار على حسن يكتب: معركة الاستفتاء حسمها الدين والطبقة والتعليم 11

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

محمود مسلم يكتب: لغز إبراهيم سليمان 2

اليوم ■ القاهرة لـ«تل أبيب»: نحترم جميع معاهداتنا الدولية.. ونحملكم المسؤولية كقوة احتلال لـ«غزة» ■ أول زيارة خارجية لـ«شرف» إلى «دولتى السودان» غداً.. ومصادر: تسهيلات للقطاع الخاص مقابل استثمارات فى دول حوض النيل

«أوكامبو»: لا نستطيع التحقيق مع المسؤولين المصريين قبل الانضمام لـ«الجنائية الدولية»

مصادر: «أوكامبو» طلب من الحكومة والجامعة العربية مساعدة المحكمة فى قضية «جرائم القذافى»

كتب ـ وائل على:

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، طلب من وزيرى الخارجية والعدل المصريين وأمين عام جامعة الدول العربية، مساعدة المحكمة فى سرعة إنهاء مهمة عملها للتحقيق فى جرائم الزعيم الليبى معمر القذافى، عقب إحالة مجلس الأمن ملف الانتهاكات والجرائم، التى تشهدها ليبيا منذ منتصف فبراير الماضى، إلى المحكمة.

من جانبه، قال «أوكامبو»، فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم»، خلال زيارته للقاهرة أمس الأول، إن المحكمة ستحقق فى أى جرائم أو انتهاكات ضد حقوق الإنسان فى مصر بأثر رجعى، إذا انضمت مصر إلى اتفاقية المحكمة. موضحاً أن المحكمة لا تستطيع التحقيق فى أى شكاوى ترد إليها ضد أى مسؤول مصرى بشأن جرائم ضد حقوق الإنسان أو الإنسانية قبل انضمام مصر للمحكمة. وكشف عن بدء مكتبه إجراء التحقيقات الأولية فى الجرائم المزعوم ارتكابها من قبل النظام الليبى، منها إطلاق النار واستخدام القوة المفرطة وترويع المواطنين العزل. وتابع إن المحكمة بصدد إصدار مذكرة اعتقال بحق القذافى ومسؤولين ليبيين، لتورطهم فى جرائم هجوم «معمم وممنهج» ضد السكان المدنيين. واستبعد «أوكامبو» استخدام أى من الدول الأعضاء بمجلس الأمن حق الفيتو، الذى يجيز للمجلس التدخل لوقف التحقيقات.

وقال إن الصين وروسيا وقفتا ضد القرار رقم ١٩٧٣ القاضى بفرض حظر جوى على الحدود الليبية، لكنهما صوتتا بشكل جيد على القرار رقم ١٩٧٠، الذى يحدد الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، إزاء الوضع فى ليبيا منذ ١٥ فبراير الماضى.

واستطرد أنه حتى لو تدخلت إحدى الدول، فإنه لا يمكنها استخدام حق الفيتو لتأجيل النظر فى القضية لمدة عام، إلا بعد الحصول على موافقة ٩ أصوات من الدول الأعضاء بمجلس الأمن.

(طالع ص ٦)

ثوار ليبيا يتقدمون لاستعادة مدن الشرق ويخوضون معارك عنيفة فى الطريق إلى «سرت»



ليبيون يهتفون ضد القذافى فى بنغازى خلال جنازة أحد ضحايا الاحتجاجات «أ.ب.أ»

التحالف الدولى يكثف هجماته.. والسودان يوافق على استخدام مجاله الجوى فى الضربات

عواصم ـ وكالات الأنباء:

بدأ الثوار الليبيون فى التقدم لاستعادة المدن التى سيطرت عليها قوات الزعيم الليبى معمر القذافى فى الشرق، فى الوقت الذى تم فيه الاتفاق على قيادة حلف شمال الأطلنطى (ناتو) عملية فرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا فقط، على أن تقوم قوات التحالف بقيادة الضربات على الأرض فيما يبدو تقسيماً لعملية «فجر الأوديسا» التى بدأتها قوات التحالف السبت الماضى.

ويخوض الثوار معارك عنيفة فى مصراتة شرق طرابلس وأجدابيا الاستراتيجية على الطريق نحو سرت.

جاء ذلك فيما كثف التحالف الدولى الضغط على القذافى فى اليوم السادس لعملياته، عبر شن ضربات جوية جديدة فى محيط طرابلس، وغارات مكثفة على معقل قبيلته فى «سبها».

ومن جانبه، أعلن الأمين العام لحلف الـ«ناتو» أندرس راسموسن أن أعضاء الحلف اتفقوا على تطبيق منطقة حظر للطيران فى ليبيا لحماية المدنيين من قوات معمر القذافى. وأكد أن التفويض الممنوح للحلف لا يتجاوز منطقة الطيران المحظورة، لكن الحلف يجوز له أيضاً التصرف دفاعا عن النفس، غير أن مسؤولاً أمريكياً رفيع المستوى قال إن الناتو سيتولى كل العمليات العسكرية فى ليبيا وليس فقط منطقة الحظر الجوى.

وفيما حلقت طائرات قطرية فوق ليبيا، وافقت الإمارات على إرسال ١٢ طائرة لتنضم إلى التحالف الدولى، بينما قال دبلوماسيون إن السودان أعطى سراً موافقته لاستخدام مجاله الجوى لتوجيه الضربات ضد القذافى.

وفى الوقت الذى أعلن فيه ساركوزى إن باريس ولندن تعدان مبادرة من أجل حل سياسى ودبلوماسى فى ليبيا، ذكر مسؤول بالأمن القومى الأمريكى إن واشنطن على علم بأن سيف الإسلام نجل القذافى، وعبدالله السنوسى، عديل القذافى، يقدمان مبادرات سلام. وكشف مصدر أمنى فى تونس أن ١٥ من المسؤولين الليبيين الكبار والمعاونين للقذافى وصلوا «سرا» إلى تونس من أجل السفر للخارج.

(طالع ص٨)

تصاعد أزمة «الإخوان» و«أبوالفتوح» والجماعة تقاطع مؤتمر الشباب

فرج: مكتب الإرشاد يرفض حضور المؤتمر بسبب «أبوالفتوح» و«حبيب».. ومرسى يرد: لم نوافق على تنظيمه

كتب ـ هانى الوزيرى:

تصاعدت أزمة مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، عضو مجلس شورى «الجماعة»، بعد رفض «الإخوان» المشاركة فى مؤتمر شباب الجماعة، المنعقد اليوم، فى فندق سفير بالدقى، بسبب مشاركة أبوالفتوح والدكتور محمد حبيب، نائب المرشد السابق.

وأرجع كمال سمير فرج، منسق ثورة تطوير الإخوان، انسحاب مكتب الإرشاد من حضور المؤتمر أو رعايته بسبب ما تردد حول مشاركة أبوالفتوح وحبيب.

وأكد مشاركة الشباب فى المؤتمر وعرض وجهة نظرهم، أمام مجلس شورى الجماعة، بعد انسحاب مكتب الإرشاد.

وقال محمد نور، أحد منظمى المؤتمر، إن مكتب الإرشاد، سبق له أن وافق على رعاية المؤتمر والمشاركة فيه، وإن «المكتب» دعا بعض قياداته للمشاركة فى المؤتمر بعد عقد ورش عمل بعلم «المكتب»، وأكد أن المؤتمر سيعقد فى موعده، وأنه سيعرض توصياته على «المكتب» رغم عدم حضور ممثلين عنه.

فيما نفى الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، موافقة «المكتب» على أى عرض لتنظيم المؤتمر، وأنه لم يقر حضور ممثلين عنه.

وأكد أن مكتب الإرشاد بدأ سلسلة من الحوارات الموسعة مع شباب الإخوان منذ أكثر من شهر، وأن هذه الفعاليات مستمرة لمناقشة جميع الرؤى والأفكار المطروحة للمرحلة المقبلة.

كانت الأيام الأخيرة قد شهدت أزمة عنيفة بين «الجماعة» وأبوالفتوح، على خلفية مطالبة الأخير بانتخابات علنية لمكتب الإرشاد بعد تفكيك جهاز أمن الدولة، وهو ما ترفضه الجماعة، وبسبب مهاجمته المرشد العام للجماعة، بعد حظره انضمام أى عضو إلى الأحزاب، أو إنشاء أحزاب، غير حزب الإخوان «الحرية والعدالة»، وهو ما ردت عليه «الجماعة» بقولها «سيدفع أبوالفتوح ثمن هذا الكلام».

أبوالفتوح

اليوم لقاء «الفرصة الأخيرة» للمنتخب و«زاهر»: متمسكون بـ«شحاتة» حتى ٢٠١٤

التعادل يصعّب مهمة منتخب مصر فى الوصول لغينيا والجابون.. والمباراة مذاعة

أبوتريكة

جوهانسبرج ـ إسلام صادق، وكتبت ـ محاسن السنوسى:

يلتقى منتخبنا الكروى الأول اليوم نظيره الجنوب أفريقى على أرض ملعب استاد أليس بارك، ضمن منافسات المجموعة الثالثة فى التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية ٢٠١٢ المقررة فى غينيا الاستوائية والجابون، ورغم الظروف الصعبة التى تحيط بالمنتخب والمتمثلة فى تذيله جدول المجموعة برصيد نقطة واحدة، فضلاً عن الخلافات التى دبت مؤخراً بين سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، وحسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، بسبب اقتراح الأول تخفيض راتب الأخير، فإن شحاتة لايزال متمسكاً بالأمل، معتمداً على خبرة لاعبيه وقدراتهم الفنية الكبيرة.

ويسعى الجهاز الفنى لتحقيق الفوز بنقاط المباراة الثلاث لتقاسم الصدارة مع جنوب أفريقيا، حيث إن الهزيمة أو التعادل ستصعب من مهمة الفريق فى الوصول للبطولة المقبلة.

ووضح من خلال التدريبات الأخيرة أن شحاتة سيغامر هجومياً مع الحذر الدفاعى من خلال الكثافة العددية فى وسط الملعب وسيعتمد أيضاً على اختراقات سيد معوض من الجبهة اليسرى وأحمد المحمدى من الجبهة اليمنى، وركز فى التدريبات على التسديد من خارج منطقة الجزاء عن طريق حسنى عبدربه ومحمد شوقى، واختص الثنائى جدو وأحمد على فى التدريب على كيفية التخلص من الرقابة اللصيقة المنتظر أن يفرضها عليهما خط دفاع المنتخب الجنوب أفريقى.

وينتظر أن يمثل منتخبنا فى مباراة اليوم عصام الحضرى وأحمد المحمدى ووائل جمعة ومحمود فتح الله وسيد معوض وأحمد فتحى وحسام غالى وحسنى عبدربه وزيدان وأحمد على.

من جانبه، أكد سمير زاهر تمسكه بحسن شحاتة حتى نهاية عقده فى ٢٠١٤، وقال إن مهمة شحاتة هى إعداد فريق جيد للوصول لمونديال ٢٠١٤. كان مجدى عبدالغنى قد عقد جلسة ودية وطرح اسم مختار مختار وطلعت يوسف لتدريب المنتخب، لكن زاهر تصدى للموقف وطلب الهدوء والتزام الصمت لحين إشعار آخر.

فى سياق متصل، أعلن الدكتور سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، أن الاتحاد حصل على حقوق إذاعة مباراة كرة القدم بين منتخبى مصر وجنوب أفريقيا المقررة، مساء اليوم، فى إطار تصفيات بطولة الأمم الأفريقية، على شاشات التليفزيون المصرى أرضياً وفضائياً.

(طالع ص١٢)

د. فتحى سرور: لم أندمج مع «الجماعة بتوع الحزب».. وأفكر فى اعتزال السياسة 9

إفلاس «عمر أفندى» أمام المحكمة الاقتصادية.. وعرض خليجى لشراء الشركة قبل عودتها للدولة

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

تقدمت ليلى حلمى محمود، رئيس مجلس إدارة إحدى شركات تجارة البورسلين، بدعوى أمام المحكمة الاقتصادية لإشهار إفلاس جميل القنبيط، المستثمر السعودى، مالك شركة «عمر أفندى»، لعدم سداده ١٢٠ ألف جنيه قيمة توريدات بضاعة. وقال هشام عبدربه، المحامى، إن الدائن لديه شيكان يحملان أرقام ٢١٨٣٩٦٢٢ و٢٢٠٦٣٦٨٧ وتقدم إلى بنك مصر فرع مصطفى كامل لصرفهما، لكنه فوجئ برفض البنك لعدم كفاية رصيد القنبيط.

وأضاف عبدربه فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أنه تم رفع دعوى فى المحكمة الاقتصادية، ولجأت المحكمة إلى التسوية الودية، التى لم يستجب لها القنبيط أو مَن ينوب عنه، ما أدى إلى إحالة الدعوى إلى المحكمة الموضوعية وتحددت لها جلسة ٢٣ أبريل المقبل. وأوضح أن دعوى الإفلاس تأتى وفقا لإفادة البنك بعدم السداد، كما أن أحكام الإفلاس لا يجوز إيقاف تنفيذها أو الاستشكال فيها. وقال إن الدعوى تشمل تشميع المحال وتحويلها إلى مأمور التفليسة، على أن يتم التصرف فيها بأوامره وتعيين أمين تفليسة.

ويواجه مالك «عمر أفندى» حالياً، ضغوطاً لاسترداد الدولة الشركة، خاصة أنها تواجه مديونيات بـ٥٠٠ مليون جنيه. وقالت مصادر وثيقة الصلة بالقنبيط، إن هناك مفاوضات حالية تجريها إحدى المجموعات الاستثمارية الخليجية لشراء الشركة من المستثمر السعودى. وأضافت أن المفاوضات تشهد خلافاً حول قيمة الصفقة التى يراها القنبيط متدنية.

وأوضحت المصادر أن القنبيط غير مهتم حالياً بدعوى الإفلاس، أملاً فى الخلاص من الشركة بأقل الخسائر الممكنة، وذكرت أنه تعرض لدعوى مشابهة عام ٢٠١٠ لعدم سداده قيمة بضائع لأحد الموردين وتم رفض الدعوى بعد إقبال القنبيط على التسوية وجدولة الدين على أقساط.

القنبيط

هروب ٢٨ سجيناً من قسم بورفؤاد.. واقتحام قسم شبرا الخيمة لتهريب مسجون



لواء منصور العيسوى

كتب - حمدى جمعة وعبدالحكم الجندى:

هرب ٢٨ سجيناً من قسم شرطة بورفؤاد ثان فى الثامنة من صباح أمس، فيما اقتحم ١٠٠ شخص حجز قسم أول شبرا الخيمة لتهريب أحد المساجين.

كان ٢٨ سجيناً هربوا من قسم شرطة بورفؤاد، من بينهم ١٦ سجينا كانوا هاربين من سجنى أبوزعبل ووادى النطرون، وسلموا أنفسهم منذ ١٠ أيام، لكن الشرطة والقوات المسلحة تمكنتا بمعاونة الأهالى من القبض على ٢٠ من الهاربين، وسلم ٣ أنفسهم، ومازال البحث جارياً عن ٥ آخرين.

وفى القليوبية، اقتحم نحو ١٠٠ شخص مقر قسم أول شبرا الخيمة بالقوة وهربوا أحد المساجين، بعد أن أشيع أنه لقى مصرعه داخل حبسه. أخطرت النيابة فتولى شريف عبدالنافع، رئيس نيابة قسم أول شبرا الخيمة، التحقيق.

المالية تبدأ صرف التعويضات للمتضررين من الثورة الأحد

كتب ـ محسن عبدالرازق:

تبدأ وزارة المالية غداً الأحد، صرف أولى دفعات التعويضات المقررة لأصحاب المنشآت والشركات المتضررة من أحداث ثورة ٢٥ يناير، وقررت تسليم شيكات التعويضات لنحو ١٦٥ صاحب منشأة.

قال مصدر مسؤول بالوزارة، إن اللجنة المشكلة من وزارة المالية وهيئة الرقابة الإدارية وشركة مصر للتأمين، لتقييم الأضرار وقيمة التعويضات، انتهت من إجراءاتها بالنسبة لهذه الدفعة، وإنه سيتم الانتهاء من دفعة أخرى تتضمن ١٨٠ حالة الأسبوع المقبل. أضاف المصدر، طلب عدم نشر اسمه، أن اللجنة تقوم بعملها وفق الأولويات التى حددتها المجموعة الوزارية لمتابعة الأداء الاقتصادى، والتى تتضمن الانتهاء أولاً من تعويضات المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، ومنشآت المناطق الأكثر تضررا فى أحداث ٢٥ يناير.

وكشف المسؤول عن وصول عدد طلبات التعويضات التى قدمت لوزارة المالية حتى الخميس الماضى إلى نحو ٣٠٠٠ طلب، منها طلبات تتعلق بسيارات دمرت فى الأحداث.

إقبال سياحى على الغردقة.. وتوقعات بوصول الإشغالات ٥٠٪ مع وصول الروس

شهدت مدينة الغردقة إقبالاً سياحياً من الأوروبيين خلال الأيام الماضية، واستقبل مطار الغردقة الدولى، أمس وأمس الأول، نحو ٦٠ رحلة طيران منتظم وشارتر أقلت نحو ٧ آلاف سائح من دول أوروبية، تصدرهم السائحون الألمان والإنجليز، بالإضافة إلى سائحين من أوكرانيا وهولندا وبلجيكا والتشيك وفنلندا وفرنسا لقضاء إجازاتهم والقيام برحلات غطس وسفارى بحرية وصحراوية.

قال حازم قاسم، أمين عام غرفة شركات السياحة بالبحر الأحمر، إنه من المنتظر أن يتسبب رفع حظر سفر السائحين الروس إلى مصر فى انتعاش الحركة السياحية بالمحافظة، ووصول نسبة الإشغالات إلى نحو ٥٠٪ خلال الفترة المقبلة.

اليوم ■ حليف للرئيس الجزائرى يدعو إلى تعديل دستورى يحدد فترة الرئاسة ■ بوتين ينفى وجود خلاف مع ميدفيديف حول ليبيا ■ وزير الدفاع الأمريكى يؤيد «حق إسرائيل» فى الرد على الصواريخ الفلسطينية

مصدر أمنى: مبارك كان على علم بالقرار

«فودافون»: جهات أمنية أجبرتنا على قطع الاتصالات أثناء الثورة.. ولدينا تسجيلات بـ«التعليمات»

كتب ـ محمد مجاهد:

كشفت شركة «فودافون» عن تفاصيل جديدة تتعلق بالقرار السيادى الصادر بقطع خدمات الإنترنت واتصالات المحمول عن مصر، خلال ثورة ٢٥ يناير. قال مصدر أمنى مسؤول لـ«المصرى اليوم»: «هذا القرار صدر بعلم الرئيس السابق حسنى مبارك».

قال المهندس حاتم دويدار، الرئيس التنفيذى للشركة: «إن الجهات الأمنية استدعت ممثلى شركات المحمول يوم ٢٣ يناير، قبل اندلاع الثورة بيومين وقالوا لهم: (الحالة الأمنية تستدعى قطع الخدمة، ولم يحددوا لهم أماكن محددة باستثناء ميدان التحرير)».

وأضاف: «لم يكن أمامنا بديل سوى الاستجابة لطلب الجهات الأمنية، إذ يتيح لها القانون اقتحام شركات المحمول والسيطرة عليها وقطع الخدمة، إذا رفضنا الاستجابة لهم». وتابع: «صباح يوم الجمعة ٢٨ يناير، المعروف باسم (جمعة الغضب)، وقبيل صلاة الجمعة، تلقينا تعليمات شفهية من غرفة الطوارئ بقطع خدمة المحمول نهائياً عن ٤ محافظات هى القاهرة والإسكندرية والسويس والدقهلية، عبر شبكات الربط بين غرفة الطوارئ والفنيين المتواجدين بشركات المحمول».

وأكد دويدار أن «فودافون» تمتلك تسجيلات صوتية لجميع الأوامر التى أصدرتها الجهات الأمنية السيادية، خاصة أنها كانت تتواصل مع الشركة عبر أجهزة اتصالات ثابتة، واتفقت على كلمة سر يتم التأكد بمقتضاها من صحة الاتصالات وتوثيقها، بحيث لا يشك المسؤولون فى شركات المحمول فى صحة الأوامر الموجهة إليهم.

وأوضح أن فصل الخدمة شمل جميع الوزراء ومؤسسة الرئاسة، لكنه قال إن الأخيرة تمتلك شبكات اتصالات بديلة، تعتمد بعضها على الأقمار الصناعية.

دويدار

(طالع ص٥)

أسعار الخضر تشتعل: الطماطم ٨ جنيهات والبطاطس ٣,٥ والباذنجان ٦

كتب ـ أميرة صالح ومحمد الصيفى:

ارتفعت أسعار الطماطم فى الأسواق خلال اليومين الماضيين، لتقود باقى أصناف الخضر إلى الارتفاع، وأكد تجار أن نقص الكميات المتاحة السبب الأساسى فى زيادة الأسعار، وتراوحت أسعار الطماطم بين ٧ و٨ جنيهات فى مختلف المناطق، أمس، فى حين وصلت أسعار الجملة من ٤ إلى ٥ جنيهات طبقاً لدرجة الجودة.

وبلغت أسعار الكوسة نحو ٤ جنيهات والفاصوليا ٧ جنيهات والبسلة ٥ جنيهات، وارتفعت أسعار البطاطس إلى ٣,٥ جنيه، والباذنجان إلى ٦ جنيهات، وهو ما أرجعه التجار إلى إقبال الأقباط على شراء الخضروات فى فترة الصيام.

وقال أحمد النجيب، تاجر بسوق العبور، إن ارتفاعات الأسعار ترجع إلى انخفاض الكميات الواردة إلى السوق من مختلف المحافظات، نتيجة انتهاء موسم الزراعات الشتوية، وأكد أن التقلبات الجوية بين موجات البرد والحر كان لها تأثير مباشر على بعض أصناف الخضر وتسببت فى تراجع الكميات المنتجة.

وأضاف سعيد السيد، تاجر، أن ارتفاع أسعار الطماطم أدى إلى تراجع الطلب عليها، مشيراً إلى أن زيادة أسعارها مرتبطة باقتراب موعد شم النسيم، وتوقع ارتفاع أسعار الليمون خلال الأيام المقبلة مع زيادة الطلب عليه للسبب نفسه، وقال إن إنتاج الثوم وفير هذا العام، وهو ما أدى إلى انخفاض سعره إلى ٣,٥ جنيه.

قدمت مذكرتين لتغيير اسم جائزة «مبارك» والحفاظ على «مكتبة الأسرة»

«أبوغازى» يرفض مقترحا بإلغاء وزارة الثقافة وسمير فريد يسأله: هل توجد دولة تدير سيركا؟

كتبت ـ فتحية الدخاخنى:

رفض الدكتور عماد أبوغازى، وزير الثقافة، مقترحا بإلغاء الوزارة، وقال: «أنا غير مقتنع بإلغائها، فالوزارة كيان له مهام محددة، منها الحفاظ على التراث والهوية، وخلق ساحات للإبداع وتشجيع المواهب»، وأضاف أبوغازى، فى أول مؤتمر صحفى له، أمس الأول، أنه متحمس لفكرة فصل المجلس الأعلى للثقافة عن الوزارة، وتحويله إلى هيئة مستقلة تمولها الدولة، وتكون بمثابة برلمان ثقافى، يراقب أنشطة الوزارة.

طالب الناقد سمير فريد بإلغاء وزارة الثقافة، وتساءل: «هل توجد دولة تدير سيركا؟»، وتوجه بالحديث إلى الوزير قائلا: «هل أنتم حكومة انتقالية تقوم بعمل تغييرات جذرية، أم مجرد حكومة تسيير أعمال»، فأجابه أبوغازى: «نحن حكومة أزمة، والتغييرات فى كيان الوزارة تحددها الجماعة الثقافية من خلال النقاش»، فرد فريد: «أنت تسير على طريقة القذافى، وهى أن الشعب هو الذى يحكم، وهناك فساد حكومى مخيف، والمحك الوحيد للديمقراطية هو ترشيد الإنفاق»، وعقب أبوغازى: «لسنا مثل القذافى، لكن يجب أن نطرح المقترحات للنقاش لنصل إلى رؤية مشتركة».

وأكد أبوغازى أنه أرسل مذكرة إلى مجلس الوزراء لتغيير اسم جائزة مبارك، ومذكرة أخرى للإبقاء على مشروع «مكتبة الأسرة»، وقرر إلغاء مهرجان المسرح التجريبى هذا العام، وأشار إلى أنه يدرس حاليا فكرة إرجاء مهرجان القاهرة السينمائى، وسيبحث مع الناشرين كيفية عقد معرض القاهرة الدولى للكتاب.

وحول حجم الفساد فى وزارة الثقافة قال: «تم تقديم ٥ آلاف مستند، وحتى الآن لم تثبت أى إدانة»، مؤكدا أنه سيتم تفعيل نشاط إدارة التفتيش المالى لمنع أى فساد فى المستقبل، على حد قوله، وعن محاولة أحد الركاب بمطار القاهرة تهريب وثائق ومخطوطات قديمة خارج مصر، أكد أبوغازى أن ضبط وثائق قديمة لا يعنى أنها خرجت من دار الكتب والوثائق، لأنها ليست الجهة الوحيدة التى تملك وثائق ومخطوطات فى مصر.

أبوغازى

[redacted]

16 **بلال فضل يكتب: السادة عملاء أمن الدولة**

11 **د. عمار على حسن يكتب: معركة الاستفتاء حسمها الدين والطبقة والتعليم**

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

محمود مسلم يكتب: لغز إبراهيم سليمان 2

اليوم ■ القاهرة لـ«تل أبيب»: نحترم جميع معاهداتنا الدولية.. ونحملكم المسؤولية كقوة احتلال لـ«غزة» ■ أول زيارة خارجية لـ«شرف» إلى «دولتى السودان» غداً.. ومصادر: تسهيلات للقطاع الخاص مقابل استثمارات فى دول حوض النيل

«أوكامبو»: لا نستطيع التحقيق مع المسؤولين المصريين قبل الانضمام لـ«الجنائية الدولية»

مصادر: «أوكامبو» طلب من الحكومة والجامعة العربية مساعدة المحكمة فى قضية «جرائم القذافى»

كتب - وائل على:

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«المصرى اليوم» إن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، طلب من وزيرى الخارجية والعدل المصريين وأمين عام جامعة الدول العربية، مساعدة المحكمة فى سرعة إنهاء مهمة عملها للتحقيق فى جرائم الزعيم الليبى معمر القذافى، عقب إحالة مجلس الأمن ملف الانتهاكات والجرائم، التى تشهدها ليبيا منذ منتصف فبراير الماضى، إلى المحكمة.

من جانبه، قال «أوكامبو»، فى حوار خاص لـ«المصرى اليوم»، خلال زيارته للقاهرة أمس الأول، إن المحكمة ستحقق فى أى جرائم أو انتهاكات ضد حقوق الإنسان فى مصر بأثر رجعى، إذا انضمت مصر إلى اتفاقية المحكمة. موضحاً أن المحكمة لا تستطيع التحقيق فى أى شكاوى ترد إليها ضد أى مسؤول مصرى بشأن جرائم ضد حقوق الإنسان أو الإنسانية قبل انضمام مصر للمحكمة. وكشف عن بدء مكتبه إجراء التحقيقات الأولية فى الجرائم المزعوم ارتكابها من قبل النظام الليبى، منها إطلاق النار واستخدام القوة المفرطة وترويع المواطنين العزل. وتابع إن المحكمة بصدد إصدار مذكرة اعتقال بحق القذافى ومسؤولين ليبيين، لتورطهم فى جرائم هجوم «معمم وممنهج» ضد السكان المدنيين. واستبعد «أوكامبو» استخدام أى من الدول الأعضاء بمجلس الأمن حق الفيتو، الذى يجيز للمجلس التدخل لوقف التحقيقات.

وقال إن الصين وروسيا وقفتا ضد القرار رقم ١٩٧٣ القاضى بفرض حظر جوى على الحدود الليبية، لكنهما صوتتا بشكل جيد على القرار رقم ١٩٧٠، الذى يحدد الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية، إزاء الوضع فى ليبيا منذ ١٥ فبراير الماضى.

واستطرد أنه حتى لو تدخلت إحدى الدول، فإنه لا يمكنها استخدام حق الفيتو لتأجيل النظر فى القضية لمدة عام، إلا بعد الحصول على موافقة ٩ أصوات من الدول الأعضاء بمجلس الأمن.

(طالع ص ٦)

ثوار ليبيا يتقدمون لاستعادة مدن الشرق ويخوضون معارك عنيفة فى الطريق إلى «سرت»



ليبيون يهتفون ضد القذافى فى بنغازى خلال جنازة أحد ضحايا الاحتجاجات «أ.ب.أ»

التحالف الدولى يكثف هجماته.. والسودان يوافق على استخدام مجاله الجوى فى الضربات

عواصم - وكالات الأنباء:

بدأ الثوار الليبيون فى التقدم لاستعادة المدن التى سيطرت عليها قوات الزعيم الليبى معمر القذافى فى الشرق، فى الوقت الذى تم فيه الاتفاق على قيادة حلف شمال الأطلنطى (ناتو) عملية فرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا فقط، على أن تقوم قوات التحالف بقيادة الضربات على الأرض فيما يبدو تقسيماً لعملية «فجر الأوديسا» التى بدأتها قوات التحالف السبت الماضى.

ويخوض الثوار معارك عنيفة فى مصراتة شرق طرابلس وأجدابيا الاستراتيجية على الطريق نحو سرت.

جاء ذلك فيما كثف التحالف الدولى الضغط على القذافى فى اليوم السادس لعملياته، عبر شن ضربات جوية جديدة فى محيط طرابلس، وغارات مكثفة على معقل قبيلته فى «سبها».

ومن جانبه، أعلن الأمين العام لحلف الـ«ناتو» أندرس راسموسن أن أعضاء الحلف اتفقوا على تطبيق منطقة حظر للطيران فى ليبيا لحماية المدنيين من قوات معمر القذافى. وأكد أن التفويض الممنوح للحلف لا يتجاوز منطقة الطيران المحظورة، لكن الحلف يجوز له أيضاً التصرف دفاعا عن النفس، غير أن مسؤولاً أمريكياً رفيع المستوى قال إن الناتو سيتولى كل العمليات العسكرية فى ليبيا وليس فقط منطقة الحظر الجوى.

وفيما حلقت طائرات قطرية فوق ليبيا، وافقت الإمارات على إرسال ١٢ طائرة لتنضم إلى التحالف الدولى، بينما قال دبلوماسيون إن السودان أعطى سراً موافقته لاستخدام مجاله الجوى لتوجيه الضربات ضد القذافى.

وفى الوقت الذى أعلن فيه ساركوزى إن باريس ولندن تعدان مبادرة من أجل حل سياسى ودبلوماسى فى ليبيا، ذكر مسؤول بالأمن القومى الأمريكى إن واشنطن على علم بأن سيف الإسلام نجل القذافى، وعبدالله السنوسى، عديل القذافى، يقدمان مبادرات سلام. وكشف مصدر أمنى فى تونس أن ١٥ من المسؤولين الليبيين الكبار والمعاونين للقذافى وصلوا «سرا» إلى تونس من أجل السفر للخارج.

(طالع ص٨)

تصاعد أزمة «الإخوان» و«أبوالفتوح» والجماعة تقاطع مؤتمر الشباب

فرج: مكتب الإرشاد يرفض حضور المؤتمر بسبب «أبوالفتوح» و«حبيب».. ومرسى يرد: لم نوافق على تنظيمه

كتب - هانى الوزيرى:

تصاعدت أزمة مكتب إرشاد جماعة الإخوان المسلمين والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، عضو مجلس شورى «الجماعة»، بعد رفض «الإخوان» المشاركة فى مؤتمر شباب الجماعة، المنعقد اليوم، فى فندق سفير بالدقى، بسبب مشاركة أبوالفتوح والدكتور محمد حبيب، نائب المرشد السابق.

وأرجع كمال سمير فرج، منسق ثورة تطوير الإخوان، انسحاب مكتب الإرشاد من حضور المؤتمر أو رعايته بسبب ما تردد حول مشاركة أبوالفتوح وحبيب.

وأكد مشاركة الشباب فى المؤتمر وعرض وجهة نظرهم، أمام مجلس شورى الجماعة، بعد انسحاب مكتب الإرشاد.

وقال محمد نور، أحد منظمى المؤتمر، إن مكتب الإرشاد، سبق له أن وافق على رعاية المؤتمر والمشاركة فيه، وإن «المكتب» دعا بعض قياداته للمشاركة فى المؤتمر بعد عقد ورش عمل بعلم «المكتب»، وأكد أن المؤتمر سيعقد فى موعده، وأنه سيعرض توصياته على «المكتب» رغم عدم حضور ممثلين عنه.

فيما نفى الدكتور محمد مرسى، عضو مكتب الإرشاد، موافقة «المكتب» على أى عرض لتنظيم المؤتمر، وأنه لم يقر حضور ممثلين عنه.

وأكد أن مكتب الإرشاد بدأ سلسلة من الحوارات الموسعة مع شباب الإخوان منذ أكثر من شهر، وأن هذه الفعاليات مستمرة لمناقشة جميع الرؤى والأفكار المطروحة للمرحلة المقبلة.

كانت الأيام الأخيرة قد شهدت أزمة عنيفة بين «الجماعة» وأبوالفتوح، على خلفية مطالبة الأخير بانتخابات علنية لمكتب الإرشاد بعد تفكيك جهاز أمن الدولة، وهو ما ترفضه الجماعة، وبسبب مهاجمته المرشد العام للجماعة، بعد حظره انضمام أى عضو إلى الأحزاب، أو إنشاء أحزاب، غير حزب الإخوان «الحرية والعدالة»، وهو ما ردت عليه «الجماعة» بقولها «سيدفع أبوالفتوح ثمن هذا الكلام».

أبوالفتوح

اليوم لقاء «الفرصة الأخيرة» للمنتخب و«زاهر»: متمسكون بـ«شحاتة» حتى ٢٠١٤

إلغاء المران الرئيسى لسوء الأحوال الجوية والمنتخب الأوليمبى يهزم بتسوانا بهدفين

جوهانسبرج - إسلام صادق وكتب هشام أبوحديد:

يلتقى منتخبنا الكروى الأول اليوم نظيره الجنوب أفريقى على أرض ملعب استاد أليس بارك، ضمن منافسات المجموعة الثالثة فى التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية ٢٠١٢ المقررة فى غينيا الاستوائية والجابون، ورغم الظروف الصعبة التى تحيط بالمنتخب والمتمثلة فى تذيله جدول المجموعة برصيد نقطة واحدة، فضلاً عن الخلافات التى دبت مؤخراً بين سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، وحسن شحاتة، المدير الفنى للمنتخب، بسبب اقتراح الأول تخفيض راتب الأخير، فإن شحاتة لايزال متمسكاً بالأمل، معتمداً على خبرة لاعبيه وقدراتهم الفنية الكبيرة.

ويسعى الجهاز الفنى لتحقيق الفوز بنقاط المباراة الثلاث لتقاسم الصدارة مع جنوب أفريقيا، حيث إن الهزيمة أو التعادل ستصعب من مهمة الفريق فى الوصول للبطولة المقبلة.

من جانبه، أكد سمير زاهر تمسكه بحسن شحاتة حتى نهاية عقده فى ٢٠١٤، وقال إن مهمة شحاتة هى إعداد فريق جيد للوصول لمونديال ٢٠١٤.

كان المدير الفنى قد ألغى التدريب الرئيسى الذى كان مقرراً له مساء أمس على ملعب المباراة بسبب سوء الأحوال الجوية مكتفياً ببعض التدريبات الخفيفة بصالة الجيم بالفندق على أن يقام تدريب صباح اليوم بأحد الملاعب الفرعية، كما قام السفير محمد بدر الدين، سفير مصر بجنوب أفريقيا، بزيارة بعثة المنتخب لتحفيزهم ومطالبتهم بتحقيق نتيجة إيجابية فى لقاء اليوم.

على صعيد آخر قدم سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، شكوى رسمية ضد ممثلى المنتخب الجنوب أفريقى لدى الاتحاد الأفريقى بسبب الخلاف الذى حدث بين سمير عدلى، مدير المنتخب، وممثلى منتخب الأولاد فى الاجتماع التقليدى الذى يسبق اللقاء بسبب تمسك الجانب الجنوب أفريقى على ارتداء حارس مرماهم الزى الأحمر وهو ما حرم المنتخب الوطنى من ارتداء زيه التقليدى وارتدائه الزى الأبيض، ووفقا لعدلى فإنه دخل فى مشادة كلامية مع ممثلى اتحاد الكرة الجنوب أفريقى ومنتخبهم بسبب إصرارهم على عدم ارتداء منتخب مصر زيه التقليدى، وقال إنهم تهكموا عليه لفظياً فضلاً عن منحه ١٦ تذكرة فقط للجانب المصرى مما دفعه للتقدم بشكوى لزاهر الذى رفعها مباشرة لـ«الكاف».

وفى سياق آخر استهل المنتخب الأوليمبى بقيادة هانى رمزى مشواره نحو أوليمبياد لندن ٢٠١٢ بفوز على نظيره البتسوانى بهدفين نظيفين سجلهما هشام محمد ومروان محسن لينتظر لقاء الإياب المقرر فى الثامن من الشهر المقبل لتحديد المنتخب المتأهل لدورى المجموعات.

(طالع ص١٢)

أبوتريكة

د. فتحى سرور: لم أندمج مع «الجماعة بتوع الحزب».. وأفكر فى اعتزال السياسة 9

إفلاس «عمر أفندى» أمام المحكمة الاقتصادية.. وعرض خليجى لشراء الشركة قبل عودتها للدولة

كتب - محمد عبدالعاطى:

تقدمت ليلى حلمى محمود، رئيس مجلس إدارة إحدى شركات تجارة البورسلين، بدعوى أمام المحكمة الاقتصادية لإشهار إفلاس جميل القنبيط، المستثمر السعودى، مالك شركة «عمر أفندى»، لعدم سداده ١٢٠ ألف جنيه قيمة توريدات بضاعة. وقال هشام عبدربه، المحامى، إن الدائن لديه شيكان يحملان أرقام ٢١٨٣٩٦٢٢ و٢٢٠٦٣٦٨٧ وتقدم إلى بنك مصر فرع مصطفى كامل لصرفهما، لكنه فوجئ برفض البنك لعدم كفاية رصيد القنبيط.

وأضاف عبدربه فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أنه تم رفع دعوى فى المحكمة الاقتصادية، ولجأت المحكمة إلى التسوية الودية، التى لم يستجب لها القنبيط أو مَن ينوب عنه، ما أدى إلى إحالة الدعوى إلى المحكمة الموضوعية وتحددت لها جلسة ٢٣ أبريل المقبل. وأوضح أن دعوى الإفلاس تأتى وفقا لإفادة البنك بعدم السداد، كما أن أحكام الإفلاس لا يجوز إيقاف تنفيذها أو الاستشكال فيها. وقال إن الدعوى تشمل تشميع المحال وتحويلها إلى مأمور التفليسة، على أن يتم التصرف فيها بأوامره وتعيين أمين تفليسة.

ويواجه مالك «عمر أفندى» حالياً، ضغوطاً لاسترداد الدولة الشركة، خاصة أنها تواجه مديونيات بـ٥٠٠ مليون جنيه. وقالت مصادر وثيقة الصلة بالقنبيط، إن هناك مفاوضات حالية تجريها إحدى المجموعات الاستثمارية الخليجية لشراء الشركة من المستثمر السعودى. وأضافت أن المفاوضات تشهد خلافاً حول قيمة الصفقة التى يراها القنبيط متدنية.

وأوضحت المصادر أن القنبيط غير مهتم حالياً بدعوى الإفلاس، أملاً فى الخلاص من الشركة بأقل الخسائر الممكنة، وذكرت أنه تعرض لدعوى مشابهة عام ٢٠١٠ لعدم سداده قيمة بضائع لأحد الموردين وتم رفض الدعوى بعد إقبال القنبيط على التسوية وجدولة الدين على أقساط.

القنبيط

المالية تبدأ صرف التعويضات للمتضررين من الثورة الأحد

كتب - محسن عبدالرازق:

تبدأ وزارة المالية غداً الأحد، صرف أولى دفعات التعويضات المقررة لأصحاب المنشآت والشركات المتضررة من أحداث ثورة ٢٥ يناير، وقررت تسليم شيكات التعويضات لنحو ١٦٥ صاحب منشأة.

قال مصدر مسؤول بالوزارة، إن اللجنة المشكلة من وزارة المالية وهيئة الرقابة الإدارية وشركة مصر للتأمين، لتقييم الأضرار وقيمة التعويضات، انتهت من إجراءاتها بالنسبة لهذه الدفعة، وإنه سيتم الانتهاء من دفعة أخرى تتضمن ١٨٠ حالة الأسبوع المقبل. أضاف المصدر، طلب عدم نشر اسمه، أن اللجنة تقوم بعملها وفق الأولويات التى حددتها المجموعة الوزارية لمتابعة الأداء الاقتصادى، والتى تتضمن الانتهاء أولاً من تعويضات المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، ومنشآت المناطق الأكثر تضررا فى أحداث ٢٥ يناير.

وكشف المسؤول عن وصول عدد طلبات التعويضات التى قدمت لوزارة المالية حتى الخميس الماضى إلى نحو ٣٠٠٠ طلب، منها طلبات تتعلق بسيارات دمرت فى الأحداث.

إقبال سياحى على الغردقة.. وتوقعات بوصول الإشغالات ٥٠٪ مع وصول الروس

شهدت مدينة الغردقة إقبالاً سياحياً من الأوروبيين خلال الأيام الماضية، واستقبل مطار الغردقة الدولى، أمس وأمس الأول، نحو ٦٠ رحلة طيران منتظم وشارتر أقلت نحو ٧ آلاف سائح من دول أوروبية، تصدرهم السائحون الألمان والإنجليز، بالإضافة إلى سائحين من أوكرانيا وهولندا وبلجيكا والتشيك وفنلندا وفرنسا لقضاء إجازاتهم والقيام برحلات غطس وسفارى بحرية وصحراوية.

قال حازم قاسم، أمين عام غرفة شركات السياحة بالبحر الأحمر، إنه من المنتظر أن يتسبب رفع حظر سفر السائحين الروس إلى مصر فى انتعاش الحركة السياحية بالمحافظة، ووصول نسبة الإشغالات إلى نحو ٥٠٪ خلال الفترة المقبلة.

هروب ٢٨ سجيناً من قسم بورفؤاد.. واقتحام قسم شبرا الخيمة لتهريب مسجون

لواء منصور العيسوى

كتب - حمدى جمعة وعبدالحكم الجندى:

هرب ٢٨ سجيناً من قسم شرطة بورفؤاد ثان فى الثامنة من صباح أمس، فيما اقتحم ١٠٠ شخص حجز قسم أول شبرا الخيمة لتهريب أحد المساجين.

كان ٢٨ سجيناً هربوا من قسم شرطة بورفؤاد، من بينهم ١٦ سجينا كانوا هاربين من سجنى أبوزعبل ووادى النطرون، وسلموا أنفسهم منذ ١٠ أيام، لكن الشرطة والقوات المسلحة تمكنتا بمعاونة الأهالى من القبض على ٢٠ من الهاربين، وسلم ٣ أنفسهم، ومازال البحث جارياً عن ٥ آخرين.

وفى القليوبية، اقتحم نحو ١٠٠ شخص مقر قسم أول شبرا الخيمة بالقوة وهربوا أحد المساجين، بعد أن أشيع أنه لقى مصرعه داخل حبسه. أخطرت النيابة فتولى شريف عبدالنافع، رئيس نيابة قسم أول شبرا الخيمة، التحقيق.

اليوم ■ حليف للرئيس الجزائرى يدعو إلى تعديل دستورى يحدد فترة الرئاسة ■ بوتين ينفى وجود خلاف مع ميدفيديف حول ليبيا ■ وزير الدفاع الأمريكى يؤيد «حق إسرائيل» فى الرد على الصواريخ الفلسطينية

مصدر أمنى: مبارك كان على علم بالقرار

«فودافون»: جهات أمنية أجبرتنا على قطع الاتصالات أثناء الثورة.. ولدينا تسجيلات بـ«التعليمات»

كتب - محمد مجاهد:

كشفت شركة «فودافون» عن تفاصيل جديدة تتعلق بالقرار السيادى الصادر بقطع خدمات الإنترنت واتصالات المحمول عن مصر، خلال ثورة ٢٥ يناير. قال مصدر أمنى مسؤول لـ«المصرى اليوم»: «هذا القرار صدر بعلم الرئيس السابق حسنى مبارك».

قال المهندس حاتم دويدار، الرئيس التنفيذى للشركة: «إن الجهات الأمنية استدعت ممثلى شركات المحمول يوم ٢٣ يناير، قبل اندلاع الثورة بيومين وقالوا لهم: (الحالة الأمنية تستدعى قطع الخدمة، ولم يحددوا لهم أماكن محددة باستثناء ميدان التحرير)».

وأضاف: «لم يكن أمامنا بديل سوى الاستجابة لطلب الجهات الأمنية، إذ يتيح لها القانون اقتحام شركات المحمول والسيطرة عليها وقطع الخدمة، إذا رفضنا الاستجابة لهم». وتابع: «صباح يوم الجمعة ٢٨ يناير، المعروف باسم (جمعة الغضب)، وقبيل صلاة الجمعة، تلقينا تعليمات شفهية من غرفة الطوارئ بقطع خدمة المحمول نهائياً عن ٤ محافظات هى القاهرة والإسكندرية والسويس والدقهلية، عبر شبكات الربط بين غرفة الطوارئ والفنيين المتواجدين بشركات المحمول».

وأكد دويدار أن «فودافون» تمتلك تسجيلات صوتية لجميع الأوامر التى أصدرتها الجهات الأمنية السيادية، خاصة أنها كانت تتواصل مع الشركة عبر أجهزة اتصالات ثابتة، واتفقت على كلمة سر يتم التأكد بمقتضاها من صحة الاتصالات وتوثيقها، بحيث لا يشك المسؤولون فى شركات المحمول فى صحة الأوامر الموجهة إليهم.

وأوضح أن فصل الخدمة شمل جميع الوزراء ومؤسسة الرئاسة، لكنه قال إن الأخيرة تمتلك شبكات اتصالات بديلة، تعتمد بعضها على الأقمار الصناعية.

(طالع ص٥)

دويدار

أسعار الخضر تشتعل: الطماطم ٨ جنيهات والبطاطس ٣,٥ والباذنجان ٦

كتب - أميرة صالح ومحمد الصيفى:

ارتفعت أسعار الطماطم فى الأسواق خلال اليومين الماضيين، لتقود باقى أصناف الخضر إلى الارتفاع، وأكد تجار أن نقص الكميات المتاحة السبب الأساسى فى زيادة الأسعار، وتراوحت أسعار الطماطم بين ٧ و٨ جنيهات فى مختلف المناطق، أمس، فى حين وصلت أسعار الجملة من ٤ إلى ٥ جنيهات طبقا لدرجة الجودة.

وبلغت أسعار الكوسة نحو ٤ جنيهات والفاصوليا ٧ جنيهات والبسلة ٥ جنيهات، وارتفعت أسعار البطاطس إلى ٣,٥ جنيه، والباذنجان إلى ٦ جنيهات، وهو ما أرجعه التجار إلى إقبال الأقباط على شراء الخضروات فى فترة الصيام.

وقال أحمد النجيب، تاجر بسوق العبور، إن ارتفاعات الأسعار ترجع إلى انخفاض الكميات الواردة إلى السوق من مختلف المحافظات، نتيجة انتهاء موسم الزراعات الشتوية، وأكد أن التقلبات الجوية بين موجات البرد والحر كان لها تأثير مباشر على بعض أصناف الخضر وتسببت فى تراجع الكميات المنتجة.

وأضاف سعيد السيد، تاجر، أن ارتفاع أسعار الطماطم أدى إلى تراجع الطلب عليها، مشيراً إلى أن زيادة أسعارها مرتبطة باقتراب موعد شم النسيم، وتوقع ارتفاع أسعار الليمون خلال الأيام المقبلة مع زيادة الطلب عليه للسبب نفسه، وقال إن إنتاج الثوم وفير هذا العام، وهو ما أدى إلى انخفاض سعره إلى ٣,٥ جنيه.

قدمت مذكرتين لتغيير اسم جائزة «مبارك» والحفاظ على «مكتبة الأسرة»

«أبوغازى» يرفض مقترحا بإلغاء وزارة الثقافة وسمير فريد يسأله: هل توجد دولة تدير سيركا؟

كتبت - فتحية الدخاخنى:

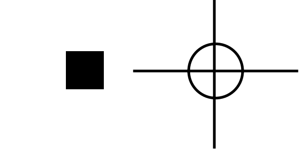
رفض الدكتور عماد أبوغازى، وزير الثقافة، مقترحا بإلغاء الوزارة، وقال: «أنا غير مقتنع بإلغائها، فالوزارة كيان له مهام محددة، منها الحفاظ على التراث والهوية، وخلق ساحات للإبداع وتشجيع المواهب»، وأضاف أبوغازى، فى أول مؤتمر صحفى له، أمس الأول، أنه متحمس لفكرة فصل المجلس الأعلى للثقافة عن الوزارة، وتحويله إلى هيئة مستقلة تمولها الدولة، وتكون بمثابة برلمان ثقافى، يراقب أنشطة الوزارة.

طالب الناقد سمير فريد بإلغاء وزارة الثقافة، وتساءل: «هل توجد دولة تدير سيركا؟»، وتوجه بالحديث إلى الوزير قائلا: «هل أنتم حكومة انتقالية تقوم بعمل تغييرات جذرية، أم مجرد حكومة تسيير أعمال»، فأجابه أبوغازى: «نحن حكومة أزمة، والتغييرات فى كيان الوزارة تحددها الجماعة الثقافية من خلال النقاش»، فرد فريد: «أنت تسير على طريقة القذافى، وهى أن الشعب هو الذى يحكم، وهناك فساد حكومى مخيف، والمحك الوحيد للديمقراطية هو ترشيد الإنفاق»، وعقب أبوغازى: «لسنا مثل القذافى، لكن يجب أن نطرح المقترحات للنقاش لنصل إلى رؤية مشتركة».

وأكد أبوغازى أنه أرسل مذكرة إلى مجلس الوزراء لتغيير اسم جائزة مبارك، ومذكرة أخرى للإبقاء على مشروع «مكتبة الأسرة»، وقرر إلغاء مهرجان المسرح التجريبى هذا العام، وأشار إلى أنه يدرس حاليا فكرة إرجاء مهرجان القاهرة السينمائى، وسيبحث مع الناشرين كيفية عقد معرض القاهرة الدولى للكتاب.

وحول حجم الفساد فى وزارة الثقافة قال: «تم تقديم ٥ آلاف مستند، وحتى الآن لم تثبت أى إدانة»، مؤكدا أنه سيتم تفعيل نشاط إدارة التفتيش المالى لمنع أى فساد فى المستقبل، على حد قوله، وعن محاولة أحد الركاب بمطار القاهرة تهريب وثائق ومخطوطات قديمة خارج مصر، أكد أبوغازى أن ضبط وثائق قديمة لا يعنى أنها خرجت من دار الكتب والوثائق، لأنها ليست الجهة الوحيدة التى تملك وثائق ومخطوطات فى مصر.

أبوغازى



الطبعة الثانية

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

يا أهلاً بـ«الإخوان»..!

لا تحتاج جماعة الإخوان المسلمين إذناً فى الدخول، ولم تحتج لذلك من قبل حتى فى أيام «الحظر» والمطاردة التى عاشتها أغلب عمرها مع الأنظمة المتعاقبة، فالمؤكد أنها كانت رقماً صعباً فى أى حالة سياسية طوال الثمانين عاماً الماضية، والآن تبدو التنظيم السياسى الأكثر جهوزية وثباتاً، رغم ما يخرج من داخلها بين الحين والآخر من أخبار عن خلافات داخلية، مطلوب منك أن تعتبر أنها خلافات صحية فى الرؤى تصب لصالح التنظيم وليست ضده.

كانت الجماعة خلال عهد مبارك مثلها مثل جميع الأحزاب والقوى السياسية القائمة، تحرص على مساحة من الود مع النظام أو بعض وجوه فيه، أو على الأقل تحرص على عدم وصول «النقار» السياسى بينهما إلى مرحلة الصدام الغاضب، ومثل كثير من القوى «الشرعية» الرئيسية كانت تعارض النظام، وتعقد معه الصفقات وتتوافق معه أحياناً، وتدعمه أحياناً أخرى، وكان موقفها من الثورة مثل كثير من الأحزاب السياسية مراوحاً ولم يحسم أمر المشاركة إلا بعد دوران العجلة، لكن هناك حقيقتين أساسيتين لابد من التأكيد عليهما، الأولى أن الجماعة دفعت ثمناً كبيراً وفاتورة باهظة لمواقفها السياسية خلال عهد مبارك، ما بين تشهير وتشريد ومحاكمات وسجون وتقييد حرية، وهى فاتورة لا يستطيع أن ينكرها أحد وتستحق كذلك احتراماً من الجميع، والحقيقة الثانية أن التحام الإخوان بالثورة حتى بعد دوران عجلتها، منح القوة الاحتجاجية التى تجمعت فى ميدان التحرير مزيداً من الصلابة والصمود، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الجماعة كانت حائط الصد الأهم فى «موقعة الجمل»، التى كادت تكون علامة فارقة فى انتكاس الثورة وتراجعها وربما هزيمتها، فى ظل وجود مبارك فى السلطة ودعم إعلامى رسمى لسيناريو البقاء حتى سبتمبر بكل ما كان يمثله من قبول لدى القطاعات البسيطة والصامتة والراغبة فى استقرار سريع من الشعب المصرى.

ظل الإخوان كتنظيم كياناً غامضاً بالنسبة للرأى العام، لا نعرف كيف تنتخب قياداته ومتى، ولا ما هى اللوائح التى تحكمهم ويتحدثون عنها فى وسائل الإعلام ويستندون إليها فى خلافاتهم الداخلية، ولا ما هى أعدادهم ولا توزيعاتهم على المحافظات والمراكز، ولا ميزانياتهم، من أين يحصلون على أموالهم وكيف ينفقونها، وما هى طبيعة مساهمة كل عضو فى الجماعة فى تمويلها، وهذا الصمت والسرية والتكتم كان لها ألف مبرر قبل الثورة، فلم يكن منطقياً أن تطالب تنظيماً مطارداً بشفافية تسهل مهمة جلاده، لكن المؤكد أن كل ذلك قد تغير الآن، سقط النظام وسقطت أذرعه الأمنية، وباتت الإجابة عن كل هذه الأسئلة وغيرها واجبة على الجماعة وقياداتها.

حصد الإخوان من الثورة جميع حقوقهم، نالوا اعتراف الدولة الكامل بعد أن نالوا اعتراف المجتمع والقوى السياسية الديمقراطية التى دعت إلى دمجهم فى العملية السياسية بشروطها المعروفه، وأهم شرط هو الشفافية، وإذا أراد الإخوان أن يخوضوا المنافسة السياسية القادمة فلابد أن يصاحب ذلك تغيير فى المنهج والسلوك يتواكب مع المتغيرات التى أسقطت كل مبررات السرية، هل هم جاهزون الآن لوضع ميزانيتهم أمام رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات، مثلهم مثل سائر الأحزاب السياسية أو الجمعيات الدعوية، ما هو وضع الجماعة الآن من القانون قبل تأسيس الحزب وبعده؟ وما هى التزاماتها تجاه المجتمع والدولة فى هذا المناخ الجديد.

هذه أسئلة باتت الآن مشروعة وواجبة.. فقد منح المجتمع الجماعة ما تريد وجاء الدور عليها لتمنح مجتمعها ما يريد.. لتعيش بعد ذلك كياناً طبيعياً وشريكاً حقيقياً مثلما كانت فى ميدان التحرير..!



«المصري اليوم» تنشر قائمة المجمدة أموالهم من «الاتحاد الأوروبى».. ولجنة لفحص ثروات «مبارك» وأسرته و١٨ وزيراً سابقاً

«الكسب غير المشروع» يتسلم تحريات عن الرئيس السابق وأسرته غداً.. و«الجوهرى»: استدعاؤهم وارد

كتب ـ يسرى البدرى:

قرر المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تشكيل لجنة خاصة من الجهاز تكون جاهزة ومستعدة للسفر لاستعادة الأموال المهربة إلى الخارج، والتحرى عن حجم الثروات الخاصة بحسنى مبارك الرئيس السابق وزوجته سوزان ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما، وبعض المسؤولين السابقين، الذين قرر الاتحاد الأوروبى تجميد أموالهم فى الخارج، وتنشر «المصرى اليوم» أسماءهم كاملة.

وقال الجوهرى إن استدعاء الرئيس السابق للتحقيق وارد، إذا اقتضت التحقيقات، وإن محاكمته ستكون سريعة فى حالة انتهاء تحقيقات الكسب بالإدانة، لأنه لا أحد فوق القانون ولا اتهام دون دليل، والجهات الرقابية ستبدأ من الأحد إرسال تحريات الرقابة الإدارية والأموال العامة والأمن القومى، وأكد أنه أعطى تعليمات بأن يكون هناك ملحق للتحريات إذا ظهرت ممتلكات أخرى بعد إرسال التقارير، والجهاز مستمر فى تلقى أى بلاغات أخرى يتقدم بها المواطنون.

وقرر مساعد وزير العدل تشكيل لجنة أخرى برئاسته تسمى «لجنة انعقاد دائم» تتكون من عناصر قضائية ومسؤولين فى العلاقات الخارجية والعلاقات الدولية لمتابعة التحقيقات فى قضية ثروات الرئيس السابق وأسرته لمعرفة حجم أموالهم فى ضوء تحقيقات الجهاز، وتمت ترجمة جميع القرارات الأوروبية الصادرة بحق المسؤولين السابقين، بجانب استمرار التحقيقات فى قضايا الكسب غير المشروع ضد الوزراء السابقين.

وقال الجوهرى إن الجهاز تلقى تقارير هيئة الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة عن ثروات محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وأسرة الراحل كمال الشاذلى، الوزير السابق، وبدأت التحقيقات فيها، وسيتم بعد غد «الاثنين»، استدعاء سليمان للتحقيق معه فيما نسب إليه من اتهامات، وكذلك استدعاء ورثة الشاذلى للتحقيق فى مصادر الثروات الخاصة بوالدهم.

وأشارت تحريات هيئة الرقابة الإدارية إلى وجود وقائع استغلال للنفوذ من جانب وزير الإسكان الأسبق، وتخصيصه أراضى الدولة دون وجه حق، بجانب امتلاكه العديد من القصور والفيلات بأماكن مختلفة حددها تقرير التحريات، وأضافت أن القرارات التى وافق عليها سليمان كانت مقابل حصوله على منافع وهدايا ومبالغ مالية، ورصد تقرير الهيئة إصداره المئات من قرارات التخصيص لأسر كاملة، خلال فترة توليه وزارة الإسكان، ما يستوجب التحقيق معه، خاصة فى تعاقده مع ٣ من كبار رجال الأعمال هم: «عماد الحاذق، وحسن درة، صاحب مجموعة شركات درة، ووجدى كرارة، صاحب مجموعة شركات مكسيم»، وأشارت تحريات الهيئة إلى دفع رجال الأعمال رشاوى مقابل تخصيص ٨ ملايين متر مربع فى المدن الجديدة بأسعار زهيدة، ما أضاع على الدولة مئات الملايين من الجنيهات. ويجرى التحقيق فى التهم بمعرفة نيابة الأموال العامة العليا، وأشارت التحريات إلى تضخم ثروات إبراهيم سليمان وأسرة الشاذلى بشكل غير مشروع.

وأعلن الجوهرى أن جهاز الكسب غير المشروع سيتسلم غداً «الأحد» تحريات وتقارير هيئتى الأمن القومى والرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة حول ثروات الرئيس السابق وأسرته، وصفوت الشريف وزكريا عزمى وفتحى سرور، بعد تلقيه عشرات البلاغات التى اتهمتهم بتضخم الثروات بشكل غير مشروع وامتلاكهم مئات الملايين من الدولارات وقصورا وأراضى شاسعة نتيجة استغلال النفوذ.



صفوت الشريف

زكريا عزمى

وقال إنه فور تسلم التحريات ستبدأ التحقيقات على الفور، لأن هيئة الفحص والتحقيق انتهت من فحص إقرارات ذمتهم المالية، حيث تبين أن جمال مبارك بصفته أمين لجنة السياسات لم يتقدم بإقرار الذمة المالية الخاصة به، وسيتم فحص التحريات ومناقشة عضو الرقابة الإدارية أو الأمن القومى أو مباحث الأموال العامة عن طبيعتها، وبعدها سيتم استدعاء الرئيس السابق وأسرته إذا ثبت تورطهم فى تحقيق كسب غير المشروع، ومن الوارد صدور قرار بمنع الرئيس من التصرف فى أمواله، واحالته إلى محكمة الجنايات، بعد استدعائه وسؤاله.

وأضاف الجوهرى أن هناك لجنة قضائية برئاسته بدأت عملها لمتابعة الأموال والممتلكات الخاصة بمبارك وأفراد عائلته وكل المتهمين من الوزراء والمسؤولين السابقين ورجال الأعمال فى أوروبا وأمريكا وباقى الدول الأجنبية، لمتابعة إجراءات تجميد هذه الأموال والتحفظ عليها والبدء فورا فى استعادة الأموال من الخارج تنفيذا للاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد إذا صدرت أحكام ضدهم. وترجم الجهاز قرار الاتحاد الأوروبى بتجميد أموال الرئيس السابق وأسرته وآخرين، وأرسل خطاباً رسمياً إلى كل الجهات القضائية فى الدول العربية والأجنبية للمطالبة بتجميد ثرواتهم سواء كانت عقارات أو أموالا نقدية أو سائلة أو منقولة أو أسهماً أو سندات مملوكة لهم بالبنوك، وأن الاتحاد الأوروبى جمد فى ٢١ مارس أرصدة وحسابات وأصول كل من الرئيس السابق وزوجته وابنه علاء وزوجته هايدى محمود مجدى حسين راسخ، ونجله جمال وزوجته خديجة محمود الجمال وأحمد عبدالعزيز عز، أمين لجنة التنظيم بالحزب الوطنى السابق، وزوجاته الثلاث عبلة محمد فوزى على أحمد، وخديجة أحمد أحمد كامل ياسين، وشاهيناز عبدالعزيز عبدالواحد النجار، ووزير الإسكان السابق أحمد علاء الدين أمين عبدالمقصود المغربى وزوجته نجلاء عبدالله الجزايرلى، ورشيد محمد رشيد حسين، وزير الصناعة والتجارة السابق، وزوجته هانية محمود عبدالرحمن فهمى، ومحمد زهير محمد جرانة، وزير السياحة السابق وزوجته جوليان شوكت حسنى جلال الدين، ونجله أمير محمد زهير محمد جرانة، وحبيب إبراهيم حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، وزوجته إلهام سيد سالم شرشر.

وأشار مساعد وزير العدل إلى أن التحريات الخاصة بالمسؤولين السابقين من الوزراء وهم: العادلى وغالى ورشيد ودرويش وجرانة وأباظة ومحمد نصرالدين علام، وعثمان محمد عثمان والمحجوب وزقزوق والجبلى، وأحمد زكى بدر، وفاروق حسنى وعلاء فهمى، سوف تصل إلى الجهاز من بعد غد «الاثنين»، وسيتم فحصها ومقارنتها بإقرار الذمة المالية الخاصة بهم، ومناقشة أعضاء الرقابة الإدارية فيها تمهيداً لاستجوابهم.

مصادر: الوليد بن طلال مارس ضغوطاً لتسجيل عقد بيع ١٠٠ ألف فدان بتوشكى قبل الثورة

كتب ـ متولى سالم:

كشفت مصادر رفيعة المستوى بوزارة الزراعة عن محاولات قامت بها شركة المملكة للتنمية الزراعية، التى يمتلكها رجل الأعمال السعودى الأمير الوليد بن طلال، للضغط على حكومة «نظيف» خلال الفترة من ٢٠٠٦ حتى ديسمبر الماضى، لتمرير الموافقة على تسجيل عقد البيع الابتدائى، الذى حررته وزارة الزراعة لصالحه، ١٩٩٨.

وذكرت المصادر أن شركة الأمير السعودى، تقدمت بطلب لتسجيل مساحة ١٠٠ ألف فدان فى مشروع توشكى، بدعوى استصلاحها وزراعتها، خلال الفترة التى كان اللواء محمود عبدالبر يشغل فيها منصب رئيس الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية.

وأوضح الطلب المقدم من الشركة، أن يتضمن تسجيل العقد ٤ مطالب إضافية، وهى حق الامتلاك المطلق لمساحة ١٠٠ ألف فدان، وأن تقدم الحكومة ضمانات خطية، ضد نزع الملكية أو مصادرة الأرض المخصصة، وعدم خضوعها لأى أعباء حكومية، أو أتعاب أو رسوم أو أى نوع من الضرائب.

كما تضمن طلب «الوليد» عدم خضوع مساحة ١٠٠ ألف فدان لأى تنظيم أو إنشاءات فى المنطقة، أو لأنظمة التقسيم، إلى مناطق، سواء فى الحاضر أو المستقبل.

بن طلال

من جانبه، أكد اللواء عبدالبر فى مذكرة رسمية، تم عرضها على أمين أباظة، وزير الزراعة السابق - حصلت «المصرى اليوم» على نسخة منها، أن عقد «الوليد» تم إعداده وصياغته بمعرفة مجلس الوزراء، وهو الجهة الوحيدة المنوط بها التصرف فى مساحات منطقة جنوب الوادى، التى لها الحق فى الموافقة على طلب المشترى من عدمه.

وقال عبدالبر فى مذكرته «بعض شروط العقد تخالف ما ورد من أحكام فى القوانين المصرية، وأن شركة (الوليد) لم تستزرع كامل المساحة المخصصة لها».

وأبدت المصادر دهشتها من الشروط الجديدة، التى طلب «الوليد» إدارجها عند تسجيل العقد فى الشهر العقارى ولفتوا إلى أن موافقة مصر على شروط العقد تعد أكثر إجحافاً من الشروط التى أقرها الحلفاء ضد ألمانيا ودول المحور، عقب هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

رئيس الجمهورية مصرى صميم

عندما كتبت معلقاً على المادة ٧٥، ونشرت بعض الاعتراضات التى وصف أصحابها المادة بالمجحفة، لأنها سلبت حقهم فى الترشح للرئاسة، وطالبوا بعدم نزع صفة الوطنية عنهم، لمجرد أن جنسيتهم مزدوجة أو لأنهم تزوجوا من أجنبية، وصلتنى بعدها اعتراضات على تلك الاعتراضات!!، تدافع عن المادة وتؤكد أن ازدواجية الجنسية أو الزواج من أجنبية عائق ومانع فعلى ومنطقى أمام الترشح للرئاسة، من ضمن المدافعين عن هذه المادة صديقة «المصرى اليوم» الأستاذة رشا عبدالهادى.

تقول رشا فى رسالتها التى أنقلها لكم بنفس أسلوبها «أولاً: هناك عشرات الآلاف من المصريين متزوجون من إسرائيليات، فهل نقبل أن تكون سيدة مصر الأولى إسرائيلية؟! بغض النظر عن كونها ستشارك فى العمل الاجتماعى أم لا؟».

ثانياً: نعلم جميعاً أن رئيس الجمهورية يتحول «أتوماتيك» إلى كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذى يعطى الأمر للبدء بالحرب «سواء أكانت حرباً عسكرية أو اقتصادية أو غيرهما» إذا اضطرت الظروف لذلك، فهل تعتقد أن رئيس الجمهورية فى حالة كونه متزوجاً من أجنبية من السهل عليه أن يحارب «نسايبه»؟! وأجداد أولاده «حماه وحماته»؟!، ونفس الشىء بالنسبة لكونه حاصلاً على جنسية بلد آخر، وعاش فيه سنوات كثيرة وله ولاء وانتماء طبيعى لكونه عاش فيه وتعلم أو عمل به، فهل من السهل عليه اتخاذ مثل هذا القرار؟!

ثالثاً: فلنتخيل أن يتم إلغاء هذا الشرط، ولنتخيل أيضاً مطالبة ضباط القوات المسلحة بتطبيق نفس المبدأ عليهم «ديمقراطية وعدالة بأه!»، ولنتخيل أن يتم أيضا إلغاؤه ليستطيع الضابط المصرى أن يتزوج من أجنبية، وأيضاً لنتخيل أن يجلس الضابط مساءً مع زوجته الأجنبية فى البلكونة وهما يحتسيان الشاى وهو يحكى لها بعضاً مما تم خلال يومه من أوامر عسكرية وتعبئة وغيره وبروفات وتحركات ومأموريات وما شابه، لتقوم زوجته فى اليوم التالى وتحكى مع والدتها «الأجنبية» من خلال الـ«سكاى بى» ما تم البارحة من حكايات مع زوجها، فتقوم الأم بدورها وتحكى مع زوجها «الأجنبى» نفس الموضوع وهكذا... إلى أن يتم إفشاء جميع أسرار مصر العسكرية إلى الدول الأخرى «كام ألف دولة كده على ما أسم».

للأمانة ستكون فى هذه الحالة ميزة واحدة وهى أننا سنقضى على سوق الجاسوسية والجواسيس كلهم وهيقعدوا فى بيوتهم أو على الأقل أسعارهم هتنزل جامد فى السوق، لأن الأسرار هتكون رايحه جايه من غير أى مجهود ولا تمويل.

لا أجد أبداً أن وجود الشرط المشار إليه يقلل من وطنية أى مصرى متزوج من أجنبية أو حاصل على جنسية دولة أخرى، ولكن طبيعة منصب رئيس الجمهورية تتطلب هذا الشرط «من وجهة نظرى»، مع كامل احترامى للدكتور زويل والدكتور يعقوب وغيرهما فهما بالفعل عالمان جليلان تربيا فى مصر وتعلما فيها وفى مدارسها وجامعاتها ليصلا لمثل هذه المناصب العظيمة، وحبهما لوطنهما بالتأكيد سيجعلهما يخدمانه من أى موقع أو منصب وليس شرطاً من خلال رئاسة جمهوريته.

انتهت رسالة الأستاذة رشا، ولكنى أعتقد أن الجدل لن ينتهى.

ينشر مقال د. مراد وهبة.. غداً

«الصوفية» تدعو لنبذ الخلافات بين الحركات الإسلامية.. وترفض محاولات الوقيعة مع «الإخوان»

كتب ـ أسامة المهدى وهانى الوزيرى:

دعا عدد من مشايخ الطرق الصوفية إلى مبادرة تضم جميع رموز الحركات الإسلامية وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمين والجماعات السلفية، أصحاب الفكر المعتدل، لنبذ الخلافات وخدمة الدعوة الإسلامية وأن تكون المبادرة تحت راية الأزهر الشريف.

وأكد عدد من مشايخ الطرق الصوفية رفضهم ما سموه محاولات الوقيعة بين الطرق الصوفية و«الإخوان» وقالوا: إن الجميع يتفق فى منهج القرآن والسنة وخدمة الدعوة الإسلامية.

من جانبها، رحبت «الجماعة» بالمبادرة وقالت إنها تخدم مستقبل واستقرار الوطن وأكدت أنها تمد يدها للجميع.

وقال الشيخ محمد الشهاوى، رئيس المجلس الصوفى العالمى، شيخ الطريقة الشهاوية: «إن البعض يحاول بث الوقيعة بين الإخوان والطرق الصوفية وضرب بعضهم بالآخر لخدمة مصالحهم الشخصية».

وأضاف أن الخلاف الوحيد بين الجماعة والطرق الصوفية هو منهج التصوف الذى يرفض اختلاط الدين بالسياسة لمنع إفساد أحدهما، وأكد أن الجميع يعمل بالقرآن والسنة وتبنى الوسطية فى الإسلام.

وأوضح أنه تم طرح المبادرة على المجلس الصوفى العالمى وعدد من مشايخ الطرق الصوفية لجمع «الإخوان» والجماعات السلفية بمشايخ الطرق الصوفية لطرح الخلافات وبناء مستقبل الوطن.

وأضاف أن هناك شخصيات داخل «الجماعة» والتيارات السلفية لديها علاقات طيبة مع الطرق الصوفية، على رأسهم الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم «الجماعة»، والشيخ محمد حسان، الداعية الإسلامى. وقال الشيخ محمد علاء أبوالعزايم، مؤسس حزب التحرير المصرى، شيخ الطريقة العزمية إنه اجتمع مع الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لطرح الأزهر مبادرة تجمع رموز الحركات الإسلامية فى مؤتمر عام تحت رايته.

الشهاوى

وأضاف أن الطرق الصوفية والجماعة والتيارات السلفية لا تستطيع الجلوس بمفردها دون علماء أزهريين يترأسهم شيخ الأزهر لنبذ الخلافات وبناء مستقبل الأمة. وأشار إلى أن نجاح الفكرة فى يد الدكتور الطيب لجمع جميع التيارات الإسلامية وتوحيد الخطاب الدينى فى خدمة الدعوة الإسلامية.

من جانبه، قال الدكتور عصام العريان، المتحدث باسم «الإخوان»: «نحن نرحب بأى زيارة أو مبادرة، ونحب أن يعد لها جيدا، حتى تأتى بثمارها»، وتابع: «أنا مازلت صوفياً».

وأضاف أن «الإخوان» لديها تاريخ مشرف فى التعاون المثمر مع الجميع وتمد أيديها دائما فيما يحقق استقرار ومستقبل الوطن.

وقال محسن راضى، القيادى بالجماعة: «نحن نرحب بأى مبادرة تجمع ولا تفرق الحركات الإسلامية وفق وسطية الإسلام ورايته السامية، وينبغى على كل التيارات الإسلامية أن تتحى جانباً أى خلاف يفسد جمعها حول تحقيق مطالب الأمة»، متوقعاً ألا يرفض الإخوان عقد مؤتمر للتيارات الإسلامية فى مصر تحت رعاية الأزهر.





مظاهرات فى «التحرير» و«ماسبيرو» للمطالبة بمحاكمة مبارك وتطهير الإعلام.. و«زكريا عبدالعزيز»: قانون تجريم التظاهر لا ينطبق على «الميدان»

داعية إسلامى: المظاهرات الفئوية تجعل الناس يقولون «نار الفاسدين ولا جنة الثورة».. و«الفيتورى»: سنصلى الجمعة المقبلة فى «بنى غازى»

كتب ـ سحر المليجى ومحمود جاويش ووليد مجدى:

تظاهر مئات المصريين، فى ميدان التحرير، وأمام مبنى التليفزيون بماسبيرو، أمس، للمطالبة بعزل القيادات الإعلامية الفاسدة، ومحاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك، وحل الحزب الوطنى، وإعادة مقاره للدولة، وعدم السماح لأعضائه بممارسة الحياة السياسية نهائياً، ومصادرة جميع أراضى الدولة المسلوبة، وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الغلاء.

وألقى الدكتور جميل أحمد علام، عميد معهد الدعوة الإسلامية بالإسكندرية، خطبة الجمعة فى التحرير، وحذر فيها من تحريض بعض الأشخاص على المظاهرات الفئوية، مطالباً بعدم ترك هذه الفرصة لهم، حتى لا يقال «نار الفاسدين ولا جنة الثورة»، وفور نزول الشيخ «علام»، عن المنصة، توجه إليه اثنان من ضباط القوات المسلحة وأبلاغه بضرورة مغادرة الميدان، لأن الاعتصام ممنوع وفقاً لقرار حظر بعض حالات الاعتصام، وأن أمامه هو والمصلين ساعة لمغادرة الميدان، وعقب هذا التحذير، شكلت الشرطة العسكرية «كوردوناً أمنياً» حول المتظاهرين، الذين أصروا على عدم ترك الميدان حتى الاستجابة لمطالبهم.

وبالتزامن مع هذه الأحداث، دخل المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، إلى الميدان، وعبّر عن استيائه من محاولات فض المظاهرة السلمية، موضحاً أن القانون لا يجرّم التظاهر السلمى والتعبير عن الرأى. وقال «عبدالعزيز» لـ«المصرى اليوم»، إن القرار الجديد بتجريم بعض حالات الاعتصامات لا ينطبق على اعتصام الجمعة بالتحرير، لأنه لا يسبب أى تعطيل للأعمال، ولم يتمكن «عبدالعزيز»، من إلقاء كلمة على المنصة وانصرف من الميدان غاضباً.

جانب من مظاهرة ميدان التحرير أمس

تصوير- محمد عبدالغنى

وانضمت للمتظاهرين فى ميدان التحرير مسيرة قادمة من السفارة الليبية، بقيادة العميد متقاعد فرج الفيتورى، شيخ قبيلة الفواتير الليبية، وألقى «الفيتورى» كلمة على المتظاهرين، قدم فيها الشكر لكل من ساهم فى ثورة ٢٥ يناير، «التى ألهمت الشعب الليبى والعربى»، وأضاف: «أطمئن جميع المصريين أن إخوانكم الثوار فى ليبيا سيقطعون جميع الطرق على قوات القذافى، وكنا نتمنى أن نصلى هذه الجمعة فى بنغازى إلا أن الظروف حالت بيننا وبين ذلك، وإن شاء الله ستكون الجمعة المقبلة هناك»، وهتف المتظاهرون: «مصر وليبيا إيد واحدة.. ثورة ثورة حتى النصر.. ثورة فى ليبيا ثورة فى مصر».

وفى «ماسبيرو»، رفع المتظاهرون لافتات «الشعب يريد تطهير البلاد.. الشعب يريد تطهير الإعلام»، و«لا للقيادة الإعلامية الفاسدة».

قالت بسنت إبراهيم، طبيبة: «جئت للمشاركة فى هذه المظاهرة لأننا نريد إعلاماً جديداً يعبر بصدق عن كل المصريين، ونريد مسؤولين جدداً فى الإعلام والصحف القومية يتركون الفرصة للشعب المصرى فى التعبير عن رأيه وفكره بحرية ومساواة».

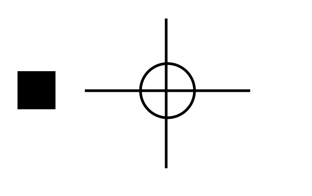
وطالب الدكتور صفوت حجازى بإقالة الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، باعتباره كان منسقاً للحملات الدعائية لرموز النظام السابق: وقال طارق زيدان، منسق ائتلاف «مصر حرة»، إن القوات المسلحة ألقت القبض على ٣ ناشطين من بينهم «محمد فتحى ومحمد عزب»، عضوا الائتلاف، أثناء محاولتهم تركيب مكبرات صوت وسط المتظاهرين.

وأضاف محمود شعبان، محاسب: «النظام الفاسد سقط، لكن أذنابه مازالوا مستمرين فى عملهم، فالإعلاميون الذين كانوا يطبلون للنظام الفاسد لبسوا قناع الثورة وأصبحوا لسان حالها، لكننا متأكدون من أنهم مازالوا يعملون فى الخفاء لصالح النظام الفاسد».

وقال محمد عبده، موظف بالتليفزيون: «خرجت ومجموعة من التليفزيون، للمطالبة بمحاسبة المسؤولين الذين لم يخرجوا من مناصبهم، ومازالوا يتقاضون الملايين».

وفى المظاهرة نفسها، ردد عدد من المواطنين الأقباط هتافات معادية لتوجهات الإعلام المصرى مثل: «الإعلام بيدلس ليه.. هى مغامرة ولا إيه»، و«طول عمرنا ساكتين وغلابة.. والإعلام ده ناس كدابة»، و«أنا مسيحى أنا مسيحى.. صوتى هيعلى كمان وكمان»، و«حط أحمد جنب حنا.. بكره بلدنا هتبقى جنة».

وقال رامى صبرى: «إن مطالبنا التى تظاهرنا بشأنها عدة مرات لم تلبَّ، لذا فإننا استأنفنا تظاهراتنا، ونطالب بالإفراج عن المعتقلين فى (أحداث ماسبيرو) السابقة، والقبض على الجناة فى أحداث صول، ومحاكمتهم محاكمة عسكرية، والإفراج عن تاسونى مريم راغب، وإصدار قرار بالبدء فى إنشاء مطرانية مغاغة، وفتح الكنائس المغلقة بقرارات من أمن الدولة، وسرعة البت فى التصريحات السلفية الأخيرة بخصوص الدولة الدينية، فنحن نريدها دولة مدنية».



عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

يا أهلاً بـ«الإخوان»..!

لا تحتاج جماعة الإخوان المسلمين إذناً فى الدخول، ولم تحتج لذلك من قبل حتى فى أيام «الحظر» والمطاردة التى عاشتها أغلب عمرها مع الأنظمة المتعاقبة، فالمؤكد أنها كانت رقماً صعباً فى أى حالة سياسية طوال الثمانين عاماً الماضية، والآن تبدو التنظيم السياسى الأكثر جهوزية وثباتاً، رغم ما يخرج من داخلها بين الحين والآخر من أخبار عن خلافات داخلية، مطلوب منك أن تعتبر أنها خلافات صحية فى الرؤى تصب لصالح التنظيم وليست ضده.

كانت الجماعة خلال عهد مبارك مثلها مثل جميع الأحزاب والقوى السياسية القائمة، تحرص على مساحة من الود مع النظام أو بعض وجوه فيه، أو على الأقل تحرص على عدم وصول «النقار» السياسى بينهما إلى مرحلة الصدام الغاضب، ومثل كثير من القوى «الشرعية» الرئيسية كانت تعارض النظام، وتعقد معه الصفقات وتتوافق معه أحياناً، وتدعمه أحياناً أخرى، وكان موقفها من الثورة مثل كثير من الأحزاب السياسية مراوحاً ولم يحسم أمر المشاركة إلا بعد دوران العجلة، لكن هناك حقيقتين أساسيتين لابد من التأكيد عليهما، الأولى أن الجماعة دفعت ثمناً كبيراً وفاتورة باهظة لمواقفها السياسية خلال عهد مبارك، ما بين تشهير وتشريد ومحاكمات وسجون وتقييد حرية، وهى فاتورة لا يستطيع أن ينكرها أحد وتستحق كذلك احتراماً من الجميع، والحقيقة الثانية أن التحام الإخوان بالثورة حتى بعد دوران عجلتها، منح القوة الاحتجاجية التى تجمعت فى ميدان التحرير مزيداً من الصلابة والصمود، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الجماعة كانت حائط الصد الأهم فى «موقعة الجمل»، التى كادت تكون علامة فارقة فى انتكاس الثورة وتراجعها وربما هزيمتها، فى ظل وجود مبارك فى السلطة ودعم إعلامى رسمى لسيناريو البقاء حتى سبتمبر بكل ما كان يمثله من قبول لدى القطاعات البسيطة والصامتة والراغبة فى استقرار سريع من الشعب المصرى.

ظل الإخوان كتنظيم كياناً غامضاً بالنسبة للرأى العام، لا نعرف كيف تنتخب قياداته ومتى، ولا ما هى اللوائح التى تحكمهم ويتحدثون عنها فى وسائل الإعلام ويستندون إليها فى خلافاتهم الداخلية، ولا ما هى أعدادهم ولا توزيعاتهم على المحافظات والمراكز، ولا ميزانياتهم، من أين يحصلون على أموالهم وكيف ينفقونها، وما هى طبيعة مساهمة كل عضو فى الجماعة فى تمويلها، وهذا الصمت والسرية والتكتم كان لها ألف مبرر قبل الثورة، فلم يكن منطقياً أن تطالب تنظيماً مطارداً بشفافية تسهل مهمة جلاده، لكن المؤكد أن كل ذلك قد تغير الآن، سقط النظام وسقطت أذرعه الأمنية، وباتت الإجابة عن كل هذه الأسئلة وغيرها واجبة على الجماعة وقياداتها.

حصد الإخوان من الثورة جميع حقوقهم، نالوا اعتراف الدولة الكامل بعد أن نالوا اعتراف المجتمع والقوى السياسية الديمقراطية التى دعت إلى دمجهم فى العملية السياسية بشروطها المعروفه، وأهم شرط هو الشفافية، وإذا أراد الإخوان أن يخوضوا المنافسة السياسية القادمة فلابد أن يصاحب ذلك تغيير فى المنهج والسلوك يتواكب مع المتغيرات التى أسقطت كل مبررات السرية، هل هم جاهزون الآن لوضع ميزانيتهم أمام رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات، مثلهم مثل سائر الأحزاب السياسية أو الجمعيات الدعوية، ما هو وضع الجماعة الآن من القانون قبل تأسيس الحزب وبعده؟ وما هى التزاماتها تجاه المجتمع والدولة فى هذا المناخ الجديد.

هذه أسئلة باتت الآن مشروعة وواجبة.. فقد منح المجتمع الجماعة ما تريد وجاء الدور عليها لتمنح مجتمعها ما يريد.. لتعيش بعد ذلك كياناً طبيعياً وشريكاً حقيقياً مثلما كانت فى ميدان التحرير..!



«المصري اليوم» تنشر قائمة المجمدة أموالهم من «الاتحاد الأوروبى».. ولجنة لفحص ثروات «مبارك» وأسرته و١٨ وزيراً سابقاً

كتب ـ يسرى البدرى:

قرر المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، تشكيل لجنة خاصة من الجهاز تكون جاهزة ومستعدة للسفر لاستعادة الأموال المهربة إلى الخارج، والتحرى عن حجم الثروات الخاصة بحسنى مبارك الرئيس السابق وزوجته سوزان ثابت، ونجليه علاء وجمال، وزوجتيهما، وبعض المسؤولين السابقين، الذين قرر الاتحاد الأوروبى تجميد أموالهم فى الخارج، وتنشر «المصرى اليوم» أسماءهم كاملة.

وقال الجوهرى إن استدعاء الرئيس السابق للتحقيق وارد، إذا اقتضت التحقيقات، وإن محاكمته ستكون سريعة فى حالة انتهاء تحقيقات الكسب بالإدانة، لأنه لا أحد فوق القانون ولا اتهام دون دليل، والجهات الرقابية ستبدأ من الأحد إرسال تحريات الرقابة الإدارية والأموال العامة والأمن القومى، وأكد أنه أعطى تعليمات بأن يكون هناك ملحق للتحريات إذا ظهرت ممتلكات أخرى بعد إرسال التقارير، والجهاز مستمر فى تلقى أى بلاغات أخرى يتقدم بها المواطنون.

وقرر مساعد وزير العدل تشكيل لجنة أخرى برئاسته تسمى «لجنة انعقاد دائم» تتكون من عناصر قضائية ومسؤولين فى العلاقات الخارجية والعلاقات الدولية لمتابعة التحقيقات فى قضية ثروات الرئيس السابق وأسرته لمعرفة حجم أموالهم فى ضوء تحقيقات الجهاز، وتمت ترجمة جميع القرارات الأوروبية الصادرة بحق المسؤولين السابقين، بجانب استمرار التحقيقات فى قضايا الكسب غير المشروع ضد الوزراء السابقين.

وقال الجوهرى إن الجهاز تلقى تقارير هيئة الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة عن ثروات محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان الأسبق، وأسرة الراحل كمال الشاذلى، الوزير السابق، وبدأت التحقيقات فيها، وسيتم بعد غد «الاثنين»، استدعاء سليمان للتحقيق معه فيما نسب إليه من اتهامات، وكذلك استدعاء ورثة الشاذلى للتحقيق فى مصادر الثروات الخاصة بوالدهم.

وأشارت تحريات هيئة الرقابة الإدارية إلى وجود وقائع استغلال للنفوذ من جانب وزير الإسكان الأسبق، وتخصيصه أراضى الدولة دون وجه حق، بجانب امتلاكه العديد من القصور والفيلات بأماكن مختلفة حددها تقرير التحريات، وأضافت أن القرارات التى وافق عليها سليمان كانت مقابل حصوله على منافع وهدايا ومبالغ مالية، ورصد تقرير الهيئة إصداره المئات من قرارات التخصيص لأسر كاملة، خلال فترة توليه وزارة الإسكان، ما يستوجب التحقيق معه، خاصة فى تعاقده مع ٣ من كبار رجال الأعمال هم: «عماد الحاذق، وحسن درة، صاحب مجموعة شركات درة، ووجدى كرارة، صاحب مجموعة شركات مكسيم»، وأشارت تحريات الهيئة إلى دفع رجال الأعمال رشاوى مقابل تخصيص ٨ ملايين متر مربع فى المدن الجديدة بأسعار زهيدة، ما أضاع على الدولة مئات الملايين من الجنيهات. ويجرى التحقيق فى التهم بمعرفة نيابة الأموال العامة العليا، وأشارت التحريات إلى تضخم ثروات إبراهيم سليمان وأسرة الشاذلى بشكل غير مشروع.

وأعلن الجوهرى أن جهاز الكسب غير المشروع سيتسلم غداً «الأحد» تحريات وتقارير هيئتى الأمن القومى والرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة حول ثروات الرئيس السابق وأسرته، وصفوت الشريف وزكريا عزمى وفتحى سرور، بعد تلقيه عشرات البلاغات التى اتهمتهم بتضخم الثروات بشكل غير مشروع وامتلاكهم مئات الملايين من الدولارات وقصوراً وأراضى شاسعة نتيجة استغلال النفوذ.

وقال إنه فور تسلم التحريات ستبدأ التحقيقات على الفور، لأن هيئة الفحص والتحقيق انتهت من فحص إقرارات ذمتهم المالية، حيث تبين أن جمال مبارك بصفته أمين لجنة السياسات لم يتقدم بإقرار الذمة المالية الخاصة به، وسيتم فحص التحريات ومناقشة عضو الرقابة الإدارية أو الأمن القومى أو مباحث الأموال العامة عن طبيعتها، وبعدها سيتم استدعاء الرئيس السابق وأسرته إذا ثبت تورطهم فى تحقيق كسب غير المشروع، ومن الوارد صدور قرار بمنع الرئيس من التصرف فى أمواله، وإحالته إلى محكمة الجنايات، بعد استدعائه وسؤاله.

وأضاف الجوهرى أن هناك لجنة قضائية برئاسته بدأت عملها لمتابعة الأموال والممتلكات الخاصة بمبارك وأفراد عائلته وكل المتهمين من الوزراء والمسؤولين السابقين ورجال الأعمال فى أوروبا وأمريكا وباقى الدول الأجنبية، لمتابعة إجراءات تجميد هذه الأموال والتحفظ عليها والبدء فوراً فى استعادة الأموال من الخارج تنفيذاً للاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد إذا صدرت أحكام ضدهم. وترجم الجهاز قرار الاتحاد الأوروبى بتجميد أموال الرئيس السابق وأسرته وآخرين، وأرسل خطاباً رسمياً إلى كل الجهات القضائية فى الدول العربية والأجنبية للمطالبة بتجميد ثرواتهم سواء كانت عقارات أو أموالا نقدية أو سائلة أو منقولة أو أسهماً أو سندات مملوكة لهم بالبنوك، وأن الاتحاد الأوروبى جمد فى ٢١ مارس أرصدة وحسابات وأصول كل من الرئيس السابق وزوجته وابنه علاء وزوجته هايدى محمود مجدى حسين راسخ، ونجله جمال وزوجته خديجة محمود الجمال وأحمد عبدالعزيز عز، أمين لجنة التنظيم بالحزب الوطنى السابق، وزوجاته الثلاث عبلة محمد فوزى على أحمد، وخديجة أحمد أحمد كامل ياسين، وشاهيناز عبدالعزيز عبدالواحد النجار، ووزير الإسكان السابق أحمد علاء الدين أمين عبدالمقصود المغربى وزوجته نجلاء عبدالله الجزايرلى، ورشيد محمد رشيد حسين، وزير الصناعة والتجارة السابق، وزوجته هانية محمود عبدالرحمن فهمى، ومحمد زهير محمد جرانة، وزير السياحة السابق وزوجته جوليان شوكت حسنى جلال الدين، ونجله أمير محمد زهير محمد جرانة، وحبيب إبراهيم حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، وزوجته إلهام سيد سالم شرشر.

وأشار مساعد وزير العدل إلى أن التحريات الخاصة بالمسؤولين السابقين من الوزراء وهم: العادلى وغالى ورشيد ودرويش وجرانة وأباظة ومحمد نصرالدين علام، وعثمان محمد عثمان والمحجوب وزقزوق والجبلى، وأحمد زكى بدر، وفاروق حسنى وعلاء فهمى، سوف تصل إلى الجهاز من بعد غد «الاثنين»، وسيتم فحصها ومقارنتها بإقرار الذمة المالية الخاصة بهم، ومناقشة أعضاء الرقابة الإدارية فيها تمهيداً لاستجوابهم.



صفوت الشريف



زكريا عزمى

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

رئيس الجمهورية مصرى صميم

عندما كتبت معلقاً على المادة ٧٥، ونشرت بعض الاعتراضات التى وصف أصحابها المادة بالمجحفة، لأنها سلبت حقهم فى الترشح للرئاسة، وطالبوا بعدم نزع صفة الوطنية عنهم، لمجرد أن جنسيتهم مزدوجة أو لأنهم تزوجوا من أجنبية، وصلتنى بعدها اعتراضات على تلك الاعتراضات!!، تدافع عن المادة وتؤكد أن ازدواجية الجنسية أو الزواج من أجنبية عائق ومانع فعلى ومنطقى أمام الترشح للرئاسة، من ضمن المدافعين عن هذه المادة صديقة «المصرى اليوم» الأستاذة رشا عبدالهادى.

تقول رشا فى رسالتها التى أنقلها لكم بنفس أسلوبها «أولاً: هناك عشرات الآلاف من المصريين متزوجون من إسرائيليات، فهل نقبل أن تكون سيدة مصر الأولى إسرائيلية؟! بغض النظر عن كونها ستشارك فى العمل الاجتماعى أم لا؟».

ثانياً: نعلم جميعاً أن رئيس الجمهورية يتحول «أتوماتيك» إلى كونه القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذى يعطى الأمر للبدء بالحرب «سواء أكانت حرباً عسكرية أو اقتصادية أو غيرهما» إذا اضطرت الظروف لذلك، فهل تعتقد أن رئيس الجمهورية فى حالة كونه متزوجاً من أجنبية من السهل عليه أن يحارب «نسايبه»؟! وأجداد أولاده «حماه وحماته»؟!، ونفس الشىء بالنسبة لكونه حاصلاً على جنسية بلد آخر، وعاش فيه سنوات كثيرة وله ولاء وانتماء طبيعى لكونه عاش فيه وتعلم أو عمل به، فهل من السهل عليه اتخاذ مثل هذا القرار؟!

ثالثاً: فلنتخيل أن يتم إلغاء هذا الشرط، ولنتخيل أيضاً مطالبة ضباط القوات المسلحة بتطبيق نفس المبدأ عليهم «ديمقراطية وعدالة بأه!»، ولنتخيل أن يتم أيضاً إلغاؤه ليستطيع الضابط المصرى أن يتزوج من أجنبية، وأيضاً لنتخيل أن يجلس الضابط مساءً مع زوجته الأجنبية فى البلكونة وهما يحتسيان الشاى وهو يحكى لها بعضاً مما تم خلال يومه من أوامر عسكرية وتعبئة وغيره وبروفات وتحركات ومأموريات وما شابه، لتقوم زوجته فى اليوم التالى وتحكى مع والدتها «الأجنبية» من خلال الـ«سكاى بى» ما تم البارحة من حكايات مع زوجها، فتقوم الأم بدورها وتحكى مع زوجها «الأجنبى» نفس الموضوع وهكذا... إلى أن يتم إفشاء جميع أسرار مصر العسكرية إلى الدول الأخرى «كام ألف دولة كده على ما أسم».

للأمانة ستكون فى هذه الحالة ميزة واحدة وهى أننا سنقضى على سوق الجاسوسية والجواسيس كلهم وهيقعدوا فى بيوتهم أو على الأقل أسعارهم هتنزل جامد فى السوق، لأن الأسرار هتكون رايحه جايه من غير أى مجهود ولا تمويل.

لا أجد أبداً أن وجود الشرط المشار إليه يقلل من وطنية أى مصرى متزوج من أجنبية أو حاصل على جنسية دولة أخرى، ولكن طبيعة منصب رئيس الجمهورية تتطلب هذا الشرط «من وجهة نظرى»، مع كامل احترامى للدكتور زويل والدكتور يعقوب وغيرهما فهما بالفعل عالمان جليلان تربيا فى مصر وتعلما فيها وفى مدارسها وجامعاتها ليصلا لمثل هذه المناصب العظيمة، وحبهما لوطنهما بالتأكيد سيجعلهما يخدمانه من أى موقع أو منصب وليس شرطاً من خلال رئاسة جمهوريته.

انتهت رسالة الأستاذة رشا، ولكنى أعتقد أن الجدل لن ينتهى.

ينشر مقال د. مراد وهبة.. غداً

٢٠ حكماً عسكرياً جديداً بالسجن المؤبد والمشدد ضد بلطجية ولصوص فى القاهرة والإسكندرية

كتبت- داليا عثمان:

أصدرت محكمة جنايات شرق القاهرة العسكرية، أمس، حكما بالسجن المؤبد ضد محمود بكر محمد، بتهمة استخدام القوة والعنف ضد عناصر من القوات المسلحة، والسجن المشدد لمدة ١٥ سنة ضد كل من أحمد هاشم أحمد عبدالعال، ومحمود هاشم أحمد عبدالعال، ومحمد بكر محمد، ومصطفى شعبان إسماعيل، بتهمة السرقة بالإكراه، وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا أحكاما بالسجن المشدد لمدة ١٥ سنة مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد كل من أحمد صبحى أحمد إمام، وعبدالفتاح رشاد بدوى، وسلامة محمد محمد السيد، ومحمود محمد سعيد عبدالغنى، بتهمة سرقة أموال ومتعلقات بالإكراه من المارة بالطريق العام، واستخدام القوة والعنف ضد المواطنين، وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء، والسجن المشدد لمدة ١٥ سنة ضد سمير صبرى السيد بركات، بتهمة التعطيل عمدا لإحدى وسائل النقل العام «القطارات» بقطع الأسلاك الكهربائية بها وسرقة الكابلات الكهربائية. وحكمت المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع مصادرة السلاح المضبوط ضد عادل على عمران على، ومحمد عبدالمعطى على عبدالوهاب، بتهمة حيازة وإحراز سلاح نارى وذخيرة دون ترخيص، واستخدام القوة والعنف وتهديد المواطنين والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجوال، وبالسجن ١٠ سنوات ضد محمود رفاعى خليفة على، والسجن المشدد لمدة ٧ سنوات ضد محمود محروس سليمان، بتهمة سرقة أموال ومتعلقات من المارة بالطريق العام، والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجوال، وبالسجن المشدد لمدة ١٥ سنة مع مصادرة الأسلحة المضبوطة ضد كل من عبدالله منصور محمد حماد، وحسن صابر مدبولى السيد، وهانى سمير جيد مقار، بتهمة السرقة وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجوال، وبالسجن المؤبد مع مصادرة الأسلحة والذخيرة المضبوطة ضد كل من درويش مصطفى أبوالليل، وأحمد رضا بدوى، بتهمة حيازة وإحراز سلاح نارى وذخيرة دون ترخيص، واستخدام القوة والعنف ضد موظفين عموميين.

كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما بالسجن المؤبد، ومصادرة السلاح المضبوط ضد حسن رمضان مرسى الفولى، بتهمة حيازة وإحراز واستعمال مفرقعات، وإضرام النار عمدا فى أموال منقولة لإحدى الهيئات العامة، بقصد الإضرار بالاقتصاد القومى، وإحراز سلاح أبيض، وترويع المواطنين، والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجوال.

وفى الإسكندرية أصدرت محكمة الجنايات العسكرية حكماً بالسجن لمدة ١٥ سنة وغرامة ٥٠٠ جنيه مع مصادرة السلاح والذخيرة المضبوطة ضد محمد أنصارى سواقى بعطيط، بتهمة الشروع فى سرقة مال منقول لإحدى الشركات، وحيازة سلاح نارى وذخيرة دون ترخيص.



مشادات فى «عمومية الأطباء» بين «العريان» وأعضاء «أطباء بلا حقوق» بسبب «تجميد عضوية النقيب»

السيد: رفضت الحضور بهدف البعد عن «الغوغائية».. واعتصام عشرات الأطباء احتجاجاً على القبض على أحد زملائهم

كتبت- غادة محمد الشريف:

اعتصم العشرات من شباب الأطباء بمقر النقابة بعد انتهاء الجمعية العمومية الطارئة، التى عقدتها النقابة بدار الحكمة ظهر أمس، وغاب عنها النقيب، بعد علمهم بنبأ القبض على زميلهم الدكتور محمود عبدالحفيظ، على يد الشرطة العسكرية، أثناء قدومه من الغربية ومعه عدة لافتات، للمشاركة فى الوقفة الاحتجاجية المطالبة برحيل الدكتور حمدى السيد، نقيب الأطباء، عن النقابة، والتعجيل بإجراء الانتخابات.

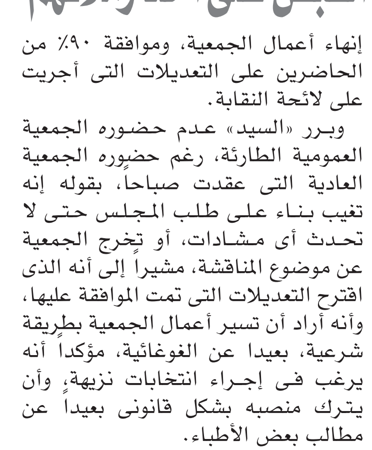
وقال الدكتور محمد شفيق، عضو تجمع «أطباء بلا حقوق»، إن من سماهم شباب ائتلاف الأطباء لن يفضوا اعتصامهم إلا بعد الإفراج عن عبدالحفيظ، معلنا عزمهم مواصلة الاعتصام حتى غد، إذا لم يتم الإفراج عنه، والتوصل إلى معلومات عنه.

وقال الدكتور عصام العريان، أمين صندوق النقابة لـ«المصرى اليوم»، إن النقابة تسعى لبحث الموضوع مع الشرطة العسكرية حتى يتم الإفراج عن عبدالحفيظ.

وشهدت الجمعية العمومية مشادات ساخنة بين أعضاء حركات «شباب الأطباء»، و«أطباء بلا حقوق»، و«لجنة الحق فى الصحة»، والمطالبين بتشكيل مجلس انتقالى لإدارة النقابة لحين إجراء الانتخابات، وضرورة تجميد عضوية النقيب، والمطالبين ببقاء المجلس، لحين إجراء الانتخابات، والمعترضين على المجلس الانتقالى.

وطالبت الدكتورة منى مينا، المنسق العام لحركة «أطباء بلا حقوق» أثناء الجمعية بإجراء تصويت على تجميد عضوية «السيد»، والتعامل مع أى تصريحات يدلى بها على أنها تعبر عن رأيه الشخصى، فبادرها الدكتور عصام العريان بقوله: «اتكلمى فى التعديلات لو سمحتى، وأى كلام خارج التعديلات يكون خارج الجمعية»، ثم أعلن إنهاء أعمال الجمعية، وموافقة ٩٠٪ من الحاضرين على التعديلات التى أجريت على لائحة النقابة.

وبرر «السيد» عدم حضوره الجمعية العمومية الطارئة، رغم حضوره الجمعية العادية التى عقدت صباحاً، بقوله إنه تغيب بناء على طلب المجلس حتى لا تحدث أى مشادات، أو تخرج الجمعية عن موضوع المناقشة، مشيراً إلى أنه الذى اقترح التعديلات التى تمت الموافقة عليها، وأنه أراد أن تسير أعمال الجمعية بطريقة شرعية، بعيدا عن الغوغائية، مؤكداً أنه يرغب فى إجراء انتخابات نزيهة، وأن يترك منصبه بشكل قانونى بعيداً عن مطالب بعض الأطباء.



العريان



مظاهرات فى «التحرير» و«ماسبيرو» للمطالبة بمحاكمة مبارك وتطهير الإعلام.. و«زكريا عبدالعزيز»: قانون تجريم التظاهر لا ينطبق على «الميدان»

داعية إسلامى: المظاهرات الفئوية تجعل الناس يقولون «نار الفاسدين ولا جنة الثورة».. و«الفيتورى»: سنصلى الجمعة المقبلة فى «بنى غازى»

كتب ـ سحر المليجى ومحمود جاويش ووليد مجدى:

تظاهر مئات المصريين، فى ميدان التحرير، وأمام مبنى التليفزيون بماسبيرو، أمس، للمطالبة بعزل القيادات الإعلامية الفاسدة، ومحاكمة الرئيس السابق حسنى مبارك، وحل الحزب الوطنى، وإعادة مقاره للدولة، وعدم السماح لأعضائه بممارسة الحياة السياسية نهائياً، ومصادرة جميع أراضى الدولة المسلوبة، وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الغلاء.

وألقى الدكتور جميل أحمد علام، عميد معهد الدعوة الإسلامية بالإسكندرية، خطبة الجمعة فى التحرير، وحذر فيها من تحريض بعض الأشخاص على المظاهرات الفئوية، مطالباً بعدم ترك هذه الفرصة لهم، حتى لا يقال «نار الفاسدين ولا جنة الثورة»، وفور نزول الشيخ «علام»، عن المنصة، توجه إليه اثنان من ضباط القوات المسلحة وأبلغاه بضرورة مغادرة الميدان، لأن الاعتصام ممنوع وفقاً لقرار حظر بعض حالات الاعتصام، وأن أمامه هو والمصلين ساعة لمغادرة الميدان، وعقب هذا التحذير، شكلت الشرطة العسكرية «كوردوناً أمنياً» حول المتظاهرين، الذين أصروا على عدم ترك الميدان حتى الاستجابة لمطالبهم.

وبالتزامن مع هذه الأحداث، دخل المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، إلى الميدان، وعبّر عن استيائه من محاولات فض المظاهرة السلمية، موضحاً أن القانون لا يجرّم التظاهر السلمى والتعبير عن الرأى. وقال «عبدالعزيز» لـ«المصرى اليوم»، إن القرار الجديد بتجريم بعض حالات الاعتصامات لا ينطبق على اعتصام الجمعة بالتحرير، لأنه لا يسبب أى تعطيل للأعمال، ولم يتمكن «عبدالعزيز»، من إلقاء كلمة على المنصة وانصرف من الميدان غاضباً.



جانب من مظاهرة ميدان التحرير أمس

تصوير- محمد عبدالغنى

وانضمت للمتظاهرين فى ميدان التحرير مسيرة قادمة من السفارة الليبية، بقيادة العميد متقاعد فرج الفيتورى، شيخ قبيلة الفواتير الليبية، وألقى «الفيتورى» كلمة على المتظاهرين، قدم فيها الشكر لكل من ساهم فى ثورة ٢٥ يناير، «التى ألهمت الشعب الليبى والعربى»، وأضاف: «أطمئن جميع المصريين أن إخوانكم الثوار فى ليبيا سيقطعون جميع الطرق على قوات القذافى، وكنا نتمنى أن نصلى هذه الجمعة فى بنغازى إلا أن الظروف حالت بيننا وبين ذلك، وإن شاء الله ستكون الجمعة المقبلة هناك»، وهتف المتظاهرون: «مصر وليبيا إيد واحدة.. ثورة ثورة حتى النصر.. ثورة فى ليبيا ثورة فى مصر».

وفى «ماسبيرو»، رفع المتظاهرون لافتات «الشعب يريد تطهير البلاد.. الشعب يريد تطهير الإعلام»، و«لا للقيادة الإعلامية الفاسدة».

قالت بسنت إبراهيم، طبيبة: «جئت للمشاركة فى هذه المظاهرة لأننا نريد إعلاماً جديداً يعبر بصدق عن كل المصريين، ونريد مسؤولين جدداً فى الإعلام والصحف القومية يتركون الفرصة للشعب المصرى فى التعبير عن رأيه وفكره بحرية ومساواة».

وطالب الدكتور صفوت حجازى بإقالة الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة، باعتباره كان منسقاً للحملات الدعائية لرموز النظام السابق: وقال طارق زيدان، منسق ائتلاف «مصر حرة»، إن القوات المسلحة ألقت القبض على ٣ ناشطين من بينهم «محمد فتحى ومحمد عزب»، عضوا الائتلاف، أثناء محاولتهم تركيب مكبرات صوت وسط المتظاهرين.

وأضاف محمود شعبان، محاسب: «النظام الفاسد سقط، لكن أذنابه مازالوا مستمرين فى عملهم، فالإعلاميون الذين كانوا يطبلون للنظام الفاسد لبسوا قناع الثورة وأصبحوا لسان حالها، لكننا متأكدون من أنهم مازالوا يعملون فى الخفاء لصالح النظام الفاسد».

وقال محمد عبده، موظف بالتليفزيون: «خرجت ومجموعة من التليفزيون، للمطالبة بمحاسبة المسؤولين الذين لم يخرجوا من مناصبهم، ومازالوا يتقاضون الملايين».

وفى المظاهرة نفسها، ردد عدد من المواطنين الأقباط هتافات معادية لتوجهات الإعلام المصرى مثل: «الإعلام بيدلس ليه.. هى مغامرة ولا إيه»، و«طول عمرنا ساكتين وغلابة.. والإعلام ده ناس كدابة»، و«أنا مسيحى أنا مسيحى.. صوتى هيعلى كمان وكمان»، و«حط أحمد جنب حنا.. بكره بلدنا هتبقى جنة».

وقال رامى صبرى: «إن مطالبنا التى تظاهرنا بشأنها عدة مرات لم تلبَّ، لذا فإننا استأنفنا تظاهراتنا، ونطالب بالإفراج عن المعتقلين فى (أحداث ماسبيرو) السابقة، والقبض على الجناة فى أحداث صول، ومحاكمتهم محاكمة عسكرية، والإفراج عن تاسونى مريم راغب، وإصدار قرار بالبدء فى إنشاء مطرانية مغاغة، وفتح الكنائس المغلقة بقرارات من أمن الدولة، وسرعة البت فى التصريحات السلفية الأخيرة بخصوص الدولة الدينية، فنحن نريدها دولة مدنية».

[redacted]

«المصري اليوم» تكشف بالمستندات: البورصة أدرجت أكواداً جديدة بأسماء مبارك وعائلته ومسؤولين سابقين بعد ١٧ يوماً من تنحى الرئيس

القائمة تضم سوزان وجمال وعلاء وخديجة وهايدى وجرانة والعادلى.. والإدراج تم أثناء توقف البورصة وبعد التحفظ على أموالهم

مسؤول بالبورصة يبرر ما حدث بـ«إجراء احترازى».. وعبدالسلام: لا فائدة منها.. وملف هؤلاء أمام النيابة

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

حصلت «المصرى اليوم» على أوراق ومستندات تكشف استحداث البورصة نحو ٨٠ كوداً جديداً لصالح الرئيس السابق حسنى مبارك، وأفراد عائلته وعدد من المسؤولين السابقين الصادر فى حقهم قرارات منع من التصرف فى أموالهم، وتم تسجيلها يوم ٢٨ فبراير الماضى، أى بعد ١٧ يوماً من تنحى مبارك، وأثناء فترة توقف العمل بالبورصة، وفى نفس يوم صدور قرار النائب العام بالتحفظ على أموال الرئيس السابق وأسرته.

وتشير المستندات إلى أنه تم تسجيل الأكواد الجديدة بتسلسل وتخص كلا من الرئيس السابق، وزوجته سوزان صالح ثابت ونجله علاء وزوجته هايدى محمد مجدى راسخ وابنه عمر، وجمال مبارك وزوجته خديجة الجمال وابنتهما فريدة، وتبدأ الأكواد من رقم ٢١٨٦١٤٣، وحتى ٢١٨٦١٥٣.

ولمبارك وحده ٣ أكواد، كودان قديمان أحدهما باسم محمد حسنى السيد والثانى باسم محمد حسنى مبارك، أما الثالث الجديد فيحمل اسم محمد حسنى السيد مبارك.

وكشفت الأوراق أن البورصة أرسلت يوم ٣ مارس «ملف إكسل» إلى شركات السمسرة يتضمن الأكواد الموقوفة والممنوع أصحابها من التصرف فى أموالهم بهدف الاستعلام عما إذا كانت بها أرصدة أو يتعامل أصحابها عن طريق شركات السمسرة من عدمه.

وتضمنت الأكواد الجديدة أكواداً خاصة بعائلات بعض كبار المسؤولين السابقين وعائلاتهم، ومنهم حبيب العادلى، وزير الداخلية الأسبق، بكود يحمل رقم ٢١٨٤١٠٣ ونجله شريف

كود العميل	إسم العميل	تاريخ التسجيل	تاريخ التعديل
2186149	جمال محمد حسني السيد مبارك	28/02/2011 14:05	28/02/2011 14:26
2186150	جمال محمد حسني مبارك	28/02/2011 14:06	28/02/2011 14:26
2186151	خديجه محمود الجمال	28/02/2011 14:11	28/02/2011 14:26
1273396	خديجه محمود يحيي الجمال	08/07/2004 11:30	28/02/2011 14:08
44642	خديجه محمود يحيي علي الجمال	26/08/1996 11:00	28/02/2011 14:08
2186144	سوزان صالح ثابت	28/02/2011 13:50	28/02/2011 14:22
1844300	علاء محمد السيد	22/02/2007 14:23	28/02/2020 14:07
2186145	علاء محمد حسني السيد مبارك	28/02/2011 13:52	28/02/2011 14:23
1832998	علاء محمد حسني مبارك	14/12/2006 12:45	28/02/2011 13:31
2186147	عمر علاء محمد حسني السيد مبارك	28/02/2011 13:58	28/02/2011 14:25
2186148	عمر علاء محمد حسني مبارك	28/02/2011 13:59	28/02/2011 14:25
2186152	فريده جمال محمد حسني السيد مبارك	28/02/2011 14:15	28/02/2011 14:27
2186153	فريده جمال محمد حسني مبارك	28/02/2011 14:17	28/02/2011 14:27
453689	محمد حسني السيد	11/11/1996 12:00	28/02/2011 13:40
2186143	محمد حسني السيد مبارك	28/02/2011 13:46	28/02/2011 14:21
265535	محمد حسني مبارك	12/09/1996 10:30	28/02/2011 13:31
[illegible]	[illegible]	28/02/2[illegible]	[illegible]8/02/2011 14:24

محمد حسني السيد مبارك	2186143
سوزان صالح ثابت	2186144
علاء محمد حسني السيد مبارك	2186145
هايدي محمد مجدي حسين راسخ	2186146
عمر علاء محمد حسني السيد مبارك	2186147
عمر علاء محمد حسني مبارك	2186148
جمال محمد حسني السيد مبارك	2186149
جمال محمد حسني مبارك	2186150
خديجه محمود الجمال	2186151
فريده جمال محمد حسني السيد مبارك	2186152
فريده جمال محمد حسني مبارك	2186153
هيدي محمد مجدي حسين راسخ	1019994

قائمة بـ«الأكواد» المختلفة للرئيس السابق وعائلته وتتضمن أسماء ثلاثية ورباعية وخماسية لنفس أفراد الأسرة

خبراء يحذرون من إخفاء أكواد قديمة استخدمت فى صفقات كبيرة

برقم ٢١٨٤١٠٤، ومحمد زهير جرانة، وزير السياحة السابق، وزوجته وأولاده بأكواد تبدأ من ٢١٨٥٤٩٣ وتنتهى عند ٢١٨٥٤٩٧، وهشام الحازق ونجليه بأكواد تبدأ من ٢١٨٥٤٩٨ وتنتهى عند ٢١٨٥٥٠٠، وأحمد عز بكودين جديدين يبدآن برقم ٢١٨٥٥٠٢، ومحمد لطفى منصور، وزير النقل السابق، وأولاده بأكواد تبدأ من ٢١٨٥٦٥١ وحتى ٢١٨٥٦٥٨، وفيصل ملود الشعبى بأكواد تبدأ من ٢١٨٥٦٥٩ وحتى ٢١٨٥٦٦٢، وأنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وابنيه هنا وأحمد بأكواد تبدأ من ٢١٨٥٦٦٣ وحتى ٢١٨٥٦٦٨.

وكشفت مصادر بالسوق عن أن هذه الأكواد تم إدراجها فى البورصة بالمخالفة لقانون سوق المال رقم ٩٥ لسنة ٩٢ الذى ينص على أن فتح الحساب يتم بشركة الوساطة المالية ويجب أن يحضر العميل شخصياً ولا يجوز استخدام التوكيل فى ذلك وأن يكون التعامل مع البورصة من خلال إحدى شركات الوساطة المالية المرخص لها وإلا فما وقع يعد باطلاً، محذرة من أنه ربما يكون الهدف من إنشائها إخفاء أكواد أخرى محملة بتعاملات مالية كبيرة تمت فى الفترات الماضية، وبرر مسؤول بالبورصة إدراج الأكواد الجديدة بأنه إجراء احترازى يمنع تكويدهم من جديد لوجود التباس فى أسماء بعض المسؤولين.

وقال إن البورصة أرسلت مذكرة إلى الهيئة العامة للرقابة المالية والنائب العام بجميع الأكواد التى تم إيقافها وتجميدها والأكواد التى تم اصطناعها، لكن مسؤولين سابقين بالسوق أبدوا انزعاجاً من إصدار عدة أكواد لشخص واحد بخلاف إصدار أكواد جديدة، خاصة أن الكود الموحد يتم باستخدام الرقم القومى مما يعنى أن لكل مواطن كوداً واحداً، والكود الجديد يلغى كل العمليات التى تمت على الكود القديم، وطالبوا بضرورة التحقيق مع شركات السمسرة حالته التأكد من قيامها بإنشاء هذه الأكواد.

وقال عيسى فتحى، العضو المنتدب لإحدى شركات إدارة المحافظ، إن القانون يعطى الحق لشركات السمسرة فقط فى تكويد العملاء الجدد والتكويد بمعرفة البورصة بمثابة مخالفة قانونية، خاصة أن المسؤولين الصادر لهم أكواد صدرت فى حقهم قرارات بالمنع من التصرف فى الأموال.

واستبعد أن تكون إحدى شركات السمسرة هى صاحبة الكود لأن عملية تكويده لا فائدة لها لدى شركات السمسرة، وطالب النائب العام بالتحقيق فيما إذا كانت هناك شركة سمسرة أصدرت الأكواد الجديدة للممنوعين من التصرف فى أموالهم من عدمه.

وأضاف فتحى أن عملية التكويد الجديدة تمت خلال فترة توقف البورصة فلماذا أرسلت إدارتها استفسارات إلى شركات الوساطة لتحديد حجم تعاملات هذه الأكواد؟ واستطرد: أن البورصة تحاول الحصول على براءة ساحة المسؤولين السابقين من خلال ردود شركات الوساطة التى بطبيعة الحال تؤكد عدم وجود تعامل فعلى على هذه الأكواد الجديدة.

وتساءل الدكتور ماهر جامع، خبير أسواق مال، عن كيفية تكويد الممنوعين من التصرف فى أموالهم، وقال: «عملية التكويد جاءت بتسلسل وتوقيت واحد، وهناك أكثر من كود للشخص نفسه».

وقال رئيس إحدى شركات السمسرة فى الأوراق المالية الذى - طلب عدم نشر اسمه - إنه لاحظ وجود الأكواد الجديدة وتساءل: لماذا أرسلت البورصة استعلاماً عنهم رغم أنها تعلم أن هذه الأكواد تم إنشاؤها فى فترة التوقف.

وتخوف من أن يكون الهدف من وراء إنشاء الأكواد الجديدة إخفاء أكواد قديمة تمت عليها عمليات وصفقات مالية بمبالغ كبيرة وتم التصرف فيها. وتحويلها للخارج، خاصة فى ظل تردد شائعات تحمل هذا المعنى.

ورفض الدكتور هشام توفيق، عضو مجلس إدارة البورصة، التعليق على الموضوع، لكن الدكتور هانى سرى الدين، الرئيس الأسبق للهيئة العامة لسوق المال، أوضح أن الحالة الوحيدة التى يمكن اصطناع كود لها هى حالة علاء مبارك لأنه كان يتعامل بأكثر من اسم فى البورصة وبالتالى يجب تجميع تلك الأكواد فى كود واحد وإيقافها جميعاً.

من جانبه، اكتفى محمد عبدالسلام، رئيس مصر للمقاصة، بالقول: إنه أرسل ملفاً كاملاً بأرصدة المسؤولين المجمدة أرصدتهم إلى النائب العام، لكنه أبدى تعجبه من الأكواد الجديدة، وتساءل: هذه الأكواد لا فائدة منها فلماذا تم تكويدها؟

خط أحمر

سليمان جودة

خلصونا

قبل ٢٥ يناير، كان إصرار «مبارك» على عدم اختيار نائب إلى جواره، يدفع الناس إلى الشعور بأن البلد قد جف تماماً، ولم يعد فيه أحد ينفع لشىء، وفى مرحلة من المراحل لم تكن هذه الفكرة مجرد شعور يترسخ لدى المصريين، ويسبب لهم الألم والإهانة فقط، وإنما كان «مبارك» نفسه يصرح بذلك على الملأ، وكان يقول فى بعض المرات، إنه لا يجد أحداً يصلح لكى يكون نائباً!

اليوم.. نواجه، مع الأسف، موقفاً مماثلاً - مع الفارق طبعاً - وهذا الفارق هو أن ندرة العنصر البشرى لدينا قد انتقلت من مرحلة الإيحاء بعدم وجود أحد ينفع نائباً إلى جوار الرئيس، إلى الإيحاء على مستوى آخر، هو عدم وجود أشخاص يصلحون لوضع دستور عصرى يليق ببلدنا، ويليق بلدنا به!

وإلا.. فما معنى أن نغض البصر عن حتمية صياغة دستور من هذا النوع، الآن، ونؤجل ذلك، إلى ما بعد تشكيل البرلمان المقبل، ليتولى هو اختيار جماعة تضع الدستور الجديد.. وكأننا نتخيل أن برلماناً سوف يقوم على أساس دستور ٧١ المعطل بعماله وفلاحيه، سوف يكون قادراً على إفراز شخصية واحدة على مستوى الخمسين اسماً الذين استعرضتهم من جانبى، واحداً واحداً، فى هذا المكان، صباح أمس، وقلت إنهم أصلح الناس لصياغة دستور حقيقى لبلد فى حجم مصر.. أو كأننا نتصور أن برلماناً سوف يتشكل على أساس بدعة العمال والفلاحين، سوف يكون قادراً على اختيار اسم واحد يمكن أن نثق فيه، فى اتجاه هذه المهمة الجليلة.. مهمة وضع دستور محترم لبلدنا؟!

إذا كان قد فاتك أن تطالع الأسماء الخمسين الذين ذكرتُ أسماءهم، أمس، فسوف أضع أمامك خمسين اسماً أخرى، لعلنا ندرك، فى النهاية، أن بلدنا ليس على هذا المستوى من الجفاف فى الكفاءات، الذى تحاولون تصويره لنا! خذ عندك: عمرو موسى، منى مكرم عبيد، د. يوسف زيدان، د. وسيم السيسى، د. البرادعى، مكرم محمد أحمد، د. يحيى الرخاوى، د. مصطفى كمال طلبة، يوسف القعيد، د. عواطف عبدالرحمن، دينا خياط، سامح مكرم عبيد، محمد سلماوى، د. عبدالقادر حاتم، د. محمد عمارة، فاروق جويدة، فاروق شوشة، د. عاطف العراقى، د. فاروق الباز، صبرى موسى، د. فوزى فهمى، د. عبدالملك عودة، د. صلاح فضل، سعد هجرسى، د. زاهى حواس، د. حسن عباس زكى، د. حسين نصار، د. أحمد عكاشة، د. حمدى السيد، أحمد بهجت (الكاتب)، أحمد بهجت (رجل الأعمال)، د. الطاهر مكى، خيرى شلبى، إبراهيم أصلان، أحمد شفيق، فريد الديب، د. حسن نافعة، بهاء الدين أبوشقة، منير فخرى عبدالنور، محمود أباظة، د. السيد البدوى، د. رفعت السعيد، سامح عاشور، د. أحمد عمر هاشم، جلال الشرقاوى، محمود العربى، جلال الزوريا، سعيد الألفى، د. فرخندة حسن، مفيد فوزى، صلاح عيسى، محمد جنيدى، د. عمرو حمزاوى.

هذه خمسون اسماً أخرى، جاءت على الخاطر تلقائياً عند كتابة هذه السطور، فإذا أضفناها إلى أسماء الأمس، كان عندنا مائة اسم، وإذا افترضنا أن نصفها سوف يكون موضع خلاف - وهذا صعب - فإن عندنا، إذن، خمسين اسماً موضع اتفاق وتوافق وارتياح، وسوف يكون علينا، بالتالى، أن نطلب منهم، أن يضعوا لنا دستوراً، على غرار دستور ٥٤، الذى وضعته لجنة من خمسين اسماً!

لا نريد أن ننشغل، طول الوقت، بمطاردة الماضى، من أجل الانتقام، ولكننا لابد أن ننشغل بالمستقبل، وليس هناك ما هو أكثر تعبيراً عن انشغالنا بمستقبلنا من توجيه كل طاقتنا، منذ الآن، إلى هذا الهدف: هدف صناعة دستور حقيقى لنا.. خلصونا!

■ بعد التعديلات الدستورية ■

الأحزاب تبدأ الاستعداد مبكراً للانتخابات البرلمانية

«الوفد» يستعين بالرموز.. والتجمع يضاعف عدد مرشحيه.. و«الوطنى» يستبعد المتورطين فى الفساد

كتب ـ محمود رمزى:

بدأت الأحزاب الكبرى استعداداتها لانتخابات مجلس الشعب مبكراً، وتحديداً بعد إعلان نتيجة الاستفتاء على التعديلات الدستورية، الذى كشف عن تنامى دور التيارات الإسلامية فى المجتمع، وراهن العديد من الأحزاب على استعادة قواعدها الشعبية، والدفع بمرشحين أقوياء، قادرين على النجاح من خلال الانتخابات المقبلة.

قال مصطفى الطويل، الرئيس الشرفى لحزب الوفد، إن الحزب يستعد لخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة بمراجعة قوائم مرشحيه فى الانتخابات الماضية، واستبعاد الذين لم يثبتوا جدارة ويسعى الحزب لضم رموز سياسية ذات جماهيرية وشعبية فى الشارع، وإقناعهم بالترشح باسم الحزب، بعد أن ثبت منه أن الاعتماد على المشاهير أبرز العديد من السلبيات ولم يحقق الهدف المرجو فى الانتخابات الماضية.

وقال سيد عبدالعال، الأمين العام لحزب التجمع، إن الحزب سيضاعف عدد مرشحيه الذين سيخوض بهم انتخابات مجلس الشعب المقبلة، مشيراً إلى أن اتجاه الحزب لتكليف قياداته البارزة وعدد كبير من رموز اليسار الذين يتمتعون بقبول شعبى وثقة القوى الوطنية بخوض الانتخابات المقبلة، بعد أن كانوا يتعللون فى السابق بتزوير الحزب الوطنى للعملية الانتخابية وممارسة مرشحيه البلطجة والرشوة واستخدام سلاح المال فى مواجهة الفكر.

وقال الدكتور محمد رجب، الأمين العام للحزب الوطنى، إن الحزب سيقلص عدد مرشحيه فى الانتخابات ولن يخوضها فى كل الدوائر، نظراً لحجم الاستقالات الكبيرة التى قدمت للحزب من قياداته ونوابه فى مجلسى الشعب والشورى، وصدور قرار من الحزب باستبعاد كل نائب عن الحزب ثبت تورطه فى فساد جنائى أو سياسى، حتى ولو كان الحزب متأكداً من نجاحه.

وأشار رجب إلى سعى الحزب للدفع بعناصر شابة جديدة فى الانتخابات تتمتع بشعبية وجماهيرية بين أهالى الدائرة، مؤكداً أن الحزب يعكف على مدار الأسبوعين المقبلين على وضع الخريطة النهائية للدوائر والبرنامج الحزبى الذى يلائم مستجدات الثورة الشعبية.

وقال الدكتور محمد أبوالعلا، نائب رئيس الحزب الناصرى، إن الحزب يحاول نيل موافقة عدد كبير من المرشحين المستقلين فى الانتخابات السابقة الذين يحظون بشعبية فى دوائرهم للترشح فى الانتخابات القادمة باسم الحزب الناصرى.

وزير الرى: التعاون بين دول حوض النيل ضرورة «حتمية».. و«أبوزيد»: إسرائيل موّلت ٢٤٠ مشروعاً تنموياً فى إثيوبيا

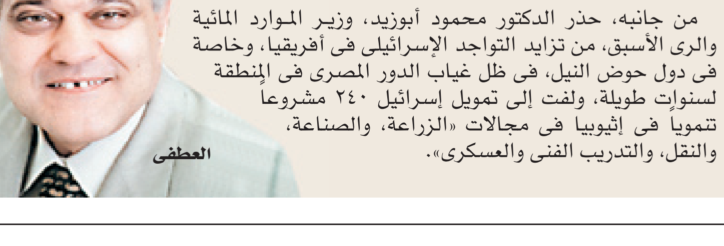
كتب ـ متولى سالم:

عقدت منظمات المجتمع المدنى فى دول حوض النيل الشرقى (مصر، والسودان، وإثيوبيا، وإريتريا)، أول منتدى من نوعه مساء أمس الأول فى القاهرة، لتبادل الأفكار والرؤى حول مستقبل التعاون على مستوى الحوض.

ناقش المنتدى، الذى شارك فيه الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، وممثلو مبادرة حوض النيل، الدور الذى يمكن أن يلعبه المجتمع المدنى فى بناء الثقة، وتحقيق مفهوم «الدبلوماسية الشعبية» كإحدى الآليات الضرورية لتقريب وجهات النظر، واستمرار التعاون لتنمية حوض النيل.

وأكد العطفى، أن التعاون بين دول الحوض ضرورة حتمية ولا بديل عنه لتحقيق التنمية المستدامة، لمصلحة دول وشعوب النيل.

من جانبه، حذر الدكتور محمود أبوزيد، وزير الموارد المائية والرى الأسبق، من تزايد التواجد الإسرائيلى فى أفريقيا، وخاصة فى دول حوض النيل، فى ظل غياب الدور المصرى فى المنطقة لسنوات طويلة، ولفت إلى تمويل إسرائيل ٢٤٠ مشروعاً تنموياً فى إثيوبيا فى مجالات «الزراعة، والصناعة، والنقل، والتدريب الفنى والعسكرى».



العطفى

«فودافون» تكشف تفاصيل جديدة حول قطع الاتصالات خلال «الثورة».. ومصدر أمنى: مبارك كان على علم به

رئيس الشركة: الأمن استدعى ممثلى الشركات يوم ٢٣ يناير وطلب قطع الخدمة عن «التحرير».. والقرار شمل ٤ محافظات فى «جمعة الغضب»

كتب ـ محمد مجاهد:

كشفت شركة فودافون عن تفاصيل جديدة تتعلق بالقرار السيادى الصادر بقطع خدمات الإنترنت والمحمول عن مصر خلال ثورة ٢٥ يناير، وقال مصدر أمنى مسؤول لـ«المصرى اليوم»: هذا القرار صدر بعلم الرئيس السابق حسنى مبارك.

وقال المهندس حاتم دويدار الرئيس التنفيذى للشركة: إن الجهات الأمنية استدعت ممثلى شركات المحمول يوم ٢٣ يناير قبل اندلاع الثورة بيومين وقالوا لهم: «الحالة الأمنية تستدعى قطع الخدمة» ولم يحددوا لهم أماكن بعينها باستثناء ميدان التحرير.

وتابع: لم يكن أمامنا أى بديل سوى الاستجابة لطلب الجهات الأمنية إذ إن القانون يتيح لهم اقتحام شركات المحمول والسيطرة عليها وقطع الخدمة إذا رفضنا الاستجابة لذلك، مؤكداً أن الشركة تلقت تعليمات بقطع خدمات المحمول نهائياً عن ميدان التحرير ظهر يوم ٢٥ يناير وبعدها اتصلنا بشركتى موبينيل واتصالات للتأكد من صدور تعليمات موازية وتأكدنا من ذلك وتم قطع الخدمة.

وأضاف: صباح يوم الجمعة ٢٨ يناير المعروف باسم جمعة الغضب وقبيل صلاة الجمعة تلقينا تعليمات شفهية من غرفة الطوارئ بقطع خدمة المحمول نهائياً عن ٤ محافظات هى القاهرة والإسكندرية والسويس والمنصورة بالدقهلية ووصلتنا هذه التعليمات عبر شبكات الربط بين غرفة الطوارئ والفنيين المتواجدين بشركات المحمول.

وأكد دويدار أن فودافون تمتلك تسجيلات صوتية لجميع الأوامر التى أصدرتها الجهات الأمنية السيادية، خاصة أنها كانت تتواصل معنا عبر أجهزة اتصالات ثابتة واتفقت معنا على كلمة سر يتم التأكد بمقتضاها من صحة الاتصالات وتوثيقها، بحيث لا يشك مسؤولو شركات المحمول فى صحة الأوامر الموجهة إليهم أو فى الشخصيات الأمنية التى توجه التعليمات.

وأوضح أن قطع الخدمة شمل جميع الوزراء والمسؤولين ومؤسسة الرئاسة لكن الأخيرة تمتلك شبكات اتصالات بديلة يعتمد بعضها على الأقمار الصناعية.

وأكد دويدار أن الأجهزة الأمنية قطعت ليلة جمعة الغضب خدمات الإنترنت من خلال البوابة الدولية التابعة للشركة المصرية للاتصالات وطلبوا من شركات الإنترنت إغلاق الشبكة المحلية أيضاً، مشيراً إلى أن فنى الشركة الذى كان مسؤولاً عن تنسيق قطع الخدمة من الجهات الأمنية كان يبكى عندما صدرت له تلك التعليمات.

وكشف عن تقدم شركات المحمول بطلب للحكومة لإصدار بيان يوم ٢٨ يناير لتوضح للرأى العام أن قطع الخدمة لم يكن قرار الشركات بل تنص عليه مواد قانون تنظيم الاتصالات رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣ لكن الحكومة لم يصدر عنها أى توضيح فى هذا الشأن وهو ما جعل الشركات تتحمل عبء السخط الشعبى.

وأوضح أن القانون يلزم الحكومة بتعويض شركات المحمول والإنترنت عند قطع الخدمة لكن القانون غير واضح ويشير فقط إلى التعويض فى حالة وجود خسائر مباشرة ولم يحدد ماهية تلك الخسائر المباشرة وكيف يمكن الفصل بينها وبين الخسائر غير المباشرة؟.

وتقدمت شركة فودافون بمقترحات لتعديل قانون تنظيم الاتصالات رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣ للحد من القوة الممنوحة للسلطات الأمنية التى يتيح لها القانون قطع جميع خدمات الاتصالات دون الرجوع لأى جهة تنظيمية وطالبت بضرورة تخفيف القبضة الأمنية عن القطاع وتحديد الجهات التى يحق لها مباشرة الحقوق المقررة فى القانون وتقليص عدد الجهات التى يحق لها مباشرة تلك الحقوق وتحديد الحالات التى يحق فيها لتلك الجهات قطع الخدمة بما لا يمس المصالح العليا للبلاد والأمن القومى.

وتضم المقترحات المقدمة تعديل المادة ١٨ بحيث تضم لجنة الترددات ممثلين عن المشغلين وكذا تعديل المادة ٢٤، بحيث يكون لجهاز تنظيم الاتصالات الحق الوحيد فى الفصل فى المنازعات المتعقلة بالمنافسة فى سوق الاتصالات لحسم الخلاف فى ذلك مع جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية.

وجاء فى ورقة المقترحات مطالبة بإلغاء المادة رقم ٢٩ الخاصة باللجوء للجهاز فى حالة نشوب خلاف خاص بالترابط، بحيث يكون للمحاكم المختصة وحدها الحق فى الفصل فى تلك النزاعات.

مبارك



عبداللطيف المناوى
menawy@gmail.com

ماذا بعد؟ (٢)

فى كل مرة من المرات التى توصلنا فيها إلى تهدئة، وخلق أجواء مواتية لبدء خطوات تبنى على ما تم من تهيئة أجواء كنا نتوقف عند حدود التهدئة، وكأن الهدف كان فقط نزع الفتيل، ودون أن ندرى أنه صحيح أننا نزعنا فتيلاً لكن القنبلة ما زالت موجودة، وما زلنا تحت خطر انفجارها فى أى لحظة حتى لو كانت بلا فتيل هذه المرة تحت ضغط الأحداث، كنا نعيش تلك الحالة التى سميتها دوما حالة «الجمل غير المكتملة»، نبدأ الجملة ولا ننهيها، تكون البداية عظيمة وتبدو كأنها الطريق الصحيح، وهى بالفعل تكون الطريق الصحيح، ولكن فجأة نتوقف ولا نكمل ما بدأنا، وهذا هو ما فعلنا فى الكثير من الموضوعات ومن بينها الموضوع الذى نتحدث عنه- وهو الجزء القبطى من الملف المصرى- تعاملت الدولة مع التهدئة باعتبارها هدفاً وليست وسيلة لحل المشكلة من جذورها.

اليوم مرة أخرى فرضت كنيسة صول بأطفيح الأزمة مرة أخرى من جديد، وهذه هى الأزمة الأولى فى الجزء القبطى فى الملف المصرى بعد الثورة، وبغض النظر الآن عن الأسلوب الذى اتبع من البداية فى التعامل مع هذه المشكلة، وبغض النظر أيضا عن الأساليب التى اتبعت للوصول إلى نقطة التهدئة هذه المرة ونزع فتيل القنبلة مرة أخرى، المهم هنا أننا وصلنا الآن إلى خلق حالة من الهدوء النسبى الوقتى، وذلك بتعليق اعتصامهم أمام التليفزيون حتى الخامس والعشرين من الشهر الجارى، الأكثر أهمية الآن هو ألا نقع فى الخطأ ذاته الذى اعتدنا الوقوع فيه دائما، وهو اعتبار ما حدث هو الإنجاز، وهو النتيجة التى نهدف إليها، لا ينبغى أن نقطع اتصال الجملة التى بدأناها عند هذا الحد، بل ينبغى أن نستكمل الجملة وأن نبدأ فى البناء على ما تم بغض النظر الآن عن كيفية حدوثه. استكمال الجملة أن نفتح الملف بحق ونبدأ مناقشته على أرضية وطنية، ولأهداف مصرية كلية، حل أى جزء من الملف المصرى المتخم لن يكون حلاً لصالح أصحاب هذا الجزء، بل سيكون حلا لكل مصر وكل المصريين، وهنا أدعو إلى مواجهة هذه المشكلات، ليس اعتماداً على الحلول الأمنية وحدها وكأنها الاستراتيجية الوحيدة للتعامل مع مثل هذه المشكلات، وليس بتسويفها وعدم اتخاذ إجراءات يالبت فيها لإنهائها واعتماد المسكنات بدلا من المواجهة، وإنما ينبغى العمل فى اتجاهين بشكل عاجل، الأول البحث عن آلية تحدد مناطق الاشتعال المحتملة فى مصر، وتتعامل معها بشكل وقائى ينزع الفتيل قبل أن يبدأ الالتهاب، وهذه الآلية تتكون على أرضية وطنية من أشخاص معروفة عنهم معرفتهم وتعمقهم فى هذه الموضوعات.

والاتجاه الثانى البدء على الفور فى حوار مجتمعى مصرى وطنى يناقش بعمق هذه الأوضاع ويساهم فى وضع استراتيجيات واضحة لحل دائم، ولتجاوز الأداء من مجرد نزع فتائل أزمات إلى حل لجذور هذه الأزمات، أو بحد أدنى آلية مستقرة للتعامل معها تحول دون تهديد الوطن بالحرق.

المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية يتحدث لـ«المصري اليوم»:

أوكامبو: «ثورة ٢٥ يناير» تفتح طريق الحرية للعديد من الدول

إذا انضمت مصر لـ«المحكمة» سنحقق فى جميع الانتهاكات بها بـ«أثر رجعى»

قال المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، إن المحكمة ستحقق فى جميع الشكاوى التى سترد إليها من مصر بشأن أى وقائع تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، فى حالة تصديق مصر على اتفاقية المحكمة.

ووصف «أوكامبو»، فى حوار لـ«المصرى اليوم»، خلال زيارته القاهرة التى استمرت نحو ٢٤ ساعة، مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، بأنها الطريق الذى ينير الحرية للعديد من البلدان حاليا، بعد تغيير النظام بطريقة سلمية. وقال إن قرار تصديق الحكومة المصرية على الاتفاقية المنظمة لعمل المحكمة هو قرار مصرى داخلى، وشدد على أن المحكمة ليست «مسيسة». وأضاف أنه بحث مع الجانب المصرى القضايا التى تنظرها المحكمة حاليا، خاصة الملفين الليبى والسودانى.. وإلى نص الحوار:



لويس أوكامبو

سنصدر مذكرة اعتقال بحق «القذافى» وآخرين لتورطهم فى جرائم ممنهجة ضد الإنسانية

أجرى الحوار - وائل على

■ **بداية ما سبب زيارتك لمصر؟**

- الهدف هو إطلاع الحكومة المصرية على القضايا التى تنظر فيها المحكمة الجنائية الدولية، ومنها القضيتان الليبية والسودانية.

■ **من التقيت خلال الزيارة؟**

- التقينا وزيرى الخارجية والعدل والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، وكان اهتمام وزير الخارجية بتلك القضايا نابعاً من أنه أحد أعضاء محكمة العدل الدولية السابقين.

■ **ما أبرز المناقشات التى تناولتها خلال تلك اللقاءات؟**

- موقف مصر من الانضمام إلى بروتوكول روما المؤسس للمحكمة وتصديق مصر على النظام الأساسى للمحكمة.

■ **مصر ضمن ١٣ دولة موقعة على الاتفاقية المنظمة لعمل المحكمة.. لكنها لم تصدق عليها!**

- مصر لها موقع مهم فى المنطقة العربية وهى موقعة على الاتفاقية وكنت أرغب فى بحث وجهات النظر المصرية، حول طبيعة عمل المحكمة والتصديق عليها.

■ **لماذا توجه الانتقادات إلى المحكمة الجنائية الدولية مثل تسييس عملها؟**

- يحدث ذلك من خلال آلية المادة ١٦، لكنها خاصة بمجلس الأمن وليس المدعى العام للمحكمة الجنائية، ووفقا لتلك المادة فمن حق مجلس الأمن أن يطلب من المحكمة وقف التحقيق فى القضايا التى يحيلها المجلس إلى المحكمة.

■ **ألا ترى ذلك سيطرة من المجلس.. ويكشف عن أن الاعتبارات السياسية هى التى تحكم عمل المحكمة؟**

- عملى فى المحكمة هو محاسبة المسؤولين والتحقيق مع من ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية، ومجلس الأمن هو المسيس باعتباره هيئة سياسية تعمل وفق خطط سياسية لا علاقة للمحكمة بها.

■ **لكن السودان يستخدم ذلك الانتقاد فى الإساءة لقرارات المحكمة ويعتبره تسييساً لعملها؟**

- القائمون على السلطة ينتقدون عملى لأنه ضدهم وهذا ما نعانى منه.

■ **لكن ألا ترى ذلك يمثل جبهة مضادة تعوق عمل المحكمة؟**

- لو حضر الرئيس السودانى عمر البشير إلى المحكمة، فإننا سنقوم بعمل قضائى لا سياسى.

■ **مجلس الأمن أحال ملف ليبيا إلى المحكمة الجنائية بعد وجود مؤشرات حول تورط النظام الليبى فى ارتكاب جرائم تدخل فى نطاق عمل المحكمة.. هل بدأتم مباشرة تلك القضية؟**

- بالفعل بدأنا العمل والتحقيقات الأولية مستمرة منذ ٣ مارس الجارى للتحقيق فى الجرائم المزعوم ارتكابها، منها إطلاق النار واستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين والمواطنين العزل.

■ **يخشى البعض من مساندة إحدى الدول الخمس لـ«القذافى» حال صدور مذكرة اعتقال بحقه، وبالتالى استخدام المادة ١٦ التى تعيق عمل المحكمة؟**

- حتى لو حدث ذلك فإنه لا يمكن استخدام حق الفيتو لتأجيل نظر القضية لمدة عام إلا بعد الحصول على موافقة ٩ أصوات من الدول الأعضاء بمجلس الأمن.

■ **هذه المخاوف نابعة من تردد بعض الدول الأعضاء الخمس فى إصدار قرار فرض حظر جوى وعلى رأسها روسيا والصين؟**

- الصين وروسيا وقفتا ضد القرار رقم ١٩٧٣ القاضى بفرض حظر جوى ولكن كلا منهما صوتتا بشكل جيد على القرار رقم ١٩٧٠، الذى يحدد الولاية القضائية للمحكمة الجنائية الدولية إزاء الوضع فى ليبيا منذ ١٥ فبراير الماضى.

■ **أعلنت عن إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الليبى و١٥ مسؤولاً آخرين قريبا؟**

- نعم وتم ذلك بعد التوصل إلى استنتاج يفيد بفتح التحقيق فى المزاعم حول الجرائم المرتكبة، والعدد المعلن قليل، وسيتم إعلان باقى الأسماء عندما تكون جاهزة، إذ لم يتم الانتهاء بعد من جمع المعلومات الأولية بشأن تحديد مسؤوليتهم.

■ **على أى أساس تم تحديد هوية هؤلاء الأشخاص؟**

- سيتم تقديم الأدلة إلى قضاة المحكمة، ليقرروا ما إذا كان يجب إصدار مذكرات اعتقال بحقهم بناء على الأدلة المقدمة من عدمه، وفقا لنظام المحكمة.

■ **ما التهم الموجهة إليهم؟**

- وجود وقائع لجرائم ضد الإنسانية تعود إلى هجوم معمم وممنهج على سكان مدنيين.

■ **هل لاتزال الولايات المتحدة الأمريكية تمثل العدو الأكبر للمحكمة؟**

- الدول التى رفضت عمل المحكمة فى بداية الأمر أصبحت تلين حاليا، ومواقفها تجاه المحكمة تغيرت، لإدراكها الدور الذى تقوم به المحكمة فى خدمة العدالة الجنائية الدولية.

■ **لكن الولايات المتحدة عارضت المحكمة فى بدايتها ودعت العديد من الدول العربية ومنها مصر إلى عدم التصديق على الاتفاقية.**

- هذا حقيقى، إذ شنت الولايات المتحدة حملة منظمة لمنع الدول من التصديق لكن تلك السياسة تغيرت حاليا.

■ **ما سبب التخوفات الأمريكية؟**

- اسأل الأمريكان أنفسهم.

■ **ما حقيقة قيام الولايات المتحدة بتوقيع اتفاقيات ثنائية مع العديد من الدول الموقعة والمصدقة على نظام المحكمة لحماية جنودها وتشكيل حصانة قانونية دولية؟**

- بالفعل، لكن هناك دولاً تستخدم الجيوش لحماية نفسها، وهناك دول أخرى تستخدم القانون لنفس الغرض.

■ **هذا يقودنا إلى الانتقادات لاستخدام الجيوش وما قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلى فى غزة من جرائم ضد المدنيين العزل؟**

- الفكرة هى أن الحكومات تمثل مجتمعات، وعندما توافق الحكومات على نظام المحكمة وتصدّق عليه، فيمكن للمحكمة التدخل وقتها لحماية هذه المجتمعات، ولهذا لم أتدخل فى أزمة لبنان.

■ **ماذا عن غزة؟**

- فى فلسطين الوضع مختلف، السلطة الفلسطينية قبلت السماح بتدخل المحكمة لكن المشكلة هنا قانونية، فأنا كما هو مدون فى ميثاق الأمم المتحدة، مدع عام أعمل وفق نظام يحدد عمل المحكمة تجاه أزمات الدول، وهنا نطرح السؤال: هل فلسطين دولة؟!

■ **هل تابعت أحداث ثورة ٢٥ يناير التى أطاحت بنظام الحكم السابق؟**

- نعم تابعتها من الصحف.

■ **حدثت بعض التجاوزات من قبل مسؤولين حكوميين ووقائع استخدام عنف.. فى حال ورود شكاوى للمحكمة من أفراد أو منظمات، هل يمكن لـ«الجنائية الدولية» نظر تلك الشكاوى؟**

- إذا لم تصدق الحكومة على الاتفاقية فليس لى حق العمل فى مصر.

■ **فى حال تصديق الحكومة المصرية على الاتفاقية خلال الفترة المقبلة، هل يمكنها أن تنظر فى قضايا ضد الإنسانية بأثر رجعى؟**

- هذا قرار مصرى، وفى حال تصديق مصر على الاتفاقية يمكنها طلب التحقيق فى تلك الجرائم بأثر رجعى، وسنحقق فى كل الشكاوى والانتهاكات ضد جميع المسؤولين السابقين أو الحاليين.

■ **يرى البعض أن نظام روما المؤسس لعمل المحكمة بحاجة لإعادة نظر لتحقيق العدالة الناجزة للمحكمة؟**

- لا أعتقد ذلك.. ويتضح هذا من تغير العديد من المواقف التى كانت ضد المحكمة.

■ **هل تعتقد أن مصر ستصدق على الاتفاقية؟**

- لا أدرى.. هذا شأن مصرى داخلى، وما أراه أن مصر تنير طريق الحرية للعديد من الدول حاليا، وهو ما شاهدناه فى تغيير النظام بطريقة سلمية.

■ **ما تفسيرك لحالة الصمت التى تشهدها قضية الرئيس السودانى الصادر بحقه قرار اعتقال من قبل المحكمة؟**

- ليس هناك صمت من قبلنا.. وأنا أطالب دائما بتطبيق قرارات الضبط الصادرة من المحكمة.

■ **البعض يرى أن هناك تراجعا لمواقف الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبى تجاه قضية البشير؟**

- يمكنك أن تسأل من يدعون ذلك، لكننا نتابع ما يصدر عن المحكمة بشأن قضية البشير.

على فين؟
محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

خدامين تراب مصر

بكيت حتى لم أعد أدرى أسباب البكاء.. هل نبكى فى لحظات السعادة، كما نبكى فى لحظات الحزن؟.. المصريون هكذا يفعلون.. إذا فرحوا يقولون: خير اللهم اجعله خير.. كنت أبكى حين أقرأ الإيميلات.. وأبكى حين أستقبل الاتصالات.. وحين كنت أقرأ مداخلات القراء، على موقع «المصرى اليوم».. وحين فوجئت بالتعليقات، على صفحتى على الفيس بوك.. فعلا عظيمة يا مصر، بشعبك الرائع!

عملت زى الأخ التونسى.. الشعب المصرى ما يموتش.. الشعب المصرى العظيم.. كل الاتصالات تقول: اقبلنى خدام لتراب مصر.. اسمح لى أن أكون خدام.. لمصر وتراب مصر.. هوانم مصر طلبن العمل خدامات لمصر.. سيدات أعمال وطبيبات ومهندسات، ومتخصصات فى التربية.. رجالها القضاة والمهندسون والإعلاميون وأساتذة الجامعات.. يريدون شيئاً واحداً.. عايز أبقى خدام معاكم!

مصريون من كل أنحاء العالم.. أمريكا وأوروبا والخليج.. ومصريون من كافة المحافظات.. من بورسعيد والإسكندرية إلى أسوان.. كلهم قدموا السيرة الذاتية.. كتبوا أسماءهم الحقيقية الكاملة.. قدموا تليفوناتهم ورغباتهم وعناوينهم.. بعضهم قال: أنا جاهز أنا وابنى وبنتى.. بعضهم قال أنا رجل عجوز.. وأخرى تقول أنا سيدة مسنة.. وآخر أبكانى لأنه يقول: ينفع أبقى معاكم.. أنا خدام فعلاً أباً عن جد!

كلنا خدامين عايزين نخدم بلدنا.. على قدنا.. بجهودنا البسيطة وعقولنا الكبيرة.. سيكون لنا موقع على الإنترنت.. ومبدئياً صفحة على الفيس بوك.. بعض المهندسين تطوع بها.. البعض تطوع بعمل «لوجو».. البعض يعرض تحويشة عمره.. المهم أن ينشأ أولاده فى وطن محترم.. الكل يتعجل اللحظة التى نجتمع فيها.. سأرتب مكاناً فسيحاً، يتسع لمئات تواصلت.. وآلاف ربما تنتظر!

اكتشفت أن المصريين، لم يكونوا بهذا الموات.. فلا الكتلة الصامتة كانت كذلك، لأنها لا تنتمى لمصر.. ولكن لأن هناك من كان يقتلها كل يوم.. من كان يستبعدها ويقصيها.. واليوم جاء لها الوقت لتعمل.. بعيداً عن الأحزاب أيضاً هذه المرة.. لا ينتظرون شيئاً.. ولا يريدون شهرة.. ولا يريدون مقابلاً.. ولا يسعون لمنصب ولا وزارة.. يريدون أن يكونوا «خدامين».. يكتب فى عضويتهم خدامين!

فماذا حدث للشخصية المصرية؟.. الإجابة أنها وجدت نفسها.. إنها الآن تتطهر.. كان بعضهم يقول: أرجوك أتوسل إليك، اقبلنى خدام.. يا سلام.. ثم يقول إنه وسام أكبر من نوبل.. يعنى ما كناش بنغنى على مصر، حين كنا نغنى لها.. ويعنى ما كناش بنقولها أغنية.. أن آه.. مش أغانى.. كان عندنا حب كبير.. هو الذى خرج كالمارد.. وهو الذى حسم معركة النصر فى ١٨ يوماً فقط!

صحيح الحماسة وحدها لا تكفى.. ولابد أن يكون لنا برنامج عمل.. يبدأ باجتماع تأسيسى.. سأسعى أن يكون فى دار الأوبرا.. بعيداً عن أى حزب.. حتى نكون مستقلين من جهة.. وحتى لا يستغل جهودنا أى حزب سياسى.. ربما يكون أول اجتماع أواخر الأسبوع.. ننتخب فيه مجلس الأمناء.. وسيكون لنا فرع للجمعية فى كل محافظة، حتى لا نجهد أبناء بحرى ولا قبلى.. وسنركز على الصعيد الجوانى!

أشعر أننى مدين لكم جميعاً.. وأرجوكم أرجوكم اقبلونى خادماً لكم.. أكتب فقط وأدعو لجمعيتكم.. أنتم الذين تديرونها.. وأنتم الذين تنظمون شؤونها.. وأنا خدامكم.. وخدام تراب مصر.. الأفكار العظيمة موجودة.. لكنكم أنتم الذين بعثتم الحياة، فى هذه الفكرة.. وكشفتم عن معدن مصر الأصيل.. ولم يكن غريباً أن يقول أوباما: نحن نعلم أبناءنا، أن يكونوا مصريين.. عظيمة يا مصر!

«قطان»: السعودية لم تمارس ضغوطاً لعدم محاكمة «مبارك»



أحمد قطان

نفى أحمد قطان، سفير المملكة العربية السعودية فى القاهرة، ما ذكرته صحف ووسائل إعلام مصرية، حول ممارسة المملكة ضغوطا على المجلس الأعلى للقوات المسلحة لعدم محاكمة الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، كما نفى أن تكون المملكة قد هددت بإعادة العمالة المصرية لديها، ووقف الاستثمارات السعودية فى مصر إذا تمت المحاكمة.

وقال فى بيان صحفى، إن هذه الأخبار «غير صحيحة جملة وتفصيلا»، نافياً أن يكون قد تم التطرق إليها فى أى اجتماع بين المسؤولين فى البلدين على أى مستوى.



ناصر أمين: مصر لا تخضع لـ«الجنائية الدولية» لعدم تصديقها على نظام المحكمة

عقد المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو، على هامش زيارته للقاهرة، لقاء مع عدد من نشطاء منظمات المجتمع المدنى المصرية خاصة من المهتمين بالقضايا التى تنظرها المحكمة وتحديداً ملفى قضيتى السودان وليبيا التى تشهد الآن احتجاجات شعبية ضد نظام الرئيس معمر القذافى والتى قام على أثرها مجلس الأمن بإحالة ملف الانتهاكات التى مورست بحق المدنيين العزل إلى المحكمة، وبدأت بالفعل التحقيق فيها. ناصر أمين منسق التحالف العربى من أجل المحكمة الجنائية، المحامى المصرى الذى اختارته المحكمة مؤخراً وله حق الدفاع أمامها، يكشف فى حواره لـ«المصرى اليوم» أبعاد زيارة أوكامبو للقاهرة والسيناريوهات التى تنتظر الرئيس الليبى فى ظل الإحالة إلى «الجنائية الدولية».

حوار- وائل على

■ **بداية ما أبرز ما طرحه أوكامبو خلال لقائه النشطاء فى نهاية زيارته للقاهرة أمس الأول؟**

- تلك أول زيارة لأوكامبو عقب نجاح ثورة ٢٥ يناير، وتأتى أهمية اللقاء التشاورى الذى دعا إليه مع المنظمات المصرية، بهدف فتح حوار مباشر مع المنظمات المصرية لبحث القضايا التى تشغل اهتمامات المصريين وأبرزها ما تشهده الساحة الليبية والسودانية.

■ **ما الدور الذى يمكن أن تقوم به المنظمات ويساعد عمل المحكمة خاصة على صعيد الملف الليبى؟**

- أعربنا خلال اللقاء عن إمكانية مساعدة مكتب المدعى العام فى أداء مهامه عقب إحالة مجلس الأمن ملف قضية ليبيا، وذلك عبر الآليات الشاملة.

■ **ماذا تعنى بالآليات الشاملة؟**

- جمع الأدلة والشهود ورصد الوقائع والجرائم والانتهاكات التى مارسها النظام الليبى بحق شعبه.

■ **حتى الآن أعلن أوكامبو أن التهم الموجهة للمسؤولين الليبيين هى ترويع الآمنين العزل؟**

- هذا ليس كل ما توصل إليه، ونجمع الآن أدلة حول جرائم قام بها النظام الليبى، وتمثل جرائم ضد الإنسانية إذا ثبت حدوثها.

■ **ولماذا لم يتم توجيه تلك الاتهامات له بعد؟**

- لأن الجرائم بحاجة إلى توثيق وربطها بالأشخاص وهو ما نسعى له من خلال التعاون مع النشطاء الليبيين وإمكانية الحصول على الوثائق والمستندات والشهود التى توثق تلك الجرائم والمسؤول عنها من المسؤولين الليبيين.

■ **لكن ماذا عن قرارى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والجامعة العربية بإصدار بعثة تقصى حقائق للوقوف على الأوضاع فى ليبيا؟**

- حتى فى حال وجود تقارير تقصى حقائق من تلك الجهات فسيتم استخدامها كتقارير للاستدلال، وليس كدليل إذ إنها لا ترتقى إلى مستوى الأدلة.





ناصر أمين

■ **وما مسؤولية القذافى عن تلك الجرائم؟**

- الجرائم التى ارتكبت فى ليبيا يمكن إثبات علاقة القذافى بها، خاصة المتعلقة بجرائم الإبادة التى من شأنها أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق القذافى ومعاونيه وربما يتطرق القرار إلى أفراد أسرته.

■ **فى حال حدوث ذلك سيكون القذافى ثانى رئيس عربى يصدر بحقه قرار اعتقال وهو فى السلطة من قبل المحكمة بعد البشير؟**

- من المتوقع مقاومة هذا القرار فى حال صدوره من جانب القذافى ونظامه كما حدث مع الرئيس السودانى عمر البشير، وأعتقد أن الأوضاع أصبحت مختلفة الآن، خاصة فى ظل ما تشهده الساحة العربية الآن من ثورات واحتجاجات.

■ **هل لذلك علاقة بمشاركة قوات عربية فى فرض حظر جوى على الحدود الليبية؟**

- قد يكون هذا عاملاً مهماً وهى المرة الأولى التى قد تساعد الأنظمة العربية المحكمة فى قرارها بينما وقفت بجانب الرئيس السودانى البشير ودعمته عقب صدور مذكرة التوقيف ضده من قبل المحكمة، لكن هناك عوامل أخرى أبرزها الاحتجاجات التى تشهدها البلدان العربية والتى كسرت حاجز الصمت والخوف تجاه الحكام العرب.

■ **وما تأثير تلك الثورات على قضية البشير؟**

- أعتقد أنها ستعيدها مرة أخرى على السطح، وستعمل المحكمة خلال الفترة المقبلة على تنفيذ قراراتها الخاصة بإصدار مذكرة اعتقال بحق عدد من المسؤولين السودانيين وعلى رأسهم البشير وأحمد هارون وعلى شكيب لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية خلال حرب إقليم دارفور فضلاً عن أن الوضع تغير بعد سقوط نظام مبارك الداعم الأول الذى وقف حجر عثرة أمام تنفيذ قرارات المحكمة.

■ **حالة من التخبط وقعت فيها بعض المنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام حول إمكانية إحالة مسؤولين مصريين إلى المحكمة الجنائية لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية شهدتها البلاد منذ بدء احتجاجات الغضب فى ٢٥ يناير؟**

- الحالة المصرية لا تخضع لاختصاصات المحكمة الجنائية الدولية سواء القديمة أو الحديثة لأن مصر لم تصدق على اتفاقية روما، ولا يستطيع نظام روما التحقيق فى الجرائم التى شهدتها مصر خلال ثورة ٢٥ يناير.

البورصة.. مؤشر يبحث عن الاستقرار

«البورصة» تلك الكلمة التى أجمع المصريون على ضرورة إنقاذها، ولا يعرف معظمهم حتى طبيعة عملها، يبحث مؤشرها عن اتجاه للصعود والاستقرار، بعد الأسابيع العصيبة التى واجهها منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، تلك محاولة للتفتيش عن مصيرها المنتظر فى المستقبل، ترصد أياما وحقائق وأرقاما مهمة وأياما سوداء فى تاريخها، ربما يكون ذلك محاولة جيدة لفهم ما يجرى.

إعداد - عبدالرحمن شلبى

يعنى إيه بورصة؟

■ مثل أى سوق، بضاعتها الأسهم، تحدث بها عمليات بيع وشراء لهذه الأسهم.

■ السهم حصة ملكية فى الشركة، وبمقتضاه يحضر صاحب السهم الجمعية العمومية، وله نصيب فى صافى الأرباح.

■ البورصة لها وظيفتان: تتيح للشركة تمويلاً رخيصاً بدلاً من قروض البنوك، وتساعد فى زيادة معدلات النمو.



قبل الثورة.. وبعدها

٢٥ يناير	٢٧ يناير	٣٠ يناير	٨ فبراير	١٣ فبراير	١٩ فبراير	٢٥ فبراير	٢٨ فبراير	٢ مارس	١٣ مارس	٢١ مارس	٢٣ مارس	٢٤ مارس
مغلقة بسبب عيد الشرطة	إيقاف التداول نصف ساعة بعد الهبوط ١٠٪	إغلاق البورصة لأول مرة فى تاريخها الحديث	ترتيبات من سوق المال تمهيداً لاستئناف افتتاحها	تأجيل استئناف العمل بعد تنحى الرئيس عن منصبه	فتح البنوك مع ضوابط صارمة للتحويلات	السماسرة يتظاهرون لفتح البورصة.. والمستثمرون لاستمرار الإغلاق	استقالة د. زياد بهاء الدين من رئاسة «الرقابة المالية»	تجميد أرصدة ١٥٣ مستثمراً من رجال النظام السابق	دعم البورصة بـ١٥٥ مليون جنيه من صندوق المخاطر	استقالة د. خالد سرى صيام رئيس البورصة	فتح البورصة.. وإغلاقها بعد ١٦ ثانية لمدة نصف ساعة	تعليق التداول بعد ٣ دقائق وتحول المؤشرات نحو الصعود

شركات «رهن التحقيق»

اسم الشركة	صاحبها	نسبة الملكية	قيمتها السوقية
بالم هيلز	ياسين منصور	٪٥٥	٤,١ مليار جنيه
سوديك	مجدى راسخ	٪١٥	٢,٣ مليار جنيه
عز الدخيلة	أحمد عز	٪٥٣	٩,٠٢ مليار جنيه
حديد عز	أحمد عز	٪٦٤	٧,٧ مليار جنيه
العز للبورسلين	أحمد عز	٪٦٣,٨	١٥٨ مليوناً
بنك كريدى أجريكول	محمد لطفى منصور	٪١٩,٩	٣,٠٨ مليار جنيه

أرقام

149 شركة سمسرة فى الأوراق المالية

374 شركة مقيدة فى البورصة

46 مليار جنيه اكتتاب الشركات فى ٥ سنوات

2 مليون مستثمر مصرى وأجنبى فى البورصة

98 مليار جنيه خسائر البورصة منذ اندلاع الثورة

أشهر الأيام السوداء

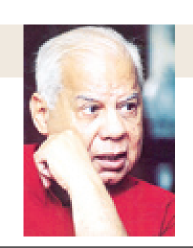
التاريخ	نسبة الهبوط	خسائر الأسهم
١٩٩٨/٩/١٧	٪١٠,٩٨	٨ مليارات
١٩٩٨/١٠/٤	٪١٠,٤٥	٦ مليارات
٢٠٠٦/٣/١٤	٪٦,٤٠	١٧ مليار
٢٠٠٨/١٠/٧	٪١٦,٤	١٤ مليار
٢٠١١/١/٢٤	٪١٠,٥	٤١ ملياراً
٢٠١١/٣/٢٣	٪٨,٩	٣٠ ملياراً

مستقبل البورصة



[redacted]

الله أعلم





د.حازم الببلاوى

يكتب عن النظامين البرلمانى والرئاسى:

www.hazembeblawi.com

الاستفتاء الواجب قبل الدستور: جمهورية برلمانية أم رئاسية

الرئيس الجديد يجب أن يولد من رحم الدستور القادم.. فالمنطقى أن يتم الاتفاق على قواعد اللعبة قبل نزول اللاعبين للملعب

يجب الاتفاق على الأخذ بأحد النظامين ووضع الدستور قبل انتخابات الرئاسة وإلا سنضع العربة أمام الحصان ونختار رئيساً لا يصلح للدستور

نسمع بين الحين والآخر مطالبات من المسؤولين وغير المسؤولين بإجراء انتخابات للرئاسة والبرلمان قبل التوافق على الدستور، وكأنه من الممكن أن تقوم هاتان المؤسستان أو إحداهما دون أن تكون اختصاصاتها ومسؤولياتها واضحة ومحددة فى دستور قائم. فليس صحيحاً، كما قال البعض إن «الدستور الجديد مسؤولية الرئيس القادم»، ولعل الصحيح هو أن هذا الرئيس سيولد من رحم الدستور الجديد. فالمنطقى أن يتم الاتفاق على قواعد اللعبة قبل نزول اللاعبين إلى الملعب. فدور رئيس الجمهورية وحجم مسؤولياته وأساليب مباشرته لمهامه تتوقف على طبيعة وشكل الدستور. فشخصية الرئيس التى تصلح فى نظام رئاسى مثلاً تختلف تماماً عن شخصية الرئيس المطلوب فى نظام برلمانى. ومن هنا تأتى أهمية مناقشة موضوع النظامين البرلمانى والرئاسى، والاتفاق على الأخذ بأحد النموذجين ووضع الدستور وذلك قبل إجراء انتخابات الرئاسة. وبغير ذلك فإننا نضع العربة أمام الحصان، وقد نختار رئيساً لا يصلح للدستور الذى سيتم التوافق عليه بل قد يصبح عقبة فى سبيل نجاحه.

فماذا عن النظام الرئاسى والنظام البرلمانى؟

نبدأ بالتأكيد أنه لا توجد قوالب جامدة ومتفق عليها لشكل وطبيعة النظم الدستورية، وكل هذه النظم نشأت وتطورت فى ظروف تاريخية محددة، وتأثرت بوجه خاص بالأوضاع الخاصة للدول الديمقراطية العريقة ونتيجة لتقاليدها وتاريخها. وقد استقر فى الأذهان نموذجان مهمان للديمقراطية النيابية، أحدهما فى إنجلترا نتيجة لصراع سياسى طويل فى المجتمع البريطانى، والنموذج الثانى فى الولايات المتحدة الأمريكية التى ثارت على الهيمنة البريطانية واستقلت عنها مع حرب الاستقلال. وقد عرف النموذج الأول «بالنظام البرلمانى»، والثانى بـ«النظام الرئاسى». وإذا كان النظام البرلمانى هو، فى النهاية، محصلة للصراع بين نظام «الملكية المطلقة» من ناحية، ومطالب النبلاء ثم عامة الشعب البريطانى للمشاركة فى أمور الحكم من ناحية أخرى، فقد كان النظام الرئاسى هو نتيجة لرغبة الولايات الأمريكية المتعددة فى الاستقلال عن إنجلترا مع احتفاظ كل منها بهويته، فضلاً عن تأثر آباء الثورة الأمريكية بالفلاسفة الأوروبيين، خاصة المفكر الفرنسى مونتسكيو.

و«النظام البرلمانى»، حصيلة الكفاح السياسى الأوروبى، لتحويل نظام «الملكية المطلقة» إلى «ملكية دستورية» يخضع فيها الملك للدستور والقانون وبحيث يصبح مجرد رمز للأمة وحكم بين الأطراف المتنازعة دون أن يمارس السلطات فعلاً. وانتهى الأمر إلى أن «الملك يملك ولا يحكم». فالشعب يختار ممثليه فى البرلمان، وحزب الأغلبية يشكل الحكومة التى تدير البلاد. وانتقل هذا النظام بعد ذلك إلى العديد من الجمهوريات التى قامت فى أوروبا بعد الثورة الفرنسية. ويتطلب النظام البرلمانى تحقيق توازن وتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. فالسلطة التنفيذية تُختار من حزب الأغلبية فى البرلمان وبحيث تحظى بثقة البرلمان على برنامجها الحكومى، ويكون رئيس الحكومة والوزراء مسؤولين بشكل فردى وجماعى أمام البرلمان عن سياستهم، كما يستطيع البرلمان أن يسحب الثقة من أى من الوزراء منفرداً أو من الحكومة مجتمعة، وعليها حينئذ الاستقالة. ولكن الحكومة قد ترى أن البرلمان قد تعسف فى استخدام سلطاته بعيداً عن رغبات الشارع، فتطلب من رئيس الجمهورية حل البرلمان والالتجاء من جديد للانتخابات لحسم الخلاف عن طريق صندوق الانتخاب. وهنا يلعب رئيس الدولة دوراً حاسماً كحكم غير منحاز لإلزام الحكومة بالاستقالة كما يرغب البرلمان، أو لحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة لحسم هذا الخلاف. وهكذا نجد توازناً وتقابلاً فى السلطات والمسؤوليات. ويظل الحسم النهائى فى يد الشارع دائماً حيث لا بد من استمرار تمتع الحكومة بثقة البرلمان، أو الدعوة لانتخابات جديدة تحدد شكل حكومة الأغلبية الجديدة.

> **النظام البرلمانى يقوم على توزيع السلطات وتعاونها.. وعند الخلاف يحق للبرلمان سحب الثقة من الحكومة وإقالتها**

ولكن الديمقراطية ليست مجرد سلطة تشريعية (البرلمان) وسلطة تنفيذية (الحكومة) فقط، فهى بالدرجة الأولى دولة القانون. ويعنى ذلك أن الجميع سواء أمام القانون، وأن القضاء مستقل لا سلطان لأحد عليه سوى ضمير القاضى، والسلطة القضائية وحدها هى التى تضع الضوابط والمعايير لضمان سلوك أفرادها، مع وجود دستور يحدد المبادئ الأساسية لحقوق الأفراد وحرياتهم وبما لا يسمح بالاعتداء عليها سواء من جانب السلطة التنفيذية أو التشريعية. وإذا كانت إنجلترا لا تعرف دستوراً مكتوباً، فإن لديها نظاماً ثابتاً ومستقراً للتقاليد الدستورية التى لا يمكن الخروج عليها، ويلعب مجلس اللوردات دوراً أشبه بالمحكمة الدستورية فى الدول الأخرى.

وهكذا يتضح أن النظام البرلمانى يقوم على مبدأ توزيع السلطات وتعاونها. فالبرلمان يقوم بالتشريع ومحاسبة الحكومة، والسلطة التنفيذية تشكل من حزب الأغلبية وتقوم بوضع السياسات وتنفيذها تحت رقابة البرلمان. وعند الخلاف يحق للبرلمان سحب الثقة من الحكومة وبالتالى إقالتها، ولكن الحكومة تملك، بالمقابل، حل البرلمان والعودة إلى صندوق الانتخاب لحسم الخلاف. ويقوم رئيس الدولة، باعتباره رمزاً للوطن، بحسم الأمور، إذا احتاج الأمر. ويقوم القضاء بضمان احترام القانون من جانب الجميع وفرض أولية الدستور على التشريعات لضمان الحقوق والحريات.

هذا عن النظام البرلمانى، وهو ليس قائماً فى إنجلترا وحدها بل فى معظم الدول الأوروبية وغيرها، فى ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وهولندا والدول الاسكندنافية، كما فى تركيا واليابان والهند وغيرها. وبطبيعة الأحوال، فإن تطبيقه فى مختلف هذه الدول يختلف قليلاً أو كثيراً بحسب ظروف كل بلد وتقاليدها الخاصة.

أما النظام الرئاسى فقد ولد فى الولايات المتحدة، وانتشر بعد ذلك فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وقبل أن نتناول أهم خصائص هذا النظام علينا أن نتذكر أن الولايات المتحدة عند استقلالها كانت مشكّلة من ولايات شبه مستقلة، ولكل منها تقاليدها ومؤسساتها وقوانينها ومجالسها الشعبية المحلية. وقد كانت هذه الولايات حريصة على استقلالها وتحررها من الاستعمار البريطانى، بقدر ما هى حريصة على هوية الولايات وقوانينها وحرياتها تجاه السلطة الفيدرالية المركزية. وهكذا، فإن الدعوة للديمقراطية فى الولايات المتحدة لم تكن فقط دعوة لتحقيق حريات الأفراد وحقوقهم تجاه المستعمر البريطانى، بقدر ما كانت أيضاً انتفاضة لحماية استقلال الولايات تجاه تسلط السلطة المركزية الفيدرالية. فلكل ولاية حكوماتها ومجالسها التشريعية وقوانينها وضرائبها المحلية. وكان الحرص على حماية حقوق الأفراد وحرياتهم موازياً للخوف من تغول السلطة المركزية الفيدرالية على سلطات واستقلال الولايات. وأخيراً، فقد كان الفكر السياسى السائد فى أمريكا متأثراً، بوجه خاص، بأفكار مونتسكيو الذى رأى أن الحرية تتحقق بقدر ما يتم الفصل بين السلطات. فتركيز السلطات أو تداخلها يؤدى إلى التسلط والديكتاتورية. وهو ما عبر عنه اللورد «أكتون» Lord Acton، بالقول بأن «السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة». ولذلك تضمن الدستور الأمريكى مبدأ استقلال السلطة التنفيذية- وهى منتخبة من الشعب عن طريق انتخاب الرئيس- فى مواجهة السلطة التشريعية. وبالمثل فإن السلطة التشريعية، وهى أيضاً منتخبة من الشعب، فإنه لا يجوز حلها. فلا البرلمان يستطيع أن يقيل الحكومة، كما أن الحكومة لا تستطيع أن تحل البرلمان. وأخيراً فإن السلطة القضائية مستقلة تماماً، ورئيس وأعضاء المحكمة العليا يعينون لمدى الحياة بترشيح من رئيس الجمهورية وبموافقة الكونجرس، وبالتالى لا يمكن المساس بهم أو التأثير عليهم. وعلى خلاف الوضع فى إنجلترا، فإن الولايات المتحدة تتمتع بدستور مكتوب، وهو يتمتع بقدسية كبيرة، وتقوم المحكمة العليا بالدفاع عن مبادئه بكل قوة وحزم.

وإذا كان النظام الرئاسى يحقق درجة أكبر من الاستقلال لكل من السلطات تجاه بعضها البعض، فإنه يؤدى، فى كثير من الأحوال، إلى الحلول الوسط والصفقات السياسية. فنظراً لأن السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية) لا تستطيع أن تحل البرلمان، كما أن البرلمان لا يستطيع أن يقيل الرئيس، فكثيراً ما تصل الأمور إلى شبه طريق مسدود، كما حدث فى حكومة كلينتون عند عدم إقرار الميزانية لفترات طويلة. كذلك واجه الرئيس روزفلت صعوبات دستورية شديدة عندما حاول تطبيق ما عرف بـ«السياسة الاقتصادية الجديدة»، لمواجهة أزمة البطالة المشهورة فى الثلاثينيات من القرن الماضى، عندما اتجهت المحكمة الدستورية إلى إلغاء القرارات الصادرة منه باعتبارها مخالفة للدستور. فهدد روزفلت وقتها بعدم تنفيذ أحكام القضاء بحجة استقلال السلطة التنفيذية، وذلك قبل أن يتم احتواء الأزمة بتراجع المحكمة الدستورية. ولذلك فإن الخروج من مثل هذه الأزمات بين الحكومة والكونجرس يكون، عادةً، عن طريق تنازلات متبادلة بين الطرفين إذا حدث وكانت السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية) من حزب مختلف عن حزب الأغلبية فى السلطة التشريعية. (كما حدث أخيراً فى برنامج التأمين الصحى لأوباما).

وهكذا يفتقد النظام الرئاسى فى الولايات المتحدة المرونة التى يوفرها النظام البرلمانى بالالتجاء إلى الانتخابات المبكرة عند وقوع أزمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وترك الحكم النهائى للشارع من خلال صناديق الانتخاب. وقد ساعد على نجاح النظام الرئاسى الأمريكى أن النظام الحزبى بها ليس بالغ الصرامة كما هو الحال فى معظم الأحزاب الأوروبية، وبما يسمح لنواب وشيوخ البرلمان بعقد صفقات سياسية مع السلطة التنفيذية وإن كانت من الحزب المعارض مقابل تنازلات من جانبها لتحقيق مكاسب لبعض المنظمات أو القطاعات التى تهم هؤلاء الأعضاء فى ولاياتهم.

وقد لاحظ الفقيه الدستورى المعروف الدكتور ثروت بدوى، أن النظام الرئاسى على النمط الأمريكى لم يحقق ديمقراطية حقيقية ومستقرة خارج الولايات المتحدة. وقد أخذت به معظم دول أمريكا اللاتينية فى القرن العشرين، فكان أن عرف معظمها أشكالاً متعددة من الحكم الديكتاتورى. وعندما حاول ديجول الأخذ بالنظام الرئاسى فى فرنسا، فقد طعمه بالكثير من خصائص النظام البرلمانى، بحيث يمكن لرئيس السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية) حل البرلمان وإجراء انتخابات، كما يمكن للبرلمان سحب الثقة من الوزارة، ومن رئيس الجمهورية نفسه وإن بشكل بالغ الصعوبة.

> **النظام الرئاسى يحقق درجة أكبر من الاستقلال لكل السلطات تجاه بعضها لكن يؤدى فى كثير من الأحوال إلى الحلول الوسط والصفقات السياسية**

وهكذا يتضح أن النظام الرئاسى فى شكله الخالص لم يطبق سوى فى الولايات المتحدة، وأن نجاحه فيها يرجع إلى تقاليد قديمة، وبوجه خاص إلى الطابع الفيدرالى لهذه الدولة. فالديمقراطية فى الولايات المتحدة لا ترجع فقط إلى علاقة الفرد بالدولة وإنما أيضاً إلى درجة استقلال الولايات تجاه الحكومة المركزية. ولذلك لم تنجح كثيراً تجارب هذا النظام خارج الولايات المتحدة، وخاصة فى دول أمريكا اللاتينية والفلبين، بل كانت غطاء فى معظم الأحوال لنظم دكتاتورية. أما ما أخذت به فرنسا من النظام الرئاسى، فقد كان مختلطاً بعناصر كثيرة من النظام البرلمانى، مع التوسع فى سلطات رئيس الجمهورية، ليس فقط على حساب البرلمان وحده وإنما أيضاً على حساب الحكومة. وجاء النظام المصرى فاشتط فى تركيز السلطات فى يد رئيس الجمهورية حتى كاد يصبح النظام ملكية خاصة قابلة للتوريث. فعندما أخذنا بهذا النظام الرئاسى فى مصر، فقد تحول من نظام يدعو للفصل شبه المطلق بين السلطات إلى نظام لتركيز لمعظم هذه السلطات فى يد رئيس الجمهورية، الأمر الذى يناقض تماماً الأساس الفلسفى الذى قام عليه. وتحول هذا النظام فى العمل، عند تطبيقه فى بلادنا، إلى عكس المقصود تماماً، حينما تحولت السلطة فى مصر إلى سلطة فردية ولم تعد فكرة مؤسسية.

وقد استمعت فى أحد الحوارات التليفزيونية إلى رأى أحد المتحدثين الذى قال إن النظام الرئاسى هو وحده الذى يصلح لمصر، لأن النظام البرلمانى يضعف من دور السلطة التنفيذية. وهى مقولة لا يسندها الأمر الواقع، فقد يضعف هذا النظام من سلطة رئيس الجمهورية، ولكنه لا ينال من قوة السلطة التنفيذية، بل كثيراً ما تكون هذه الحكومة أكثر قوة بقدرتها على الالتجاء، فى كل وقت، إلى إجراء انتخابات جديدة والحصول على تفويض جديد من الشعب. فليس صحيحاً أن رئيس الوزراء فى النظام البرلمانى أضعف من رئيس الجمهورية فى النظام الرئاسى وربما العكس هو الصحيح، فكثيراً ما أعاق الكونجرس رؤساء أقوياء. فلا تشرشل كان ضعيفاً، ولا كانت شخصية نهرو باهتة، كما أن شرودر أو ميركل فى ألمانيا لم تنقصهما قوة التأثير، وليس أردوغان برئيس غير فعال. النظام البرلمانى، كما النظام الرئاسى، يمكن أن يوفر حكومة قوية ومسؤولة، وهذا النظام البرلمانى يبدو لى أكثر ملاءمة لظروف مصر خاصة بعد أن عاشت تجربة جمهورية رئاسية تقوم على شخص واحد هو رئيس الجمهورية. وربما آن الأوان لنتخلص من آثار هذه التجربة البائسة وذكرياتها المريرة.

ولكل هذا، فإننى أقترح قبل النظر فى وضع الدستور الجديد، إجراء حوار شعبى واسع حول خصائص كل من النظامين، ثم فى ضوء هذا الحوار يتم طرح التساؤل لاستفتاء شعبى للاختيار بين النظامين. وبعدها لن تكون هناك صعوبة فى صياغة الدستور المناسب فى ضوء الاختيار الشعبى لشكل النظام الدستورى. فليس من الإنصاف أن نترك هذا الاختيار الجوهرى للجنة من الفنيين مكونة من عدة أفراد لإجراء هذا الخيار الحاسم ثم صياغة مئات المواد من الدستور لتعرض على الشعب. هذا ليس منصفاً لجمهور الناس. المطلوب أولاً حسم الاختيار بين النظامين، وبعدها تصاغ مواد الدستور على هذا الأساس.

وأنا شخصياً أميل للنظام البرلمانى، وأرى لأسباب عملية العودة إلى دستور ١٩٢٣ بعد تعديل المواد الخاصة بالملك وإحلال قواعد جديدة مكانها لاختيار أسلوب اختيار رئيس الجمهورية. وربما يضاف إلى ذلك الدستور باب جديد عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتى لم تكن معروفة حين وضع دستور ١٩٢٣، ثم يتم عرضه على الاستفتاء الشعبى. والله أعلم.

«جراند حياة» القاهرة تلجأ للتحكيم الدولى فى نزاعها مع الشركة «العالمية»

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

أعلنت الشركة السعودية المصرية للتنمية السياحية، المالكة فندق «جراند حياة» القاهرة، أنها لجأت للتحكيم الدولى للفصل فى النزاع بينها وبين مجموعة حياة العالمية، بسبب فسخها عقد الإدارة دون وجه حق.

وذكرت الشركة أن الفندق سيظل يقدم خدماته تحت اسم إدارة شركة حياة، على الرغم مما قامت بنشره المجموعة العالمية بشأن تخليها عن إدارة فندق جراند حياة القاهرة.

وأضافت الشركة أن الخلاف ينحصر بين الشركة السعودية المالكة الفندق وحياة العالمية فى انتهاء مدة عقد وترخيص عمل فريدبريك بولان فرنسى الجنسية الذى كان يعمل بوظيفة مدير عام الفندق، وإصرار شركة حياة على تجديد عقده مخالفة بذلك المادة ١٢ فقرة ٣ من عقد إدارة الفندق المبرم معها.

وأوضحت أن شركة حياة أصرت دون حق على عودة بعض العاملين الأجانب الذين لا يتجاوز عددهم ٨ عمال من إجمالى ١٥٠٠ عامل بالفندق من بينهم ذوو الوظائف الوسطى والصغيرة بالفندق ممن تخلوا عن المسؤولية والاعتناء بالنزلاء مع مدير عام الفندق أثناء أحداث الثورة، فى مخالفة لبنود العمل وعقد الإدارة مع شركة حياة.

كانت إدارة حياة بزيورخ اشترطت وقف هذا الخلاف فى حال عودة المدير العام السابق للفندق وتحديد عقده، وهو ما لم توافق عليه الشركة المالكة للفندق لأنها اعتبرت ما قام به المدير السابق إهمالاً لا يمكن التساهل معه.



نشطاء فى الإسكندرية يؤسسون حزب «جيل مصر الحرة»

الإسكندرية ـ محمد أبوالعينين:

أعلن عدد من النشطاء السياسيين بالإسكندرية، تأسيس أول حزب سياسى ليبرالى يرفع مبادئ الاقتصاد الحر والتعددية الحزبية وضرورة تداول السلطة والفصل بين السلطات الثلاث.

وحمل البيان التأسيسى للحزب ٢٨ مبدأ اتفق الأعضاء المؤسسون عليها لإعلان قيام الحزب بعد إخطار المجلس الأعلى للقوات المسلحة به، وسيبدأ تأسيس باقى أفرع الحزب فى القاهرة وسوهاج والبحيرة ومطروح وقنا.

وذكر البيان أن مبادئ الحزب تقوم على حق مصر فى السيادة على أراضيها وضرورة إطلاق الحريات العامة والسياسية والليبرالية والاقتصادية والاعتماد على النظام الجمهورى كنظام للحكم مع الاحتفاظ بمبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحفاظ على مجانية التعليم المشروطة بالتفوق العلمى.

نائب أيمن نور فى «الغد» يعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة «مستقلاً»

كتب ـ محمود جاويش:

أعلن الدكتور مدحت خفاجة، نائب رئيس حزب الغد «جبهة أيمن نور» مدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، عزمه الترشح لخوض انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة «مستقلا».

قال خفاجة فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» إنه لن يخوض الانتخابات باسم «الغد»، وأضاف: أنه بدأ فى جمع توكيلات للحصول على ٣٠ ألف توقيع من المحافظات، لإتمام شروط الترشح، ولفت إلى أن أيمن نور رئيس الحزب، الذى أعلن ترشحه لانتخابات الرئاسة المقبلة، لن يستطيع خوض الانتخابات بسبب موقفه القانونى، الذى يمنعه من الترشح، بعد الحكم عليه بالسجن فى قضية تزوير توكيلات حزب الغد. ويذكر أن أيمن نور أعلن قبل أيام قبول النائب العام التماس إعادة نظر قضيته، بعد اعتراف ٣ شهود بتزوير شهاداتهم بسبب ضغوط من «أمن الدولة».

[redacted]

مئات الآلاف يطالبون الرئيس اليمنى بالتنحى وصالح يبدى استعداده لتسليم السلطة إلى «أياد أمينة»

المؤيدون يحتشدون فى «جمعة التسامح».. والجيش يطلق الرصاص لمنعهم من الاشتباك مع المعارضة

صنعاء ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى انتشرت فيه قوات الأمن فى شتى أنحاء العاصمة اليمنية، صنعاء، أمس، احتشد مئات الآلاف من اليمنيين للمشاركة فى صلاة الجمعة ضمن تجمعين منفصلين للمعارضين والمؤيدين للرئيس على عبدالله صالح، بعد أسبوع على مقتل ٥٢ متظاهراً، فيما أكد «صالح» أنه «ثابت وصامد» أمام المحتجين إلا أنه أبدى استعداده لتسليم السلطة حقناً للدماء، لكن «شريطة أن يسلم السلطة إلى أياد أمينة يختارها الشعب بشكل مشروع، وليس إلى الفضوليين والغوغائيين».

وأكد «صالح»، فى خطاب ألقاه أمام أنصاره الذين احتشدوا بعد صلاة الجمعة أمس، فى ساحة التحرير أنه سيتم تنفيذ كل المطالب بشكل مشروع، وتشكيل حزب سياسى خاص بالشباب. وأوضح أنه يريد تسليم السلطة على أسس سليمة، واتهم القوى المعارضة له بأنها عبارة عن تجمع للتناقضات، وقال إن البعض يريد السلطة «على جماجم الشهداء»، وأكد أنه «ثابت لا تهزه العواصف»، معرباً عن استعداده لمحاورة الشباب المعتصمين. وشدد على عدم تمسكه بمنصبه شريطة «تسليم السلطة لأياد أمينة».

وأضاف صالح «نحن معكم إلى الأفضل»، موضحاً أنه ليس ضد التغيير، ولكن ضد «الفوضى والانقلابات». وتابع إن التجمع الحاشد فى ساحة التغيير هو «الرد العملى والاستفتاء الشرعى على الوحدة والشرعية».

وأقسم صالح اليمين ٣ مرات على عدم إراقة الدماء، واتهم من قال إنهم عناصر من المتمردين الحوثيين وتجار المخدرات بإطلاق النار على المعارضين فى شوارع صنعاء. وقال صالح، لحشود ضخمة من مناصريه، الذين تجمعوا فيما جرى وصفه بـ«جمعة التسامح والسلام»: «لا للتخريب والفوضى، هناك من هو حاقد على كل شىء جميل، يريدون أن يصلوا لكرسى السلطة على جماجم الشهداء».

واعتبر صالح المعارضين بأنهم عبارة عن «مغامرين متآمرين»، وقال إن هذا التجمع الذى خرج تأييداً له «هو الرد العملى، وهو الوحدة، واستفتاء شعبى على الشرعية»، وشكر المتجمعين الذين قال إنهم «دعموا الشرعية الدستورية».

وأضاف الرئيس اليمنى: «أدعو الشباب المعتصمين للحوار، وأنا مستعد لمحاورتكم وأخذ مطالبكم، وأدعوكم ألا تكونوا مطية.. نحن لا نريد السلطة ولا نحتاج إليها بل نريد تسليمها لأياد أمينة، لا لأياد فاسدة». وتوجه صالح للمتظاهرين قائلاً: «لا يمكن تسليم السلطة لقلة قليلة أمام هذا الزخم الجماهيرى، أنتم تتسلمون السلطة، أما الغوغائيون فذلك محرم عليهم تماماً».

ولم يفت الرئيس اليمنى توجيه رسائل للشخصيات التى أعلنت عن تأييدها للمحتجين ضده، فى صفوف الجيش والإدارات العامة، وقال: «التسامح والسلام هما لمن يفهمهما وعليه أن يمد يده لهما، وكل من غرر به عليه الرجوع لصفوف الشرعية الدستورية».

ورغماً عن تواجد حشود ضخمة فى ساحة قريبة تطلق هتافات مناوئة له، قال صالح: «لسنا بحاجة إلى السلطة، لكننا بحاجة إلى تسليم السلطة إلى أياد أمينة، لا إلى أياد حاقدة وفاسدة ومتآمرة». وأضاف «لا يمكن أن تسلم السلطة إلى قلة قليلة»، متوجهاً إلى المحتشدين بالقول «أنتم الذين تستلمون السلطة».

وفى غضون ذلك، أكدت مصادر سياسية إخفاق لقاء عقد أمس الأول، بين الرئيس اليمنى واللواء على محسن الأحمر الذى يعد أهم أعمدة النظام والمنضم إلى الحركة الاحتجاجية، فى التوصل إلى حل للأزمة.

جاء ذلك فى الوقت الذى احتشد فيه معارضو صالح فى مظاهرات تحت مسمى «جمعة الرحيل»، وانضمت حشود كبيرة إلى الآلاف من المعارضين المعتصمين فى ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، وعرضوا صوراً كبيرة لأكثر من ٥٠ شخصاً قتلوا يوم الجمعة الماضى، بينما احتشد أنصار الحزب الحاكم فى مظاهرة كبيرة فى صنعاء فيما سموها بـ«جمعة التسامح» تأييداً للرئيس اليمنى ومقترحاته الأخيرة لإنهاء الأزمة فى البلاد.

ونصب الجيش وناشطون معارضون حواجز عند مداخل ساحة التجمع قرب الجامعة، حيث قاموا بتفتيش الداخلين إلى مركز الحركة الاحتجاجية المستمرة.

وأطلق الجيش اليمنى الرصاص فى الهواء، لمنع أنصار النظام من الاقتراب من المحتجين فى صنعاء المطالبين بإنهاء حكم صالح.

وحاول أنصار النظام المحتشدون فى شارع قريب من ساحة يتجمع فيها المنادون بإنهاء حكم صالح، الاقتراب من المتظاهرين الخارجين من «ساحة التغيير»، إلا أن عناصر الجيش المنتشرة فى المكان أطلقت النار فى الهواء لمنعهم.

يمنيون يقبلون أحد ضباط الجيش بعد انضمامه للمتظاهرين ضد صالح «أ.ف.ب»

الأردن: إصابة ٣٥ شخصاً فى اشتباكات بالحجارة بين مؤيدين ومعارضين للملك

عمان - وكالات الأنباء:

اشتبك مؤيدون ومعارضون للملك الأردنى عبدالله مساء أمس الأول فى العاصمة عمان بالحجارة، مما أدى إلى إصابة نحو ٣٥ شخصاً.

وقال شهود عيان إن «بلطجية هاجموا المعتصمين فى الميدان ما أدى إلى وقوع عدد من الجرحى». وأضاف الشهود أن قوات الشرطة حاولت منع المعتصمين من البقاء فى المكان وتمضية الليل وقطعت الكهرباء عن الميدان. وتعد هذه الاشتباكات أشد أحداث العنف المرتبطة بالاحتجاجات التى شهدها الأردن على مدى الأشهر الثلاثة الماضية.

وكان نحو ألفى متظاهر تجمعوا تحت أحد الجسور فى ميدان جمال عبدالناصر قرب وزارة الداخلية، وأقاموا خيم اعتصام فيها، وتعرضوا للرشق بالحجارة من قبل نحو ٣٠٠ من الموالين للملك. وأطلق المعتصمون على أنفسهم اسم «مجموعة ٢٤ آذار» (مارس)، إشارة إلى بدء هذه السلسلة من التظاهرات، ونظموا أنفسهم من خلال موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك». وانضم ناشطون من اليسار إلى الشباب المعتصمين المطالبين بإقصاء رئيس الوزراء وحل مجلس النواب وحل جهاز المخابرات وبإصلاحات سياسية تعطى سلطات أكبر للشعب.

وقال زياد الخوالدة المتحدث باسم المجموعة قبل اندلاع العنف إن المعتصمين سيظلون فى أماكنهم حتى رحيل معروف البخيت رئيس الوزراء.

البحرين: تجمع الوحدة السنى يطالب المعارضة بتجنب خطر الاحتقان الطائفى

عواصم ـ (أ.ف.ب):

أعلن الشيخ عبداللطيف المحمود، زعيم تجمع الوحدة الوطنية فى البحرين (وهو ائتلاف قوى مكون من شخصيات سنية)، أمس الأول، أن «الحل الأمنى لا يكفى» وأن المعارضة «مطالبة بخطوة تساهم فى تجنيب البحرين مخاطر الاحتقان الطائفى».

وقال «المحمود» إنه ما دام النظام والتجمع والمعارضة تريد الإصلاحات فما بقى هو الوسيلة، لأن ما تطلبه المعارضة يوصل إلى «المجهول»، وأضاف أن «الاتصالات مع المعارضة وصلت إلى طريق مسدود»، فى إشارة إلى مطلب المعارضة تشكيل مجلس تأسيسى يقوم بإصدار دستور جديد للبحرين، وأكد أنه ليس بمقدور أى طرف أن يفرض رؤاه ومواقفه ومطالبه، وأنه لابد من تحقيق الأمن وعودة الحياة الطبيعية. وأعلن تجمع الوحدة الوطنية عن نفسه فى ٢٢ فبراير الماضى فى تجمع جماهيرى كبير، وأعلن تمسكه بشرعية النظام، ودعا فى الوقت نفسه إلى إصلاحات شاملة.

من جهته، أكد العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، خلال استقباله فى عمان ولى عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حرص المملكة على أمن واستقرار البحرين.

بن عيسى

اليوم ■ معلمون بالمغرب يتهمون الشرطة بالاعتداء عليهم خلال مظاهرة سلمية ■ ٤ تجمعات احتجاجية فى وسط بغداد تنادى بسلسلة من المطالب المختلفة ■ ليبرمان يطالب الغرب بمعاملة إيران وسوريا مثل ليبيا

الشرطة التونسية تفرق معتصمين فى ساحة الحكومة

تونس ـ «أ.ف.ب»:

فرقت الشرطة التونسية، أمس الأول، بإذن من النيابة، معتصمين منذ حوالى أسبوع بساحة الحكومة بالقصبة «تسببوا فى الفوضى»، واعتقلت عدداً منهم، وحذرت وزارة الداخلية، فى بيان، من خطورة انتهاك حالة الطوارئ، التى تمنع أى تجمع غير مرخص.

وقال البيان إن مجموعة من الأشخاص المحتجين اعتدوا لفظياً ومادياً على موظفين فى رئاسة الوزراء، مما تسبب فى حالة من الفوضى والهلع استوجبت تدخل الأمن.

من جهة أخرى، نبهت الوزارة إلى خطورة ما يتداوله البعض عبر شبكة الـ«فيس بوك» من تهديدات ودعوات صريحة إلى العنف والشغب والاعتداء على الأشخاص والممتلكات تحت مسميات تستغل الثورة التونسية المجيدة، وذلك بالدعوة إلى اعتصامات فى ساحة الحكومة وأماكن أخرى فى العاصمة لا مبرر لها غير إثارة الفوضى والتحريض على العنف وزعزعة الاستقرار.

فى المقابل، قال بعض المعتصمين إنهم كانوا يحتجون سلمياً للتعبير عن مطالب سياسية ولا علاقة لهم بأى فوضى أو عنف حصل فى ساحة الحكومة، خصوصاً مع وجود اعتصامات أخرى فى الساحة ذات طبيعة مطلبية.

وأوضح أحدهم أنهم من المشاركين فى الاعتصامين الأول والثانى فى ساحة القصبة، وأنهم غير منتمين لأحزاب، وأن هدفهم هو تصحيح مسار الثورة، لأنهم يعتبرون أن هناك محاولات للالتفاف على الثورة وإجهاضها من قبل الحكومة اللاشرعية، ويريدون محاسبة كل من أجرم فى حق الشعب.

وندد المحتجون بتوقيف اثنين منهم من قبل قوات الأمن، فى حين رفع عدد من الشبان فى شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، يافطات كتب عليها «لن نتراجع مهما أوقفتمونا».

آلاف السوريين فى درعا يشيعون قتلى الاحتجاجات.. ويطالبون بالحرية فى «جمعة العزة»

هتافات «حرية وبس» تقابلها «بشار وبس» فى دمشق.. والمعارضة ترفض عروض الأسد وتعتبرها غير كافية

دمشق ـ وكالات الأنباء:

خرج آلاف السوريين فى محافظة درعا جنوب البلاد بعد صلاة الجمعة التى أطلقوا عليها «جمعة العزة» يرددون هتافات مطالبة بالحرية.

وشارك آلاف المتظاهرين فى تشييع القتلى الذين سقطوا فى درعا خلال مظاهرات الأربعاء الماضى وسط تأكيدات لمنظمات حقوقية بأن عدد القتلى بلغ أكثر من ١٠٠ قتيل. كما نظم مئات من سكان بلدة داعل مسيرة إلى درعا للتأكيد على دعمهم للمحتجين هناك.

وشهدت دمشق مظاهرات متباينة، حيث انطلق نحو ٣٠٠ شخص عقب صلاة الجمعة من جامع بنى أمية الكبير فى وسط العاصمة نحو سوق الحميدية هاتفين «الله، سوريا، حرية وبس» و«درعا هى سوريا» و«بالروح بالدم نفديكى يا درعا». وألقت الشرطة السرية القبض على ٥ أشخاص من المشاركين فى المسيرة، وذكرت قناة العربية أن الشرطة استخدمت القوة لتفريق المتظاهرين.

بينما احتشد المئات من أنصار الرئيس الأسد فى ساحة المسكية المقابلة للجامع حاملين صوراً للرئيس السورى ولوالده حافظ وهم يهتفون «الله، سوريا، بشار وبس»، و«بالروح، بالدم، نفديك يا بشار». ورفضت المعارضة السورية المبادرات التى عرضها الرئيس بشار الأسد للإصلاح السياسى والاقتصادى، رداً على الاحتجاجات الواسعة فى جنوب البلاد، مؤكدين أنها لا تفى بطموحات الشعب السورى.

وقال معارضون بارزون فى سوريا وخارجها إن الأسد تقاعس عن اتخاذ إجراءات فورية للاستجابة للمطالب المتزايدة بإطلاق سراح آلاف السجناء السياسيين والسماح بحرية التعبير والتجمع وإلغاء قانون الطوارئ الذى يحكم سوريا.

وجاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه ناشطون حقوقيون أن ١٠٠ شخص على الأقل لقوا مصرعهم الأربعاء الماضى على أيدى قوات الأمن السورية فى درعا. وقال الناشط الحقوقى المعارض أيمن الأسود فى نيقوسيا «هناك حتماً أكثر من ١٠٠ قتيل»، مضيفاً أن «درعا بحاجة إلى أسبوع لدفن شهدائها».

وأمر الرئيس السورى بشار الأسد، مساء أمس الأول، بإخلاء سبيل جميع المعتقلين على خلفية الأحداث التى جرت فى درعا. كما أصدر الأسد عدة مراسيم تشريعية بهدف تحسين الحالة الاقتصادية للمواطنين، منها زيادة الأجور والمعاشات، وتعديل معدل الضريبة على الرواتب ورفع الحد الأدنى المعفى من الضريبة من الدخل الصافى.

وجاءت هذه المراسيم بعد أن أعلنت بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السورى عن اتخاذ عدة «قرارات هامة تلبى طموحات جماهيرها» وتهدف إلى زيادة الحريات السياسية. وقالت شعبان إن القيادة تنوى وضع «آليات جدية وفعالة لمحاربة الفساد، ودراسة إنهاء العمل بقانون الطوارئ بالسرعة الكلية وإصدار تشريعات تضمن أمن الوطن والمواطن». كما أعلنت عن «إعداد مشروع لقانون الأحزاب فى سوريا وتقديمه للحوار السياسى والجماهيرى وإصدار قانون جديد للإعلام يلبى تطلعات المواطنين فى مزيد من الحرية والشفافية».

وفى الوقت نفسه، اتهمت شعبان جهات خارجية بالوقوف وراء ما يحدث فى درعا، مؤكدة أن تحقيقات تجرى لكشف ملابسات ما يحدث. وقالت شعبان: «هناك أدلة على وجود تمويل خارجى وأياد خارجية تقف وراء ما يحدث فى درعا»، لافتة إلى أن تحقيقات تجرى حالياً وسيتم الكشف عن نتائج هذه التحقيقات عندما تنتهى.

ومن جانبه، نفى الناطق الرسمى باسم الحكومة الأردنية تقارير عن دخول سيارات إلى الأراضى السورية من الأردن محملة بالسلاح والمقاتلين. وكانت صحيفة «الوطن» السورية قد ذكرت أن عدداً من السيارات دخلت بالتعاون مع مهربين إلى الأراضى السورية محملة بالسلاح والمقاتلين من الأردن، وتم رصدها وملاحقتها. وأكد العدوان أن الأردن «حريص كل الحرص على أمن واستقرار سوريا».



سوريون يتظاهرون أمام سفارتهم فى دبى تضامناً مع أهالى درعا «أ.ف.ب»

اليوم ■ حليف للرئيس الجزائرى يدعو إلى تعديل دستورى يحدد فترة الرئاسة ■ الاتحاد الأفريقى: ساحل العاج على شفا حرب أهلية

ثوار ليبيا يتقدمون للسيطرة على الشرق و١٥ معاوناً للقذافى يصلون تونس سراً

تقسيم «فجر الأوديسا» بتولى «الناتو» فرض الحظر الجوى و«التحالف» الضربات على الأرض

عواصم ـ وكالات الأنباء:

بدأ الثوار الليبيون فى التقدم لاستعادة المدن التى سيطرت عليها قوات الزعيم الليبى معمر القذافى فى الشرق خاصة مدينة أجدابيا الاستراتيجية. وفيما يقود حلف شمال الأطلنطى (ناتو) قيادة فرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا بعد الإعلان عن «اتفاق سياسى» بين أعضائه ستقوم قوات التحالف بقيادة الضربات على الأرض فى إطار عملية «فجر الأوديسا».

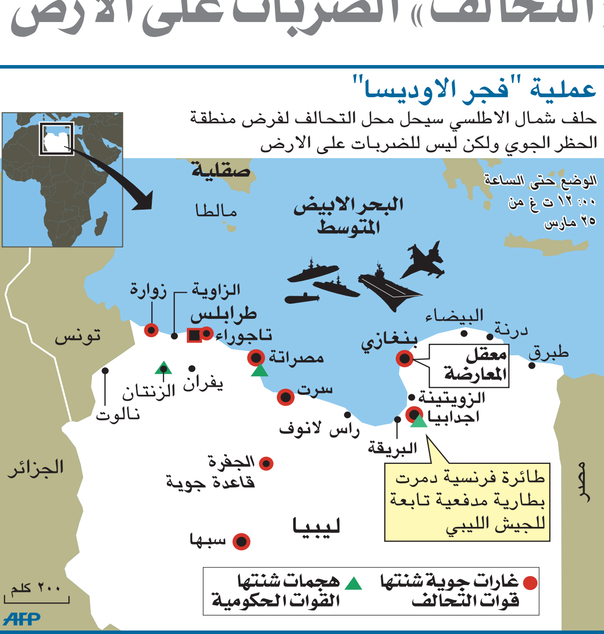
ففى مدينة أجدابيا قال الثوار إنهم يخوضون «معركة شرسة» فى المدينة الاستراتيجية على الطريق نحو مدينة سرت ويتحققون من أنباء وردت بأن مرتزقة «صرب» يقطعون الطريق المؤدى للمدينة ويساندون القوات الحكومية هناك.

وأكد الثوار أنهم يتفاوضون مع القوات الحكومية فى المدينة للاستسلام عبر واعظ فى مسجد محلى كوسيط.

وفى مصراتة، شرق طرابلس، قال الناطق باسم شباب «ثورة ١٧ فبراير» عبدالباسط بو مزيريق إن اشتباكات دارت مع كتائب معمر القذافى بالمدينة تمكن خلالها الثوار من قتل ٣٠ من القناصة الموجودين على أسطح المبانى.

جاء ذلك فيما كثف التحالف الدولى الضغط على القذافى فى اليوم السادس لعملياته عبر شن ضربات جوية جديدة فى محيط طرابلس، وغارات مكثفة على معقل قبيلته فى سبها.

ومن جانبه، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلنطى (الناتو) أندرس راسموسن أن أعضاء الحلف اتفقوا على تطبيق منطقة حظر للطيران فى ليبيا لحماية المدنيين من قوات معمر القذافى.



وأكد أن التفويض الممنوح للحلف لا يتجاوز منطقة الطيران المحظور، لكن الحلف يجوز له أيضا التصرف دفاعا عن النفس.

ولكن مسؤول أمريكى رفيع المستوى قال إن «اتفاقا سياسيا» بين الدول الـ٢٨ الأعضاء فى الناتو دفع بتولى الحلف فى غضون بضعة أيام كل العمليات العسكرية فى ليبيا وليس فقط منطقة الحظر الجوى. ويتعارض هذا التصريح مع تصريح راسموسن الذى تحدث عن «عمليتين» بحيث يتولى الحلف الناتو الإشراف على منطقة الحظر الجوى وتبقى الأمور الأخرى وخصوصا الضربات على الأرض من نصيب الائتلاف الدولى.

وفى سياق متصل أعلن الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى أن الإمارات العربية المتحدة وافقت على إرسال ١٢ طائرة لتنضم إلى الائتلاف الدولى الذى يطبق منطقة حظر الطيران فوق ليبيا. ورحبت دول التحالف بانضمام الإمارات التى أصبحت ثانى دولة عربية ترسل طائرات للمشاركة فى التحالف بعد قطر.

وفيما دعا الاتحاد الأفريقى ممثلى الزعيم الليبى معمر القذافى والثوار الليبيين إلى مناقشة وقف لإطلاق النار، أمس، فى أديس أبابا، كشف مصدر أمنى فى تونس أنّ ١٥ من المسؤولين الليبيين الكبار والمعاونين للقذافى يتقدمهم محمد أبوالقاسم الزاوى أمين مؤتمر الشعب العام (البرلمان) وصلوا قبل يومين «سرا» إلى تونس للسفر منها جوا إلى «الخارج» بعد أن تعذر عليهم ذلك انطلاقا من ليبيا.

نتنياهو يهدد بـ«رد قوى» على الهجمات الصاروخية من غزة

قوات الاحتلال تشن ٤ غارات جديدة على أهداف مختلفة فى القطاع

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، قبيل لقائه وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس فى قيصرية (غرب إسرائيل) أمس، أن إسرائيل مستعدة للرد «بقوة كبيرة» لوقف الهجمات الصاروخية التى تستهدفها انطلاقاً من قطاع غزة.

فيما أعلن وزير التعليم الإسرائيلى، جدعون ساعر، أمس أن إسرائيل ستشن «فى نهاية المطاف» هجوماً عسكرياً واسع النطاق على قطاع غزة لوقف إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على أراضيها.

وقال ساعر: «فى نهاية المطاف، سنضطر لشن عملية عسكرية على قطاع غزة، عملية أضخم من عملية الرصاص المصبوب»، يذكر أن «الرصاص المصبوب» هو الهجوم المدمر الذى شنه الجيش الإسرائيلى على قطاع غزة فى أواخر ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى منتصف يناير ٢٠٠٩ وأوقع ١٤٠٠ قتيل فلسطينى غالبيتهم من المدنيين.

وأضاف الوزير الإسرائيلى «لا أعتقد أن هذا سيحدث فى المدى القصير لأن هذا (الهجوم) سيكون ثمرة قرار للحكومة الإسرائيلية يتم درسه والتخطيط له بعناية بسبب الوضع الراهن الذى لا يحتمل». وتستعد إسرائيل غداً «الأحد» لنشر منظومة الصواريخ «القبة الحديدية» التى تعترض الصواريخ قصيرة المدى فى محيط قطاع غزة، وذلك فى أعقاب التدهور الواقع على الجبهة الجنوبية واستمرار سقوط الصواريخ وصولاً إلى مشارف مدينة ريشون ليتسيون.

يأتى ذلك فى الوقت الذى شن فيه الطيران الحربى الإسرائيلى ٤ غارات جديدة، مساء أمس الأول، على أهداف مختلفة فى قطاع غزة، بينها مبنى أمنى فى شمال القطاع، مما أوقع عدداً من الجرحى.

وأوضح الشهود أن طائرة حربية أطلقت عدة صواريخ على مبنى المخابرات العامة السابق فى منطقة السودانية مما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين فى حى المبنى وإلحاق أضرار جسيمة. وقصفت الطائرات موقع تدريب تابعاً لكتائب القسام، الجناح العسكرى لحركة حماس، قرب مخيم الشاطئ شمال مدينة غزة.

وأكد شهود أن غارة استهدفت مجموعة من المقاتلين كانوا يطلقون قذائف أو صواريخ على إسرائيل فى بيت حانون شمال القطاع دون وقوع إصابات. كما استهدفت الطائرات منصة لإطلاق الصواريخ محلية الصنع شرق حى الزيتون شرق مدينة غزة بحسب الشهود.

نتنياهو

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

مئات الآلاف يطالبون الرئيس اليمنى بالتنحى وصالح يبدى استعداده لتسليم السلطة إلى «أياد أمينة»

المؤيدون يحتشدون فى «جمعة التسامح».. والجيش يطلق الرصاص لمنعهم من الاشتباك مع المعارضة

صنعاء ـ وكالات الأنباء:

فى الوقت الذى انتشرت فيه قوات الأمن فى شتى أنحاء العاصمة اليمنية، صنعاء، أمس، احتشد مئات الآلاف من اليمنيين للمشاركة فى صلاة الجمعة ضمن تجمعين منفصلين للمعارضين والمؤيدين للرئيس على عبدالله صالح، بعد أسبوع على مقتل ٥٢ متظاهرا، فيما أكد «صالح» أنه «ثابت وصامد» أمام المحتجين إلا أنه أبدى استعداده لتسليم السلطة حقنا للدماء، لكن «شريطة أن يسلم السلطة إلى أياد أمينة يختارها الشعب بشكل مشروع، وليس إلى الفضوليين والغوغائيين».

وأكد «صالح»، فى خطاب ألقاه أمام أنصاره الذين احتشدوا بعد صلاة الجمعة أمس، فى ساحة التحرير أنه سيتم تنفيذ كل المطالب بشكل مشروع، وتشكيل حزب سياسى خاص بالشباب. وأوضح أنه يريد تسليم السلطة على أسس سليمة، واتهم القوى المعارضة له بأنها عبارة عن تجمع للتناقضات، وقال إن البعض يريد السلطة «على جماجم الشهداء»، وأكد أنه «ثابت لا تهزه العواصف»، معربا عن استعداده لمحاورة الشباب المعتصمين. وشدد على عدم تمسكه بمنصبه شريطة «تسليم السلطة لأياد أمينة».

وأضاف صالح «نحن معكم إلى الأفضل»، موضحا أنه ليس ضد التغيير، ولكن ضد «الفوضى والانقلابات». وتابع إن التجمع الحاشد فى ساحة التغيير هو «الرد العملى والاستفتاء الشرعى على الوحدة والشرعية».

وأقسم صالح اليمين ٣ مرات على عدم إراقة الدماء، واتهم من قال إنهم عناصر من المتمردين الحوثيين وتجار المخدرات بإطلاق النار على المعارضين فى شوارع صنعاء. وقال صالح، لحشود ضخمة من مناصريه، الذين تجمعوا فيما جرى وصفه بـ«جمعة التسامح والسلام»: «لا للتخريب والفوضى، هناك من هو حاقد على كل شىء جميل، يريدون أن يصلوا لكرسى السلطة على جماجم الشهداء».

واعتبر صالح المعارضين بأنهم عبارة عن «مغامرين متآمرين»، وقال إن هذا التجمع الذى خرج تأييداً له «هو الرد العملى، وهو الوحدة، واستفتاء شعبى على الشرعية»، وشكر المتجمعين الذين قال إنهم «دعموا الشرعية الدستورية».

وأضاف الرئيس اليمنى: «أدعو الشباب المعتصمين للحوار، وأنا مستعد لمحاورتكم وأخذ مطالبكم، وأدعوكم ألا تكونوا مطية.. نحن لا نريد السلطة ولا نحتاج إليها بل نريد تسليمها لأياد أمينة، لا لأياد فاسدة». وتوجه صالح للمتظاهرين قائلا: «لا يمكن تسليم السلطة لقلة قليلة أمام هذا الزخم الجماهيرى، أنتم تتسلمون السلطة، أما الغوغائيون فذلك محرم عليهم تماما».

ولم يفت الرئيس اليمنى توجيه رسائل للشخصيات التى أعلنت عن تأييدها للمحتجين ضده، فى صفوف الجيش والإدارات العامة، وقال: «التسامح والسلام هما لمن يفهمهما وعليه أن يمد يده لهما، وكل من غرر به عليه الرجوع لصفوف الشرعية الدستورية».

ورغماً عن تواجد حشود ضخمة فى ساحة قريبة تطلق هتافات مناوئة له، قال صالح: «لسنا بحاجة إلى السلطة، لكننا بحاجة إلى تسليم السلطة إلى أياد أمينة، لا إلى أياد حاقدة وفاسدة ومتآمرة». وأضاف «لا يمكن أن تسلم السلطة إلى قلة قليلة»، متوجها إلى المحتشدين بالقول «أنتم الذين تستلمون السلطة».

وفى غضون ذلك، أكدت مصادر سياسية إخفاق لقاء عقد أمس الأول، بين الرئيس اليمنى واللواء على محسن الأحمر الذى يعد أهم أعمدة النظام والمنضم إلى الحركة الاحتجاجية، فى التوصل إلى حل للأزمة.

جاء ذلك فى الوقت الذى احتشد فيه معارضو صالح فى مظاهرات تحت مسمى «جمعة الرحيل»، وانضمت حشود كبيرة إلى الآلاف من المعارضين المعتصمين فى ساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، وعرضوا صورا كبيرة لأكثر من ٥٠ شخصا قتلوا يوم الجمعة الماضى، بينما احتشد أنصار الحزب الحاكم فى مظاهرة كبيرة فى صنعاء فيما سموها بـ«جمعة التسامح» تأييدا للرئيس اليمنى ومقترحاته الأخيرة لإنهاء الأزمة فى البلاد.

ونصب الجيش وناشطون معارضون حواجز عند مداخل ساحة التجمع قرب الجامعة، حيث قاموا بتفتيش الداخلين إلى مركز الحركة الاحتجاجية المستمرة.

وأطلق الجيش اليمنى الرصاص فى الهواء، لمنع أنصار النظام من الاقتراب من المحتجين فى صنعاء المطالبين بإنهاء حكم صالح.

وحاول أنصار النظام المحتشدون فى شارع قريب من ساحة يتجمع فيها المنادون بإنهاء حكم صالح، الاقتراب من المتظاهرين الخارجين من «ساحة التغيير»، إلا أن عناصر الجيش المنتشرة فى المكان أطلقت النار فى الهواء لمنعهم.

يمنيون يقبلون أحد ضباط الجيش بعد انضمامه للمتظاهرين ضد صالح «أ.ف.ب»

الأردن: قتيل و١٣٥ جريحاً فى اشتباكات بالحجارة بين مؤيدين ومعارضين لـ«الملك»

عمان - وكالات الأنباء:

اشتبك مؤيدون ومعارضون للملك الأردنى عبدالله فى العاصمة عمان بالحجارة، مما أدى إلى إصابة نحو ١٣٥ شخصا ومقتل واحد على الأقل، بينما سعت قوات الدرك الملكى إلى فض الاعتصام بالقوة واعتقلت عددا من الفريقين.

قال شهود عيان إن بلطجية هاجموا المعتصمين فى ميدان جمال عبدالناصر وسط عمان ما أدى إلى وقوع ١٣٥ جريحا وقتيل واحد على الأقل، وقال مصدر أمنى أن قوات الشرطة فضت اعتصاما للمعارضة وأزالت خياما تعود لعدد من الشباب الذين كانوا معتصمين للمطالبة بإصلاحات، قبل أن تعتقل عددا منهم وآخرين من الموالين للحكومة إثر مواجهات بين الطرفين فى الميدان.

وكان شباب من مختلف التيارات، بينهم إسلاميون، بدأوا اعتصاما مفتوحا فى ميدان جمال عبدالناصر الحيوى فى عمان تحت المطر تلبية لدعوة حركة «٢٤ مارس» التى أعلنت عن نفسها عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، ونصبوا خياما للمبيت هناك.

وانضم ناشطون من اليسار إلى الشباب المعتصمين المطالبين بإقصاء رئيس الوزراء معروف البخيت، وحل مجلس النواب وحل جهاز المخابرات، وبإصلاحات سياسية تعطى سلطات أكبر للشعب. وقال زياد الخوالدة، المتحدث باسم المجموعة، قبل اندلاع العنف، إن المعتصمين سيظلون فى أماكنهم حتى رحيل رئيس الوزراء. وأضاف الخوالدة: «اليوم فجر الثورة الأردنية».

البحرين: تجمع الوحدة السنى يطالب المعارضة بتجنب خطر الاحتقان الطائفى

عواصم ـ (أ.ف.ب):

أعلن الشيخ عبداللطيف المحمود، زعيم تجمع الوحدة الوطنية فى البحرين (وهو ائتلاف قوى مكون من شخصيات سنية)، أمس الأول، أن «الحل الأمنى لا يكفى» وأن المعارضة «مطالبة بخطوة تساهم فى تجنيب البحرين مخاطر الاحتقان الطائفى».

وقال «المحمود» إنه ما دام النظام والتجمع والمعارضة تريد الإصلاحات فما بقى هو الوسيلة، لأن ما تطلبه المعارضة يوصل إلى «المجهول»، وأضاف أن «الاتصالات مع المعارضة وصلت إلى طريق مسدود»، فى إشارة إلى مطلب المعارضة تشكيل مجلس تأسيسى يقوم بإصدار دستور جديد للبحرين، وأكد أنه ليس بمقدور أى طرف أن يفرض رؤاه ومواقفه ومطالبه، وأنه لابد من تحقيق الأمن وعودة الحياة الطبيعية. وأعلن تجمع الوحدة الوطنية عن نفسه فى ٢٢ فبراير الماضى فى تجمع جماهيرى كبير، وأعلن تمسكه بشرعية النظام، ودعا فى الوقت نفسه إلى إصلاحات شاملة.

من جهته، أكد العاهل الأردنى الملك عبدالله الثانى، خلال استقباله فى عمان ولى عهد البحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، حرص المملكة على أمن واستقرار البحرين.

بن عيسى

اليوم ■ معلمون بالمغرب يتهمون الشرطة بالاعتداء عليهم خلال مظاهرة سلمية ■ ٤ تجمعات احتجاجية فى وسط بغداد تنادى بسلسلة من المطالب المختلفة ■ ليبرمان يطالب الغرب بمعاملة إيران وسوريا مثل ليبيا

الشرطة التونسية تفرق معتصمين فى ساحة الحكومة

تونس ـ «أ.ف.ب»:

فرقت الشرطة التونسية، أمس الأول، بإذن من النيابة، معتصمين منذ حوالى أسبوع بساحة الحكومة بالقصبة «تسببوا فى الفوضى»، واعتقلت عددا منهم، وحذرت وزارة الداخلية، فى بيان، من خطورة انتهاك حالة الطوارئ، التى تمنع أى تجمع غير مرخص.

وقال البيان إن مجموعة من الأشخاص المحتجين اعتدوا لفظيا وماديا على موظفين فى رئاسة الوزراء، مما تسبب فى حالة من الفوضى والهلع استوجبت تدخل الأمن.

من جهة أخرى، نبهت الوزارة إلى خطورة ما يتداوله البعض عبر شبكة الـ«فيس بوك» من تهديدات ودعوات صريحة إلى العنف والشغب والاعتداء على الأشخاص والممتلكات تحت مسميات تستغل الثورة التونسية المجيدة، وذلك بالدعوة إلى اعتصامات فى ساحة الحكومة وأماكن أخرى فى العاصمة لا مبرر لها غير إثارة الفوضى والتحريض على العنف وزعزعة الاستقرار.

فى المقابل، قال بعض المعتصمين إنهم كانوا يحتجون سلميا للتعبير عن مطالب سياسية ولا علاقة لهم بأى فوضى أو عنف حصل فى ساحة الحكومة، خصوصا مع وجود اعتصامات أخرى فى الساحة ذات طبيعة مطلبية.

وأوضح أحدهم أنهم من المشاركين فى الاعتصامين الأول والثانى فى ساحة القصبة، وأنهم غير منتمين لأحزاب، وأن هدفهم هو تصحيح مسار الثورة، لأنهم يعتبرون أن هناك محاولات للالتفاف على الثورة وإجهاضها من قبل الحكومة اللاشرعية، ويريدون محاسبة كل من أجرم فى حق الشعب.

وندد المحتجون بتوقيف اثنين منهم من قبل قوات الأمن، فى حين رفع عدد من الشبان فى شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، يافطات كتب عليها «لن نتراجع مهما أوقفتمونا».

الاحتجاجات المناهضة للرئيس السورى تصل حمص وحماة واللاذقية فى «جمعة العزة»

قوات الأمن تقتل ٢٣ متظاهرا.. مسيرة مؤيدة لـ«بشار» فى دمشق.. وقيادات معارضة تطالب بتدخل أجنبى

عواصم – وكالات الأنباء:

اتسعت رقعة الاحتجاجات المناهضة لحكم الرئيس السورى بشار الأسد فى أنحاء البلاد فى «جمعة العزة» أمس، وردد المحتجون هتافات مطالبة بالحرية فى تحد لحكم «الأسد» بعدما قتلت القوات السورية عشرات المتظاهرين فى محافظة درعا جنوب البلاد، وبعد يوم واحد من إصدار الأسد مراسيم بزيادة الرواتب والأجور وتعديل الضرائب وبحث إلغاء الطوارئ وتعدد الأحزاب، وهو ما اعتبرته قيادات معارضة إجراءات غير كافية.

فى مدينة درعا فى الجنوب، التى تشتعل فيها الاحتجاجات منذ أسبوع، فرقت قوات الأمن بإطلاق النار والغاز المسيل للدموع حشدا ضم الآلاف بعدما أضرم محتجون النار فى تمثال وصورة للرئيس الراحل حافظ الأسد، وقال شهود عيان إن الآلاف شاركوا فى مسيرة دفعها صوت إطلاق نار كثيف للفرار بحثا عن أى شىء يمكن الاحتماء به. وشيع المتظاهرون جثامين عشرات القتلى الذين سقطوا برصاص قوات الأمن أثناء اقتحامها موقع المعتصمين أمام المسجد العمرى منذ يومين فى المحافظة، وشهدت المدينة مسيرة محدودة لأنصار الأسد، بينما قال أحد الشهود إن قوات الأمن فتحت النار بكثافة على متظاهرين تجمعوا أمام منزل محافظ درعا، وإنها قتلت ٢٠ شخصا فى بلدة الصنمين أثناء توجه المتظاهرين منها إلى درعا، كما تجمع العشرات فى قرية الشيخ مسكين وركبوا السيارات وانطلقوا باتجاه درعا.

وبثت قنوات فضائية ومواقع إنترنت عدة مقاطع لتظاهرات فى الشوارع أو المساجد فى مدن حمص وحماة واللاذقية شارك فيها الآلاف من المتظاهرين فى «جمعة العزة»، وفى حماة بوسط البلاد قال سكان إن متظاهرين تدفقوا على الشوارع عقب صلاة الجمعة وهتفوا بشعارات داعية إلى الحرية. كان الرئيس الراحل أرسل قواته إلى حماة فى ١٩٨٢ لسحق تمرد مسلح لحركة الإخوان المسلمين مما أسفر عن مقتل الآلاف. وفى مدينة التل شمال دمشق، قال شهود إن نحو ١٠٠٠ شخص احتشدوا فى البلدة وهتفوا بشعارات تصف أقارب للأسد باللصوص.



مئات المتظاهرين يرددون شعارات ضد الأسد فى دمشق «أ.ف.ب»

وشهدت دمشق مظاهرات متباينة، حيث انطلق المئات من المعارضين عقب صلاة الجمعة من جامع بنى أمية الكبير وسط العاصمة نحو سوق الحميدية هاتفين «الله، سوريا، حرية وبس» و«درعا هى سوريا» و«بالروح بالدم نفديكى يا درعا». وألقت الشرطة السرية القبض على ٥ أشخاص من المشاركين، وفرقت المتظاهرين بالقوة، وقال سكان إن قوات الأمن قتلت ٣ أشخاص فى المعضمية إحدى ضواحى دمشق بعدما واجه حشد موكب سيارات لمؤيدى الرئيس السورى.

فيما احتشد المئات من أنصار الرئيس الأسد فى ساحة المسكية المقابلة للجامع، حاملين صورا للرئيس السورى ولوالده حافظ وهم يهتفون «الله، سوريا، بشار وبس»، و«بالروح، بالدم، نفديك يا بشار».

وهاجم المحتجون ماهر الأسد شقيق الرئيس السورى وقائد الحرس الجمهورى ورامى مخلوف ابن خال الرئيس الذى يملك أنشطة تجارية كبيرة وتتهمه واشنطن بالفساد. ووصفت الشعارات شقيق الرئيس السورى بالجبان ودعته إلى إرسال قواته لتحرير هضبة الجولان التى تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وأمر الرئيس السورى بشار الأسد، مساء أمس، الأول بإخلاء سبيل جميع المعتقلين على خلفية الأحداث التى جرت فى درعا. كما أصدر الأسد عدة مراسيم تشريعية بهدف تحسين الحالة الاقتصادية للمواطنين، منها زيادة الأجور والمعاشات، وتعديل معدل الضريبة على الرواتب ورفع الحد الأدنى المعفى من الضريبة من الدخل الصافى. وقال بيان رسمى إن السلطات السورية أطلقت سراح كل من اعتقلوا فى منطقة درعا منذ بدأت الاحتجاجات. إلا أن المعارضة السورية رفضت المبادرات التى عرضها الأسد للإصلاح السياسى والاقتصادى، ردا على الاحتجاجات الواسعة فى جنوب البلاد، مؤكدين أنها لا تفى بطموحات الشعب السورى.

دعا المعارض السورى البارز مأمون الحمصى المجتمع الدولى للتدخل لوقف ما وصفه بأنه مذبحة ضد المدنيين يرتكبها نظام الأسد فى الاحتجاجات. وقال الحمصى الذى يعيش فى كندا إنه يوجد قتلى وجرحى ومعتقلون فى جميع المحافظات أثناء الاحتجاجات التى انتشرت خارج درعا.

اليوم ■ حليف للرئيس الجزائرى يدعو إلى تعديل دستورى يحدد فترة الرئاسة ■ الاتحاد الأفريقى: ساحل العاج على شفا حرب أهلية

ثوار ليبيا يتقدمون للسيطرة على الشرق و١٥ معاوناً للقذافى يصلون تونس سراً

الزعيم الليبى يعلن ترقية كل القوات المسلحة واتهام الكتائب باختطاف الآلاف فى «الزاوية»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

بدأ الثوار الليبيون فى التقدم لاستعادة المدن التى سيطرت عليها قوات الزعيم الليبى معمر القذافى فى الشرق خاصة مدينة أجدابيا الاستراتيجية. وفيما يقود حلف شمال الأطلنطى (ناتو) قيادة فرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا بعد الإعلان عن «اتفاق سياسى» بين أعضائه ستقوم قوات التحالف بقيادة الضربات على الأرض فى إطار عملية «فجر الأوديسا».

ففى مدينة أجدابيا قال الثوار إنهم يخوضون «معركة شرسة» فى المدينة الاستراتيجية على الطريق نحو مدينة سرت ويتحققون من أنباء وردت بأن مرتزقة «صرب» يقطعون الطريق المؤدى للمدينة ويساندون القوات الحكومية هناك.

وأكد الثوار أنهم يتفاوضون مع القوات الحكومية فى المدينة للاستسلام عبر واعظ فى مسجد محلى كوسيط.

وفى مصراتة، شرق طرابلس، قال الناطق باسم شباب «ثورة ١٧ فبراير» عبدالباسط بو مزيريق إن اشتباكات دارت مع كتائب معمر القذافى بالمدينة تمكن خلالها الثوار من قتل ٣٠ من القناصة الموجودين على أسطح المبانى.

جاء ذلك فيما كشف التحالف الدولى الضغط على القذافى فى اليوم السادس لعملياته عبر شن ضربات جوية جديدة فى محيط طرابلس، وغارات مكثفة على معقل قبيلته فى سبها.

ومن جانبه، أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلنطى (الناتو) أندرس راسموسن أن أعضاء الحلف اتفقوا على تطبيق منطقة حظر للطيران فى ليبيا لحماية المدنيين من قوات معمر القذافى. وأكد أن التفويض الممنوح للحلف لا يتجاوز منطقة الطيران المحظور، لكن الحلف يجوز له أيضا التصرف دفاعا عن النفس.

ولكن مسؤول أمريكى رفيع المستوى قال إن «اتفاقا سياسيا» بين الدول الـ٢٨ الأعضاء فى الناتو دفع بتولى الحلف فى غضون بضعة أيام كل العمليات العسكرية فى ليبيا وليس فقط منطقة الحظر الجوى.

قال التليفزيون الليبى إن القذافى أصدر أوامر «بترقية جميع منتسبى القوات المسلحة» وذلك بعد «تصديهم البطولى للهجوم الصليبى الاستعمارى». وأضاف أن القرار يشمل أيضا «جميع منتسبى الأمن العام وجهاز الشرطة»، وبينما قال وفد القذافى لمحادثات الاتحاد الأفريقى إن طرابلس مستعدة لتطبيق خارطة طريق الاتحاد الأفريقى لحل الأزمة، تحدثت مصادر فى المعارضة عن أن قوات القذافى خطفت آلافا فى مدينة الزاوية، بينما قال حفيد عمر المختار «أسد الصحراء» الذى قاد محاربيه ضد الاستعمار الإيطالى، إن جده كان سيحارب مع المعارضين لو كان لا يزال على قيد الحياة.

وفيما دعا الاتحاد الأفريقى ممثلى الزعيم الليبى معمر القذافى والثوار الليبيين إلى مناقشة وقف لإطلاق النار، أمس، فى أديس أبابا، كشف مصدر أمنى فى تونس أنّ ١٥ من المسؤولين الليبيين الكبار والمعاونين للقذافى يتقدمهم محمد أبوالقاسم الزاوى أمين مؤتمر الشعب العام (البرلمان) وصلوا قبل يومين «سرا» إلى تونس للسفر منها جوا إلى «الخارج» بعد أن تعذر عليهم ذلك انطلاقا من ليبيا.

عملية "فجر الاوديسا"
حلف شمال الاطلسي سيحل محل التحالف لفرض منطقة الحظر الجوي ولكن ليس للضربات على الارض
الوضع حتى الساعة ١٢:٠٠ ت غ من ٢٥ مارس
صقلية — مالطا — البحر الابيض المتوسط — تونس — زوارة — الزاوية — طرابلس — تاجوراء — مصراتة — يفرن — الزنتان — نالوت — سرت — راس لانوف — البريقة — الزويتينة — اجدابيا — بنغازي — معقل المعارضة — البيضاء — درنة — طبرق — الجزائر — الجفرة قاعدة جوية — سبها — ليبيا — مصر
طائرة فرنسية دمرت بطارية مدفعية تابعة للجيش الليبي
غارات جوية شنتها قوات التحالف — هجمات شنتها القوات الحكومية
٢٠٠ كلم — AFP

نتنياهو يهدد بـ«رد قوى» على الهجمات الصاروخية من غزة

قوات الاحتلال تشن ٤ غارات جديدة على أهداف مختلفة فى القطاع

عواصم ـ وكالات الأنباء:

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، قبيل لقائه وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس فى قيصرية (غرب إسرائيل) أمس، أن إسرائيل مستعدة للرد «بقوة كبيرة» لوقف الهجمات الصاروخية التى تستهدفها انطلاقا من قطاع غزة.

فيما أعلن وزير التعليم الإسرائيلى، جدعون ساعر، أمس أن إسرائيل ستشن «فى نهاية المطاف» هجوما عسكريا واسع النطاق على قطاع غزة لوقف إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على أراضيها.

وقال ساعر: «فى نهاية المطاف، سنضطر لشن عملية عسكرية على قطاع غزة، عملية أضخم من عملية الرصاص المصبوب»، يذكر أن «الرصاص المصبوب» هو الهجوم المدمر، الذى شنه الجيش الإسرائيلى على قطاع غزة فى أواخر ديسمبر ٢٠٠٨ وحتى منتصف يناير ٢٠٠٩ وأوقع ١٤٠٠ قتيل فلسطينى غالبيتهم من المدنيين.

وأضاف الوزير الإسرائيلى «لا أعتقد أن هذا سيحدث فى المدى القصير لأن هذا (الهجوم) سيكون ثمرة قرار للحكومة الإسرائيلية يتم درسه والتخطيط له بعناية بسبب الوضع الراهن الذى لا يحتمل». وتستعد إسرائيل غدا «الأحد» لنشر منظومة الصواريخ «القبة الحديدية» التى تعترض الصواريخ قصيرة المدى فى محيط قطاع غزة، وذلك فى أعقاب التدهور الواقع على الجبهة الجنوبية واستمرار سقوط الصواريخ وصولا إلى مشارف مدينة ريشون ليتسيون.

يأتى ذلك فى الوقت الذى شن فيه الطيران الحربى الإسرائيلى ٤ غارات جديدة، مساء أمس الأول، على أهداف مختلفة فى قطاع غزة، بينها مبنى أمنى فى شمال القطاع، مما أوقع عدداً من الجرحى.

نتنياهو

وأوضح الشهود أن طائرة حربية أطلقت عدة صواريخ على مبنى المخابرات العامة السابق فى منطقة السودانية مما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين فى حى المبنى وإلحاق أضرار جسيمة. وقصفت الطائرات موقع تدريب تابعا لكتائب القسام، الجناح العسكرى لحركة حماس، قرب مخيم الشاطئ شمال مدينة غزة.

وأكد شهود أن غارة استهدفت مجموعة من المقاتلين كانوا يطلقون قذائف أو صواريخ على إسرائيل فى بيت حانون شمال القطاع دون وقوع إصابات. كما استهدفت الطائرات منصة لإطلاق الصواريخ محلية الصنع شرق حى الزيتون شرق مدينة غزة بحسب الشهود.

[redacted]

«المصري اليوم» واجهت فتحى سرور بالاتهامات فكشف أسراراً خطيرة: الحلقة الأخيرة

المشير طنطاوى قال فى حضورى «الجيش لن يتحرك لضرب المتظاهرين»



■ علمت بتخلى مبارك عن السلطة من التليفزيون.. وكنت متحمساً لإزالة مادة «سيد قراره»

■ أنقذت عبود وعبدالعليم والعمدة من الفصل.. وقبلت الوزارة بعد إلحاح عاطف صدقى

د. فتحى سرور فى حواره مع «المصرى اليوم»

أجرى الحوار - محمود مسلم
تصوير- حسام دياب

فى الحلقة الثالثة والأخيرة من حوار د. فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، يتحدث عن أسرار لقاءاته واتصالاته مع الرئيس السابق مبارك أثناء الأزمة.. كما يرد على بعض القضايا الأخرى، مثل: موقعة الجمل، الثورة المضادة.. وإلى الحوار:

■ نواصل الاتهامات التى تطاردك.. هناك اتهام لك بمجاملة لنجلك بحصوله على بعثة لا يستحقها؟

- لن أرحم أصحاب البلاغات الكاذبة، وأجمع حاليا كل الصحف التى تضمنت بلاغات كاذبة ضدى لكى أقاضى أصحابها. لابد أن يدفع كل مخطئ ثمن خطئه فى تلويث الشرفاء والأبرياء، لأن ابنى طارق حصل على منحة للدراسة فى فرنسا، ولم يحصل على بعثة.

■ ولكن بالتأكيد حصل عليها بمساعدتك؟

- هو خريج المدارس الفرنسية، ودرس فى فرنسا عندما كنت مستشارا ثقافيا ويجيد اللغة الفرنسية، وتقدم شأنه شأن غيره من المواطنين إلى مكتب المنح بالسفارة الفرنسية، وحصل على المنحة بناء على تلك الصفات، وأثبت أنه جدير بها عندما حصل على الدكتوراة من جامعة السوربون بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وتم طبع الرسالة على نفقة الجامعة، فلو كان ابنى غير جدير بهذه المنحة لما حقق هذا النجاح، وفى ذلك الوقت كان فى جامعة بنى سويف، وقدم طلبا للنقل إلى جامعة القاهرة، وهذا أمر طبيعى يحدث دائما بين الكليات.

■ لكن بالتأكيد هناك مجاملة لحضرتك؟

- لم أتدخل طبعا، كلهم تلامذتى وزملائى، وكان رئيس الجامعة فى ذلك الوقت هو الدكتور مفيد شهاب، وعندما وجد بعض الشكاوى أوقف القرار، فتظلم ابنى طارق إلى مجلس الدولة، فأرسل المجلس تقريرا إلى رئيس الجامعة يقول فيه إن إيقاف قرار النقل منعدم قانونا، ومخالف لأصول الشرعية، فعرض د. شهاب التقرير على مستشاره الذى أصبح فيما بعد رئيسا لمجلس الدولة فأيد تقرير مجلس الدولة، وقال إن «قرار رئيس الجامعة منعدم قانونا وأن النقل شرعى»، وابنى طارق الآن من أكبر الأساتذة.

■ لكنك عينته وكيل كلية، وعينت زوج ابنتك رئيسا لجامعة بنها؟

- هذا الكلام «عيب»، وكأن الذى يراد به أن يتبرأ الأبناء من آبائهم. طارق نفسه كان مترددا فى قبول عرض وكيل الكلية، والعميد كلمنى وقال لى «والنبى مش هنلاقى أفضل من طارق لأنه مهذب..اقنع ابنك يقبل»، كما اتصل بى رئيس الجامعة، وقال لى: «طارق بيمدحوا فيه..ليه متردد؟»، فكلمت طارق وقلت له: «طالما يا ابنى انت ما سعتش ليها، وأبوك ما اتكلمش لك، ودى حاجة اترشحت ليها لكفاءتك.. اقبلها». وقبل ابنى فعلا المنصب.

أما رئيس جامعة بنها د. صفوت زهران، زوج ابنتى، فكان نائبا لرئيس الجامعة، ورشحه وزير التعليم العالى رئيسا للجامعة نظرا لكفاءته.

■ لماذا لم تترافع عن الرئيس مبارك؟

- لا يليق بمن كان رئيسا للبرلمان فى عهد الرئيس، ويؤدى بحكم ذلك واجبا عاما أن يخلط بين عمومية هذا الواجب وعمله الخاص بعد ذلك بالدفاع عن الرئيس. أرى فى ذلك نوعا من الحساسية، وأنا بطبيعتى «حساس»، وأعتقد أن الرئيس مبارك سيجد من هو أصلح منى للدفاع عنه.

■ لكن البعض يرى فى موقفك هذا تخليا عن الرئيس؟

- أولا، كل واحد حر فى اعتقاده، وثانيا الرئيس لم يطلب منى الدفاع عنه.

■ ألم يحدث بينك وبين الرئيس أى اتصالات مؤخرا؟

- لم يحدث بينى وبين الرئيس أى اتصال بعد تخليه عن السلطة.

■ ومنذ ٢٥ وحتى ٢٨ ألم تتدخل وتتصل بالقيادة السياسية؟

- كان الرئيس يطلب منا صياغة تعديلات دستورية، فقلت له: اللجنة يرأسها رئيس محكمة النقض المستشار سرى صيام، والذى انتهى فى أول جلسة إلى تعديل ٦ مواد، فطلب منى الرئيس صياغة طلب التعديل الدستورى، وتم إرساله للمجلس قبل حله.

■ ولم يتناقش معك فى أى شىء آخر؟

- لم يتناقش معى الرئيس إلا فى المسائل الدستورية، وأنا من أول يوم قلت له «يا ريس شكّل لجنة لتعديل الدستور واشرك فيها كل الاتجاهات».

■ مَن بادر بالاتصال؟

- هو الذى طلبنى.

■ وسألك عن كيفية حل الأزمة؟

- قال لى: «نعمل إيه؟»، فقلت له: «غيّر الحكومة، وشيل بعض الوزراء المكروهين، وعدل الدستور، وشوف الناس عايزه إيه». وأنا كنت متحمس لتعديل الدستور لإزالة مادة «سيد قراره»، لأننى عانيت كثيرا من تدخل حزب الأغلبية للحيلولة دون تنفيذ قرارات محكمة النقض.

■ وهل ترى أن معالجة الأزمة كانت سيئة؟

- بلا شك، لم تكن موفقة.

■ لماذا من وجهة نظرك؟

- الشعب صاحب السيادة، ويبدو أن المعلومات كانت تصل للرئيس «ناقصة»، وكان رد الفعل ليس بحجم ما يحدث، وبالتالى عدم الاستجابة لطلبات الشعب زدت إلى تأجج الصراع.

■ ذهبت للرئاسة وقت الأزمة؟

- مرتان: الأولى فى اجتماع مع القيادات لتقدير الموقف، ولقد آثرت الاستماع، وكان ذلك فى وجود وزير الداخلية السابق محمود وجدى وأحمد شفيق وعمر سليمان والمشير طنطاوى وزكريا عزمى.

■ وكان جمال مبارك موجودا؟

- لا.. المهم أن ما استمعت إليه أشعرنى بالقلق.

■ لماذا؟

- شعرت أن الكلام ليس به تحرك لإرضاء الشعب.

■ إذن، الكلام كان يسير فى أى اتجاه؟

- فى اتجاه «هنعمل إيه؟».

■ كانوا يتحدثون عن مؤامرة خارجية وقلة مندسة، وكلام من هذا القبيل؟

- لا، كانوا يتكلمون عن الموقف الأمنى.

■ وهل طلب أحدهم من الرئيس أن يتخلى عن السلطة؟

- لم أسمع ذلك. الحديث كله عن الموقف الأمنى، وهو الأمر الذى أشعرنى بالقلق، ولذلك آثرت عدم الكلام.

ولكن فى الحقيقة موقف المشير كان رائعا، لأنه قال: «الجيش لن يتحرك لضرب أحد من المتظاهرين.. إحنا جايين نأمنهم.. مش عشان نضربهم».

■ وهل طلب أحد من الحاضرين فى الاجتماع التعامل مع المتظاهرين بقوة؟

- لم أسمع مثل هذا الكلام، والمشير كان موقفه رائعا.

■ وكيف كانت حالة الرئيس النفسية ساعتها؟

- كان متعبا ومجهدا.

■ مجهد فقط أم مكتئب أيضا؟

- كان مجهدا، وفى الاجتماع الثانى استدعيت ومعى سرى صيام لمناقشة التعديلات الدستورية.

■ وقتها الكلام كان يدور عن تفويض الرئيس صلاحياته لنائبه؟

- لم يكن هناك أى حديث فى هذا الكلام أمامى أبدا، ولكننى شعرت أن الرئيس يعد بيانا، ولم يعرض علىّ هذا البيان، ولم أشارك فى إعداده، وعندما عدت اتصلت بالدكتور زكريا عزمى، وقلت له: «فين البيان اللى انت بتعدوه ما اتذعش ليه؟.. كل حاجة بتعملوها متأخرة».

■ لكنك مشارك فى إدارة الحكم بشكل أو بآخر؟

- لم أكن أشارك، لأن «الجماعة بتوع الحزب دول مش مندمج معاهم.. أنا راسم لنفسى مربع هو مجلس الشعب.. ودورى داخل هذا المربع بس».

■ إذن كنت محل ثقة للرئيس فى النواحى القانونية فقط؟

- محل ثقة فى القانون وما يتعلق بالمجلس، أما الأمور السياسية والداخلية فلم يكن يأخذ رأيى فيها.

■ وهل توقعت أن يتنحى الرئيس؟

- لم أتوقع ذلك، لأنه دائما ما كان يقول «مصر مش تونس»، وعندما تنحى شعرت أن ذلك القرار هو الحل الأخير أمام الرئيس.

■ وكيف كنت تنظر لمسألة أنه فى حال تنحيه ستتولى حضرتك الحكم لفترة انتقالية وفقا للدستور؟

- عندما أعلن عمر سليمان التنحى، وذكر أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة هو من تولى حكم البلاد، شعرت بتعطيل الدستور، وأن وضعى كرئيس مؤقت للحكم طبقا لدستور ٧١ لن ينفذ، وبعد ذلك جاء المجلس الأعلى بالإعلان الدستورى. إذن تعطل الدستور، وفهمتها.. أنا رجل قانون.

■ فى هذه الفترة ألم يتصل بك أحد ليقول لك «استعد.. خلى بالك»؟

- لم يكلمنى أحد، ولم يكن أحد يتخيل أن هذا ممكن أن يحدث.

■ يعنى عندما سمعت بيان التنحى لم تكن تعرف به؟

- لم أكن أعرف. عرفته من التليفزيون، فلم يكن أحد يتواصل معى من إدارة الحكم على الإطلاق.

■ البعض قال إن دور السيدة سوزان مبارك فى الحكم هو الذى أدى إلى هذه النتائج؟

- يُسأل فى ذلك غيرى «أنا كنت حاطط لنفسى مربع مجلس الشعب بس».

■ يعنى مثلا ألم يحدث شىء فى المجلس له علاقة بالسيدة سوزان مبارك؟

- مقاطعا: لا.. لا.. لا، سوزان مبارك كان لها دور فى جمعية مستشفى سرطان الأطفال. يجب أن يعرف الناس جميعا أن لى دورا فى أكبر مشروعين قوميين فى مصر، أولهما مكتبة الإسكندرية الجديدة، فأنا عندما كنت وزيرا للتعليم كنت صاحب فكرة إنشاء المكتبة، وحصلت على موافقة اليونسكو، وأدرت حملة التبرعات للمكتبة، وشكلت الهيئة العامة للمكتبة، ووضعت حجر الأساس مع الرئيس.

أما المشروع الثانى فكان مستشفى أورام الأطفال، فأنا رئيس الجمعية المصرية للتنمية الاجتماعية، وكانت لنا قطعة أرض مخصصة لإقامة مشروعات للشباب فى السيدة زينب، تحدث معى رئيس جمعية أصدقاء معهد الأورام، والدكتور شريف أبوالنجا حول إنشاء المستشفى على هذه الأرض، فقررت تخصيص الأرض للمستشفى.

وكنت أساهم فى كل المراحل حتى أنشئ المستشفى، فطلبوا منى أن أرأس مجلس الأمناء، وبالمناقشة اقترحوا أن تكون السيدة سوزان مبارك، التى وضعت حجر الأساس، أن ترأس مجلس الأمناء، ولانشغالها أكون أنا نائب الرئيس ورئيس اللجنة التنفيذية التى تحل محل مجلس الأمناء فى غيابه، وهى وافقت و«يا دوب» عقدت حتى الآن ٣ اجتماعات فقط. هذه هى العلاقة بين حرم الرئيس والمستشفى، فرئاستها كانت شرفية، بينما كانت لى الرئاسة الفعلية لهذا الصرح العظيم.

■ وهل ترى أنه من الخطأ دخول رجال الأعمال إلى السياسة؟

- دخولهم الوزارة خطأ كبير، خاصة فى تخصصاتهم، فهنا حدث تناقض بين المصلحة العامة والخاصة، ولقد قلت ذلك أكثر من مرة.

■ ودخولهم مجلس الشعب والحزب؟

- دخولهم مجلس الشعب ليس عيبا فهم قوة منتجة، وجميع القوى المنتجة تدخل البرلمان، ولكن لا يجوز لهم أن يرأسوا اللجان بل يكونوا مجرد أعضاء.

■ وهل رفضت ذلك فعلا؟

- قلت لهم «بس ما سمعوش الكلام».

■ قلت لمن؟

- للحزب الذى يشكل اللجان.

■ ألم يكن لك دخل فى اللجان؟

- للأسف الشديد، كان الحزب يستأثر بها، بل وصل الأمر فى المرحلة الأخيرة أن أحمد عز اعتبرها من خصوصياته، وكل ترشيحاتى التى أقدمها لزكريا عزمى أجد أحمد عز يقدم لى التشكيل فى الآخر، فنظرت له وقلت «هو أنا زى الأطرش فى الزفة، تجيب لى التشكيل طب أنا أقدر أعاكسك فيه»، إلا أنه «ابتسم ابتسامة صفراء.. ومشى».

■ نذهب إلى الدستور. البعض يعيب على التعديلات الأخيرة ويقول إنها تعديلات لجثة هامدة؟

- هذا القول ليس سليما من الناحية الدستورية، وأنا معجب جدا بحكم المحكمة الإدارية العليا الذى صدر أخيرا برفض إيقاف الاستفتاء بحجة أنه استفتاء على تعديل لجسم ميت. المحكمة الإدارية العليا بحق قالت إن الدستور «لم يمت وإنما عطل»، وتعطيل الدستور لا يمنع من سريان ٤ أبواب هى الأول والثانى الخاصان بالمبادئ السياسية التى تحكم المجتمع، والثالث الخاص بالحقوق والحريات، والرابع الخاص بسيادة القانون، وبه حديث عن السلطة القضائية.

والمحكمة قالت إن هذه الأبواب تتضمن قواعد فوق الدستورية، لأنها مطبقة ولا تعطل على الإطلاق، وهذا الكلام ذكرته من قبل فى أحد كتبى.

■ وهل تؤيد فكرة إجراء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية؟

- نعم، بطبيعة الحال لا يمكن للرئيس أن يحكم بلا أدوات، ويجب أن يأتى الرئيس بعد أن تتوافر هذه الأدوات، فيأتى بعدها وليس قبلها، وهذا يمثل «خريطة الطريق» التى رسمها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والتعديلات الدستورية تبدو منطقية.

■ وكيف ترى أسماء المرشحين للرئاسة؟

- أنا لا أدلى بآرائى فى هذا الشأن، فكلهم «ناس محترمين».

■ هل ستخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة؟

- أفكر فى اعتزال السياسة.

■ لماذا؟

- أديت دورى فى مرحلة مهمة من مراحل مصر، فقد رسمت استراتيجية تطوير التعليم التى لم أستكمل تنفيذها وجاء من بعدى وعطل جزءا كبيرا منها، مما أدى إلى سنة الفراغ، وكنت رئيسا للسلطة التشريعية فى مرحلة مهمة من تاريخ مصر صدرت فيها تشريعات فى غاية الأهمية لتحرير الاقتصاد المصرى، ورغم ما يقال عن بعض التشريعات فإن البنية التشريعية التى تمت فى مصر تمت من مجلس رأسته حتى لو كنت غير موافق على بعض النصوص والتشريعات.

■ وما التشريع الذى تندم على أنه أُقرّ وأنت رئيس لمجلس الشعب ولم تستطع تغييره؟

- التشريعات الخاصة التى تجعل الحكومة تدفع المعاشات، ولهذا الموضوع قصة، فقد كان تقرير لجنة الخطة والموازنة لمدة عامين يقترح أن تتولى الحكومة دفع المعاشات، وأن يدخل صندوق التأمينات والمعاشات الموازنة، وأن تدفع المعاشات من الحكومة مباشرة، فاعترضت على ذلك، وخلال العامين كنت أطرح القسم الأول من تقرير لجنة الخطة والموازنة للتصويت وأعطل القسم الثانى، وعندما وجدونى ثابتاً فى موقفى قدموه فى شكل تشريعات الموازنة.

■ الدكتور يوسف بطرس غالى كان وزيرا للمالية وقتها وأحمد عز كان رئيسا للجنة الخطة والموازنة.

- نعم، والمجلس وافق تحت تأثير الأغلبية، وذلك لم يكن يعجبنى، لأن الحكومة ستدفع المعاشات من الموازنة وليس من الصندوق.

■ وإعفاء المسكن الخاص من الضريبة العقارية!

- إعفاء المسكن الخاص، أيضا المجلس وافق عليه، وقام قيادات الحزب بـ«لمّ الأغلبية فى الحزب وقالوا لهم قدموا طلباً لإعادة المداولة». وبالفعل، قدموا الطلب، وكان القيادات يجتمعون بهم فى الحزب صباحا ويعطونهم التعليمات.

■ وأنت لم تناقش هذا الموضوع مع أحد؟

- النواب كانوا يشتكون لى، ويقولون «بيلووا دراعنا»، فقلت لهم «أنا كنت متوقع الحكم بعدم دستورية قانون الضريبة العقارية».

■ ولكن هذا الحكم بعدم الدستورية لم يصدر بعد؟

- نعم، ولكننى أتوقع أن الحكم سيكون بعدم الدستورية.

■ ألم تحاول أن تتكلم إلى الرئيس وتقول له «خلى بالك»؟

- كلمت الرئيس، فقال لى «أهه.. أنا بكلمهم.. ومش هطبق القانون زى ما هما عايزينه هعمل إجراءات أسهل». لكننا «ما شوفناش حاجة من ده».

■ ومن كان متحمساً لهذا القانون؟

- وزير المالية يوسف بطرس غالى، وكان يسانده رئيس لجنة الخطة والموازنة أحمد عز.

■ وما موقف الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء؟

- رئيس الوزراء كان «بيمشى وراهم وبيسمع كلامهم».

■ وماذا عن واقعة سعد عبود عندما قدم استجوابا ضد وزير الداخلية؟

- واقعة سعد عبود يدين لى فيها.

■ كيف؟

- أولاً كان الحزب يريد فصله، فوقفت ضد ذلك بضراوة واكتفيت بحرمانه من الجلسات.

■ وهل كان ذلك بتوجيه من الداخلية؟

- لا أعرف، الحزب كان يريد ذلك، وطبعا الداخلية «بتشتغل مع الحزب». وعبدالعليم داوود أنا كنت أحميه تماما، ومرة طلبت من زينب رضوان أن تمنحه براءة فى واقعة لكنها لم تسمع كلامى ووجهت له اللوم. عبدالعليم وطنى وأنا أحبه، لكنه منفعل دائما.

■ وطلعت السادات هل كانت هناك نية لإقصائه لأنه وقتها «عامل مشاكل» مع وزير الداخلية وأحمد عز؟

- فى واقعة الحذاء أنا برأته فيها بعد شهادة بعض الشهود، وبصراحة لم أر الحذاء. وفى واقعة أخرى لنائب من الإخوان أرسل لى خطاباً قال لى فيه إن «المجلس منبطح» تمت إحالته للتحقيق، وطلب الحزب إنه يفصل من المجلس، فرفضت واكتفيت بمنعه من حضور ١٠ جلسات، حتى إن محمد العمدة بعد ما هاج على المنصة مرة أحلته إلى التحقيق، ثم جاء لى معتذراً وقال لى «أنت أستاذى.. وأنا غلطان»، فقلت له تعالى كرر الاعتذار فى المجلس، وعندما فعل قبلت الاعتذار وحفظت الموضوع.

■ يعنى تريدنى أن أفهم إنه لولا حضرتك كان نواب المعارضة «نصهم يخرج من المجلس»؟

- كانوا سيفصلون عدداً كبيراً، فالمسألة تحتاج إلى حكمة رئيس المجلس.

■ لكنك مَنْ حميت سعد عبود؟

- طبعا حميته، بل صممت على صرف استحقاقاته عدا مكافأة الحضور، حيث كانت له استحقاقات مكافأة العضوية ومكافأة من الصندوق لإعانته على ممارسة العضوية، وقلت إنه لايزال عضوا فى البرلمان وإن كان لا يمارس دوره.

■ وهل كان هناك اتجاه لكى لا يكون هناك صوت معارض داخل الحزب؟

- نعم

■ ومن كان يمثل هذا الاتجاه؟

- لا أعرف، ولكن هشام مصطفى خليل كان يشكو لى ذلك ويقول «مش هيهمنى».

■ كانوا يضغطون عليه؟

- نعم، وبعض النواب أيضا كانوا يشكون من الاجتماعات التى كانت تتم قبل الجلسة صباحاً للضغط عليهم فى المسائل التشريعية.

■ هل ترى أن الانتخابات المقبلة ستكون أفضل بالنظام الفردى أم بنظام القائمة؟

- والله لو تعددت القوى السياسية فى مصر، فلابد أن تكون بالقائمة، ولهذا لابد من دعم الأحزاب حتى تكون بالقائمة، لكننى أرى أن تكون بالقائمة والفردى معاً مثل النظام الألمانى، وقد سبق منذ حوالى ١٠ أعوام أن طلب منى الرئيس مبارك إعداد مشروع قانون للقائمة النسبية والفردى، فشكلت لجنة فنية برئاسة نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا السابق، وقال لى وزير العدل المرحوم فاروق سيف النصر «إن المشروع تم إعداده، ولكن تقديرات وزارة الداخلية أن هذا المشروع لن يرى النور»، وعندما سألت قيل لى إنه ليس فى صالح الحزب الوطنى.

■ وهل كانت وزارة الداخلية هى من تدير البلد؟

- لذلك أدركت حقيقة ما يقال فى كل بلاد العالم عن أن التشريعات الانتخابية تتأثر دائما بمصلحة الحزب الحاكم الذى يسيطر على البرلمان وقت إصدار التشريع، ومن الخطورة بمكان أن يسيطر حزب من الأحزاب على البرلمان، وأنه يجب أن تكون هناك أحزاب قوية حتى لا يحتكر حزب واحد السياسة فى البلاد.

■ يعنى وزير الداخلية يرفض إلغاء الطوارئ، ويرفض الانتخابات بالقائمة أيضا؟

- كانت المعلومات والرأى لديها له قيمته من الناحية السياسية عندالقيادة السياسية التنفيذية.

■ ٢٥ سنة وأنت فى دهاليز السياسة، ما الذى تندم عليه؟

- لم أعمل فى السياسة بإرادتى، فقد كنت أستاذاً جامعياً مرموقا ونائبا لرئيس الجامعة أتأهب لرئاسة الجامعة بعد أن يترك رئيس الجامعة منصبه. كان أملى الوحيد أن أكون رئيس جامعة فأصبحت وزيراً، وبحكم أننى كنت وزيراً ضمونى للحزب الوطنى، وقال الدكتور عاطف صدقى صراحة أمام عدد من الأصدقاء: «الدكتور سرور رفض المنصب الوزارى، وعندما قلت إنه ترشيح من الرئيس مبارك، وأن الوزارة قد لا تطول مدتها إلى أكثر من سنة واحدة باعتبار أنها كانت فى ٨٦ واختيار الرئيس كان فى ٨٧.. قبل تحت إلحاح». ومما يدل على أننى لم أكن أتوقع الاستمرار فترة طويلة أن سيارتى المرسيدس موديل ٨٤ والتى أركبها الآن احتفظت بها حتى أكون متأهباً لمغادرة موقعى فى أى وقت.

■ لكن البعض يقول إنك كنت بالمجلس، بينما كانت تحدث أشياء على غير رغبتك، مقابل أن تستمر فى المجلس؟

- من يقول ذلك «مش فاهم»، ورئاسة المجلس ليست مغنما، والأهمية الأدبية كانت لدى باعتبارى أستاذ قانون مرموقاً ومحامياً كبيراً، ومن يقل هذا الكلام إما حاقد أو يتمنى الحصول على المنصب «مش اللى بيقولوا كده أعضاء برلمان».

■ أعضاء برلمان وصحفيون يقولون إنك كنت «بتفصل القوانين» للنظام؟

- «هما مش فاهمين.. أفصلها إزاى.. هو أنا اللى كنت باعملها.. ده القانون بيجيلى زى أى شخص عادى من مجلس الوزراء». أين رئيس الوزراء، وأين الحزب. هما من يضعان القوانين «أفصل إيه؟.. ترزية القوانين هما اللى كانوا بيشتغلوا عندهم وعارفينهم كويس، ومش هقول أساميهم، ولو أنا عايز قانون بشكل معين ما أعرضش تعديل من تعديلات المعارضة».

■ تم وصفك أكثر من مرة بأنك كثير السفر يعنى «ابن بطوطة»؟

- «واحد ما بيفهمش»، كثير السفر.. أين؟، لقد رفعت اسم مصر والبرلمان المصرى بانتخابى رئيساً للبرلمان الدولى، انتخاب حر مباشر، لا فيه حزب وطنى ولا فيه أحمد عز ولا فيه كمال الشاذلى «عشان يرشحنى»، ومع منافس قوى هو رئيس مجلس الشيوخ فى شيلى، وبعد ذلك أمام نبيه برى رئيسا لاتحاد البرلمان العربى، وبعد ذلك رئيسا لاتحاد البرلمان الإسلامى.

■ مَنْ النواب الذين تضايقت من أنهم لم يدخلوا المجلس الأخير؟

- حمدى السيد ومصطفى السعيد وشريف عمر وعلاء عبدالمنعم ومصطفى بكرى ومحمد شردى وصبحى صالح وحسين إبراهيم وسعد الكتاتنى وأحمد أبوبركة، وآخرون.

■ كنت أول من بادرت بإعلان موقفك المؤيد لإلغاء نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين من الدستور؟

- كنت أول من طالب بإلغاء نسبة الـ٥٠٪، خاصة بعد التحايل فى تطبيق هذه النسبة. ومرة «اتريقت» وقلت: «الضباط عندنا بقوا عمال فى لجنة الدفاع والأمن القومى»، وقلت أيضا «ده مجلس أعلى للشرطة ولا مجلس شعب؟». وكان ذلك أمامهم.

■ هل كنت رئيسا للجنة مناقشة رسالة اللواء حسن عبدالرحمن رئيس مباحث أمن الدولة السابق؟

- لا، قرأت هذا فى إحدى الصحف وتعجبت، لأن حسن عبدالرحمن حصل على الدكتوراة فى القانون المدنى.

■ ما رأيك فى ثورة «٢٥ يناير»؟

- كان لابد منها لإحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل، ولحماية مصالح الشعب، وسوف يذكر التاريخ أنها أول ثورة يقوم بها الشعب وتحميها القوات المسلحة التى كانت درعاً لحماية الشعب وليست درعاً لحماية نظام الحكم، ولكن لا للفوضى والاتهامات الكاذبة والشائعات المغرضة، ويجب أن نحمى الثورة بالعمل والقيم السليمة.

■ تقرير لجنة تقصى الحقائق بالمجلس القومى لحقوق الإنسان اتهمك بالاشتراك فى «موقعة الجمل»؟

- هو ذكر «أتباع».. وأنا ليس لدى أتباع، كل واحد مسؤول عن نفسه، ثم أننى عرفت فيما بعد أن اثنين من أبناء السيدة زينب وردت اسمهما فزعم البعض أنهما من المؤيدين لى فى الانتخابات.

■ اسمك ورد أيضا فى قيادة الثورة المضادة؟

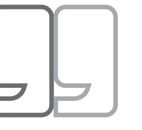
- لا أعلم من يقصدون، فأنا شخصياً ممن يؤيدون الثورة ومبادئها، وأدعو الله أن تنجح لصالح الشعب.

■ نظيف كان بيمشى ورا عز ويوسف وغالى.. وأتوقع الحكم بعدم دستورية قانون الضرائب العقارية
■ أنا أول من طالب بإلغاء نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين.. وانتخبت رئيساً للبرلمان الدولى بدون الحزب الوطنى

■ الرئيس سألنى فى بداية الثورة «نعمل إيه؟» فقلت: أبعد الوزراء المكروهين وعدل الدستور و«شوف الناس عايزة إيه»
■ أفكر فى اعتزال السياسة.. ونادم على تشريع المعاشات.. والحديث عن مجاملة ابنى «عيب»

[redacted]

■ وزير التنمية المحلية السابق يتحدث لـ«المصرى اليوم» عن الأوضاع الحالية



قال الدكتور عبدالرحيم شحاتة، وزير التنمية المحلية السابق، إن مصر على أبواب أزمة غذائية طاحنة وأن الحكومة إذا أهملت الاهتمام بالنشاط الاقتصادى، فإن نتائج ذلك ستكون «كارثية».

وأضاف «شحاتة» فى حواره لـ«المصرى اليوم»، أن القمح والزيت سيكونان فى قائمة الأزمة الغذائية التى ستشهدها مصر، وأن تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح مسألة صعبة، خاصة بعد توقيع «بوروندى» اتفاقية حول النيل.. وإلى نص الحوار:



شحاتة

د. عبدالرحيم شحاتة: مصر على أبواب أزمة غذائية طاحنة

حوار- رانيا بدوى

■ فى حديث سابق مع نائب رئيس هيئة السلع التموينية قال إننا سنتعرض لأزمة غذائية إذا لم تدر عجلة الإنتاج سريعاً.. ما رأيك؟

- نعم.. مصر على أبواب أزمة غذائية طاحنة، القمح سيكفى عدة أشهر، وزيادة مخزون القمح تعنى اعتمادات مالية من قبل الحكومة، والموازنة العامة تعانى عجزاً شديداً، لذا إذا لم ننتبه لذلك، وإذا لم نول النشاط الاقتصادى الاهتمام الأكبر إلى جانب اهتمامنا بالجوانب السياسية فلن نحصل إلا على نتائج كارثية، خاصة أن هناك سلعاً كثيرة نعتمد فيها على الاستيراد من الخارج مثل الزيوت حيث نستورد ما يقرب من ٨٠٪ من استهلكنا من الخارج، لذا أرى أن القمح والزيت من السلع التى سنواجه مشكلات فى توفيرهما فى المرحلة المقبلة.

■ بعد ثورة يناير نادى البعض بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح؟

- الاكتفاء الذاتى صعب، خاصة بعد توقيع بوروندى على اتفاقية حوض النيل من جهة، والتوسع فى زراعة القمح سيأتى على حساب محاصيل زراعية أخرى، ولكن على الأقل علينا أن نهدف إلى الوصول إلى حد الأمن الغذائى، فالرقعة الزراعية محدودة للغاية يتنافس عليها المصريين و٥ ملايين رأس ماشية و٢ مليون حمار.

■ كيف تحولت مصر بلد النيل إلى أكبر مستورد للغذاء.. وهل لـ«مافيا» رجال الأعمال دخل فى الأمر؟

- طبعا كان لبعض رجال الأعمال مصالح فى استيراد الغذاء من الخارج، إضافة إلى الضغوط الخارجية، كل هذه السيناريوهات واردة، لكن النظام السابق كان يتعامل مع الزراعة بمنطق «شراء العبد ولا تربيته» هذا ما سمعته بنفسى من مسؤول سابق، والنتيجة أن مساحة لب البطيخ فى مصر على سبيل المثال زادت على مساحة محصول الذرة الشامية.

■ هل كان مقصوداً استيراد القمح بالدولار وبسعر مرتفع من الخارج ويشترونه من الفلاح المصرى بأقل من قيمة تكلفته؟

- لقد دفعوا الفلاح إلى هجر المحاصيل الأساسية وتبوير أرضه، بعد أن رفعوا الدعم عن الأسمدة والمبيدات، بل وصلوا إلى مرحلة أن الفلاح كان يزرع القمح وتمتنع الحكومة عن شرائه منه أساسا، وإمعاناً فى السياسات الزراعية الخاطئة تم خفض ميزانية مركز البحوث الزراعية وأهملت جميع قطاعاته.

والنتيجة هى كل المآسى التى نشهدها الآن، فالريف المصرى حدثت به بطالة كثيفة أدت لهجرة الريف إلى المدن فخلق هذا الشباب المهاجر أزمات حادة داخل المدن والعاصمة وضاعفوا الضغط على المرافق والبنية التحتية، والحل هو العودة للزراعة بقوة، والاهتمام بالتصنيع الزراعى لاستيعاب البطالة.

■ هل تعتقد أن الإخوان والحزب الوطنى ربما يتصدرون المشهد السياسى لو تم إجراء انتخابات؟

- وارد طبعا.. فالحزب الوطنى هذه المرة سيدعم وجوها جديدة تماماً من الباطن ويمولوهم حتى يعودوا إلى سدة الحكم من جديد، ولكن إذا تمت إتاحة الوقت ستبدأ الأحزاب فى العمل وإيجاد أرضية لها فى الشارع، كما أن الوقت سيعطى فرصة للناس لاختيار مرشحى الإخوان على أساس البرنامج الانتخابى والأفكار والأداء السياسى، وليس على أساس عاطفى كونهم ظلموا فى العهد السابق وسجنوا وحوصروا، لذا أرى أننا بحاجة إلى فترة انتقالية وأن تؤجل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

■ بصراحة هل سبق وشاركت فى تزوير الانتخابات لصالح الحزب الوطنى وأنت محافظ؟

- نحن فى مصر على سنة من يجلس على الحكم، ولكن أنا عن نفسى لم أشارك ولم يطلب منى ذلك، واسألى فى المحافظات التى توليتها آنذاك، الفيوم والجيزة والقاهرة، ومخطئ من يظن أن التزوير تورط فيه الأمن وحسب، لكن هناك تزوير كان يتم بفعل العصبيات والعائلات، فهناك مرشحون بأعينهم لهم عصبيات فى دوائرهم كانت تأخذ على عاتقها إنجاح مرشحيها بأى طريقة.

■ أشرت فى حوار سابق إلى أن الاعتداء على الأراضى الزراعية كان سبب خلافك مع الحزب الوطنى دون إبداء تفاصيل.. ما تفاصيل الواقعة؟

- الحزب الوطنى فى وقت من الأوقات فتح باب البناء على الأراضى الزراعية وفى اجتماع لأمانة السياسات بحضور جميع مسؤوليه، وقفت وأعلنت رفضى للأمر، وقلت إننى لن أسمح بالبناء على الأراضى الزراعية التى أصبحت محدودة جدا مهما كان الثمن.

■ ألهذا السبب اختلفت مع أحمد عز؟

- نعم وكانت علاقتى به سيئة، لأنه أراد مصلحة الحزب ولم يرد مصلحة مصر، فقد كنا اقتربنا عن موعد الانتخابات وأراد أن يستغل هذا الكارت فى العملية الانتخابية.. ولهذا السبب خرجت من الوزارة.

■ بدا المشهد العام فى مصر وكأن الكل كانوا لصوصاً وفاسدين.. فكيف تقرأ ما يحدث؟

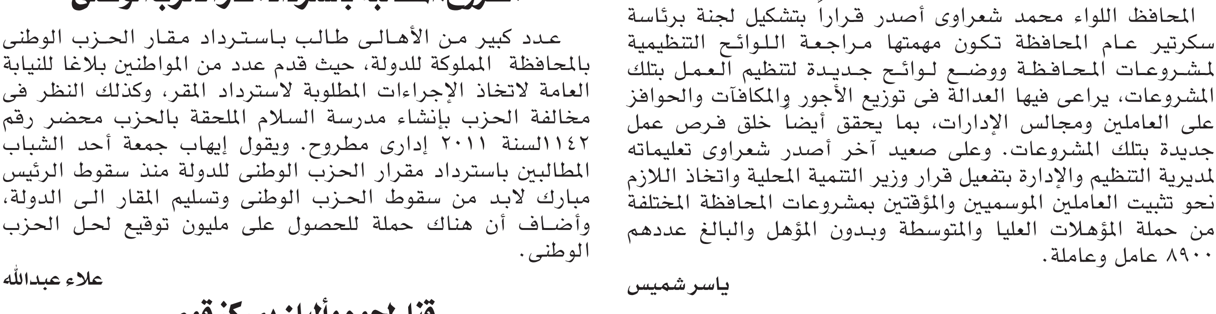
- هناك فرق بين الفساد الحقيقى سواء المالى أو الإدارى أو الجنائى، وهذا ينظر فيه النائب العام حالياً، لكن فى المقابل أنا ضد أن يتهم أحد بالفساد دون دليل، وهناك جهات قضائية تبت فى هذا الشأن، أما عن الاتهامات الموسعة للأشخاص التى نسمعها ونقرأها يوميا فى الصحف والفضائيات، فأنا أرى أننا نعيش حالة «كله بيهبش فى كله» كل شخص يريد أن يرمى بأخطائه على الآخرين، كل شخص يريد أن يبرئ نفسه ويلقى باللوم على من كانوا معه، كل شخص يريد أن يكون بطلا ومن سواه فاسداً و«حرامى»، وهذه ليست أخلاق المصريين.

■ بعد إعلان عمرو موسى والدكتور «البرادعى» أيمن نور وحمدين صباحى نيتهم فى الترشح لرئاسة الجمهورية.. من ستنتخب؟

- لا هذا ولا ذاك.. ومن خلقهم يخلق غيرهم، ومن الممكن أن يظهر فى الصورة أى شخص فى أى لحظة.. نحن نحتاج رئيساً للجمهورية يغلب المصالح العامة على المصالح الشخصية، وأن يكون رجلاً وطنياً وله قدرة على التعامل مع العالم الخارجى فى نفس الوقت.

10 أسئلة

خبر من كل محافظة



عزت عبدالله — محمد شعراوى

القليوبية: أرض مدرسة «الحرس» مرعى للأغنام

«الأغنام» وجدت لنفسها مرتعاً ومأوى، داخل مدرسة الحرس الوطنى الابتدائية بمدينة بنها بالمحافظة، بعد أن هدمت منذ نحو ٦ سنوات بغرض الإحلال والتجديد، الذى تأخر ولم يتم إلى الآن، ليتوزع التلاميذ على المدارس القريبة والبعيدة، مما تسبب فى تكدسها وزيادة الكثافة بها. ويقول سامى عبدالوهاب رئيس لجنة التعليم فى محلى مدينة بنها إن هذه المأساة تؤثر على الحالة النفسية للتلاميذ، وترهقهم جسمانياً بسبب التكدس داخل الفصول التى التحقوا بها، وترهق أولياء أمورهم مادياً لارتفاع تكاليف نقل أبنائهم إلى المدارس الجديدة، فضلاً عن تحول أرض المدرسة القديمة إلى مقلب للزبالة، ومرتع للحيوانات.

محمد محمود خليل

الإسكندرية: مطالب بزيادة التواجد الأمنى على المحال

لويس عطية رئيس شعبة الملابس الجاهزة، بالغرفة التجارية، بالمحافظة طالب بضرورة زيادة التواجد الأمنى على المحال التجارية، للحد من حالة الخوف التى يعيش فيها أصحاب المحال، وتضررهم من أعمال البلطجة التى قام بها البعض مؤخراً، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً منهم قاموا بإخلاء محالهم، خوفاً من السطو عليها، مما ترتب عليه زيادة حالة الركود التى تعانى منها أسواق الملابس والتى وصلت إلى ٧٠٪ مقارنة بالفترات السابقة، مشدداً على ضرورة تعويض أصحاب المحال التى أصابها الضرر بسبب البلطجة.

البحيرة: مراجعة لوائح المشروعات التابعة للمحافظة

المحافظ اللواء محمد شعراوى أصدر قراراً بتشكيل لجنة برئاسة سكرتير عام المحافظة تكون مهمتها مراجعة اللوائح التنظيمية لمشروعات المحافظة ووضع لوائح جديدة لتنظيم العمل بتلك المشروعات، يراعى فيها العدالة فى توزيع الأجور والمكافآت والحوافز على العاملين ومجالس الإدارات، بما يحقق أيضاً خلق فرص عمل جديدة بتلك المشروعات. وعلى صعيد آخر أصدر شعراوى تعليماته لمديرية التنظيم والإدارة بتفعيل قرار وزير التنمية المحلية واتخاذ اللازم نحو تثبيت العاملين الموسميين والمؤقتين بمشروعات المحافظة المختلفة من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة وبدون المؤهل والبالغ عددهم ٨٩٠٠ عامل وعاملة.

ياسر شميس

الفيوم: مبادرة من المصريين فى السعودية

الجالية المصرية بالمملكة العربية السعودية وجمعية رجال الأعمال المصريين بالرياض دعتا إلى تنفيذ مبادرة اقتصادية لدعم المشروعات الاقتصادية فى مصر خلال المرحلة الراهنة بعد ثورة ٢٥ يناير. وأكد رجل الأعمال عادل حنفى أحد أبناء المحافظة، المقيم بالرياض أن المبادرة تتضمن إنشاء صندوق بمشاركة المصريين العاملين بالسعودية الذين تتراوح أعدادهم بين مليون ومليون ونصف بحيث يقوم كل منهم بوضع ١٠٠٠ ريال بالصندوق وتودع حصيلة الصندوق تحت تصرف البنك المركزى المصرى والحكومة الجديدة كسلفة بدون فوائد لتمويل مشروعات خدمية وتنموية للشباب على أن تعود أموال الصندوق لأصحابها وبضمان البنك المركزى المصرى بعد مدة تصل إلى ٣ سنوات، وبعد تحقيق الاستقرار ودوران عجلة العمل والإنتاج بالبلاد.

محمود عمر

الأقصر: نقل قطع أثرية إلى المخازن الرئيسية

مصطفى وزيرى مدير عام آثار البر الغربى أكد أنه سيتم نقل جميع القطع الأثرية المكتشفة حديثاً، المتواجدة فى مقار عمل البعثات الأثرية الأمريكية والألمانية والفرنسية والبولندية بالبر الغربى إلى المخازن الرئيسية بالأقصر حماية لها مؤقتاً، بعد حادث السطو المسلح على موقع عمل تابع للبعثة الأثرية الألمانية فى معبد أمنحتب الثالث خلف تمثالى ممنون الشهيرين.

وقال وزيرى إن المخازن الرئيسية مؤمنة تأميناً عالياً ومزودة بأجهزة اتصالات وكاميرات فيديو فائقة الجودة.

سامح عبدالفتاح

أسوان: استقالة رئيس «المحلى»

رفعت عبدالله، رئيس مجلس محلى المحافظة، وأمين التنظيم بالحزب الوطنى، أعلن عن تقديم استقالته من المجلس وانسحب غاضباً من جلسة «المحلى»، أمس الأول، بعد أن وجه المحافظ اللواء مصطفى السيد، انتقادات حادة لأعضاء المجلس بأنه يدار من الخارج. وكانت العلاقة بين المحافظ وأعضاء المجلس المحلى، والذى يوجد به نحو ٩٨٪ من أعضاء الحزب الوطنى، شهدت توترا بعد تقارب وجهات النظر بين المحافظ وأحزاب المعارضة والقوى السياسية، ومنها جماعة الإخوان المسلمين وحركة كفاية وشباب ائتلاف الثورة.

محمود الجعفرى

المنيا: سرقة مقر «الوفد» فى أبوقرقاص

محمد سعد، أمين لجنة الوفد، بمركز أبوقرقاص حرر محضر شرطة رقم ١٦٨٣ لسنة ٢٠١١ بسرقة مقر الحزب بمدينة أبوقرقاص، والاستيلاء على جهاز كمبيوتر ومشتملاته، وسرقة متحصلات نقدية واشتراكات الأعضاء أكثر من ١٩٠٠ جنيه، دون أن يتهم أحداً. كما حرر ياسر التركى، أمين لجنة «الوفد» بمركز المنيا محضرا بمركز شرطة المنيا بقيام مجهولين بالتعدى على سيارته رقم ١٥٣٤ ملاكى المنيا وتهشيمها، أيضا وإزالة اللافتات والملصقات المتعلقة بالحزب بمدينة المنيا وقرية بنى محمد سلطان وطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة للحماية والقبض على المتهمين فى الواقعتين.

سعيد نافع

الشرقية: إجراءات لمنع تسرب الدقيق المدعم

المحافظ الدكتور محمد حسنى على، طالب اللجنة العليا للمخابز فى اجتماعها الشهرى، بإعداد حصر شامل لأعداد المشتركين فى الجمعيات الأهلية لصرف رواتب الخبز على الحاسب الآلى لمنع ازدواجية الصرف والتصدى لظاهرة تسرب الدقيق من المدن إلى الأرياف ووضع الضوابط الخاصة بتوزيع الزيادة التى قدمتها الوزارة للمحافظة بواقع ١٥٠ طناً مدعماً. وأشار المحافظ إلى ضرورة مخاطبة الوزارة لزيادة حصة المحافظة من الدقيق المدعم لرفع متوسط نصيب الفرد من رغيف الخبز على مستوى قرى ومدن المحافظة والعمل على إحداث نوع من التوازن بين مختلف مراكز المحافظة.

سامح غيث

مطروح: المطالبة باسترداد مقار الحزب الوطنى

عدد كبير من الأهالى طالب باسترداد مقار الحزب الوطنى بالمحافظة المملوكة للدولة، حيث قدم عدد من المواطنين بلاغا للنيابة العامة لاتخاذ الإجراءات المطلوبة لاسترداد المقر، وكذلك النظر فى مخالفة الحزب بإنشاء مدرسة السلام الملحقة بالحزب محضر رقم ١١٤٢ لسنة ٢٠١١ إدارى مطروح. ويقول إيهاب جمعة أحد الشباب المطالبين باسترداد مقرار الحزب الوطنى للدولة منذ سقوط الرئيس مبارك لابد من سقوط الحزب الوطنى وتسليم المقار الى الدولة، وأضاف أن هناك حملة للحصول على مليون توقيع لحل الحزب الوطنى.

علاء عبدالله

قنا: لحوم وألبان بمركز قوص

على عزت رئيس مجلس مدينة قوص أكد أنه تم طرح ٦ أطنان من اللحوم الإثيوبية و٣ أطنان من لحوم الدواجن البلدية من إنتاج مشروعات الأمن الغذائى بالمحافظة و٤ أطنان من الألبان الطازجة بواقع ٢٠٠ كيلو يوميا خلال الأيام الماضية، وذلك لتلبية احتياجات المواطنين من أبناء المركز وقراه. وأوضح رئيس مجلس مدينة قوص- فى تصريح له أن اللحوم والدواجن والألبان متوفرة بمنفذ البيع التابع للوحدة المحلية بالمدينة، مشيرا إلى أنه سيتم طرح كميات جديدة من اللحوم والدواجن والألبان خلال الأيام القادمة، وذلك تنفيذا لتوجيهات المحافظ اللواء مجدى أيوب لتخفيف العبء عن محدودى الدخل ومواجهة إرتفاع الأسعار.

محمد السمكورى

الدقهلية: رسوم الطالبات من صندوق التكافل الأهلى

كلية رياض الأطفال بجامعة المنصورة، حققت سبقاً على مستوى كليات الجامعات المصرية، وقامت بسداد المصروفات الدراسية للطالبات غير القادرات مادياً بنسبة ١٠٠٪ لمدة ٣ سنوات على التوالى من صندوق التكافل الاجتماعى الأهلى، الذى تنفرد به الكلية. وقال الدكتور جابر عطية، عميد الكلية، يتم ذلك دون أن تشعر الطالبات بذلك، مطالباً بضرورة تطبيق هذا النموذج الناجح بشكل موسع بجميع كليات الجامعات المصرية، لرفع روح التعاون والود بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالكلية، ويمكن انتقاله إلى كل شارع وقرية ومدينة إذا صدقت النوايا وكبرت الهمم مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له».

ممدوح عرفة

كفرالشيخ: استمرار عمل شركات توزيع الخبز

هشام سعدالله مدير عام التموين الجديد بالمحافظة التقى أصحاب شركات توزيع الخبز بمدينة دسوق لمناقشة مشاكلهم، وكانت قد ترددت شائعات عن إلغاء تلك الشركات فى المدينة، الامر الذى أدى لتظاهر أصحاب تلك الشركات التى يعمل بها عشرات العمال. من جانبه التقى أصحاب الشركات رجال الجيش فى دسوق حيث تم تصعيد المشكله لمدير عام التموين بالمحافظة الذى التقى بهم ووعدهم ببقاء تلك الشركات فى عملها بشرط حسن معاملة الجمهور والالتزام بالمواصفات، يذكر أن مدينة دسوق بها ٤٦ شركة لتوزيع الخبز و٥٠ ألف مشترك.

مجدى أبوالعينين

الأقصر: نقل قطع أثرية إلى المخازن الرئيسية

مصطفى وزيرى مدير عام آثار البر الغربى أكد أنه سيتم نقل جميع القطع الأثرية المكتشفة حديثاً، المتواجدة فى مقار عمل البعثات الأثرية الأمريكية والألمانية والفرنسية والبولندية بالبر الغربى إلى المخازن الرئيسية بالأقصر حماية لها مؤقتاً، بعد حادث السطو المسلح على موقع عمل تابع للبعثة الأثرية الألمانية فى معبد أمنحتب الثالث خلف تمثالى ممنون الشهيرين.

وقال وزيرى إن المخازن الرئيسية مؤمنة تأميناً عالياً ومزودة بأجهزة اتصالات وكاميرات فيديو فائقة الجودة.

سامح عبدالفتاح

..وأخبار فى صور

عمر البشير، الرئيس السودانى، التقى رئيس حزب الأمة المعارض الصادق المهدى فى الخرطوم، أمس الأول، حيث ذكرت مصادر أن حزب المؤتمر الوطنى الحاكم الذى يتزعمه «البشير» عرض على حزب الأمة المشاركة بمناصب رفيعة فى الحكومة بعد رحيل أعضاء الحركة الشعبية إثر انفصال الجنوب.

«رويترز»

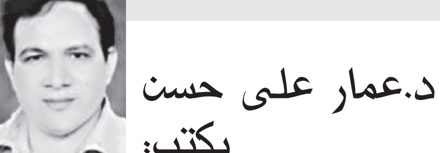
مظاهرة كورية جنوبية نظمها محاربون قدامى ضد زعيم كوريا الشمالية كيم يونج أيل فى العاصمة سول أمس، وذلك فى ذكرى مرور عام على غرق السفينة «تشون آن» الذى أسفر عن مقتل ٤٦ من أفراد طاقمها، واتهمت سول حينها كوريا الشمالية بمهاجمة السفينة بطوربيد من إحدى غواصاتها.

«أ.ف.ب»



مصادمات عنيفة شهدتها العاصمة البلجيكية بروكسل بين الشرطة وآلاف المتظاهرين ضد سياسة التقشف فى أوروبا، وحشدت الشرطة أمس الأول قواتها لمنع المتظاهرين من التوجه إلى المكان، الذى اجتمع فيه رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبى.

«أ.ف.ب»



يكتب: د.عمار على حسن

معركة الاستفتاء حسمها الدين والطبقة والمستوى التعليمى والانتماء السياسى.. والنتائج لا تعبر عن الخريطة السياسية

عملية التصويت على الدستور لم تجذب إلى معترك السياسة سوى ٢,٥ مليون مصرى فقط

النتيجة لا تعنى أبدا أن هناك فريقا سياسيا بات يضمن حيازة الأغلبية فى البرلمان المقبل

واحد من كل كان يبطل صوته.. والإبطال قد يكون مرتبطاً باحتجاج على عملية الاستفتاء

ليس كل من صوت بـ«نعم» فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية أراد ضرب أهداف ثورة ٢٥ يناير وغاياتها النبيلة. وليس كل من قال «لا» أراد ضرب الاستقرار، أو عمد إلى استمرار حالة الارتباك وتباطؤ عجلة الاقتصاد، ولا يمكن القول إن كل من صوت بـ«نعم» استمالته التعبئة والحشد الذى تم على أساس دينى. وغير معقول أن يعتقد البعض منا أن المصوتين بـ«لا» هم غير متدينين. ولم يصوت كل المسلمين بـ«نعم» كما لم يصوت كل المسيحيين بـ«لا» فـ«نعم» و«لا» كانا خيارين سياسيين فى الأغلب الأعم أكثر من كونهما أى خيارات أخرى مزعومة.

هذه هى الخلاصات العامة، التى يمكن التوصل إليها حال قراءة النتائج الكلية للاستفتاء، إلى جانب المسلك الطيب، الذى لمسه الجميع وأثنوا عليه، وهو حجم الإقبال، ودقة التنظيم، وحرص قطاعات عريضة من المصريين على الدخول فى معترك الممارسة السياسية بعد طول إهمال، وإسماع صوتهم بعد طول صمت. لكن العموميات لا تخلو من جزئيات تستحق النظر، منها:

أ- رغم أن نسبة الحضور هى الأعلى فى أى استفتاء طيلة التاريخ المصرى، حيث وصلت إلى ما يربو على ٤١٪ ممن لهم حق التصويت، فإن الاستفتاء فى حد ذاته ربما لم يجذب قطاعات أوسع من المصريين عقب ثورة ٢٥ يناير. فتقديرات عدد الذين ساهموا فى صناعة الثورة، أو الذين نزلوا إلى الشوارع والميادين، منذ اليوم الأول، وحتى جمعة النصر يوم ١٨ فبراير- وصلت إلى نحو ١٦ مليون مصرى، شاملة من شاركوا بشكل متقطع أو متواصل أو حتى لمرة واحدة. والذين ذهبوا إلى الاستفتاء هم ١٨٥٣٧٩٥٤، وهذا معناه أن عملية التصويت على الدستور لم تجذب إلى معترك السياسة سوى ٢,٥ مليون مصرى، وهذا رقم كبير قياسا بالعهد البائد، لكنه صغير قياسا بالزخم السياسى الطاغى الذى صنعته الثورة.

ب- وصلت نسبة الأصوات الباطلة إلى ٠,٩٢٪ من إجمالى الأصوات، وهذا معناه أن فردا واحداً من كل مائة فرد كان يبطل صوته. ولا أعتقد أن الإبطال هنا ناجم فى الأغلب الأعم عن جهل بكيفية التصويت لأنها كانت بسيطة، ولا تزيد على وضع علامة «صح» أو حتى مجرد جر خط على إحدى الدائرتين: الخضراء التى ترمز إلى الموافقة، والسوداء المعبرة عن الرفض. ومن ثم قد يكون الإبطال مرتبطا باحتجاج على عملية الاستفتاء ذاتها قياسا على وجود من كانوا يطالبون بإعلان دستورى يشكل إطارا قانونيا وسياسيا لفترة مؤقتة، تستقيم بعدها العملية السياسية موزعة على الانتخابات البرلمانية والرئاسية وانتخاب جمعية لتأسيس دستور جديد، بعد إعطاء فرصة حقيقية للقوى السياسية الجديدة، كى تمد أذرعها لتحتضن جمهورها المتوقع أو المنتظر أن تناديه.

ج- تم التصويت على المواد المعدلة حزمة واحدة، وليس مادة مادة، وهذا فيه افتئات على رأى المواطنين، فقد يوافق أحدهم على تعديل مادة ويراها منضبطة وناصعة وتحقق أهداف الثورة، بينما يرى أن أخرى أصابها عوار ولا تستجيب لكل مطالب الشعب، ولا تطمئنه على مستقبل الديمقراطية فى بلادنا. ومع ذلك فهذا الشخص ليس أمامه سوى خيارين لا ثالث لهما: «نعم» أو «لا». ومثل هذا الوضع لا شك أنه قد أثر على النتيجة الإجمالية، لكن ليس بوسع أحد أن يرصد حجم هذا التأثير، لأن ذلك يتطلب أن نسأل كل فرد من الذين ذهبوا إلى التصويت عن موقفه من المواد تفصيليا. وربما ساهم هذا فى تحديد نسبة من أبطلوا أصواتهم، وفق ما أشرت إليه فى نقطة سابقة.

د- أُعطى الخيار «نعم» أفضلية شكلية عن الخيار «لا»، فالأول تم الرمز إليه بدائرة خضراء، وهو اللون الذى يوحى للعقل الجمعى بالنماء والتقدم والخير، بينما أُعطى الثانى لوناً أسود، وهو يشير فى الذهنية والنفسية المصرية وربما فى العالم أجمع إلى الخراب، ولا أعتقد أن من اختاروا اللونين قد غفلوا عن هذا، فالرموز الانتخابية طالما تلعب دورا كبيراً فى مغازلة الناخبين واصطيادهم واستمالتهم نفسيا حيال خيار محدد، وهذا كان يجعل الحزب الوطنى المنهار يستميت فى اختيار رمزى «الهلال» و«الجمل» فى الانتخابات البرلمانية.

ولا يجب أن تمنعنا العموميات من إمعان النظر فى التفاصيل لعلنا نقرأ من خلالها الخريطة السياسية لمصر بعد ثورة ٢٥ يناير، أو على الأقل الخريطة التى أنتجت ما أسفر عنه الاستفتاء، التى من المتوقع أن تشكل جانبا مهما من المسارات التى بوسعها أن تحكم العملية السياسية على مدار السنوات المقبلة.

وهذه التفاصيل تشى بأمور لا يمكن أن نغض الطرف عنها، أو نهيل التراب عليها، لاسيما بعد ثورة عظيمة كانت الصراحة والشفافية واحدة من مطالبها. فهى إن كانت عيوبا، فبوسعنا أن نحولها إلى مزايا فى الفترة المقبلة إن صدقت النوايا وصح العزم وانتفضت السواعد إلى البناء فى المجالات والاتجاهات كافة.

لكن السؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المقام: عن أى تفاصيل نتحدث؟ ولماذا هى مخيفة؟ والإجابة تنبنى على لغة الأرقام التى تبدو الأكثر صدقا فى الاقتراب من فهم ما جرى خلال الاستفتاء ويمكن سرد هذه التفاصيل على النحو التالى:

١- لعب الانتماء الدينى دوراً ملموساً فى تحديد عملية التصويت على الاستفتاء، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وإذا اتخذنا القاهرة وحدة للتحليل أو عينة ممثلة، سنجد أن الأحياء التى تقطنها قوة سكانية تدين بالمسيحية زادت فيها نسبة التصويت بـ«لا» استجابة للتعليمات التى وجهتها الكنيسة، ففى قسم شرطة شبرا وصلت نسبة الرافضين للتعديلات الدستورية إلى ٦٢٪، وفى قسم الظاهر زادت على ٥٣٪، وكادت فى قسم روض الفرج تتعادل مع «نعم» إذ وصلت إلى ٤٩,٣٪، وفى الساحل كانت ٤٥,٥٪ وعين شمس ٤١٪ وجميعها أكبر بكثير من النسبة العامة للذين صوتوا بـ«لا»، التى كانت ٢٢,٨٪ على مستوى الجمهورية.

واقتربت نسبة المصوتين بـ«لا» من النسبة العامة فى بعض محافظات الصعيد التى يشكل المسيحيون جزءاً ملموساً من قوتها السكانية قياساً إلى تواجدهم فى الدلتا، ففى محافظة المنيا زادت نسبة غير الموافقين على التعديلات الدستورية عن المتوسط العام لتصل إلى ٢٤٪، واقتربت منه فى أسيوط بنسبة ٢٠٪، وكذلك فى سوهاج ٢١,٤٪. ووفق المنوال ذاته زادت نسبة الرافضين فى إحدى محافظات الدلتا وهى البحيرة على ٣٥٪ ربما لأن نسبة تمثيل المسيحيين فى التعداد العام لسكانها أكبر من نظيراتها مثل الدقهلية والقليوبية والغربية.

وفى المقابل فإن المحافظات التى ينشط فيها التيار السلفى تدنت فيها نسبة المصوتين بـ«لا» إلى مستويات غير مسبوقة لتصل إلى ٩٪ بمرسى مطروح ومثلها فى الوادى الجديد والفيوم ١٠٪. أما المنوفية فمن المعروف أن التيار الإسلامى بمختلف جماعاته ينشط فيها منذ عقود، وكذلك الحزب الوطنى، فلم تزد نسبة الرافضين للتعديلات الدستورية على ١١٪.

٢- الطبقة: لعبت الطبقة الاجتماعية دوراً مهماً فى تحديد النتائج النهائية للاستفتاء، فالمناطق التى تقطنها الطبقة الوسطى وبعض شرائح الطبقة العليا صوتت فى الغالب الأعم بـ«لا» لتبلغ ذروتها فى قسم شرطة مصر الجديدة الذى وصلت فيه نسبة الرافضين للتعديلات إلى ٦٥,٦٪ يتبعه قسم شرطة النزهة بنحو ٦٣,٧٪ وقسم شرطة مدينة نصر أول بـ٥٣,٧٪. فى المقابل لم تزد نسبة الرافضين فى الأحياء الفقيرة مثل السلام على ١٨,٤٪ بالنسبة لقسم أول و٢٥٪ بالنسبة لقسم ثان، وفى الشرابية وصلت إلى ٢٨٪ فقط، والزاوية الحمراء ٢٦,٨٪ تقريباً والأميرية ٣٣,٥٪. وفى المنتصف جاءت أحياء مثل الزيتون حيث رفض ٤٨,٦٪ تقريباً التعديلات الدستورية.

٣- المستوى التعليمى: هناك ارتباط على ما يبدو بين المستوى التعليمى وبين اتجاه التصويت، فكلما زاد المستوى التعليمى ارتفعت نسبة رفض التعديلات الدستورية والعكس صحيح، والدليل أن محافظة القاهرة والإسكندرية زادت فيهما نسبة الرفض عن المتوسط العام لتصل إلى ٣٥٪ وارتفعت فى الجيزة إلى ٤٠٪ وفى ٦ أكتوبر إلى ٣٠٪. بينما انخفضت عن المعدل الطبيعى فى كل مدن الصعيد وبعض مدن الدلتا. وهذا يؤشر إلى أن الإلمام بماهية التعديلات وتفاصيلها ومراميها يزيد من حجم الرفض لها، فهى عملية معقدة تحتاج إلى مستوى معين مناسب من المعرفة حتى يمكن الإلمام بها. وهذا معناه أيضاً أننا لو أعطينا فرصة أكبر لإطلاع الناس على المقصود من التعديلات لربما زادت نسبة الرفض لها.

٤- الجهة: تحكمت الجهة أيضاً، إلى جانب عوامل أخرى، فى نتيجة التصويت، فقد لوحظ أن المحافظات التى يقطنها البدو تدنت فيها نسبة رفض التعديلات، حيث لم تزد فى مرسى مطروح والوادى الجديد على ٩٪ وفى شمال سيناء على ١٥٪، وإذا قارنا الأخيرة بنظيرتها جنوب سيناء التى ارتفعت فيها نسبة الرفض إلى ٢٥٪، أى أكبر من المتوسط العام للرافضين، سندرك مغزى تحكم الجهة فى الاختيار، فجنوب سيناء تقطنها أغلبية قدمت إليها من الوادى، بينما الشمال تكون فيه الأغلبية للبدو، وعلى المسار ذاته، نجد أن محافظة أسوان التى ينتمى إليها أهل النوبة قد ارتفعت فيها نسبة الرفض عن المتوسط العام لتصل إلى ٢٥٪، بينما تدنت فى جارتها الأقصر إلى ١٨٪.

٥- الانتماء السياسى، فهذا حدد بلا شك الاتجاه الذى أخذه التصويت، وهى مسألة ظهرت عياناً بياناً قبل الاستفتاء حين تجمعت القوى السياسية الجديدة التى ولدت من رحم ثورة ٢٥ يناير إلى جانب بعض الأحزاب التقليدية فى ناحية «لا» بينما تجمعت التيارات الإسلامية والحزب الوطنى فى جهة «نعم»، لكن هذا لا يعنى بالضرورة أن كل الإسلاميين وبلا استثناء صوتوا بـ «نعم» وكل المنتمين إلى القوى الجديدة صوتوا بـ «لا»، لكن الوقوف علمياً على هذه العملية صعب للغاية، وتبقى فى طور التوقعات والاحتمالات التى لا تخلو منها عملية انتخابية فى أى مكان على سطح الأرض. ومع ذلك يمكن القول باطمئنان شديد إن الحزب الوطنى استغل عشرات الآلاف من أعضاء المجالس المحلية التابعين له فى حشد قواعد الحزب للتصويت بـ«نعم»، وهى مسألة تطرح سؤالاً عريضاً عن سبب إبقاء المجلس العسكرى على هذه المجالس التى جاءت بتزوير فادح، تابعه القاصى والدانى حين جرت الانتخابات المحلية عام ٢٠٠٨.

وهذه التفاصيل أو الجزئيات تحمل فى طياتها مؤشرات عامة لا ينبغى أن نهملها أبداً ونحن نرسم الخريطة السياسية المستقبلية لمصر، ويمكن إجمال هذه المؤشرات فيما يلى:

أولاً: لا يمكن أن نعزو الاختيار النهائى بـ«نعم» أو «لا» إلى عامل واحد، فقد تتداخل الطبقة والدين والتعليم والجهة فى تفاعل مستمر لتحدد جميعها اتجاه التصويت، ويصبح من الصعب فى هذا المقام فصل عنصر مؤثر عن بقية العناصر، لكن التحليل العلمى يجعل من الممكن أن نرجح أحد هذه العناصر عما سواه.

ثانياً: فى كل الأحوال زادت نسبة الصامتين عن الصائتين، فنحو ٥٩٪ ممن لهم حق التصويت لم يذهبوا إلى لجان الاستفتاء، جزء كبير منهم يمثل المصريين العاملين فى الخارج، وهم قياساً إلى الطبقة والتعليم ونوع «التدين» يميلون إلى التصويت بـ«لا» استناداً إلى المؤشرات العامة التى أنتجتها عملية الاستفتاء، كما هو موضح فى النقاط السابقة، وبالتالى فإن حرمان المصريين بالخارج من ممارسة حقهم الدستورى المتمثل فى المشاركة فى الانتخابات لا يخدم مسار الديمقراطية ولا مدنية الدولة المصرية.

ثالثاً: إن الخريطة السياسية الناجمة عن الاستفتاء على التعديلات الدستورية ليست هى الخريطة السياسية العامة لمصر، فالمصوتون بـ«نعم» ليسوا جميعاً من المنتمين إلى التيار الإسلامى أو حتى المتعاطفين معه، كما أن المصوتين بـ«لا» ليسوا بالضرورة من أنصار القوى السياسية والاجتماعية التى دعت إلى رفض هذه التعديلات، وفى كل الأحوال فهذه الخريطة ليست ثابتة إنما فى حالة سيولة دائمة، واحتمالات تغيرها وتجددها واردة باستمرار، وهذا معناه أن الساحة لا تزال مفتوحة على مصراعيها أمام المنافسة السياسية فى الفترة المقبلة، وتحديداً قبل الانتخابات البرلمانية والرئاسية، ومعناه أيضاً أن الغرور الذى ركب بعض القوى السياسية بأنها تمتلك الشارع، وهذا سيمكنها من حسم معركة البرلمان لصالحها، لا يستند إلى منطق حقيقى، لأنه يربط ربطاً تعسفياً بين «التدين» والموافقة على التعديلات، بينما لعبت الطبقة والمستوى التعليمى والجهة دوراً واضحاً فى تحديد الاختيار، علاوة على أن من صوتوا بـ«لا» من المسلمين الأغلبية الكاسحة منهم يؤمنون بدور الدين فى الحياة، وبعضهم ربما أكثر تديناً من الموافقين على التعديلات، وعلى الوجه الآخر فإن بعض المسيحيين الذين خرجوا عن طوع الكنيسة وصوتوا بـ«نعم» ربما من بينهم من هو أكثر تديناً مقارنة بكثيرين ممن صوتوا لصالح «لا».

رابعاً: إن الاستفتاء يتم من خلال استقطاب حاد لإرادة الناخب، فأنت إما أن تقول «نعم» أو تقول «لا»، وهى لا تتوافر فى الانتخابات التشريعية التى تبدو «شبكة سياسية» معقدة، تتوزع فيها الأصوات وتتفتت وتتناثر هنا وهناك، وبالتالى فإن نتيجة الاستفتاء لا تعنى أبداً أن هناك فريقاً سياسياً بات يضمن حيازة الأغلبية فى البرلمان المقبل، فهذا سابق لأوانه، وينطوى على تقديرات جزافية، ويصادر على حق الطرف المنافس فى أن يجتهد خلال الفترة المتبقية على الانتخابات التشريعية ليعزز من أوراقه، عبر عملية الحشد والتعبئة والإقناع الدائم، كما أن هذا التصور لا يأخذ أصحابه فى الحسبان المواقف الطارئة أو التحولات الفارقة التى يمكن أن تحدث فى الشهور المقبلة، وبوسعها أن تعيد تشكيل وترتيب الخريطة السياسية برمتها.

خامساً: من الضرورى أن تقوم النخبة السياسية والفكرية بما عليها من واجب حيال توظيف الطاقة الإيجابية للمصريين عقب ثورة ٢٥ يناير وجمعها فى أوعية تنظيمية مثل الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية المستقلة والحركة الطلابية، لأن هذه تشكل دوافع مهمة للثورة ترعاها وتحميها من الذين يسعون إلى تفريغها من مضمونها عبر إجراءات ناعمة متلاحقة لا تخفى على كل ذى عين بصيرة وعقل فهيم.



«نعم ولا» كانا خيارين سياسيين ونسبة الرفض ارتفعت بارتفاع المستوى التعليمى للمصوتين والعكس صحيح

المحافظات التى ينشط فيها التيار السلفى تدنت فيها نسبة المصوتين بـ«لا» إلى مستويات غير مسبوقة

السبت ٢٠١١/٣/٢٦
السنة السابعة- العدد ٢٤٧٧

السكوت ممنوع

إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

من أين ومتى وكيف؟

إن التعريف العلمى للفرق بين الإنسان والحيوان هو «الصفرية العددية».. لأن الحيوان لا يعلم ولا يقدر معنى الصفر وما يعلوه من أرقام.. أما الإنسان فهو على دراية عقلية تامة بهذا المعنى، فهو يحلم بأول ألف جنيه، ثم يتجاوز ويحلم بأول مليون جنيه، ثم تبدأ مرحلة الهوس والصرع المرضى المليارى، متناسياً قانون الحياة الحقيقى وهو أن الحياة رحلة مآلها إلى زوال ونهاية وإقصاء من الحياة، وأن الكفن ليست له جيوب، قصدت بهذا المدخل أن أدخل بمخيلتى عالم الأرقام المالية الحلال، ولكننى وجدت فى النهاية أن الصحة والستر أفضل دعاء يقال.. لكى يتحقق الستر الذى تنادى به مصر المنهوبة. علينا محاسبة كل فرد عن من أين ومتى وكيف تسنى له جمع هذه الجبال والتلال من الأموال؟ مع الإصرار على الصدق والشفافية ومحاسبة كل من تجرأ على سرقة مصر وأبنائها، ولنأخذ عبرة وعظة من جموع المتظاهرين والمعتصمين الذين قاموا بتنظيف أماكنهم، وكنسها ودهانها فلننفض ونكنس مصرنا العزيزة.

د.أمين أحمد مناع
amin_manaa@yahoo.com

دم الشهيد

بدم الشهيد بتوضا.. بدعى لمصر النهاردة.. عينى عليها باردة.. كلمتها بقت مسموعة.. مسكنا بإيدينا الضى.. نادينا على بكرة الجى.. الميت جوانا حى.. أنفاسه راية مرفوعة.. مجدك يا مصر عالى.. بكتبلك بحبر الليالى.. لمحمد ومينا وسالى.. دمهم ما رحش هدر.. جبل الظلم اتهد.. مولد وخلاص انفض.. حق ولازم يترد.. بركان الصمت انفجر.

أحلام فؤاد

حنا ومحمد.. مشوار واحد

شعب واحد قالوا وقلنا
عايزين تفضل عايشة بقوة
بس ازاى ده ممكن يحصل
زرعة خضرة بتدى محبة
نفرح بيها لما تضلل
تدى الخير بكتير وبوفرة
تكبر ويا فروعها البسمة
ونعيش تحتيها اخوات واحباب
وف ليلنا ننام وبنطمن
ونكون احباب ما احناش أعداء
والعلم ينور ف عقولنا
فرحى وفرحك يصبح واحد
محمود جرجس منك يا احمد
حنا محمد مشوار واحد
من ماء النيل دم عروقنا
أولاد أرض مباركة وطاهرة
كل الناس من كل الدنيا
رسم واحد، ولسان واحد
مصر اجدادنا ويومنا وبكره
رافعين فوق للمجد اعلامنا
قوم قولها لكل الدنيا

قالها القلب وقالها لسانا
والروح تعشقها وتتغنى
لازم نزرعها ف أولادنا
تكبر وتفرع ف بيوتنا
فوق الكل إحنا وجيرانا
ويكفينا ويدى لغيرنا
تسعد أيامنا وتسعدنا
والعشرة الحلوة بتجمعنا
فى حماية الله ومحبتنا
بطن المحروسة ولدتنا
يجمعنا الحب ويصهرنا
يكبر ويكبر فى قلوبنا
وحسين تدرس وتعلمنا
ودراع واحد ضد اعدائنا
نسمة مصر بتحيى صدورنا
مش ممكن فتنة تنجسنا
لما تشوفنا ما تفرقنا
رب واحد يهدى نفوسنا
مصر ولادنا وضى عيوننا
ابنى وابنك يحمى ترابنا
الدين لله والروح لبلادنا

عميد/م - تادرس عزيز بدوى
سيدنى - أستراليا

آلو..!!

ألا يجب أن يكون رجالنا (بعد الثورة) أفضل وأسرع وأكثر جراءة من القضاء الإسرائيلى؟! فمنذ يومين أصدر القضاء الإسرائيلى حكماً على «الرئيس الإسرائيلى» السابق موشيه كتساف بالسجن سبع سنوات مع الشغل، ودفع تعويض مالى بعد إدانته فى قضية تحرش جنسى واغتصاب!! وأذكر هنا حديث رسولنا، صلى الله عليه وسلم: (إن «بنى إسرائيل» كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه.. لو كانت فاطمة لقطعت يدها!).. والآن نتساءل: ماذا عن الرئيس السابق حسنى مبارك؟ لقد ثبت حالياً وجود أموال بمصر كانت تحت يده ولا يعلم أحد شيئاً عنها!! كما أبدت عدة دول أجنبية استعدادها لتجميد أرصدة للرجل وأسرته ببنوكها ويقال إنها بأرقام رهيبة!! وعلينا أن نعطى الأولوية لذلك!.. فالرجل - لا جدال - يعانى صحياً ونفسياً، ومع كبر السن فقد يؤدى ذلك لسرعة رحيله عن الحياة.. ولأننا فى حاجة لاسترجاع ما نهب من أموال الوطن، للمساعدة فى تحسين أحوالنا الاقتصادية فعلينا بالإسراع والجدية.. أنا لست رجل قانون.

حاتم

صفحة جديدة مع الشرطة



نجحت ثورة الشباب والحمد لله بالإطاحة بالنظام السابق الذى جثم على رقاب شعب مصر على مدار ثلاثين عامًا، ولعل من حسن الطالع أن يوافق هذه الثورة (٢٥ يناير) عيد الشرطة المصرية، فيكون هذا اليوم رمزاً للتصدى للاحتلال الخارجى، وأيضاً للاحتلال الداخلى من طغاة النظام السابق، لقد كانت للشرطة علاقة مع هذه الثورة، فأولاً كانت هناك تجاوزات من الشرطة.. تجاوزات تجاه شعب مصر قبل الثورة وطوال ثلاثين عامًا فى معاملة المواطنين بأقسام الشرطة وفى تجاوزات مباحث أمن الدولة، بل يمكن القول إنها أحد الأسباب التى تسببت فى قيام الثورة، وثانيًا حدثت تجاوزات من الشرطة أثناء الثورة!!

لكن هل يصح يا أهل مصر أن نعمم ويكون «كل» رجال الشرطة منبوذين من كل أبناء الوطن إلى هذا الحد؟ هل يصح أن يضخم الإعلام المصرى خاصة برامج «التوك شو» أى تجاوز للشرطة وكأن الدنيا قد قامت؟!.. ونضرب على ذلك مثالين: الأول واقعة المعادى التى أطلق فيها الضابط عيارا ناريًا أصاب سائق ميكروباص، لقد تحامل بعض الإعلاميين على الضابط رغم أنه كان فى حالة دفاع عن النفس، وقد برأته النيابة فيما بعد!!، المثال الثانى واقعة الفيديو المتعلقة بما قاله مدير أمن البحيرة مخاطبًا قواته بأنهم أسياد كل من يخرج على القانون.. لقد هاجموه هجومًا عنيفًا على هذه الكلمة، وتناسوا أنه كان يتكلم عن الخارجين على القانون!!.. دعونا نعترف بأن الشرطة قد أخطأت بالفعل، ولكن أيضًا دعونا نتفق على الآتى:

١- أن خطأ الشرطة فى الماضى كان خطأ سياسات، وليس خطأ أفراد بالدرجة الأولى، وهذا الخطأ يسأل عنه وزير الداخلية الأسبق ومساعدوه وليس الضباط الصغار.

٢- أن السياسات الخاطئة لوزارة الداخلية كانت بعلم القيادة السياسية وتغاضت عنها للبقاء فى الحكم أطول مدة ممكنة وللمساعدة فى التوريث من بعده.

٣- الشرطة لا يمكن أن تعمل بكفاءة وهى مهزومة داخليًا.

٤- الشرطة يجب أن تعمل بكفاءة وأقوى مما كانت لكى يعود الاستقرار ويتحقق الأمن حتى ينهض الاقتصاد وتعود السياحة وتتمكن الدولة من إحداث تغيير ديمقراطى بإجراء استفتاءات وانتخابات قادمة.

٥- لابد أن يعى الجميع بمن فيهم شباب الثورة أن هذه الثورة لن يتحقق لها النجاح وتحقيق كل أهدافها إلا فى ظل شرطة قوية.. وفى هذا المجال أقترح الآتى:

أولاً: أن يصدر عفو عام عن الضباط الصغار الذين اتهموا ولا أقول أدينوا فى الأحداث الأخيرة، وذلك لرفع الروح المعنوية لرجال الشرطة.

ثانيًا: تقتصر المحاكمات على وزير الداخلية الأسبق وكبار مساعديه الذين لهم سلطة اتخاذ القرار.

ثالثاً: محاكمة القيادة السابقة عن تجاوزات الشرطة فى عهده إلى أن وصلت إلى هذا الحد - وإن كان لا يعلم فالمصيبة أعظم.

رابعًا: أن تغير وزارة الداخلية من سياساتها بأن تكون فى خدمة الشعب وليست فى خدمة الحاكم.

خامساً: أن يقوم الأهالى أنفسهم بإصلاح وترميم أقسام الشرطة التى تهدمت تصالحا مع الشرطة وتخفيفا للعبء عن ميزانية الدولة.

سادساً: أن يتجاوز شباب الثورة عما حدث ولا يكون هدفهم فقط القصاص، بل يجب أن يساهموا فى عودة الشرطة فى ثوبها الجديد إلى مواقعها جميعا.

سابعًا: أن يعمل وزير الداخلية الجديد فى محورين أساسيين: إعادة بناء الشرطة داخليا، والثانى التعامل الذكى والسريع مع الإعلام سواء بنفسه أو من خلال إدارة إعلام ذات كفاءة عالية.

تاسعًا: رفع رواتب رجال الشرطة حتى نتجنب انحرافاتهم ماديًا.

لواء دكتور- عزت الشيشينى
ضابط شرطة سابق

زعماء من ورق

لم نكن ندرى أن أكثر زعمائنا فى العالم العربى ورق!! ورق مرسوم على صفحاته أعتى حروف القمع وأقبح شعارات الكذب والخداع.. ورق ملىء بعناوين الترهيب والجبروت.. مكتوبة بمداد أسود براق.. وبأقلام لها أسنان حادة قوية تثقب ذات الورق يوماً بعد يوم، بثقوب صغيرة كثيرة لم ينتبه لها الطغاة بقدر انتباههم لما تحدثه عناوينها الضخمة من فزع وانبهار لدى شعوبهم، التى اكتشفت فى نهاية كابوس مزعج طويل، أن زعماءها ورق مثقوب لا يستحق شفقة ولا رحمة، وإنما بالكاد يستحق أعواد ثقاب تحرق هذه العرائس الورقية لكى تشفى بدخانها وبخورها الشعوب من أمراض الخوف والظلم والمذلة، وتنزع رؤوسها من أقواس قزح الوهمية لتبرأ وإلى الأبد من عبادة الأوثان!! ولم نكن ندرى أن المعادلة بين الحاكم والشعب بسيطة إلى هذا الحد!! فكلما تلاشت المسافة بين الحاكم والشعب كانت النتيجة حاكماً شرعياً وشعباً قوياً.. ولهما عدو واحد هو التخلف والجهل.. وبالمقابل إذا اتسعت المسافة بين الحاكم والشعب تكون النتيجة حاكماً متفرداً سيكون بمقدوره أن يملأ تلك المسافة بأجهزة القمع وبأعوان من الخارج.

زين العابدين الشريف - العريش
عضو اتحاد كتاب مصر

على باب الوزير

عبدالمجيد محمود النائب العام

كتبت- أحلام علاوى:

■ سماح محمود عبدالعزيز على، المقيمة فى عمارة رقم ٣ بمحطة كهرباء التبين، حلوان، تلتمس سرعة التحقيق فى الشكوى التى قدمتها لكم برقم ٤٨٧٣، لتتمكن من رد ما تمت سرقته منها، على حد زعمها، من أجل أطفالها الأربعة. وسبق أن حررت محضرا برقم ٢٢٦ إدارى التبين، لكن لم يحدث شىء.

■ سلامة إبراهيم شاهر على، المقيم بعزبة الأفارسة، القنطرة غرب، بمحافظة الإسماعيلية، يلتمس إعادة التحقيق فى القضية رقم ٢١٢٢ لسنة ٢٠٠٩ جنايات القنطرة غرب، المقيدة برقم ٢٧٥ لسنة ٢٠٠٩ ج كلى الإسماعيلية، إذ لديه شهود على استعداد للإدلاء بالشهادة أمامكم، على حد قوله.

■ خالد عبدالرحمن مرسى رشوان، ومحله المختار، ٧ شارع عبدالقادر حمزة، جاردن سيتى، قسم قصر النيل، القاهرة، يلتمس فتح التحقيق فى البلاغ الذى قدمه لكم برقم ٣٠٨١ بلاغات النائب العام بتاريخ ٢٠١١/٣/٢.

منصور العيسوى وزير الداخلية

■ أميرة سيد عبدالتواب عبد الصمد، وعنوانها ٧ شارع الجلاء من شارع عبدالمنعم رياض، الوراق، الجيزة، ترجوكم الإفراج عن والدها السجين بسجن القطا الجنائى الجديد، خاصة أنه صدرت لصالحه ثلاثة أحكام قضائية من محكمة القضاء الإدارى بالإفراج الشرطى، لكنها لم تنفذ حتى الآن، علما بأنه قضى فترة العقوبة المقررة، على حد قولها.

■ خالد محمدين غريب، كان ضمن سجناء سجن الفيوم، الذين خرجوا يوم جمعة الغضب، لكنه قام بتسليم نفسه وهو الآن بسجن برج العرب، عنبر رقم ١٠، غرفة رقم ٦. ويلتمس الإفراج عنه بثلاثة أرباع المدة.



عيسوى

شحاتة: الفائز فى مواجهة اليوم يضمن التأهل.. وخبرة اللاعبين الأفريقية سلاحنا



أكد حسن شحاتة، المدير الفنى لمنتخب مصر، أن الفائز فى المواجهة المرتقبة بين الفراعنة ومنتخب جنوب أفريقيا، هو من سيتأهل للمشاركة فى بطولة أمم أفريقيا ٢٠١٢ التى تستضيفها غينيا والجابون.

وقال شحاتة فى تصريحات لموقع «كيك أوف» الجنوب أفريقى: مباراتنا ضد جنوب أفريقيا، ولقاء الإياب المقبل فى مصر، سيحددان من سيتأهل إلى الجابون العام المقبل، مضيفاً: جنوب أفريقيا فريق قوى، وقادر على اللعب تحت ضغط، ولكن يجب أن نثق جيداً فى قدراتنا بتحقيق الفوز عليهم، خاصة أننا نمتلك لاعبين أصحاب خبرات كبيرة.

وتابع: نحن لم نستعد بالصورة المطلوبة لهذه المواجهة المهمة، وكانت الثورة المصرية سبباً فى عدم وصول اللاعبين إلى قمة مستواهم من الإعداد للمواجهة، ولكننا نأمل فى تحقيق الفوز، ويجب أن نستعد لذلك جيداً، ليس لدينا الكثير لنفعله الآن، وكل ما علينا فعله أن نبذل قصارى جهدنا ونقدم الأفضل. وراهن شحاتة على روح لاعبيه وخبراتهم فى المواجهات الأفريقية، مشدداً على أهمية الحفاظ على شباك فريقه نظيفة فى تلك المواجهة واستغلال قدرات لاعبيه فى التسجيل، وطالب المدير الفنى اللاعبين باستعادة روح مباريات كأس العالم للقارات، فى الصيف قبل الماضى، معتبراً التحلى بهذه الروح أكبر مقومات الفوز على «الأولاد».

واعترف شحاتة بصعوبة المباراة مع رغبة المنافس فى تحقيق الفوز، وقال: لكن الفوز لن يكون مستحيلاً، خصوصاً أن الفريق الجنوب أفريقى يلعب كرة جميلة ومفتوحة.

الفرصة الأخيرة.. المنتخب بنجوم الخبرة يتحدى «الأولاد» فى معركة تحديد المصير

الفوز يساوى الكفتين فى الصدارة.. التعادل يضعف الآمال.. والهزيمة تعنى الخروج المُر من التصفيات

رسالة جوهانسبرج

إسلام صادق

تصوير- أحمد المصرى

يخوض فى الثامنة مساء اليوم «السبت» المنتخب الوطنى الأول لكرة القدم مواجهته الصعبة والمصيرية أمام منتخب جنوب أفريقيا «الأولاد» على أرض ملعب استاد «أليس بارك» ضمن منافسات المجموعة الثالثة فى التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا ٢٠١٢ المقررة فى غينيا الاستوائية والجابون.

تكمن صعوبة اللقاء فى الموقف الصعب للمنتخب الوطنى، حيث يحتل المركز الأخير فى المجموعة برصيد نقطة واحدة فقط حصدها من التعادل مع سيراليون فى استاد القاهرة، بينما يحتل أصحاب الأرض المركز الأول برصيد ٤ نقاط، إلى جانب الضغوط التى تعرض لها حسن شحاتة، المدير الفنى، فى الفترة الأخيرة، وخلافه مع اتحاد الكرة بسبب أزمة تخفيض الرواتب من جهة، وتصريحات بعض أعضاء المجلس حول مصير الجهاز الفنى من جهة أخرى. ولم تتوقف مشاكل المنتخب قبل اللقاء عند ذلك الحد، بل يخشى الجهاز الفنى من التأثير السلبى لتوقف بطولة الدورى الممتاز على أداء اللاعبين، خصوصاً أن المنافس فى أفضل حالاته الفنية والبدنية.

ورغم الظروف الصعبة التى تحيط بالمنتخب، فإن حسن شحاتة لايزال متمسكا بالأمل، معتمداً على خبرة لاعبيه وقدراتهم الفنية الكبيرة، إلى جانب نجاح معسكر جوهانسبرج فى فرض الالتزام وتحقيق الانسجام بين اللاعبين الذين يصرون على تحقيق نتيجة إيجابية تحفظ هيبتهم وتبعدهم عن نهاية حزينة لجيل البطولات والإنجازات على مدار السنوات الماضية.

ورفع حسن شحاتة شعار «نكون أو لا نكون» أمام المنافس من أجل استعادة الآمال وحتى لا تتم الإطاحة به من منصبه، وعمد إلى شحذ همم لاعبيه الكبار الذين حققوا له البطولات الثلاث الأخيرة بدءاً من عصام الحضرى ووائل جمعة ومحمود فتح الله ومحمد أبوتريكة ومحمد زيدان، وحرص على مداعبة كل لاعب على حدة، وهم يشاهدون مباريات أوروبية أثناء تناول الوجبات، ويقول أمام الجميع «نحن نمتلك لاعبين لا يقلون كفاءة عن هؤلاء» وينظر لزيدان مرة وأبوتريكة مرة أخرى، وكذلك شيكابالا، وفرض شحاتة حالة من التركيز على جميع أفراد البعثة، وطالب لاعبيه بالابتعاد عن أى مؤثرات خارجية، وساعد على ذلك ابتعاد مقر البعثة عن الزحام فى جوهانسبرج، وانعكس ذلك على أداء اللاعبين فى التدريبات حيث وضح ارتفاع روحهم المعنوية خلال المران الرئيسى، وكلف شوقى غريب بإدارة المران من داخل الملعب وطلب من حمادة صدقى مراقبة كل لاعب على حدة وتقديم تقرير له فى اجتماع الجهاز الفنى أمس لاختيار التشكيل الأساسى، ووقف شحاتة خارج الملعب يتابع الأداء، ويدوّن ملاحظاته الفنية.

ووضح من خلال التدريبات أن حسن شحاتة سيغامر هجوميا مع الحذر الدفاعى من خلال الكثافة العددية فى وسط الملعب، وسيعتمد أيضاً على اختراقات سيد معوض من الجبهة اليسرى وأحمد المحمدى من الجبهة اليمنى، كما ركز فى التدريبات على التسديد من خارج منطقة الجزاء عن طريق حسنى عبدربه ومحمد شوقى، كما خضع الثنائى أحمد على ومحمد ناجى جدو لتدريبات هجومية فى كيفية التخلص من الرقابة اللصيقة للمنافس، وتولى حمادة صدقى تدريب اللاعبين على بعض الجمل التكتيكية التى تستغل قوة وائل جمعة فى ضربات الرأس، بينما حرص أحمد سليمان على خفض الحمل التدريبى لحراس المرمى.



أحمد على ظهر بشكل طيب فى التدريبات الأخيرة



مصر

التصنيف العالمى 35

مشوار الفريق

المباراة	التاريخ / النتيجة
مصر x سيراليون	1x1
مصر x النيجر	1x0
مصر x جنوب أفريقيا	2011/6/3
مصر x سيراليون	2011/9/2
مصر x النيجر	2011/10/7

فرص مصر

- الفوز: يرتفع الرصيد إلى ٤ نقاط بالتساوى مع جنوب أفريقيا وتنتعش الآمال فى التأهل.
- التعادل: يرتفع الرصيد إلى نقطتين وتبقى آمال التأهل فى حالة الفوز فى المباريات الثلاث المقبلة.
- الخسارة: ضعف فرص التأهل لارتفاع رصيد جنوب أفريقيا إلى ٧ نقاط.

جنوب أفريقيا

التصنيف العالمى 46

مشوار الفريق

المباراة	التاريخ / النتيجة
جنوب أفريقيا x النيجر	0x2
جنوب أفريقيا x سيراليون	0x0
جنوب أفريقيا x مصر	2011/6/3
جنوب أفريقيا x النيجر	2011/9/2
جنوب أفريقيا x سيراليون	2011/10/7

التشكيل المتوقع

مصر: 4 محترفون - 14 محليون

جنوب أفريقيا: 8 محترفون - 10 محليون

مصر: الحضرى - المحمدى - فتح الله - جمعة - معوض - فتحى - غالى - تريكة - زيدان - عبدربه - على

جنوب أفريقيا: خومالو - ديكجاكوى - باركر - كييت - جاكسا - شبالالا - بينار - جوود - مفيلا - كلاسين - نجكونكا

المواجهات

مصر x جنوب أفريقيا	1995	1996	1998	1998	2001	2003	2006
	2x0	0x1	0x2	2x1	1x0	1x2	0x1
المباراة	ودياً	كأس أمم أفريقيا	كأس أمم أفريقيا	نيلسون مانديلا الدولية	ودياً	ودياً	ودياً

المدربان

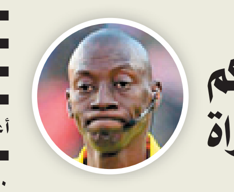
حسن شحاتة

- ١٩ يونيو ١٩٤٧
- مصرى
- مهاجم
- لعب للزمالك وكاظمة الكويتى
- مديراً فنياً «الوصل الإماراتى- المريخ السودانى- الشرطة العمانى- الاتحاد السكندرى- الشرطة العمانى- المنيا- الشرقية- الشمس- أهلى بنغازى- السويس- مزارع دينا- منتخب مصر للشباب- المقاولون».. منتخب مصر الأول ٢٠٠٤ وحتى الآن.
- توج بكأس الأمم الأفريقية «٢٠٠٦/٢٠٠٨/٢٠١٠».
- حصل على كأس الأمم الأفريقية للشباب «٢٠٠٣».
- حصل على بطولة كرة القدم فى دورة الألعاب العربية «٢٠٠٧».

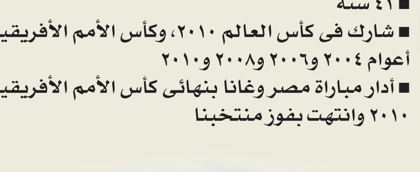
بيتسو موسيمانى

- ٢٦ يوليو ١٩٦٤
- جنوب أفريقى
- وسط مدافع
- لعب لجومو كوزموس الجنوب أفريقى- ميموليدى صنداونز الجنوب أفريقى
- مديرا فنيا لفريق سوبر سبورت ٢٠٠١/٢٠٠٧.. مدربا مساعداً لمنتخب جنوب أفريقيا ٢٠٠٦/٢٠١٠.. جنوب أفريقيا ٢٠١٠- حتى الآن.

حكم المباراة



- كومان كوليبالى
- مالى
- ٤١ سنة
- شارك فى كأس العالم ٢٠١٠، وكأس الأمم الأفريقية أعوام ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠
- أدار مباراة مصر وغانا بنهائى كأس الأمم الأفريقية ٢٠١٠ وانتهت بفوز منتخبنا



استاد أليس بارك

- المدينة: جوهانسبرج
- السعة: ٦١٦٣٩ متفرجاً
- تاريخ افتتاحه: ١٩٢٨
- تاريخ التجديد: ٢٠٠٩
- البطولات التى استضافها:
  - كأس العالم ٢٠١٠
- سبب التسمية:
  - يستمد الاستاد اسمه من عضو مجلس مدينة جوهانسبرج جيه دى أليس الذى وفر قطعة الأرض الحالية لبناء الاستاد.





إسرائيليون فى مران المنتخب

رصدت «المصرى اليوم» تواجد عدد كبير من الجماهير الإسرائيلية التى حرصت على متابعة مران منتخب مصر استعداداً لمباراة جنوب أفريقيا. وأرجع مسؤولو نادى «بلفور» الذى يقيم عليه المنتخب تدريباته تواجد الجماهير الإسرائيلية إلى وجود مجموعة كبيرة من اليهود فى جنوب أفريقيا، وبالتالى سهولة تواجدهم فى التدريبات.

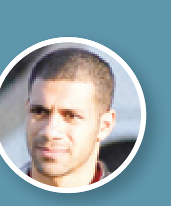
أحذية جديدة للاعبين

حرص عدد كبير من اللاعبين فى مقدمتهم وائل جمعة ومحمد شوقى ومحمد زيدان على شراء أحذية جديدة واستغل اللاعبون قرب السوق التجارية من مقر إقامة البعثة وقاموا بشراء الأحذية وبعض الهدايا الأخرى. وأكد وائل جمعة أنه سيبذل قصارى جهده لإيقاف خطورة مهاجمى الفريق المنافس، وقال إن لقاء اليوم يحتاج لعزيمة وروح عالية.

قالوا عن المباراة:



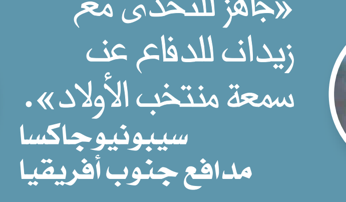
«أستعد للمباراة منذ فترة، وأتعهد بالحفاظ على نظافة شباكى».
عصام الحضرى



«المباراة حياة أو موت، وأرفض الهزيمة وأنا قائد للمنتخب».
ستيفين بينار
كابتن جنوب أفريقيا



«المنتخب مر بظروف صعبة وتغلب عليها.. وسمعتنا ترهب أى فريق».
محمد زيدان

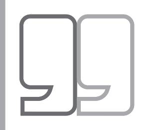


«جاهز للتحدى مع زيدان للدفاع عن سمعة منتخب الأولاد».
سيبونيوجاكسا
مدافع جنوب أفريقيا





«الخبرة سلاحنا للتفوق على الأولاد.. ولن نهدر جهد ٦ سنوات».
حسنى عبدربه

د. وسيم السيسى
waseem-elseesy@hotmail.com

كنت فين يا «لأ» لما قلت أنا «آه»

قال زميلى د. محمود الليثى: ذهبت لقريتى البراجيل «جيزة» حتى أدلى بصوتى للاستفتاء، سألنى أحدهم قلت: «لأ»، فكان الرد الذى لم أتوقعه: الرسول ها يخاصمك!! استطرد صاحبى وهو متفقه فى الدين وذو لحية كثيفة.. هل تتصور أن الموظف الموجود باللجنة قال لى: أنت أول واحد يقول لأ! من ٢٥ ألف شخص! فالجميع قالوا نعم!! يعلق دكتور محمود: لقد وصلت إلى قناعة بأن هذا الشعب لم ينضج بعد!!

أما زميلى طبيب التخدير د. مصطفى ماجد فقال لى: صليت الجمعة فى أحد مساجد مصر الجديدة، فما كان من الخطيب فى نهاية الخطبة إلا أن طلب من المصلين أن يقولوا «نعم»، فكان الهجوم، وخروجه من المسجد خروجاً غير كريم.

أما الدكتورة بسمة أحمد الصقار فقد أخبرتنى عن واحدة قالت: سأقول نعم كيداً فى ... ...!!

وهنا سؤال يطرح نفسه بشدة أو مجموعة أسئلة إن شئت التدقيق!

هل كانت هناك ضرورة لهذا الاستفتاء، الذى أضاع فرحة الناس بثورة ٢٥ يناير ؟! ألم يكن من الأفضل دستور جديد دائم، خصوصاً أن عديداً من فقهاء الدستور أجمعوا على أن هذه المهمة «دستور جديد» يمكن إنجازها فى شهرين! وتعليقى: حتى لو كان فى سنتين! إنجلترا لا تحكم بدستور، ولكن بما تعارف عليه الناس، وهو العرف السائد! لم يحدث شىء!

نقول ليس هناك تزوير، ولكن ماذا عن غياب القضاة ساعات عن بعض اللجان، ونفاد الحبر الأحمر، الاستمارات غير المختومة، وغياب المشرفين ومنع المراقبين، وغياب المستشارين عن بعض اللجان عند الفرز، وتوزيع الطعام، والمال، بل التضليل الدينى أن «لا» أو «نعم» للمادة الثانية للدستور، وليست لشروط الترشح للرئاسة؟! نجح الإخوان فى تحويل هذا الاستفتاء السياسى إلى استفتاء دينى!! لماذا «لأ» فى مصر الجديد ٧٠٪ بينما فى معظم قرى مصر وصعيدها لا تتعدى ٥٪! إنه الوعى السياسى؟!

إن الآثار السيئة التى نجمت عن هذا الاستفتاء لا حدود لها.. ويكفى أن وحدة الشعب التى فرحنا بها تبخرت.. وأصبح شعب «لأ».. وشعب «نعم»، وسيأتى اليوم الذى يبكى الكل فيه ويقولون: «كنت فين يا لأ لما قلت أنا آه».

ليست حكومة د. شرف بعيدة عن المساءلة؟ هذا الجهد وإهدار المال، والدوائر الخضراء والسوداء (لاختيار لأ)؟! كما أن مسؤولية الإخوان.. أكبر من السعى للحكم، إنها مسؤولية شعب يدفعونه دفعاً لنفق مظلم رهيب.. نفق قاعدى طالبانى أفغانى لن تنجو منه مصر إلا بعد عشرات السنين، ليتكم كنتم إخوان الصفا وخلان الوفا أو حتى «إخوان مصر» أى إخوان المسلمين والمسيحيين.

إن أسوأ أنواع الحكم هو الحكم العسكرى أو الدينى، وأسوأ منهما إذا تحالف الاثنان على الشعب، ومن هنا كانت أمنية فولتير لو خنق الأول بأمعاء الثانى! وذلك لغياب أروع كلمة فى قاموس أى لغة ألا وهى كلمة نقد! لأن النقد للحكم العسكرى أجندة أجنبية كما سمعنا من السيد عمر سليمان عن شباب ٢٥ يناير، والنقد للحكم الدينى.. عدو الله.. حزب الشيطان، بينما لو «عدو الله» ركب الحكم سيصبح من كان فى الحكم هو عدو الله! إن الذى يقول لك: «اعتقد ما أعتقده وإلا لعنك الله، لا يلبث أن يقول لك: اعتقد ما أعتقده وإلا قتلتك».. «فولتير».

كان أجدادنا العظماء يقولون منذ آلاف السنين:

العلم هو غاية الإيمان بالله

والجهل هو غاية الكفر به!

هزم الولس ثورة عرابى. وأرجو ألا يهزم الولس والخيانة ثورة ٢٥ يناير!

خان الخديو توفيق ثورة عرابى واحتل الإنجليز مصر بواسطة توفيق ومن حوله.

وأرجو ألا تخونوا مصر وثورة ٢٥ يناير باحتلال المتسترين برداء الدين.. فلم يحكم بلد بمن هم على شاكلتهم إلا وكان مصيره أسود ونهايته محتومة.

ارحموا مصر.. يكفيها أعداء الخارج، فلا تجهزوا عليها.





محمد الجداوى
elgeedawy@hotmail.com

ابن الوزعوام

قرأت، مؤخراً، أن مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات، استجابة لمطالب العاملين فى الشركة الذين تظاهروا لانتزاع بعض حقوقهم، وافق على عدة أمور، منها زيادة نسبة أبناء العاملين فى التعيينات التى تتم سنويا من١٠ إلى٢٠٪.

وسمعت وشاهدت فى بعض البرامج التليفزيونية أن العاملين بـ«الأهرام» أيضاً يتظاهرون ويعتصمون ويطالبون ببعض الحقوق، من بينها تعيين ١٢٠٠ صحفى وموظف وعامل.. هم عمالة مؤقتة فى المؤسسة، وأنا متأكد أنه لو جرى فحص دقيق لهذا العدد لوجدنا أكثرهم من أبناء العاملين فى تلك المؤسسة العريقة! وكذلك طالب الموظفون فى التليفزيون وبعض المؤسسات الأخرى بتعيين أبنائهم.

متى نتخلص من سياسة توريث الوظائف فى مختلف مؤسسات مصر التى لازمتنا فى العقود الأخيرة؟! فإذا كنا خرجنا بالملايين نقول «لا لتوريث مصر لجمال مبارك».. والحمد لله أن «أبناء ثورة ٢٥ يناير» نجحوا فى إسقاط هذا المخطط، فلماذا لا نثور فى وجه كل مؤسسة تورث الوظائف لأبناء العاملين فيها وكأنه حق مكتسب؟!

فى عصر مبارك، طغت سياسة «ابن الوز عوام» على كل مؤسسات الدولة، ولم نر أى تحرك من قبل أى جهة رقابية أو قانونية أو تشريعية تضع حداً لمثل هذه السياسة التى أصابت مصر بالتكلس والجمود، وجعلت الدم يجف فى عروقها.. حتى الفن والصحافة وغيرهما من المهن الأخرى التى تعتبر من المهن الإبداعية أصبحت تورث الآن، والرد جاهز دائماً عند منظرى التوريث، فهم يقولون لك إن اعترضت: «هذا الشاب تربى فى بيئة قضائية وذاك فى بيئة فنية، والآخر فى بيئة علمية».. تماماً كما كانوا يرددون: «إن جمال مبارك تربى فى بيت الرئاسة.. أى تربى فى بيئة سياسية»، وهكذا ضاعت مصر وضعنا معها.

وبالطبع إذا كان ابن الوز عواماً بحكم قوانين الطبيعة، فإنه ليس بالضرورة أن ينطبق ذلك على البشر، فكم من وظائف مرموقة سلبت فى بلادنا لأبناء الكبار بحجة أن هؤلاء الأبناء اكتسبوا المهارات والخبرات اللازمة لتلك الوظائف من آبائهم الذين يعملون فى هذا المجال!

فى السنوات الأخيرة.. كانت صفحة الوفيات فى «الأهرام» ومازالت من الصفحات التى أحرص على قراءتها يومياً باهتمام، ليس لمعرفة من رحلوا عن عالمنا «رحمهم الله جميعاً» وإنما لمعرفة خريطة الوظائف المهمة التى تورث للأنجال والأقارب فى معظم المؤسسات المهيمنة فى مصر، وكأن الوطن لا يوجد به من يصلح للعمل فى تلك المؤسسات سوى أبناء العاملين فيها!

قد يكون الوقت ليس مناسباً للحديث عن تلك الظاهرة التى تعود فى رأيى إلى افتقاد الشفافية وانتهاك الحريات الدستورية فى تكافؤ الفرص والمساواة بين الجميع، لكن ما تعيشه مصر الآن من ثورة ضد الظلم والطغيان قد يمثل الفرصة الوحيدة للقضاء على تلك «الآفة» التى تحتاج إلى ثورة تصحيح تمتد عقوداً من الزمان حتى نتخلص منها، وأعتقد أن الإنسان المصرى بعزيمته الوطنية قادر على تحقيق ذلك وفى زمن قياسى.

فهل يأتى اليوم الذى نرى فيه مصر أخرى.. مصر جديدة.. خالية من الفساد والظلم.. مصر تسود فيها العدالة ويسود فيها معيار الكفاءة فى التوظيف.. لا معيار الواسطة والمحسوبية.. مصر نرى فيها ابن الفقير ضابطاً وصحفياً وقاضياً وسفيراً وأستاذاً فى الجامعة طالما كان كفئاً لذلك؟!

فمتى تعود مصر للمصريين البسطاء.. مصر التى خطف الكبار كل ثرواتها.. وليتهم رضوا بذلك، إنما احتكروا كل وظائفها ومناصبها القيادية لأبنائهم وأحفادهم وأقاربهم؟!

يعتذر الكاتب شارل فؤاد المصرى عن عدم كتابة مقاله ويواصل لاحقا

مصريون يُصرّون على المُشاركة وهم فى الخارج

د. سعد الدين إبراهيم
semibrahim@gmail.com

هناك حيوية سياسية غير مسبوقة، فى مصر المحروسة، منذ ثورة اللوتس فى ٢٥ يناير ٢٠١١. ومن مظاهر ذلك، كثرة الحوار والجدل، حول إعادة بناء مصر. ولم يقتصر ذلك على المصريين فى الداخل. وآية ذلك أن المصريين فى أمريكا، وأوروبا، وأستراليا، عقدوا عدداً من المؤتمرات للحوار حول التعديلات الدستورية.

وقد نظم أحد الشباب الذين يدرسون فى كندا، واسمه إيهاب عبده، مؤتمراً بعنوان «معاً نبنى مصر»، واختار أن يكون مكان انعقاده فى إحدى قاعات جامعة جورج تاون، بواشنطن العاصمة. وأشرك الشاب النشط، كل المنظمات المصرية بأمريكا الشمالية. واختار موعداً له، التاسع عشر من شهر مارس، وهو الموعد المُقرر للاستفتاء على التعديلات الدستورية، التى اعتمدتها لجنة المستشار طارق البشرى.

ورغم الاختلاف بين المُشاركين فى المؤتمر، كما فى الوطن، بين مؤيد ومُعارض للتعديلات، فإن الجميع كانوا يشعرون بأن هذه هى المرة الأولى فى حياة هذا الجيل، بل وربما فى حياة الجيل السابق له، التى تُتاح له فرصة حقيقية للتعبير الحُر عن رأيه فى الشأن العام.

من ذلك أن زوجتى المصرية الأمريكية، سألتنى فى مُكالمة تليفونية، هل أنت حقيقة مع التعديلات، كما ذكرت بعض الصُحف؟ فقلت لها «نعم»، رغم تحفظات كثيرة. وأخبرتنى هى بأنها ستستخدم حقها فى التصويت، لأول مرة منذ أن حصلت على الجنسية المصرية، قبل رُبع قرن، وأنها ستقول «لا». وداعبتها على الهاتف، ما إذا كان اختلافنا فى التصويت، يمكن أن يُهدد حياتنا الزوجية... فردت «بأن ذلك أمر مُحتمل!».

وبعيداً عن هذه المُداعبات العائلية، فإن فرحتها، وفرحة كل الأهل والأصدقاء والزُملاء، كانت بالحماس الشديد، والمظهر الحضارى الراقى الذى ظهر به المصريون، فى ذلك اليوم المشهود، الذى لا تقل روعته عن يوم بداية ثورة اللوتس المصرية، وهو يوم ٢٥ يناير ٢٠١١.

هل استجاب مُعظم المصريين ممن لهم حق التصويت، ولهم بطاقات انتخابية؟ نعم، فقد قيل لنا إن حوالى خمسين فى المائة شاركوا ممن لهم هذا الحق. وهى أربعة أمثال من أدلوا بأصواتهم فى آخر انتخابات برلمانية فى عهد الرئيس السابق، حسنى مُبارك، فى خريف ٢٠١٠.

فما تفسير هذا التغير الهائل فى سلوك الناخبين المصريين، خلال ستة أشهر؟

لا يحتاج الأمر إلى عبقرى للإجابة عن السؤال، فقد كنا قد لاحظنا منذ سنوات، أن الإقبال على المُشاركة فى انتخابات الأندية الرياضية، والنقابات المهنية، يصل إلى عشرة أمثال هذه المُشاركة فى الانتخابات التشريعية، وأن ذلك للإحساس بأن الأولى ستكون أمينة إلى حد كبير، بينما هذه الأخيرة ستكون «غير حُرة وغير نزيهة».

وهذا هو فعلاً ما حدث فى أول انتخابات برلمانية عقب ثورة ١٩١٩ (وتحديداً بعد صدور دستور ١٩٢٣)، وحيث كانت مصر فى حالة من النشوة الوطنية، والإحساس بالانتصار على المُحتل الإنجليزى والاستبداد الملكى بالسُلطة. ومنذ ذلك الوقت (١٩١٩)، والشعب المصرى يحرص على الاستقلال والديمقراطية معاً، ويعتبرهما توأمين، أو وجهين لنفس العُملة.

وكما حرصت وسائل الإعلام العالمية على مُتابعة أحداث ثورة اللوتس، منذ يومها الأول (٢٠١١/١/٢٥) إلى يومها الأخير فى ميدان التحرير، فإنها فعلت نفس الشىء يوم الاستفتاء. وكأن العالم بأجمعه يُريد الاستمرار فى بهجته بمصر وثورتها، رغم أن أحداثاً أخرى لا تقل أهمية، كانت أولى بالمُتابعة مثل الزلزال الهائل فى اليابان والانتفاضات الشعبية فى كل من ليبيا واليمن والبحرين.

وسط كل هذا، عقد المصريون فى أمريكا الشمالية مؤتمرهم، الذى كان نموذجاً مُشرفاً لثورتهم الجليلة، من حيث الحضور، وانضباط الجلسات، والمُناقشات. وكان لافتاً أن نسبة كبيرة من النساء والأقباط وأبناء النوبة قد شاركت فى المؤتمر، وفى رئاسة جلساته. كذلك شاركهم إخوة عرب وأفارقة وآسيويون.

وقال بعض هؤلاء، إنهم حضروا للتضامن مع مصر، وإن العرب والأفارقة والمسلمين يتطلعون إلى عودة مصر الديمقراطية إلى مواقع القيادة فى عوالمهم المختلفة.

لقد كان الحدث مهرجاناً مصرياً كبيراً بامتياز، وقد شاركت المنظمات المصرية الأقدم، بكهولهم وشيوخهم فى هذا المهرجان. ولم يفت أحدهم، وهو الناشط المُخضرم، الدكتور أمين محمود، أن ينتهز الفرصة، فأعد صندوقاً زجاجياً شفافاً، ودعا المُشاركين من المصريين، للإدلاء بأصواتهم فى الاستفتاء، الذى كان يتم فى نفس اليوم على أرض الوطن. وفعلاً، أقبل مُعظم المُشاركين، ولبّوا نداء د. أمين محمود. وفى نهاية اليوم، أعلنت النتائج، التى كانت ٥٥ فى المائة بالموافقة على التعديلات الدستورية، و٤٥٪ برفضها. وصفق الجميع، موافقون ومُعارضون، لهذه المُمارسة الحُرة، التى ذكّرتهم بنتائج الانتخابات فى البُلدان الديمقراطية (مثل كندا والولايات المُتحدة) حيث يعيشون. فنادراً ما يحصل الفائز، سواء كان شخصاً أو حزباً، على أكثر من ٦٠ فى المائة.

أى أن البهجة والحفاوة كانتا بسبب الإقلاع عن النتائج «المطبوخة» مُسبقاً، التى كانت تُسمى تهكماً «بالأربع تسعات»، أى ٩٩,٩٩٪ لصالح من يُريده النظام المُستبد. وهو ما تعوّد عليه جيلان من المصريين خلال العقود الستة الماضية.

فوداعاً لعصور الاستبداد والفساد، ولمُمارسة الأربع تسعات، ومرحباً بمُمارسة الاختلاف الديمقراطى الحُر. وتحية لأقدم أمة تُبعث حية من جديد.

وعلى الله قصد السبيل

عفواً.. النظام لم يسقط

أسامة هيكل
osamaheikal@hotmail.com

إسقاط الرئيس لا يعنى إسقاط النظام، فأركان هذا النظام لاتزال حرة طليقة، وبعضها لايزال فى موقعه الوظيفى.. والإبطاء فى التخلص منهم يؤدى لمزيد من عدم الاستقرار الذى مل المواطنون منه، ولا أستطيع أن أمنع نفسى من الربط بين رجال النظام السابق وبعض الحوادث الغريبة التى تقع حاليا.

والرسالة التى أراد من حرق وزارة الداخلية مرتين خلال أسابيع أن يوصلها لنا أن الأمن لايزال مفقوداً، فالشرطة التى تعجز عن حماية بيتها لن تستطيع أن تحمى المواطنين فى كل محافظات مصر.. وهذا يدفعنا للتساؤل عن مظاهرات الشرطة التى اندلعت مرتين للمطالبة ببعض الحقوق وفى المرتين يحرق مبنى الوزارة.. فلا يمكن القبول بأن التعبير عن مطلب شرعى يرتبط بارتكاب جريمة غير مشروعة، ولابد من الكشف عمن يستغل المتظاهرين لإحراق الداخلية، ومن غير المقبول التسرع بإعلان أن السبب ماس كهربائى.. ولا شك لدى فى أن للعاملين بالتليفزيون مطالب مشروعة، ولكن لايمكن أن يكون التهديد بقطع الإرسال التليفزيونى وتسويد الشاشات واحتلال الاستديوهات طريقا لتحقيق هذه المطالب، وهذه التهديدات لم تستخدم من قبل ولم يتم التلويح بها طوال الوقفات الاحتجاجية الإعلامية وما أكثرها.. ولا شك لدى أن هناك من رجال النظام السابق من يستغل الموقف لتحويل الأمور فى اتجاه الفوضى لإجهاض الثورة ومنعها من تحقيق أهدافها، وهذا يستلزم تعاملا مختلفا تماما. صحيح أن عددا غير قليل من رموز النظام السابق متهمون حاليا بفساد مالى، ولكن الفساد السياسى تهمة أكبر يمكن معاقبة البعض بها أثناء الثورات لقيامهم بتغييب إرادة المواطنين وتضليلهم ومساندة النظام السابق على الخطأ.. وبقاء رموز للنظام الحاكم السابق بعيدين عن المساءلة، يجعلهم يفكرون فى إجهاض الثورة أو على الأقل تهيئة المناخ لإجهاضها.. ولا أظن أيا من رموز النظام السابق الكبار يعجبهم ما آلت إليه الأوضاع فى مصر، فقد فقدوا نفوذهم، وأصبحوا يخشون الظهور علنا أمام المواطنين بعد أن كانوا ملء السمع والبصر.

والشارع له تساؤلات ملحة منطقية أذكر بعضها.. فلماذا يستمر الدكتور زكريا عزمى فى عمله رئيسا لديوان رئيس الجمهورية منذ ١١ فبراير حتى الآن؟ ألم يكن ضروريا منعه من دخول الرئاسة فور خروج الرئيس منعا للشك فى أن مستندات خاصة بالرئيس السابق قد تعرضت للفرم طوال هذه المدة؟ ألم يكن هذا الإجراء ضروريا خاصة أن الجميع يعلم أنه الشخصية الأقرب للرئيس على الإطلاق وخازن أسراره وكان يجمع كل الخيوط فى يده؟ ألم يكن الأفضل تكليف شخص آخر بالقيام بمهمة رئيس الديوان بدلا من الدكتور زكريا لمنع القيل والقال؟ ماالذى يستطيع الدكتور زكريا فعله لا يستطيع غيره القيام به؟

والسؤال المنطقى الثانى، أين صفوت الشريف الأمين العام الأسبق للحزب الوطنى ورئيس مجلس الشورى السابق ووزير الإعلام الأسبق؟ هل لايزال متصلاً برجاله فى التليفزيون المصرى خاصة أن بعض كبار القيادات هناك من أقاربه؟ هل لايزال يتصل برجاله فى الحزب الوطنى ويوجههم؟ أين اختفى الرجل الذى كان يمتلك ملفات كثيرة عن أشخاص وقضايا كثيرة بحكم طبيعته الأمنية وبحكم مسؤولياته فى النظام السابق؟ هل هو داخل مصر أم خارجها؟

والسؤال الثالث المنطقى الملح، لماذا لا يتم تقديم الدكتور أحمد فتحى سرور للمحاكمة بتهمة إفساد الحياة السياسية وكلنا نعرف كيف كانت تصدر القوانين والتشريعات عبر ٢٠ عاما؟ فالقوانين تصدر لمجرد أن الرئيس يوافق عليها، وترفض لمجرد أن الرئيس لايريدها، وتحول مجلس الشعب إلى دمية يلعب بها الرئيس والحزب الوطنى.. أليس هذا إفساداً متعمداً للحياة السياسية فى مصر من رجل عمل بتدريس القانون؟ ألم يشرع الدكتور سرور قوانين بالمخالفة لإرادة الشعب؟

والسؤال الأهم من هذا وذاك.. هل يمكن أن نصدق أن هؤلاء الثلاثة الكبار على الأقل لا يتصلون بالرئيس السابق القابع فى شرم الشيخ منذ خروجه؟ ماذا يقول لهم وبماذا يخبرونه؟ وماذا يدور خلال الاتصالات التى تجرى بين هؤلاء الثلاثة؟ هل يمكن أن يكون لها علاقة بالتوتر الذى يشهده الشارع المصرى؟

هذه مجرد تساؤلات مشروعة يطرحها الشارع المصرى، وأعيد طرحها هنا.. فمادام الشعب لم يثق فى النظام السابق وثار عليه، لايمكن أن نثق فى أركان هذا النظام ونتركهم أحرارا دون محاسبة ودون تحديد إقامة على الأقل حتى تستقر الأمور.. فهؤلاء فقدوا نفوذهم، ولا يمكن أن يكونوا سعداء بزوال هذا النفوذ بين طرفة عين وانتباهتها.. ولا يمكن الزعم بأنهم لا يتمنون- ولو مجرد تمن- وأد الثورة وإفشالها.

يا سادة.. النظام لم يسقط، فما زال أركانه ورموزه ورجاله يتحركون ويفكرون ويخططون.. ولا يمكن أن نهلل ونفرح بأن الثورة قد أطاحت بالرئيس، ونعتبر أنها نجحت، وننسى أن بعض رموز هذا النظام يخططون حاليا لخوض انتخابات الرئاسة القادمة، ويعدون العدة لذلك.. أى أننا قد نجد أنفسنا خلال شهور محكومين برئيس من نفس النظام السابق.. أى أننا سنكون قد تخلصنا من مبارك ليحل محله أحد رجاله.

ثورة الزناديق وغزوة الصناديق




د. عمرو الزنط
amr@cita.utoronto.ca

لا شك أن الوقت الراهن يشكل أهم مفترق طرق فى تاريخ مصر منذ - على الأقل - عام ١٩٥٢. ويبدو أن هناك صراعاً بين قيم ومنظور المجتمع الثورى الذى تبلور فى ميدان التحرير، خلال شهرى يناير وفبراير، وبين معظم بقية الشعب المصرى، والدليل على ذلك نتائج الاستفتاء الأخيرة، فبافتراض أنها معبرة فعلاً عن توجهات الشعب المصرى، فإنها تشير إلى أن الأغلبية العظمى منه رفضت نداء من قاموا بالثورة، على الأقل بشأن ما يتعلق بمطالبة الأخيرين بالتصويت بـ«لا» فى الاستفتاء.. رغم أن الكثير من المصريين اعتبروا أن ذلك سيؤدى «للاستقرار» ولم يتبنوا ميولاً تعصبية، لكن من الواضح أن آخرين كانت لهم أفكار مغايرة، لا تدعو للطمأنينة.

من ضمن مظاهر «سرقة الثورة»: محاولة من لم يكن له يد فى إرساء نهجها التحررى المتسامح، بل وكفّر كل من ثار، فى سبيل اختطافها.. مثلا الشيخ السلفى محمد يعقوب، الذى قال إن «الدين هيدخل فى كل حاجة، مش دى الديمقراطية بتاعتكم، الشعب قال نعم للدين، واللى يقول البلد مانعرفش نعيش فيه إنت حر، ألف سلامة، عندهم تأشيرات كندا وأمريكا»، وكأن «الدين» لا يقبل تفسيراً إلا الخضوع لمفاهيم الشيخ محمد يعقوب، وكأن لم يكن هناك مفكرون مثل محمد عبده من قبل، أناس لم يتجاهلوا، عمداً أو جهلا، مجمل تراث المعرفة الإنسانية - أساس التقدم الحضارى والثقافى والعلمى والاقتصادى - الذى لا يمكن تجاهله أو تفتيته أو ابتذاله وإخراجه عن سياقه.. فهذه هى السذاجة التى تؤدى فعلاً إلى نهج التفاهة الممزوج بالشر.

قبل استيلاء حركة يوليو ١٩٥٢ على السلطة كان هناك مناخ فكرى منفتح وحر نسبيا، وكانت نبرة وسمات الحوار العام لا تسمح بأن يخطب أحد محترم جديا أمثال الشيخ يعقوب فى السياسة.. فلنقارن مثلا خطاب شيخنا بما كتبه سيد قطب نقدا لكتاب طه حسين عن «مستقبل الثقافة فى مصر»، الذى نشر عام ١٩٣٨.. يتعرض الأستاذ سيد قطب فى هذا الرد بجدية وحجة حادة لأفكار طه حسين عن كون مصر جزءاً فكرياً من الحضارة الأوروبية، ويبرهن بطريقة منظمة نسبيا أسباب يقينه بفقدان الحضارة الغربية لأى جانب روحانى رصين واعتباره أن - فقط - عالم الـ«شرق»، بنظرته الخاصة للحياة وطبيعة الواقع، قد عرف أن يدمج آمال الإنسان فى حياة الدنيا المادية مع العالم الروحانى. وهو رد مقبول رغم عدم اتفاقى معه.

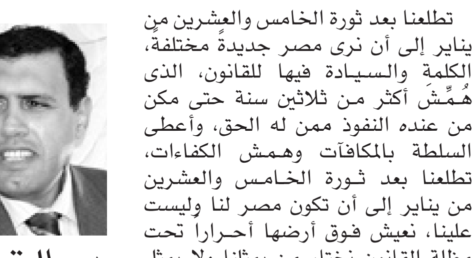
إن سبب العمق والجدية النسبية التى تتسم بها كتابات سيد قطب، رغم اختلافى الجذرى معها، هو أن قطب كان يتعامل مع شخصية فكرية بقيمة طه حسين، وأيضاً، وربما هذا هو الأهم، أن المناخ الفكرى الذى أنتج كل منهما كان يتسم بقدر هائل من الجدية والمصداقية والعمق والانفتاح. أما الشيخ يعقوب فقد ازدهر فى ظل الخرابة السياسية والفكرية التى خلقت فى ظل الحكم المتسلط الذى حكم البلاد خلال العقود الستة الماضية، فجرف مجتمعها من حياته وحركته وانتشل منه الثقافة والجدال الجاد.

خلال تلك الفترة جرى تصوير ماضى وحاضر مصر، والعالم العربى والإسلامى، على أنه ملحمة طويلة من الصراع الأبدى مع باقى الإنسانية، وكأن بقية الإنسانية لم تستفد من تراثنا الفرعونى واليونانى والعربى، كما يجب أن نستفيد منه أيضا.. فتم عزل البلاد عن الحضارة الإنسانية، شرقاً وغرباً، لندور فى حركة مفرغة ومغلقة.

فحتى إذا كانت أفكار سيد قطب متطرفة، فلم تكن جاهلة وواهية. فربما كان يعتقد أيضا أن تفاصيل مقومات الدولة لا تعنيه فى شىء، مثلما قال السيد يعقوب عن الدستور، لكنه على الأقل كان يحاول أن يسلح نفسه بقدر الإمكان بالمنطق والحجة فهذه كانت مقومات الخطاب المقبول آنذاك.. على أى حال كان الصراع بينها وبين نظام يوليو صراعا بين منهجين شموليين، كل منهما يريد تدمير فكرة الليبرالية - أى إمكانية تعايش اتجاهات سياسية وفكرية متناقضه جذريا فى ظل نظام عام واحد يتبنى قيم التسامح والتعددية السياسية.. فالذى ساد فى مصر لا يختلف عن نظرة قطب المعادية لركب الحضارة الإنسانية المعاصرة - الفرق الوحيد هو أنه تم تكريسه بفعل عسكر ٥٢.

لقد بدأت هذا المقال بالكلام «مجتمع ميدان التحرير» لأنى أعتقد أن هذا المجتمع الذى تبلور بسرعة، خلال أيام معدودة، ما هو إلا انعكاس لتراث مصر الثقافى والفكرى الذى تبلور خلال النصف الأول من القرن العشرين.. الذاكرة الجماعية التى نشأت عن طريق تداول ودراسة والكلام عن أفكار مفكرى العصر الليبرلى، الذى تطلعت خلاله البلاد للانفتاح الفكرى والتعددية والتسامح.. إننى أرى فى تجربة ميدان التحرير إعادة بعث لتلك الروح، ومن ثم أدعو كل حر فى مصر، بما فى ذلك الإسلاميين المؤمنين بقيم التسامح والتعددية، بالذات من كان بينهم فى التحرير، بأن يعملوا على إحياء تلك الروح وتكريسها، وأن يعملوا على تبديد شعور الخوف من المجهول، ولتهميش نزعات التعصب والفتنة ونزعات رفض حرية الاختلاف والتعدد.. ذلك فى سبيل بناء وطن أفضل لنا أجمعين.. حتى تحيا روح التحرير.

أسئلة مشروعة تبحث عن إجابات




د. طارق عباس
trkbbs@yahoo.com

تطلعنا بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير إلى أن نرى مصر جديدةً مختلفةً، الكلمة والسيادة فيها للقانون، الذى هُمِّش أكثر من ثلاثين سنة حتى مكن من عنده النفوذ ممن له الحق، وأعطى السلطة بالمكافآت وهمش الكفاءات، تطلعنا بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير إلى أن تكون مصر لنا وليست علينا، نعيش فوق أرضها أحراراً تحت مظلة القانون نختار من يمثلنا ولا يمثل علينا، نقول لا بنفس القوة التى نقول بها نعم، نتصدى للفساد ونحاكم المفسدين وننظف مصر ممن نهبوها واستباحوها وأهدروا قيمها وتاريخها وثرواتها وطاقات مبدعيها وأخروها عن اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، تطلعنا بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير للتحرر من الفكر القديم المبنى على عدم احترام الرأى والرأى الآخر والترويج لتسييس الدين واللجوء للمسكنات فى التعامل مع القضايا والمشكلات وغض الطرف عن معالجتها معالجة جذرية مما أغرقنا فى تلال من الأزمات التى كادت تفترسنا وتعوق مسيرتنا نحو الإصلاح والتغيير.

تطلعنا للكثير والكثير وقادتنا طموحاتنا لفتح بوابات الأمل بلا حساب، لكن خلف تلك البوابات كنا نصادف دائماً المئات من علامات الاستفهام، تطل كالأشباح برأسها وكأنها مصممة على شغل عيوننا عن رؤية شمس الحقيقة، علامات استفهام- رغم مشروعيتها- إلا أنها تغذى ثقافة التخوين فى النفوس وهى الثقافة الأخطر على وطننا فى زمن يجب فيه أن نكون غير ما كنا، نلملم شتات ما تبعثر منا لنسترجع فينا الإنسان ونعيد صناعة الوطن، علامات استفهام محفوظة فى صناديق سوداء تُذَيّل بأسئلة كثيرة محيرة ومقبضة لا تزال بلا إجابات، ومنها: إذا كان النظام السابق لم يعد له وجود، فمن هؤلاء الذين حاولوا تهريب حبيب العادلى من سجن طرة يوم الأحد الماضى؟! من هؤلاء الذين يتحركون بحرية فى حرق المستندات والأوراق، مرة بالإذاعة والتليفزيون وثانية بمجمع التحرير وثالثة ورابعة بوزارة الداخلية وكأنها بلا صاحب، وخامسة بمقار مباحث أمن الدولة وا وا!؟ وممن يستمد هؤلاء جرأتهم وإصرارهم على التهوين من هيبة الدولة؟! وهل هناك نية لتركهم حتى تُحرَق مصر كلها؟! أين جمال مبارك وما سر نزوله المستمر برفقة أخيه وأمه من شرم الشيخ إلى القاهرة وبالعكس؟! ألم يكن الرفيق والشريك والحليف لأحمد عز والمغربى ورشيد محمد رشيد وغيرهم فى إدارة عزبة مصر لرجال الأعمال سابقا؟! ما موقع عاطف عبيد وما سر نفوذه وقوته حتى يظل- رغم ما يثار حوله من شبهات- فى مأمن من التحقيقات إلى هذه اللحظة؟! وما المانع من أن يُنَحّى جانباً عن رئاسة المصرف العربى حتى لا يسىء استخدام سلطاته فى البنك مثلما أساء استخدام سلطاته سابقاً كرئيس لمجلس الوزراء؟! وأين زكريا عزمى المعارض الأشر فى مسرحية الانتخابات البرلمانية الحقيرة الأخيرة؟! وهل يعقل أن صفوت الشريف بعد تأكده من أن على رأسه بطحة قد غادر مصر وهو موجود الآن فى باريس؟! أم أنه- كما يؤكد البعض- مختف فى مصر، داخل الغرف المغلقة المظلمة يُباشر مسؤولية إدارة الثورة المضادة وينشر البلطجة وينعش الفتن؟! وإذا كان موجودا بالداخل أو بالخارج، فما هى الحكمة من إخفاء الأمر علينا ؟! وإلى متى سيظل من حصل على رشوة مرسيدس أقوى من أن يفتضح أمره؟! ومنذ متى كان للمرتشى سلطان ونفوذ يجعله فى مأمن من الشفافية وبعيداً عن عيون العدالة؟!

أسئلة كثيرة محيرة تبحث عن إجابات يطمئن إليها الناس، بسطاؤهم وأغنياؤهم من استشهد أبناؤهم لإعلاء تلك الثورة ومن أهدرت حقوقهم وكرامتهم داخل مصر وخارجها، أسئلة كثيرة تؤكد أن موجات «تسونامى» الثورة قد هدمت بعض قلاع المفسدين فوق رأس من يقيمون فيها، وألقت بمبارك وبطانته فى سلة مهملات التاريخ، وأعادت صياغة الواقع السياسى بشكل فيه قدر من التغيير، لكن من المؤكد رغم كل ذلك أن أيادى الشر لا تزال تعبث ولا يزال التباطؤ المتعمد فى تمكين العدالة من رقاب الظالمين، يثير الريبة والقلق ولا يزال غياب الشفافية يعتبر الشاهد الأوضح على تمكن الفكر القديم من إدارة حياتنا السياسية والأمنية الحالية، وأنه مع كل محاولات التطهر من رجس النظام القديم، لا يزال للفساد بقية.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

يسعد صباحك

برنامج «يسعد صباحك» على القناة الثانية يصور فى «عوامة» على النيل مثل فيلم «ثرثرة فوق النيل» لذلك عندما يستضيفنى أكون حريصاً على الحضور مرتدياً بالطو ليس بسبب «البرد»، ولكن ليظن المشاهدون أننى «عماد حمدى» ثم يختلط نسيم النهر بدخان البوفيه فأبدأ فى إلقاء المواعظ على الموجودين داخل «العوامة» وعلى المشاهدين خارجها وآخر ما طلبته أن يتم تحصيل نصف رسوم قناة السويس لمدة نصف عام بالجنيه المصرى (أ - سوف يرفع قيمة الجنيه، ب - سوف يساعد البورصة، ج - سوف نستفيد مرتين لأن التغيير سوف يتم فى بنوكنا).. وانتظرنا رداً من الاقتصاديين لكنه أتانا من الشعراء (ذهبت ملهوفاً إليك فلم أجد إلا صداى) ثم نصحنى صديق من بقايا النظام البائد أو العائد أن أسكت حتى لا يبلغوا البوليس عن «العوامة».. المرحلة المقبلة تحتاج إلى خيال يراجع رصيد مصر فى خزانات المياه الجوفية قبل مراجعة رصيدها فى خزائن البنوك، خيال يتجاوز «طيارات» الدنيا التى تضرب ليبيا و«تيارات» الدين التى تضرب مصر ويدرك أن دور العبادة قد تختلف أمام صناديق «الانتخابات» لكنها تتوحد أمام صناديق «النذور» وأن الرب واحد والوطن أيضاً وأن خطط أمن الدولة للاغتيالات سوف تحبطها عيون الجماعات الإرهابية الساهرة.. خيال يسافر دون أن يرحل ويسأل «زويل» الساعة كام دلوقتى؟ وإلى متى نستهلك الطاقة الشمسية فقط فى تسخين رؤوسنا؟.. نريد خيالاً يستفيد من «سيليكون» رمال الصحراء فى عالم الاتصالات وليس فى عمليات تكبير الصدر.. خيال يدرك الفرق بين دولة أفريقية منضبطة وغابة أفريقية مفتوحة حيث يقابلك الأسد ليسألك قبل أن يأكلك «ديانتك إيه؟» فحتى الآن لم يستفد من الثورة إلا بائعو «الأعلام» وبائعو «الأوهام».. نريد خيالاً يزرع الساحل الشمالى «قمحاً» بعد أن زرعناه «مايوهات».. وكل فيلم يبدأ باجتماع العصابة وينتهى إلى «سارينة» الشرطة وكل دولة تبدأ باجتماع الشعوذة والخرافة وتنتهى إلى «صوت» العلم أما اقتراح تحصيل نصف رسوم القناة لمدة نصف عام بالجنيه المصرى فسوف يوضع فى الدرج بجوار ماكينة الحلاقة لذلك أستأذنكم فى مغادرة العوامة لأن البوليس جاى.

الكتير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

كنت أحلم بكَ.. كنت أنتظركَ

تسألنى عما دهانى وكأنّكَ لا تعلم. وكأننى لستُ امرأة من لحم ودم يحق لها أن تحزن على زوجها، وتبكى وتتألم. منذ اختفيتَ من حياتى وأنا أغرق وأطفو، أخبو وأتقد، أضيع وأعثر على نفسى. يتجاذبنى النقيضان. أسكت حتى أصبح منذورة للصمت، ثم أثرثر كالأطفال. أفعل كل ما فى وسعى كى أنسى وجهك الحبيب وملامحك الطيبة. أتجاوز ضعفى المزمن أمامك، واحتياجى الشديد إليك. وحين أتصور أننى على بعد خطوات من النسيان، تظهر أمامى وتنسف خططى كلها.

لماذا ظهرت لى البارحة فى المنام؟!

■ ■ ■

استيقظتُ وحضورك يفعم روحى. وكأننا لم نفترق إلا الساعة. كانت ابنتنا نائمة فرحبت بتلك الهدنة المؤقتة. عما قليل ستستيقظ وتبدأ أسئلتها الموجعة. بابا أين ذهب ولماذا؟. أغمضت عينى وكأننى أضن بحضورك أن يتبدد. شرعت أسترجع الحوار الذى دار بيننا. سألتنى: «لماذا أنت حزينة؟» فرمقتك بعتاب! سألتنى: «ما زلت تحبِّيننى؟» فرمقتك بعتاب. قلتَ فى شبه دهشةَ: « ألم تحبى غيرى؟ معقولة!»، فانهمرت دموعى.

هذه أشياء لا يفهمها الرجل. أنت طبعتنى بطابعك، تركت بصمتك على روحى ورحلتَ. فأى الرجال أدع وأى الرجال أريد. وأنت لم تترك لى أى منفذ سوى الأحلام.

وكنت أعرف ما هو آت. ستقترب. ستضمنى. سيمتزج قلبى بقلبك وتختلط ضلوعك بضلوعى. حلم الانصهار الذى يداعب كل العاشقين. لكنك تنسى أنك حين ترحل، ستترك بعضا من قلبك وأضلعك. ثم تسألنى بعد ذلك: «ألم تحبى غيرى؟ معقولة!».

■ ■ ■

مازلت أذكر لقاءنا الأول، ومازلت أذكر لقاءنا الأخير. وما بين شروق الشمس وغروبها يكمن الحزن ويختبئ السرور. كنت أعرف أنك قدرى. كنت أشعر أنك رجلى. لكنى لم أكن أعرف أنك ستتركنى، ويصبح كل نصيبى منك.. الأحلام...!

ليلة أن رحلت جلست معى قبل نزولك إلى العمل وكأنك تودعنى. تشاركنا أقداح الشاى. وأطريت طريقة تسريحتى، وأثنيت على فستانى. وقبلتنى. باختصار فعلت كل ما فى وسعك كيلا أنساك.

حين جاءنى الخبر تلقيته بالذهول. حدثنى الشيخ عن جائزة الصبر. أكد لى الطبيب أهمية النسيان. نصحتنى أمى أن أبكى لأستريح. طلبت صديقاتى أن أخلع الفستان الأسود. ثم رحلن كلهن وتركننى وحدى.

لا عناق ولا قبلات. لا موعد ولا كلمات. فقط سكون مميت، كأسطوانة كفت عن منح الغناء وراحت تدور وتدور. خبرنى ما الذى فكرت فيه وسيارتك تصطدم بالأقدار؟ هل فكرت فىّ؟ فى ابنتك؟ فى شجرة المحبة التى رويناها معها فأمدتنا بالثمار. شجرتى أسقطت أوراقها الرياحُ. والشتاء خدع الفصول وتقدم إلى الصف الأول. والمقعد المجاور لى صار شاغرا باستمرار.

■ ■ ■

المهم وكى لا أطيل عليك، حين تأتى فى المرة القادمة، وترانى أبكى فخذ الأمر ببساطة، فأنت تعلم أن دموع النساء قريبة. فقط ضمّنى إليك بحرارة حتى يمتزج قلبك بقلبى وضلوعك بضلوعى. وإذا سألتنى عن أحوالى فسأقول لك: «كنت أحلم بك، كنت أنتظرك».

[redacted]


لقطة من فيلم «إذاعة حب»

لقطة من فيلم «حفلة منتصف الليل»

الغموض يسيطر على موسم الصيف رغم وجود ٢٠ فيلماً جاهزاً

خروج «هنيدى» و«كريم» و«حلمى» و«مكى» و«عادل» و«سعد» لأول مرة.. وتوقعات بخسائر كبيرة

حالة من الغموض تسيطر على موسم الصيف السينمائى المقبل بسبب الأحداث التى تتعرض لها البلاد حاليا، حيث تتعرض معظم دور العرض الآن لخسائر كبيرة رغم وجود أفلام كبيرة مثل «فاصل ونعود» لكريم عبدالعزيز و«٣٦٥ يوم سعادة» لأحمد عز، وهذا ما لم يشجع المنتجين على طرح أفلامهم خلال الفترة المقبلة، كما قرر معظم نجوم الشباك الشباب تأجيل أعمالهم والابتعاد عن موسم الصيف المقبل ومنهم أحمد حلمى ومحمد هنيدى ومحمد سعد وأحمد مكى وكريم عبدالعزيز، إضافة إلى الفنان الكبير عادل إمام، لذا فمن المتوقع أن تتصدر الصيف أفلام أنصاف النجوم أو متوسطة الميزانية، وهذا ما يثير قلق أصحاب دور العرض من عدم إقبال الجمهور على هذه الأفلام.

الأرقام تؤكد أن هناك ٢٠ فيلماً جاهزاً للعرض خلال موسم الصيف، ولكن لم يحسم عرض معظمها حتى الآن بسبب حالة القلق المسيطرة على المنتجين، ولكن من الأفلام التى تأكد عرضها: «كف القمر» إخراج خالد يوسف وتأليف ناصر عبدالرحمن، ويشارك فى بطولته خالد صالح وجومانا مراد وهيثم أحمد زكى وحسن الرداد وغادة عبدالرازق، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم خلال شهر مايو بعد أن تأجل عرضه أكثر من ثلاثة أشهر كاملة، أيضاً تقرر عرض فيلم «صرخة نملة» إخراج سامح عبدالعزيز وتأليف طارق عبدالجليل، ويشارك فى بطولته عمرو عبدالجليل ورانيا يوسف، ويعد هذا الفيلم أول الأفلام التى ستعرض مشاهد من ثورة ٢٥ يناير، كما أن مخرجه اضطر إلى تعديل نهاية العمل بالكامل بسبب هذه الثورة، أيضا تأكد عرض فيلم «عمر وسلمى ٣» إخراج محمد سامى وتأليف أحمد عبدالفتاح، ويشارك فى بطولته تامر حسنى ومى عزالدين، وقد انتهى سامى مؤخراً من تصوير معظم أحداث الفيلم وتتبقى له ١٠ أيام فقط على انتهاء التصوير بالكامل، كما يتم تجهيز فيلم «الفيل فى المنديل» لطلعت زكريا للمشاركة خلال موسم الصيف، بعد أن انتهى تصويره منذ خمسة أشهر كاملة، أيضاً هانى رمزى يستعد للمشاركة خلال هذا الموسم بفيلم «سامى أكسيد الكربون» إخراج أكرم فريد وتأليف سامح سرالختم، ويشارك فى بطولة الفيلم درة وإدوارد وإنعام سالوسة، وقد بدأ تصويره منذ أسبوع تقريبا، ومن المقرر أن يتم عرضه خلال شهر يوليو. أيضاً قرر المنتج وائل عبدالله المشاركة خلال هذا الموسم بفيلم «إذاعة حب» إخراج أحمد سمير فرج، الذى انتهى من تصوير الفيلم منذ شهرين تقريباً، والذى يشارك فى بطولته منة شلبى ويسرا اللوزى وإدوارد وشريف سلامة، كذلك تسعى شركة نيوسنشرى إلى المشاركة بأكثر من فيلم منها «EUC» إخراج أكرم فريد، ويشارك فى بطولته مجموعة من الشباب، منهم كريم قاسم وعمرو عابد وبعض الشباب الجدد، وتدور أحداث الفيلم حول مجتمع الجامعة الأمريكية، وأيضاً من المقرر أن تشارك الشركة بفيلم «بيبو وبشير» إخراج مريم أبوعوف، فى أول تجربة سينمائية لها، ويشارك فى البطولة كل من آسر ياسين ومنة شلبى وصفية العمرى وعزت أبوعوف، وقد انتهت مريم من تصوير معظم أحداث الفيلم وتتبقى لها مشاهد قليلة فى شوارع القاهرة، ومن المقرر أن تشارك الشركة نفسها بفيلم «جدو حبيبى» إخراج على إدريس، وبطولة محمود ياسين وبشرى، وقد انتهى إدريس مؤخراً من تصوير أسبوعين من أحداث الفيلم بين القاهرة ولندن، وتتبقى له خمسة أسابيع على انتهاء الفيلم بالكامل. أيضاً خالد الصاوى أوشك على الانتهاء من تصوير فيلم «الفاجومى» المأخوذ عن كتاب بنفس الاسم يذكر السيرة الذاتية للشاعر أحمد فؤاد نجم، وقد انتهى المخرج عصام الشماع من تصوير ٩٠٪ من أحداث الفيلم، الذى يشارك فى بطولته صلاح عبدالله وجيهان فاضل، ولكن لم يحسم موعد عرضه حتى الآن. أيضاً من الأفلام التى لم يحسم عرضها فيلم «برتيتة» الذى يشارك فى بطولته كندة علوش وعمرو يوسف ودينا فؤاد، وإخراج شريف مندور، الذى انتهى من تصوير معظم أحداث الفيلم. الموقف نفسه يتكرر فى فيلم «حفلة منتصف الليل» إخراج محمود كامل، ويشارك فى بطولته عبير صبرى ودرة وحنان مطاوع ورانيا يوسف، وقد انتهى كامل من تصوير معظم أحداث الفيلم، كما لم يحسم عرض فيلم «يانا يا هو» الذى يمثل أول بطولة مطلقة لنضال الشافعى، ويشارك فى البطولة ريم البارودى، وقد تم الانتهاء من تصوير الفيلم منذ شهرين، وعلى الرغم من انتهاء تصوير فيلم «أسماء» لهند صبرى، إلا أن الشركة المنتجة قررت تأجيل عرضه فى موسم الصيف المقبل، وفضلت الاشتراك به فى بعض المهرجانات الدولية، بسبب الخسائر التى تتعرض لها دور العرض، بالإضافة إلى رؤية الشركة فى أن أحداث الفيلم لا تتناسب مع عرضه فى هذه المواسم، وبالإضافة إلى هذا الفيلم هناك أفلام أخرى قد تم الانتهاء منها منذ أكثر من عام، ولم تحصل على فرصة للعرض حتى الآن، ومنها فيلم «كلام جرايد» تأليف لؤى السيد، ويشارك فى بطولته علا غانم وفتحى عبدالوهاب، كذلك فيلم «المسافر» تأليف وإخراج أحمد ماهر، ويشارك فى بطولته خالد النبوى وعمرو واكد وسيرين عبدالنور، أيضاً فيلم « لمح البصر» إخراج يوسف هشام، ويشارك فى بطولته حسين فهمى وأحمد حاتم ومنى هلا، أيضاً فيلم «الهاربتان» تأليف وإخراج أحمد النحاس، ويشارك فى بطولته ريم البارودى ونيرمين ماهر، أيضاً شركة صوت القاهرة انتهت من إنتاج فيلمين هما «مشروع لا أخلاقى» و«ترانزيت»، وهما من بطولة تيسير فهمى وإخراج محمد حمدى، ويشارك فى بطولة الفيلم الأول طلعت زكريا وعزت أبوعوف وأشرف مصيلحى، بينما يشارك فى الفيلم الآخر أحمد عزمى ومجموعة من الشباب الجدد، ورغم انتهاء الفيلمين إلا أن الشركة لم تحدد موعد عرضهما حتى الآن.


محمد هنيدى

أحمد حلمى

تخوف من عدم إقبال الجمهور على أفلام أنصاف النجوم

رغم امتلاء القائمة بالعديد من الأفلام، فإن الغموض والقلق لايزالان مسيطرين على الموسم، وهذا ما أكده محسن بغدادى، المسؤول عن الإنتاج والتوزيع فى إحدى الشركات، حيث أكد أن معظم أفلام الصيف لم تتحدد حتى الآن، ولم تكن هناك مواعيد محددة لعرض الأفلام خلال هذا الموسم، وأضاف بغدادى: كان من المقرر أن ينطلق الموسم خلال النصف الثانى من شهر مايو، ولكن أحداث الثورة قلبت الموازين بالكامل، وأدخلتنا فى نفق مظلم، وجعلت الارتباك يسيطر على معظم شركات الإنتاج، لدرجة أن معظمهم توقف عن الإنتاج الآن.

واستطرد بغدادى: معظم الأفلام الذى انتهى تصويرها لم تكن قادرة على المنافسة خلال الموسم، لعدم وجود نجم شباك كبير بها، ولم يكن هناك سوى فيلمين فقط نتوقع لهما أن يحققا إيرادات جيدة، وهما فيلم «كف القمر» لخالد يوسف و«صرخة نملة» لعمرو عبدالجليل، وهناك أفلام أخرى قد تتأثر سلبياً بسبب موقف أبطالها من الثورة، منها «عمر وسلمى ٣» لتامر حسنى، كذلك «الفيل فى المنديل» لطلعت زكريا، ولكن أتمنى ألا يحدث ذلك، حتى تخرج السينما من الكبوة التى تمر بها.

أحمد الجزار

صوت وصورة

سمير فريد

samirmfarid@hotmail.com

رد من أشرف زكى وتعقيب على الرد

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير جريدة «المصرى اليوم».. تحية تقدير واحترام..

قرأت بالأمس (الأحد ٢٠ مارس ٢٠١١) فى جريدتكم مقالا بعنوان «شباب الثورة فى السجن وأشرف زكى رئيساً لجهاز السينما»، وكأن الثانية سبب للأولى أو نتيجة لها، وتذكرت مقولة كاتبنا الكبير الراحل نجيب محفوظ: «ولكن آفة حارتنا النسيان»، لن أذكر السيد فريد بمقال كتبه فى الزاوية نفسها «صوت وصورة» بتاريخ ٤ يوليو ٢٠٠٧، يشيد فيه بـ«أشرف زكى» باعتباره نموذجا للقيادات الشابة فى وزارة الثقافة، لأنه ربما يكون نسى الأسباب والمبرارات وراء هذا التقييم الإيجابى، ولكن سأناقشه فيما كتبه، وأولها أننى أحصل على هذا المنصب مكافأة على تنظيم مظاهرات مصطفى محمود، وأتذكر هنا أن السيد فريد كتب بالنص يوم ٥ فبراير: «أعتقد أنه نيابة عن كل الشعب ليس هناك مصرى واحد ينسى تاريخ الرئيس مبارك ولا يقدر هذا التاريخ، الذى لن يمحى أبدا» وهو المعنى نفسه الذى ردده متظاهرو مصطفى محمود.

وهنا أود أن أوضح بعض الحقائق، أهمها أننى لم أنظم أى مظاهرات - وهذا يقينى الشخصى - وأن ما دعوت إليه هو الرغبة فى الاستقرار وأمن وسلامة مصر، وهذا ما أكدته عبر أكثر من قناة فضائية، أبرزها «الحياة» ليلة ١ فبراير على الهواء مباشرة قائلا: «أنا لا يهمنى برادعى ولا مبارك، يروحوا الاتنين فى داهية، أنا اللى يهمنى أمن واستقرار الوطن».

السيد سمير فريد يقول إن أشرف زكى استقال من منصبه بسبب رفض «أغلبية» أعضاء النقابة له، وإن هذا موثق بالفيديو والفوتوغرافيا، وأنا أرجوه أن يظهر ما لديه من تسجيلات وصور تثبت أن «أغلبية» أعضاء النقابة رفضوا أشرف زكى، وفى كل الأحوال تبقى الاستقالة من الوزارة أو النقابة موقفا شجاعا لم يمارسه البعض فى مواقع كثيرة.

ويذكر أيضا أنه بعد قرار إسناد مهمة مساعد وزير الإعلام للدراما» تم إنفاق مائة ألف جنيه لإعداد مكتب خاص له ليكون بجوار وزير الإعلام أنس الفقى، وهى معلومة غير صحيحة بالمرة ربما يكون مصدرها أخبار مغلوطة تم تناقلها على شبكة الإنترنت، حيث إن المكتب المشار إليه هو مكتب قديم ولم تتم به أى عمليات تجديد تذكر وللسيد سمير فريد أن يذهب بنفسه ليرى المكتب ليتأكد من صدق المعلومة.

أما القول إن المنصب وهمى، فكل ما كنت أتمناه، لو كتب سمير فريد هذا الكلام فى حينها، مع التأكيد أن المنصب ليس وهميا، كما أننى لم أكن قبله عاطلا، لقد انتقلت من وزارة الإعلام تاركا منصبا مهماً فى وزارة الثقافة هو «رئيس قطاع شؤون الإنتاج الثقافى»، الذى بدوره يشرف على عدة جهات، من بينها المركز القومى للسينما !

يختتم سمير فريد مقاله بـ«أشرف زكى» لا علاقة له من قريب أو بعيد بالسينما «وهو يقين عجيب لم أنازعه فيه ولكن رئاسة جهاز السينما منصب إدارى، فأنا لم يتم تعيينى مخرجا أو كاتبا للسيناريو مثلا، والسيد سمير يعلم جيدا الفارق بين إدارة حدث أو موقع سينمائى وبين الإبداع، ولو كان سيادته سألنى أو غيرى من المطلعين لعلم أننى عضو فى مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامى ولجنة تطوير جهاز السينما منذ سنوات، فضلا عن كونى نقيبا للمهن التمثيلية لعدة سنوات مضت قبل تقدمى بالاستقالة، ومن خلال هذه المواقع أتابع بدقة حركة السينما فى مصر صناعة وإبداعا «من قريب».

وأخيرا لا يحق لأحد مطالبتى باعتزال العمل العام، لأننى أمارس العمل العام منذ سنوات طويلة وأتذكر هنا الحديث النبوى الشريف «إن للّه عباداً اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم إلى الخير، وحبب الخير إليهم، هم الآمنون من عذاب اللّه يوم القيامة»

تعقيب

إشارة أشرف زكى إلى مقالى المنشور فى ٤ يوليو ٢٠٠٧ عند عمله فى وزارة الثقافة، والذى ذكرت فيه أنه نموذج للقيادات الشابة فى الوزارة، شهادة بأن مقال الأحد ٢٠ مارس ٢٠١١، الذى اعترضت فيه على رئاسته لجهاز السينما بعد الثورة، رأى موضوعى لا يحمل أى شبهة شخصية. وإشارته إلى ما جاء فى مقالى يوم ٥ فبراير ٢٠١١ أثناء الثورة، شهادة أخرى على الموضوعية، ومازلت أرى أن دور الرئيس مبارك فى حرب أكتوبر لن يمحى أبداً. ولكن أشرف زكى يقتطع هذه العبارة من سياقها، وتصل به الجرأة على الحق إلى درجة اعتبارها تأتى فى سياق مظاهرات ميدان مصطفى محمود.

يوم الخميس ٣ فبراير ٢٠١١، وتحت عنوان «الشعب المصرى يقوم بثورته الثانية وفى يد الرئيس وحده إنقاذ مصر» قلت بالنص فى ختام المقال «تطالب مظاهرات الحزب الوطنى الشعب بأن تكون مصر، قبل كل شىء، فهل المطلوب من كل مصرى أن يضع مصر قبل كل شىء ماعدا رئيس الحزب الوطنى ورئيس الجمهورية؟!.. ليس هناك مصرى واحد ينسى تاريخ الرئيس مبارك، ولا يقدر هذا التاريخ الذى لن يمحى أبداً، ولكن يا سيادة الرئيس لقد جئتنا بطلاً، وكل مصرى لا يرغب إلا فى أن تغادر الحكم بطلا، ولذلك، ومن أجل مصر حقاً وفعلاً، لا تتأخر أكثر من ذلك فى حل الحزب الحاكم وإيقاف سلاح البلطجية وترك الحكم للجيش لفترة مؤقتة. بيدك وحدك إنقاذ مصر أو خراب مصر، الآن وليس غداً».

وعلى من يقرأ التاريخ جيداً أن يحصى كم من الكتّاب والصحفيين طالبوا الرئيس بالرحيل حتى يوم ٣ فبراير.

ومقال السبت ٥ فبراير الذى يشير إليه أشرف زكى الذى نشر تحت عنوان «ولكن يا سيادة الرئيس الفوضى وقعت بالفعل وعليك إنقاذ مصر من المزيد»، كان تأكيداً على الموقف نفسه بمطالبة الرئيس بترك الحكم، ونص الفقرة التى انتزعها الدكتور أشرف من سياقها: «أتفق تماماً مع الفريق أحمد شفيق فى أن الرئيس مبارك ليس مثل رئيس تونس السابق، وقد ذكرت ذلك فى ختام مقالى يوم الخميس الماضى، بل ذكرت، فيما أعتقد أنه نيابة عن كل الشعب، أنه ليس هناك مصرى واحد ينسى تاريخ الرئيس مبارك ولا يقدر هذا التاريخ الذى لن يمحى أبداً، ولكن القضية الآن ليست التاريخ، وإنما الحاضر والمستقبل. وقد ناشدتك أن تغادر الحكم بطلاً كما جئتنا بطلاً، والبطولة اليوم أن تحل الحزب الحاكم وتوقف سلاح البلطجية وتترك الحكم للجيش لفترة مؤقتة لتجنب المزيد من الفوضى والخراب».

أشرف زكى

ولا أحد، على وجه اليقين، يعلم هل ترك الرئيس الحكم يوم ١١ فبراير، أم دفعه الجيش إلى ذلك، ثم بدأ الحكم لفترة مؤقتة. وقبل ١١ فبراير لم يكن هناك من يتصور حجم الفساد فى عهد مبارك، ولا حجم الأموال المنهوبة التى تنسب إلى مبارك وأسرته.

مظاهرات الحزب الوطنى يوم الأربعاء ٢ فبراير التى يقول أشرف زكى إنه لم يشترك فى تنظيمها، وإنما وجه الدعوة إليها!! كانت بالفعل تطالب بالاستقرار وأمن وسلامة مصر، ولكنها كانت ترى أن الطريق الوحيد إلى ذلك استمرار الرئيس مبارك فى الحكم، وكل شعاراتها ولافتاتها كانت تحمل اسم مبارك. وقد احترمت هذه المظاهرات، من حيث تعبيرها عن وجهة نظر، ولكن عندما تحولت إلى «موقعة الجمل» لم تعد تعبر عن وجهة نظر، وإنما عن لجوء الحزب الحاكم الذى ينتمى إليه أشرف زكى، إلى سلاح البلطجية.

أرجو من قناة «الحياة» أن تؤكد أن السيد أشرف زكى قال ليلة أول فبراير «أنا لا يهمنى برادعى ولا مبارك، يروحوا الاتنين فى داهية، أنا يهمنى أمن واستقرار الوطن». وبغض النظر عن الثقافة السياسية التى تسمح بالمساواة بين البرادعى ومبارك، لا أدرى كيف يستقيم هذا مع قوله إنه اشترك فى مظاهرات التأييد تحت ضغط البلطجية، وهو الأمر الذى ذكرناه فى مقالنا ولم ينكره فى رده.

أما إشارة مساعد وزير الإعلام السابق إلى أنه كان يتمنى أن أقول إنه منصب وهمى فى حينه، فهى ليست رداً على ما ذكرته حول عدم وجود هذا المنصب فى هيكل وزارة الإعلام. ولم أعلق على هذا الموضوع فى حينه، لأننى أحاول أن تكون موضوعات مقالاتى تهم كل الناس، ولم أجد فى اختراع وزير الإعلام منصباً وهمياً أمراً يهم أى مصرى.

أما إذا كان أشرف زكى يقصد أننى لم أتناول موضوع منصبه المذكور فى حينه، حرصاً على وزير الإعلام أنس الفقى، فله أن يراجع حسابات التليفزيون فى عهد ذلك الوزير، ليعرف أننى لم أتقاض ولا جنيهاً واحداً من الـ١١ مليار جنيه التى أهدرت فى عهده من أموال الشعب المصرى، وله أن يراجع حسابات جهاز السينما، الذى يرأسه الآن، والتابع لمدينة الإنتاج الإعلامى، التى تملك وزارة الإعلام أغلب أسهمها، ليعرف أيضاً أننى لم أتقاض ولا جنيهاً واحداً من ذلك الجهاز أو تلك المدينة التى أطالب بفتح كل ملفاتها. فقد رفضت عضوية كل لجان القراءة ولجان التحكيم فى المهرجانات الهزلية للإذاعة والتليفزيون، ورفضت المساهمة فى برامج تزييف الوعى فى تليفزيون الوزير، الذى يتم استجوابه الآن مع غيره من المتهمين بسرقة المال العام.

الديكورات التاريخية تؤجل تنفيذ «الشوارع الخلفية»

كتب - محسن حسنى:

بعد تعاقد المنتج جمال العدل مع كل من جمال سليمان وليلى علوى على بطولة مسلسل «الشوارع الخلفية»، وارتضاء كل منهما العمل بنصف أجر لدخول المسلسل فى حيز التنفيذ فى أسرع وقت ممكن للحاق برمضان، تقرر تأجيل التصوير، وذلك بعد اجتماع بين المنتج جمال العدل ومهندس الديكور أنسى أبوسيف، حيث أوضح الأخير للأول أن ديكورات هذا العمل تستلزم وقتا طويلا من أجل تصميمها وتنفيذها، نظرا للفترة التاريخية القديمة، التى تدور فيها أحداث المسلسل، وهى ثلاثينيات القرن الماضى، وأن فترة تصميم وبناء الديكورات ستستغرق على الأقل ٣ أشهر.

يقول مهندس الديكور أنسى أبوسيف: لم أقرأ بشكل كامل سيناريو الحلقات، التى كتبها الدكتور مدحت العدل، وإنما قرأت القصة الأصلية، التى كتبها عبدالرحمن الشرقاوى، وعرفت من قراءتى لها أن معظم المشاهد يستلزم تصويرها ديكورات، لأن الأماكن الطبيعية تغيرت معالمها، فالأحداث تدور فى ثلاثينيات القرن الماضى، وبالتالى فأعمال الديكور فى هذا العمل تحديدا تستلزم وقتا لتصميمها وتنفيذها، وفى تقديرى لا تقل تلك الفترة عن ٣ أشهر، وقد أوضحت للمنتج جمال العدل هذا الأمر.

المسلسل يفترض أن يخرجه جمال عبدالحميد، وتتناول أحداثه قصة ضابط شرطة فى الأمن المركزى يرفض تنفيذ أوامر رؤسائه بإطلاق النيران على المتظاهرين، وذلك بعد مقتل ابنه فى إحدى المظاهرات.

ليلى

صناع الرسوم المتحركة يطالبون بـ٣٠ مليوناً مستحقاتهم المتأخرة فى التليفزيون

عمرو المغازى: أنتجنا مسلسلات عن الثورة تواجه مصيراً مجهولاً و«ماسبيرو» لا يهتم إلا بالدراما والمباريات

رغم أن أعمالها تحظى بجماهيرية كبيرة، سواء فى موسم رمضان أو غيره فإن شركات إنتاج الرسوم المتحركة تواجه مشاكل كثيرة مع اتحاد الإذاعة والتليفزيون ربما تؤدى إلى انهيار هذه الصناعة تماماً وإن كانت هذه المشاكل بدأت منذ العام الماضى فإنها ازدادت بعد ثورة ٢٥ يناير، ولذا أرسل صناع الرسوم المتحركة خطابا إلى الدكتور سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، طالبوا فيه بصرف مستحقاتهم المتأخرة وطلبوا أيضاً مقابلة رئيس الاتحاد لمعرفة موقف التليفزيون من إنتاج مسلسلات الأطفال خلال الفترة المقبلة.

الدكتورة زينب زمزم منتجة ومخرجة مسلسلات رسوم متحركة أكدت أنه على الرغم من السعى لتطوير مستوى أعمال الرسوم المتحركة لتحقيق الرسالة الإعلامية والتربوية التى تقدم من خلال تلك المسلسلات وهى غرس العديد من القيم والمفاهيم فى عقل وشخصية الأطفال، إلا أن المسؤولين فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون لا يهتمون بهذه الأعمال.

وقالت: يتم التعاقد مع شركات الرسوم المتحركة بقيم هزيلة للغاية لا تتناسب مع تكلفة إنتاج الأعمال، كما أنه لا وجود لمواعيد أو تواريخ لدفعات الصرف حتى لو تم تسليم العمل كاملا وتم عرضه على شاشات التليفزيون المصرى على الرغم من وجود شروط جزائية على شركات الرسوم فى حالة التأخر فى مواعيد التسليم، ونظرا لعدم وجود قنوات أخرى تشترى تلك الأعمال غير التليفزيون كان أصحاب هذه الأعمال يضطرون إلى قبول هذه الشروط.

وأضافت: رغم كل هذه الصعوبات التى تواجهها شركات الرسوم المتحركة المصرية فإنها لم تتوقف لإيمانها بدورها الإعلامى والتربوى تجاه الطفل المصرى حتى بعد زيادة إهمال المسؤولين باتحاد الإذاعة والتليفزيون لأعمال الرسوم المتحركة، فتم اتخاذ قرار بتقليل تنفيذ عدد مسلسلات الرسوم المتحركة إلى أكثر من النصف فى العام الماضى وإهمال صرف الدفعات المالية المستحقة لهذه الشركات والتصرف فى الميزانيات المخصصة لإنتاج هذه الأعمال وتحويلها للصرف على مسلسلات درامية وبرامج، وقد حاولت شركات الرسوم المتحركة المصرية مطالبة المسؤولين بمراعاة ظروفهم والتعامل معهم بشىء من العدل والمنطقية ولكن لم تكن هناك أى استجابة.


زينب زمزم


سامى الشريف

وأكدت زينب أن هذه الصناعة تواجه هذه الشركات أزمات عديدة بسبب هذه التأخيرات وأهمها عدم الوفاء بمتطلبات وأجور موظفيها الذين يصل مجموعهم فى كل الشركات إلى أكثر من ألف فنان يقومون بإثراء الحياة الفنية المصرية فى هذا المجال ويمثلون قوام صناعة الرسوم المتحركة. المهندس عمر المغازى، منتج مسلسلات رسوم متحركة، أكد أن التليفزيون تخلى عن دوره تجاه مسلسلات الأطفال واتبع سياسة فى الفترة الماضية تعتمد على شراء مباريات ومسلسلات درامية رغم أهمية مسلسلات الأطفال فى تطوير مهارات وعقلية الطفل المصرى، وقال إن شركات الرسوم المتحركة تعانى من الإغلاق بعدما اتخذ التليفزيون قرارا بعدم التعامل مع المنتج المنفذ خاصة أن هذه النوعية من الأعمال لا تلقى قبولا من القنوات الخاصة لأنها لا تجلب إعلانات، ولكن من أهداف التليفزيون تقديم أعمال للأطفال لتطوير مهاراتهم، ولكن للأسف التليفزيون يضع اهتماماته فى أشياء بعيدة تماما عن الهدف الذى أنشئ من أجله.

وقال: نجد حاليا مشكلة فى مقابلة المسؤولين داخل التليفزيون خاصة أننا جهزنا عدة مسلسلات تتحدث عن ثورة ٢٥ يناير، ولكن المسؤولين لم يهتموا بل كرسوا كل اهتماماتهم حاليا بمشاكل العاملين داخل التليفزيون.

وأضاف: نظرا لأننا ندرك الأزمة المالية التى يعانى منها التليفزيون حاليا فإننا طلبنا من المسؤولين جدولة باقى مستحقات شركات الرسوم المتحركة التى تقدر بـ ٣٠ مليون جنيه ولم يرد علينا أحد ولا نعرف حتى الآن متى يتم صرف تلك المستحقات.

فى الوقت نفسه رفض سامى الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، التعليق على تلك المشكلة.

حمدى دبش

[redacted]

«يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعى إلى ربك راضية مرضية. فادخلى فى عبادى. وادخلى جنتى»
صدق الله العظيم

توفى إلى رحمة الله تعالى
أمس الجمعة ٢٥ مارس

الحاج حمزة محمود فندى

والفقيد والد الدكتور مأمون فندى الأستاذ بجامعة جورج تاون والكاتب بـ«المصرى اليوم»
والدكتور سعد فندى المستشار الطبى لوزارة الصحة بالكويت
والأستاذ جمال فندى المذيع بالقناة الثامنة
والأستاذ طلعت فندى مقدم برامج بالقناة الثامنة
والأستاذ فتح البارى فندى المدرس بدولة الكويت
وشيعت الجنازة أمس
والعزاء تلغرافياً: كوم الضبع بنقادة - قنا
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

شارل فؤاد المصرى
يشاطر
د. مأمون فندى والعائلة
الأحزان فى وفاة المغفور له
والده
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

عماد سيد أحمد والعائلة
يشاطرون
د. مأمون فندى
الأحزان فى وفاة
المغفور له
والده
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

د. سيد كبارى والعائلة
يشاطرون
الصحفى **محمود الثلاثى**
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
والده
أسكن الله الفقيد فسيح جناته وألهم أسرته الصبر والسلوان

عمر حسانين وأسرة المرحوم أحمد الشريف
يشاطرون
الصحفى **محمود الثلاثى والعائلة**
الأحزان فى وفاة المغفور له
والده
أسكن الله الفقيد فسيح جناته وألهم أسرته الصبر والسلوان

شوكت كمال ضحى والعائلة
يشاطرون
عادل عبدالحميد ضحى وإخوته
الأحزان فى وفاة شقيقهم
عزمى عبدالحميد ضحى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أحمد الخطيب
يشاطر
الكاتب الصحفى **محمد القباحى**
مدير تحرير صحيفة المسائية
الأحزان فى وفاة
عم سيادته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات: ٠١٢١٤٣٠٦٠٠

مساحات نشر المشاطرات موحدة وثابتة والأسعار موحدة

حوادث وقضايا

مصادر مطلعة على التحقيقات فى قتل المتظاهرين: النيابات استمعت لـ«٢٥٠٠» من المصابين وأسر الضحايا والشهود

محاكمة «العادلى» و«فايد» و«عبدالرحمن» و«رمزى» فى قضية واحدة «لأن عملهم يغطى محافظات الجمهورية»

كتب ـ سامى عبدالراضى:

قالت مصادر مطلعة على ملف التحقيقات فى جرائم قتل المتظاهرين لـ«المصرى اليوم» إن محاكمة حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق فى القضية ستكون «منفردة» عن باقى القيادات المتهمة وسيكون معه فى القضية نفسها وبالاتهامات نفسها ٣ فقط من قيادات الوزارة وهم عدلى فايد، مساعد أول الوزير سابقا لقطاع الأمن العام، وحسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير سابقا مدير مباحث أمن الدولة _ الجهاز المنحل _ وأحمد رمزى، مساعد أول الوزير لقطاع الأمن المركزى. وعن سبب وضع الأربعة الكبار فى قضية واحدة قالت المصادر: «طبيعة عمل كل منهم بداية من الوزير تكفل له إصدار تعليمات وأوامر وقرارات فى جميع المحافظات لأن قيادات أخرى تابعة لهم «وظيفيا» ويتلقون منهم التعليمات.. مثل قيادات أمن الدولة المنحل وقيادات الأمن المركزى.

وأضافت المصادر فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الاتهامات الموجهة لـ«العادلى» و«فايد» و«عبدالرحمن» و«رمزى» متمثلة فى القتل العمد والشروع فى القتل والإضرار العمدى بالممتلكات وإحداث تلفيات والاشتراك فى تلك الجرائم بطريق الاتفاق والمساعدة وحدوث فراغ أمنى وإشاعة الفوضى وتكدير الأمن العام وترويع الآمنين، وشرحت المصادر أن العادلى والثلاثة المتهمين شركاء مع كل مدير أمن يثبت من التحقيقات تورطه فى جرائم قتل المتظاهرين.

وقالت المصادر إن التحقيقات لاتزال مستمرة فى جرائم قتل المتظاهرين فى بعض النيابات التى لم تنته بعد من تحقيقاتها، وأضافت أن النيابات استمعت لأكثر من ٢٥٠٠ شخص وهم من شهود عيان ومصابين وأسر ضحايا وضباط متهمين وأطباء ونشطاء، وذلك حرصا منها على الوصول إلى الحقيقة فى أحداث كانت أشبه بـ«حرب» فجرائم القتل الجنائية التى تحدث فى محيطٍ الأسرة والشارع كانت تستلزم شهوداً _ واحداً أو أكثر _ وأسرة القتيل والمتهم والضابط محرر الواقعة.. فما بالك _ المصادر تتساءل _ إذا كان هناك مئات القتلى فى أماكن متفرقة بـ٩ محافظات؟.. كيف يكون العمل وجمع الدلائل والقرائن التى تكفل حق «المجنى عليه والمتهم» معا.

وقالت المصادر إن المحاكمات فى قضايا قتل المتظاهرين ستكون فى أماكن مختلفة وأضافت: «مثلا.. محكمة جنايات القاهرة تشهد محاكمة إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير سابقا لأمن القاهرة، ومعه من يثبت تورطه من ضباط فى جرائم قتل المتظاهرين، ويتكرر الأمر فى باقى المحافظات مثل السويس التى تشهد محاكمة اللواء محمد عبدالهادى، مدير أمن السويس السابق، و٣ من ضباط المباحث الذين أثبتت التحقيقات تورطهم فى جرائم قتل المتظاهرين، وكذلك محاكم جنايات الإسكندرية والجيزة والقليوبية والبحيرة والغربية تشهد محاكمة مدراء الأمن المتهمين ومعهم الضباط الذين ثبت من التحقيقات تورطهم فى الجرائم».

وشرحت المصادر: «التحقيقات استمرت فى جرائم قتل المتظاهرين منذ أكثر ما يزيد على ٣٥ يوما متواصلا.. بعد أن قرر النائب العام تشكيل فريق عمل من النيابة العامة للتحقيق فى وقائع قتل المتظاهرين.. وكانت نيابات فى القاهرة والجيزة والإسكندرية والبحيرة والسويس وباقى المحافظات على اتصال دائم بمكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، وإطلاعه على ما انتهى إليه التحقيق وخطواته.. واعتمد أعضاء النيابة فى التحقيقات على عدة مصادر كان أبرزها سماع أقوال المصابين فى المظاهرات وسماع شهادات أسر الشهداء والاتهامات التى وجهوها لضباط دون غيرهم خاصة من رؤساء المباحث فى القاهرة والجيزة وباقى المحافظات.. وأيضا اعتمدت النيابة على أقوال الأطباء الذين كانوا يتولون علاج الضحايا والمصابين خاصة فى ميدان التحرير، وكذلك اعتمدت على التقارير الطبية الصادرة من مصلحة الطب الشرعى وانتقلت النيابة لإجراء معاينات فى أماكن متفرقة من بينها مبنى وزارة الداخلية والأماكن المحيطة بميدان التحرير وكذلك أماكن قيادات الأمن المركزى فى القاهرة والمحافظات وعثرت على فوارغ طلقات رصاص أعلى تلك المبانى واستمعت النيابة لشهادات من نشطاء حقوقيين وشباب من ثوار ٢٥ يناير وعدد كبير من ضباط الشرطة ورؤساء المباحث ومأمورى الأقسام».

وعن الاتهامات الموجهة للمتهمين وهل تتطرق إلى «الدفاع عن النفس» قالت المصادر: «الاتهامات هى القتل العمد والشروع فيه».. أما مسألة الدفاع عن النفس فلم ترد فى تحقيقات النيابة نهائيا وستكون المحكمة هى المختصة بهذا الأمر.. وأن الدفاع عن النفس لم يكن موجودا من الأساس، لأن المتظاهرين والضحايا لم يحملوا أسلحة وكانت صدورهم عارية».

حبيب العادلى


عدلى فايد


إسماعيل الشاعر

شقيقة أحد الشهداء تطالب بمحاكمة المتهمين علنياً

دعاء: محمد تلقى رصاصات من مسافات قريبة والمستشفى رفض استقباله

كتب ـ حسن أحمد حسين:

قالت دعاء صابر، شقيقة شاب توفى، تلقى ٥ رصاصات يوم جمعة الغضب ولفظ أنفاسه بعد بقائه أياماً فى المستشفى معلقاً بين «الموت والحياة»، إنها تريد محاسبة المتهمين فى محاكمة علنية، وأضافت: «ميدان المطرية إستشهد فيه أكثر من ٤٠ شاباً يوم جمعة الغضب، وأثبتت التقارير الطبية أنهم لقوا حتفهم برصاص اخترق أجسادهم من عدة اتجاهات»، أضافت: «يوم وفاتهم لم تكن السجون بصورتها الحالية كى نتهم السجناء والبلطجية بقتلهم».

وواصلت: «شقيقى محمد يعمل مبلط سيراميك لديه طفل عمره ٣ سنوات يسألنا كل لحظة (فين بابا).. محمد هو الابن الأكبر لـ٦ أشقاء ٣ بنات و٣ أولاد، الأب مريض منذ ١٣ سنة، والأم مسنة وتعانى من بعض الأمراض، أكدت عندما استشهد محمد والدى قال كان عكازى وسندى فى الحياة».

أضافت: «لم يكن محمد يوما ينتمى لحزب سياسى لكنه قرر أن يشارك فى الثورة ووقف فى ميدان المطرية وبدأ يشجع الشباب، مؤكداً ضرورة أن يكون لهم صوت يساهم فى التغيير»، أضافت: «ذهب لـ(التحرير) يومى ٢٦ و٢٧ يناير ويوم ٢٨ يناير تجمع المئات فى ميدان المطرية وكان هو قائدهم، وقبل أن يتحركوا لميدان التحرير بدأ الرصاص يغربل أجسادهم، أكدت: «شقيقى محمد أصيب بـ٥ رصاصات فى جميع أنحاء جسده، كما أصيب العشرات، تم نقل محمد لمستشفى المطرية إلا أن المستشفى رفض استقباله ومن معه لعدم وجود أطباء فى المستشفى لا ندرى لماذا؟»، أضافت: «ذهبنا به لمستشفى الدمرداش وهناك تم فتح بطنه بالكامل ووضع ٥ فوط بسبب النزيف الحاد الذى يعانى منه»، أكدت: «رغم سوء حالته إلا أن المستشفى وضعه فى قسم عادى وليس الحالات الحرجة ثم توفى».

أضافت: «المستشفى رفض أن يعطينا ما يؤكد وفاته بطلقات نارية، إلا أن النيابة منحتنا هذه الأوراق، وأكدت التقارير الطبية أن الوفاة بسبب طلقات نارية من مسافات مختلفة ومن أسلحة مختلفة»، واصلت كلامها قائلة: «منذ وفاة محمد حتى الآن لم نأخذ حقه المادى أو المعنوى، لم تتحدث عنه أى قناة تليفزيونية أو تسطر عنه جريدة عدة كلمات مثل باقى الشهداء تصبر قلوبنا عليه وتذكرنا بشجاعته»، أكدت: «فى المطرية ٤٠ شهيداً توفوا فى جمعة الغضب مع محمد، لم يعرف عنهم المصريون شيئاً وملف المطرية مغلق حتى الآن».

محمد

تتمات

تتمة مقال د. لميس جابر

ففقع له عينه وعشان كده كان بيلبس نظارة شمس، وقالوا إن البوليس قفشه فى طريق إسماعيلية مع واحدة فى عربية بيحب فيها لأنه ياعينى مش لاقى حتة يحب فيها غير دى، ولما البوليس قفشه فى وضع مخل.. قام الملك ضرب نار وقتل الضباط وهرب.. وعندما ترك مصر قالوا أخذ معه صناديق الذهب الذى كان يقوم بصهره فى بدروم قصر عابدين.

وعاش فاروق فى إيطاليا على نفقة ملوك السعودية واضطرت بناته الثلاث إلى العمل اليدوى من أجل العيش والدراسة.. وأول صورة جاءت من وكالات الأنباء العالمية للصحف فى مصر، وكانت فى سبتمبر ١٩٥٢ أى بعد خروجه بشهر ونصف تقريباً.. كانت الصورة لـ«فريال» الابنة الكبرى، وكانت لم تتم عامها الثالث عشر بعد، والصورة أخذت لها وهى ترتدى «مايوه» على البحر فى كابرى، وتمسك الكرة بيدها وخلفها ثلاثة رجال جالسين على كراسى الشاطئ، وكتب الأستاذ «هيكل» فى «آخر ساعة» تحت الصورة: «أنقذوا فريال!! أبوها الملك الفاجر يعرضها للأثرياء العرب!!».

وعندما أصبح محمد نجيب أول رئيس جمهورية لمصر.. كان لابد أن يتنحى وبسرعة.. ولم يكن ذلك ممكناً سوى بتلفيق تهم التآمر لقلب نظام الحكم بالإتفاق مع الإخوان، واعتقل لمدة سبعة عشر عاماً.. والإخوان طبعاً.

عندما مات الملك فاروق لم يتحدث أحد، ولكن عندما مات عبدالناصر قالوا إن عبدالناصر قتل فاروق بالسم، وجاء ذكر إبراهيم بغدادى الذى حكى عن عهد عبدالناصر الكثير من الاعتقالات والتعذيب وتذويب الناس فى أحواض الحمض المركز وعن النساء والمخابرات ولكن لم يقل أحد إن الرئيس الراحل كان نجماً للأفلام الجنسية، وجاء السادات وبعد قتله قالوا إنه كان يفصل ملابسه فى بيير كاردان بشىء وقدره وإنه يمتلك «جزرا» - جمع جزيرة - فى المحيط الهادئ والباسفيكى وعن الأموال بالداخل والخارج، وقالوا عن السيدة جيهان إنها كانت تحكم مصر وتعين الوزراء وإنها تمتلك الملايين فى الخارج والداخل وإنها تزوجت الحارس الخاص وغيره وغيره وغيره.

وأخيراً طلع علينا الأستاذ هيكل بفيلم فنجان القهوة الذى صنعه السادات بيده وسقاه لعبدالناصر على نمط ريا وسكينة.. وكان فنجان القهوة مسموماً.. المهم وهو الشىء المحير.. متى شرب عبدالناصر فنجان القهوة وقد بدأت أعراض جلطة القلب وهو فى مطار القاهرة يودع آخر ملوك العرب بعد القمة وكان أمير الكويت.. ثم عادوا به بسرعة إلى منزله وكانت النهاية.. ولا الفنجان ده كان من النوع طويل المدى زى حقن البنسلين؟ وبعد أخيراً اللى فاتت دى.. جاءت أخيراً أخرى.

الرئيس مبارك لما كان نائب وضّب حادث المنصة وهو اللى قتل السادات إزاى؟؟ قال لك إيه كان فيه طلقة من الخلف وطلقة خلف الفخد هما دول اللى تسببوا فى قتل السادات وباقى الخمسين طلقة اللى فى العنق والصدر والرئة اليسرى كانوا للتمويه طبعاً، هذا غير مسلسل أفلام الفضائح الجنسية لجميع شخصيات النظام هم وأبنائهم وأولاد عمهم وجيرانهم.

ومن أول الزواج على سنة الله ورسوله من الفنانات إلى قضاء ليلة واحدة مع فنانة بثلاثة ملايين جنيه.

بعد ذلك تأتى الرحلة الحاسمة وهى إزالة الأسماء والصور وكما حدث مع فاروق حدث مع نجيب، وعبدالناصر نفذ مع بحيرة ناصر فالبعض أطلق عليها بحيرة السد، والسادات نفذ بمدينة السادات وأكاديمية السادات، ولكن تم إهمالهما وجار مسح اسم مبارك وزوجته من كل حتة فى مصر.

وكذلك الصور طبعاً ولو حاولنا كتابة التاريخ من أول ١٩٣٦ وحتى ٢٠١١ أى خمسة وسبعين عاماً سوف لا نجد شيئاً سوى الفراغ ولا إنجاز واحد والكثير من الفضائح والسرقات والبلاوى الزرقا.

طيب أرشح رئيس إزاى؟ وأشجعه يجيب له نائب رئيس إزاى؟ وهو سوف يقتله كما حدث منذ خمسة وسبعين عاماً ويحط صوره فى الأماكن الرسمية ليه وهى هاتترمى فى الزبالة ولو ماكنش فى عصره فساد ولا سرقة مين يضمن مايكونش فيه ستات وبنات ساخنات وراقصات روسيات وفنانات مختفيات ومين يضمن له أن لا يزج به فى صناعة كنكة قهوة أو مشاركة للأخ الفاضل نجم الموسم عبود الزمر فى جريمة الموسم أو تدليك بالسم مع واحد مدلكاتى وكيف يعمل مع نائبه وهو متأكد أنه سوف يقتله لأن دستور مصر الحديثة ينص على أن النائب أولى بقتل الرئيس من الغريب مما يؤكد معنى المواطنة والدعوة لعدم الاعتماد على الخبرة الأجنبية وضرورة المشاركة السياسية الإيجابية جيل ورا جيل ورا جيل؟!

تتمة مقال بلال فضل

بل تتعلق بشؤون الحزب الوطنى، فسيادة العميد كما تصفه ديباجة الوثيقة هو عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة وعضو لجنة السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى وعضو مجلس الشورى بالتعيين، (لاحظوا حرص الضابط على وضع كلمة بالتعيين) ومع أن سيادة العميد بسم الله ماشاء الله حاز كل هذا المجد، فهو يجلس مع رائد أمن دولة لكى يبلغه معلومات، وهو سلوك يأنف أصغر الطلبة الأحرار الشرفاء عن فعله. هكذا يا سادة وصل الحال بجامعة القاهرة العريقة وبكلية الإعلام رائدة كليات الإعلام فى عهد مبارك بحيث نرى طبقا للوثيقة سيادة العميد (عميد الكلية وليس عميد أمن الدولة) وهو يكشف لسيادة الرائد أنه عرض على السيد جمال مبارك أمين السياسات اقتراحات حزبية لابد من تطبيقها فى الانتخابات المقبلة، ويكشف أن اقتراحاته لاقت قبولا من جمال مبارك، تقرأ ذلك فتتخيل كيف كان الدكتور سامى يقولها بلمعة الظفر فى عينيه، لأنه نال شرفا لم يحظ به سيادة الرائد الذى يتعاون معه، وهو شرف مقابلة جمال مبارك شخصيا، ورغم أن تلك المقابلة لو حدثت للرائد نفسه لاعتبرها غاية المراد من رب العباد، لكنها لم تمنع العميد سامى من الاستمرار فى قبول هذا الوضع المهين بالاتصال بجهاز أمن الدولة، بل ربما دفعه ذلك الزهو الذى كان واقعا تحت وطأته إلى أن يقوم بتوجيه كتف سياسى لرئيس مجلس الوزراء مرة واحدة، حيث تقول الوثيقة «من جانب آخر أبدى المذكور تحفظه على عدم حضور السيد رئيس مجلس الوزراء لاحتفالية تكريم السيدة سوزان مبارك بالجامعة، وأرجع ذلك إلى إمكانية قرب حدوث تغيير فى الحكومة خلال الفترة المقبلة»، لم يعلم الدكتور سامى وهو يقول هذا الكلام لكى يبهر الرائد بقدرته على التخبيط فى رئيس الوزارة شخصياً وبمعرفته ببواطن الأمور أنه لن يحصل فى النهاية على أكثر من لقب (المذكور) فى التقرير، لم يعرف أنه عندما قَبل على نفسه بلعب هذا الدور سيظل فى نظَر الرائد مجرد (المذكور)، لأن من لا يحترم قدسية مكانته الجامعية لا يمكن له أن يحظى باحترام حتى الذين يتعاونون معهم فى جهاز أمن الدولة المنحل.

هل عرفتم يا أعزائى الآن لماذا اعتصم طلبة كلية الإعلام الأحرار الشرفاء من أجل إقالة عميد كليتهم مع أنهم أصلا لم يكونوا يتخيلون أن يصل عميدهم إلى هذا الحد؟! هم اعتصموا لأنهم أرادوا ألا يكون على رأس كليتهم عميد مارس تضليل الرأى العام بوصف الانتخابات المزورة (التى تكشف الوثيقة الثانية أنه كان واحدا من رؤوسها المدبرة) بأنها «نموذج يحتذى به»، ثم تكون لديه الجرأة بعد ذلك على أن يتهم منتقديه بإخضاع مقالاته للتأويل المتعسف، وينسى أن له حوارات مسجلة وموجودة على شبكات الإنترنت، من بينها حوار مع زميلة دفعتى فى كلية الإعلام ريم ماجد قال فيه قصائد شعر عن تلك الانتخابات الفضيحة التى كانت سبباً فى الإطاحة بنظام مبارك بعد أن بلغ سيل التزوير الزبى، لقد اعتصم الطلاب لأنهم رفضوا أن يبقى على رأس كليتهم رجل أهان ثورتهم بوصفها قامت من أجل أجندات أجنبية، فكيف سيكون شعورهم الآن بعد ما قرأوه عن علاقته بأمن الدولة؟ بالتأكيد سيسألون أنفسهم وسيسألون كل قيادات مصر بعلو صوتهم: هل هذا هو النموذج الذى تريدون تكريسه لطلبة الإعلام الذين يفترض بهم أن يقودوا الرأى العام فى عصر ما بعد ثورة يناير التى قامت لكى تلغى النفاق والتضليل والتدليس من حياتنا؟، هل حطمنا أسطورة نفوذ جهاز أمن الدولة لكى نبقى المتعاونين معها على كراسى نفوذهم؟ هل هذا النموذج هو الذى جعلتم شبابا وفتيات مثل الورد يتعرضون لخطر الموت إضرابا عن الطعام، وتنتهك كرامتهم بعد ضربهم بالعصى الكهربائية على أيدى الشرطة العسكرية التى اقتحمت الحرم الجامعى لأول مرة فى تاريخ الجامعة بعد أن ورطها الدكتور سامى فى ذلك الاقتحام، عندما ادعى أن منشآت الكلية تتعرض لتخريب، وهو ما يجعلنا ندعو لمساءلة أفراد الشرطة العسكرية الذين اقتحموا واعتدوا على الطلاب العزل، وأيضا مساءلة من دعاهم إلى فعل ذلك وسكت عليه وباركه؟!

سواء أجاب أحد المسؤولين عن هذه الأسئلة أم لا، وسواء بقى «المذكور» فى منصبه أم رحل عنه، وأيا كانت نتيجة فتح ملفاته التى بدأت بشائرها تهل من خلال معلومات موثقة سأكشفها تباعا بإذن الله، فهذه تحية من أعماق قلبى لطلاب كلية الإعلام الذين علّموا الكثيرين معنى الصمود من أجل المبدأ، والذين لم تكن معركتهم ضد شخص بل من أجل مبدأ استقلالية التعليم الجامعى وشرف مهنة الإعلام التى تدنست على أيدى عصافير أمن الدولة من الجامعيين والإعلاميين، وطالما ظل فى وطننا شباب وفتيات كهؤلاء سنبقى مطمئنين ونحن نهتف: تحيا مصر.



أسرة فى سوهاج تناشد النائب العام الإفراج عن ابنها طالب الهندسة البرىء من «حيازة سلاح»

كتب ـ حسن أحمد حسين:

كانت الفرحة تملأ صدور أسرة الشاب سيد إسماعيل سليمان الطالب فى كلية الهندسة، المتفوق فى دراسته، ومنذ شهور يخيم الحزن على الجميع، الأهل، الأسرة، الجيران، فجأة ودون مقدمات تحول حلم الأسرة بأن يصبح ابنها المتفوق مهندسا إلى كابوس يطبق على أنفاسهم كل مساء. اتهمت أجهزة الأمن فى سوهاج «طالب الهندسة» بالقتل الخطأ فى حفل زفاف أحد ضباط الشرطة بمنطقة قسم ثان سوهاج العام الماضى، وقال سيد فى التحقيقات إنه لم يحمل سلاحا طوال حياته، وإنه لم يعرف شيئاً عن الواقعة سوى أنه تواجد مثل باقى الضيوف فى مسرح الجريمة، وهو المكان الذى شهد «حفل زفاف الضابط» وأضاف أيضاً أن أداة الجريمة المستخدمة فى واقعة القتل اختفت، فإذا كان هو مرتكب الواقعة، وألقى القبض عليه فى مكان الجريمة، وبعد لحظات من ارتكابه الواقعة، فأين اختفت الأداة المستخدمة؟! وأكد فى التحقيقات أيضاً أن الحفل خاص بعرس ضابط شرطة، وأن عدداً من القيادات الأمنية كان قد تواجد فى العرس، وأنهم أطلقوا الأعيرة النارية ابتهاجا بصديقهم، وأن رصاصة طائشة أصابت الضحية بدليل اختفاء السلاح المستخدم فى الواقعة، الذى يحمل بصماتى فى حالة ارتكابى الواقعة.

خرج قرار النيابة بإحالة طالب الهندسة للجنايات، التى أصدرت حكمها بحبسه سنة بتهمة حيازة السلاح والقتل، وقالت والدة الطالب لـ«المصرى اليوم»: أنكر المصاب رؤية ابننا فى الفرح وعدم معرفته به، إلا أن سطوة رجال الشرطة كانت أقوى، وتم تنفيذ حكم الحبس على طالب الهندسة رغم براءته من تهمة القتل الخطأ أمام محكمة أمن الدولة طوارئ بتهمة حيازة سلاح آلى فى قضية النيابة العامة «رقم ٦٨ لسنة ٢٠٠٧ ورقم ١٠٢٨ سنة ٢٠٠٧ كلى ثان- سوهاج» وحكم عليه بالسجن لمدة سنة بعد الالتماس الأول إلا أن أسرته لم تتوان لحظة فى إعادة ابنها البرىء للحياة، فناشدت المشير طنطاوى، رئيس المجلس العسكرى، ورئيس الوزراء الدكتور عصام شرف والمستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام، والمستشار هشام حمودة، القائم على مكتب التصديق على أحكام محكمة أمن الدولة طوارىء، قبول الالتماس الثانى المقدم مؤخرا إلى مكتب التصديق على الأحكام من قبل الشاب سيد إسماعيل سليمان، والإفراج عنه لاستكمال دراسته.

عبدالمجيد

حوادث وقضايا

مصادر مطلعة على التحقيقات فى قتل المتظاهرين: النيابات استمعت لـ«٢٥٠٠» من المصابين وأسر الضحايا والشهود

محاكمة «العادلى» و«فايد» و«عبدالرحمن» و«رمزى» فى قضية واحدة «لأن عملهم يغطى محافظات الجمهورية»

كتب - سامى عبدالراضى:

قالت مصادر مطلعة على ملف التحقيقات فى جرائم قتل المتظاهرين لـ«المصرى اليوم» إن محاكمة حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق فى القضية ستكون «منفردة» عن باقى القيادات المتهمة وسيكون معه فى القضية نفسها وبالاتهامات نفسها ٣ فقط من قيادات الوزارة وهم عدلى فايد، مساعد أول الوزير سابقا لقطاع الأمن العام، وحسن عبدالرحمن، مساعد أول الوزير سابقا مدير مباحث أمن الدولة _ الجهاز المنحل _ وأحمد رمزى، مساعد أول الوزير لقطاع الأمن المركزى. وعن سبب وضع الأربعة الكبار فى قضية واحدة قالت المصادر: «طبيعة عمل كل منهم بداية من الوزير تكفل له إصدار تعليمات وأوامر وقرارات فى جميع المحافظات لأن قيادات أخرى تابعة لهم «وظيفيا» ويتلقون منهم التعليمات.. مثل قيادات أمن الدولة المنحل وقيادات الأمن المركزى.

وأضافت المصادر فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أن الاتهامات الموجهة لـ«العادلى» و«فايد» و«عبدالرحمن» و«رمزى» متمثلة فى القتل العمد والشروع فى القتل والإضرار العمدى بالممتلكات وإحداث تلفيات والاشتراك فى تلك الجرائم بطريق الاتفاق والمساعدة وحدوث فراغ أمنى وإشاعة الفوضى وتكدير الأمن العام وترويع الآمنين، وشرحت المصادر أن العادلى والثلاثة المتهمين شركاء مع كل مدير أمن يثبت من التحقيقات تورطه فى جرائم قتل المتظاهرين.

وقالت المصادر إن التحقيقات لاتزال مستمرة فى جرائم قتل المتظاهرين فى بعض النيابات التى لم تنته بعد من تحقيقاتها، وأضافت أن النيابات استمعت لأكثر من ٢٥٠٠ شخص وهم من شهود عيان ومصابين وأسر ضحايا وضباط متهمين وأطباء ونشطاء، وذلك حرصا منها على الوصول إلى الحقيقة فى أحداث كانت أشبه بـ«حرب» فجرائم القتل الجنائية التى تحدث فى محيطٍ الأسرة والشارع كانت تستلزم شهوداً _ واحداً أو أكثر _ وأسرة القتيل والمتهم والضابط محرر الواقعة.. فما بالك _ المصادر تتساءل _ إذا كان هناك مئات القتلى فى أماكن متفرقة بـ٩ محافظات؟.. كيف يكون العمل وجمع الدلائل والقرائن التى تكفل حق «المجنى عليه والمتهم» معا.

وقالت المصادر إن المحاكمات فى قضايا قتل المتظاهرين ستكون فى أماكن مختلفة وأضافت: «مثلا.. محكمة جنايات القاهرة تشهد محاكمة إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير سابقا لأمن القاهرة، ومعه من يثبت تورطه من ضباط فى جرائم قتل المتظاهرين، ويتكرر الأمر فى باقى المحافظات مثل السويس التى تشهد محاكمة اللواء محمد عبدالهادى، مدير أمن السويس السابق، و٣ من ضباط المباحث الذين أثبتت التحقيقات تورطهم فى جرائم قتل المتظاهرين، وكذلك محاكم جنايات الإسكندرية والجيزة والقليوبية والبحيرة والغربية تشهد محاكمة مدراء الأمن المتهمين ومعهم الضباط الذين ثبت من التحقيقات تورطهم فى الجرائم».

وشرحت المصادر: «التحقيقات استمرت فى جرائم قتل المتظاهرين منذ أكثر ما يزيد على ٣٥ يوما متواصلا.. بعد أن قرر النائب العام تشكيل فريق عمل من النيابة العامة للتحقيق فى وقائع قتل المتظاهرين.. وكانت نيابات فى القاهرة والجيزة والإسكندرية والبحيرة والسويس وباقى المحافظات على اتصال دائم بمكتب المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، وإطلاعه على ما انتهى إليه التحقيق وخطواته.. واعتمد أعضاء النيابة فى التحقيقات على عدة مصادر كان أبرزها سماع أقوال المصابين فى المظاهرات وسماع شهادات أسر الشهداء والاتهامات التى وجهوها لضباط دون غيرهم خاصة من رؤساء المباحث فى القاهرة والجيزة وباقى المحافظات.. وأيضا اعتمدت النيابة على أقوال الأطباء الذين كانوا يتولون علاج الضحايا والمصابين خاصة فى ميدان التحرير، وكذلك اعتمدت على التقارير الطبية الصادرة من مصلحة الطب الشرعى وانتقلت النيابة لإجراء معاينات فى أماكن متفرقة من بينها مبنى وزارة الداخلية والأماكن المحيطة بميدان التحرير وكذلك أماكن قيادات الأمن المركزى فى القاهرة والمحافظات وعثرت على فوارغ طلقات رصاص أعلى تلك المبانى واستمعت النيابة لشهادات من نشطاء حقوقيين وشباب من ثوار ٢٥ يناير وعدد كبير من ضباط الشرطة ورؤساء المباحث ومأمورى الأقسام».

وعن الاتهامات الموجهة للمتهمين وهل تتطرق إلى «الدفاع عن النفس» قالت المصادر: «الاتهامات هى القتل العمد والشروع فيه».. أما مسألة الدفاع عن النفس فلم ترد فى تحقيقات النيابة نهائيا وستكون المحكمة هى المختصة بهذا الأمر.. وأن الدفاع عن النفس لم يكن موجودا من الأساس، لأن المتظاهرين والضحايا لم يحملوا أسلحة وكانت صدورهم عارية».

حبيب العادلى



عدلى فايد

إسماعيل الشاعر

شقيقة أحد الشهداء تطالب بمحاكمة المتهمين علنياً

دعاء: محمد تلقى رصاصات من مسافات قريبة والمستشفى رفض استقباله

كتب - حسن أحمد حسين:

قالت دعاء صابر، شقيقة شاب توفى، تلقى ٥ رصاصات يوم جمعة الغضب ولفظ أنفاسهٍ بعد بقائه أياماً فى المستشفى معلقاً بين «الموت والحياة»، إنها تريد محاسبة المتهمين فى محاكمة علنية، وأضافت: «ميدان المطرية إستشهد فيه أكثر من ٤٠ شاباً يوم جمعة الغضب، وأثبتت التقارير الطبية أنهم لقوا حتفهم برصاص اخترق أجسادهم من عدة اتجاهات»، أضافت: «يوم وفاتهم لم تكن السجون بصورتها الحالية كى نتهم السجناء والبلطجية بقتلهم».

وواصلت: «شقيقى محمد يعمل مبلط سيراميك لديه طفل عمره ٣ سنوات يسألنا كل لحظة (فين بابا).. محمد هو الابن الأكبر لـ٦ أشقاء ٣ بنات و٣ أولاد، الأب مريض منذ ١٣ سنة، والأم مسنة وتعانى من بعض الأمراض، أكدت عندما استشهد محمد والدى قال كان عكازى وسندى فى الحياة».

أضافت: «لم يكن محمد يوما ينتمى لحزب سياسى لكنه قرر أن يشارك فى الثورة ووقف فى ميدان المطرية وبدأ يشجع الشباب، مؤكداً ضرورة أن يكون لهم صوت يساهم فى التغيير»، أضافت: «ذهب لـ(التحرير) يومى ٢٦ و٢٧ يناير ويوم ٢٨ يناير تجمع المئات فى ميدان المطرية وكان هو قائدهم، وقبل أن يتحركوا لميدان التحرير بدأ الرصاص يغربل أجسادهم، أكدت: «شقيقى محمد أصيب بـ٥ رصاصات فى جميع أنحاء جسده، كما أصيب العشرات، تم نقل محمد لمستشفى المطرية إلا أن المستشفى رفض استقباله ومن معه لعدم وجود أطباء فى المستشفى لا ندرى لماذا؟»، أضافت: «ذهبنا به لمستشفى الدمرداش وهناك تم فتح بطنه بالكامل ووضع ٥ فوط بسبب النزيف الحاد الذى يعانى منه»، أكدت: «رغم سوء حالته إلا أن المستشفى وضعه فى قسم عادى وليس الحالات الحرجة ثم توفى».

أضافت: «المستشفى رفض أن يعطينا ما يؤكد وفاته بطلقات نارية، إلا أن النيابة منحتنا هذه الأوراق، وأكدت التقارير الطبية أن الوفاة بسبب طلقات نارية من مسافات مختلفة ومن أسلحة مختلفة»، واصلت كلامها قائلة: «منذ وفاة محمد حتى الآن لم نأخذ حقه المادى أو المعنوى، لم تتحدث عنه أى قناة تليفزيونية أو تسطر عنه جريدة عدة كلمات مثل باقى الشهداء تصبر قلوبنا عليه وتذكرنا بشجاعته»، أكدت: «فى المطرية ٤٠ شهيداً توفوا فى جمعة الغضب مع محمد، لم يعرف عنهم المصريون شيئاً وملف المطرية مغلق حتى الآن».

محمد



أسرة فى سوهاج تناشد النائب العام الإفراج عن ابنها

كتب - حسن أحمد حسين:

كانت الفرحة تملأ صدور أسرة الشاب سيد إسماعيل سليمان الطالب فى كلية الهندسة، المتفوق فى دراسته، ومنذ شهور يخيم الحزن على الجميع، الأهل، الأسرة، الجيران، فجأة ودون مقدمات تحول حلم الأسرة بأن يصبح ابنها المتفوق مهندسا إلى كابوس يطبق على أنفاسهم كل مساء. اتهمت أجهزة الأمن فى سوهاج «طالب الهندسة» بالقتل الخطأ فى حفل زفاف أحد ضباط الشرطة بمنطقة قسم ثان سوهاج العام الماضى، وقال سيد فى التحقيقات إنه لم يحمل سلاحا طوال حياته، وإنه لم يعرف شيئاً عن الواقعة سوى أنه تواجد مثل باقى الضيوف فى مسرح الجريمة، وهو المكان الذى شهد «حفل زفاف الضابط» وأضاف أيضاً أن أداة الجريمة المستخدمة فى واقعة القتل اختفت، فإذا كان هو مرتكب الواقعة، وألقى القبض عليه فى مكان الجريمة، وبعد لحظات من ارتكابه الواقعة، فأين اختفت الأداة المستخدمة؟! وأكد فى التحقيقات أيضاً أن الحفل خاص بعرس ضابط شرطة، وأن عدداً من القيادات الأمنية كان قد تواجد فى العرس، وأنهم أطلقوا الأعيرة النارية ابتهاجا بصديقهم، وأن رصاصة طائشة أصابت الضحية بدليل اختفاء السلاح المستخدم فى الواقعة، الذى يحمل بصماتى فى حالة ارتكابى الواقعة.

خرج قرار النيابة بإحالة طالب الهندسة للجنايات، التى أصدرت حكمها بحبسه سنة بتهمة حيازة السلاح والقتل، وقالت والدة الطالب لـ«المصرى اليوم»: أنكر المصاب رؤية ابننا فى الفرح وعدم معرفته به، إلا أن سطوة رجال الشرطة كانت أقوى، وتم تنفيذ حكم الحبس على طالب الهندسة رغم براءته من تهمة القتل الخطأ أمام محكمة أمن الدولة طوارئ بتهمة حيازة سلاح آلى فى قضية النيابة العامة «رقم ٦٨ لسنة ٢٠٠٧ ورقم ١٠٢٨ سنة ٢٠٠٧ كلى ثان- سوهاج» وحكم عليه بالسجن لمدة سنة بعد الالتماس الأول إلا أن أسرته لم تتوان لحظة فى إعادة ابنها البرىء للحياة.

مواطنون يقطعون الطريق فى المنيا احتجاجاً على إخلاء سبيل ٣ متهمين

المنيا- تريزا كمال:

قطع نحو ٥٠٠ من أهالى مدينة أبوقرقاص فى المنيا، طريق «مصر- أسوان» الزراعى أمس، عند مدخلى المدينة الجنوبى والشمالى بالطوب والحجارة وأحرقوا عدداً من إطارات السيارات احتجاجاً على إخلاء سبيل ٣ متهمين، بكفالة مالية فى واقعة نشوب معركة بالأسلحة النارية، قبل ١٥ يوماً بسبب الخلاف على ركن سيارة أمام أحد المحال، بين المحتجين وعدد من أهالى قرية ساقية موسى التابعة لمركز أبوقرقاص والتى أدت لمصرع ٢ وإصابة ١١ آخرين.

وندد المحتجون بإخلاء سبيل المتهمين، وطالبوا بمحاكمتهم عسكرياً وقطعوا الطريق الزراعى لنحو ٤ ساعات، واضطرت أجهزة الأمن إلى إلقاء القنابل المسيلة للدموع وتم فض الاحتجاج وتسيير الطريق.

تتمات

تتمة مقال د. لميس جابر

ففقع له عينه وعشان كده كان بيلبس نظارة شمس، وقالوا إن البوليس قفشه فى طريق إسماعيلية مع واحدة فى عربية بيحب فيها لأنه ياعينى مش لاقى حتة يحب فيها غير دى، ولما البوليس قفشه فى وضع مخل.. قام الملك ضرب نار وقتل الضباط وهرب.. وعندما ترك مصر قالوا أخذ معه صناديق الذهب الذى كان يقوم بصهره فى بدروم قصر عابدين.

وعاش فاروق فى إيطاليا على نفقة ملوك السعودية واضطرت بناته الثلاث إلى العمل اليدوى من أجل العيش والدراسة.. وأول صورة جاءت من وكالات الأنباء العالمية للصحف فى مصر، وكانت فى سبتمبر ١٩٥٢ أى بعد خروجه بشهر ونصف تقريباً.. كانت الصورة لـ«فريال» الابنة الكبرى، وكانت لم تتم عامها الثالث عشر بعد، والصورة أخذت لها وهى ترتدى «مايوه» على البحر فى كابرى، وتمسك الكرة بيدها وخلفها ثلاثة رجال جالسين على كراسى الشاطئ، وكتب الأستاذ «هيكل» فى «آخر ساعة» تحت الصورة: «أنقذوا فريال!! أبوها الملك الفاجر يعرضها للأثرياء العرب!!».

وعندما أصبح محمد نجيب أول رئيس جمهورية لمصر.. كان لابد أن يتنحى وبسرعة.. ولم يكن ذلك ممكناً سوى بتلفيق تهم التآمر لقلب نظام الحكم بالإتفاق مع الإخوان، واعتقل لمدة سبعة عشر عاماً.. والإخوان طبعاً.

عندما مات الملك فاروق لم يتحدث أحد، ولكن عندما مات عبدالناصر قالوا إن عبدالناصر قتل فاروق بالسم، وجاء ذكر إبراهيم بغدادى الذى حكى عن عهد عبدالناصر الكثير من الاعتقالات والتعذيب وتذويب الناس فى أحواض الحمض المركز وعن النساء والمخابرات ولكن لم يقل أحد إن الرئيس الراحل كان نجماً للأفلام الجنسية، وجاء السادات وبعد قتله قالوا إنه كان يفصل ملابسه فى بيير كاردان بشىء وقدره وإنه يمتلك «جزرا» - جمع جزيرة - فى المحيط الهادئ والباسفيكى وعن الأموال بالداخل والخارج، وقالوا عن السيدة جيهان إنها كانت تحكم مصر وتعين الوزراء وإنها تمتلك الملايين فى الخارج والداخل وإنها تزوجت الحارس الخاص وغيره وغيره وغيره.

وأخيراً طلع علينا الأستاذ هيكل بفيلم فنجان القهوة الذى صنعه السادات بيده وسقاه لعبدالناصر على نمط ريا وسكينة.. وكان فنجان القهوة مسموماً.. المهم وهو الشىء المحير.. متى شرب عبدالناصر فنجان القهوة وقد بدأت أعراض جلطة القلب وهو فى مطار القاهرة يودع آخر ملوك العرب بعد القمة وكان أمير الكويت.. ثم عادوا به بسرعة إلى منزله وكانت النهاية.. ولا الفنجان ده كان من النوع طويل المدى زى حقن البنسلين؟ وبعد أخيراً اللى فاتت دى.. جاءت أخيراً أخرى.

الرئيس مبارك لما كان نائب وضّب حادث المنصة وهو اللى قتل السادات إزاى؟؟ قال لك إيه كان فيه طلقة من الخلف وطلقة خلف الفخد هما دول اللى تسببوا فى قتل السادات وباقى الخمسين طلقة اللى فى العنق والصدر والرئة اليسرى كانوا للتمويه طبعاً، هذا غير مسلسل أفلام الفضائح الجنسية لجميع شخصيات النظام هم وأبنائهم وأولاد عمهم وجيرانهم.

ومن أول الزواج على سنة الله ورسوله من الفنانات إلى قضاء ليلة واحدة مع فنانة بثلاثة ملايين جنيه.

بعد ذلك تأتى الرحلة الحاسمة وهى إزالة الأسماء والصور وكما حدث مع فاروق حدث مع نجيب، وعبدالناصر نفذ مع بحيرة ناصر فالبعض أطلق عليها بحيرة السد، والسادات نفذ بمدينة السادات وأكاديمية السادات، ولكن تم إهمالهما وجار مسح اسم مبارك وزوجته من كل حتة فى مصر.

وكذلك الصور طبعاً ولو حاولنا كتابة التاريخ من أول ١٩٣٦ وحتى ٢٠١١ أى خمسة وسبعين عاماً سوف لا نجد شيئاً سوى الفراغ ولا إنجاز واحد والكثير من الفضائح والسرقات والبلاوى الزرقا.

طيب أرشح رئيس إزاى؟ وأشجعه يجيب له نائب رئيس إزاى؟ وهو سوف يقتله كما حدث منذ خمسة وسبعين عاماً ويحط صوره فى الأماكن الرسمية ليه وهى هاتترمى فى الزبالة ولو ماكنش فى عصره فساد ولا سرقة مين يضمن مايكونش فيه ستات وبنات ساخنات وراقصات روسيات وفنانات مختفيات ومين يضمن له أن لا يزج به فى صناعة كنكة قهوة أو مشاركة للأخ الفاضل نجم الموسم عبود الزمر فى جريمة الموسم أو تدليك بالسم مع واحد مدلكاتى وكيف يعمل مع نائبه وهو متأكد أنه سوف يقتله لأن دستور مصر الحديثة ينص على أن النائب أولى بقتل الرئيس من الغريب مما يؤكد معنى المواطنة والدعوة لعدم الاعتماد على الخبرة الأجنبية وضرورة المشاركة السياسية الإيجابية جيل ورا جيل ورا جيل؟!

تتمة مقال بلال فضل

بل تتعلق بشؤون الحزب الوطنى، فسيادة العميد كما تصفه ديباجة الوثيقة هو عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة وعضو لجنة السياسات بالحزب الوطنى الديمقراطى وعضو مجلس الشورى بالتعيين، (لاحظوا حرص الضابط على وضع كلمة بالتعيين) ومع أن سيادة العميد بسم الله ماشاء الله حاز كل هذا المجد، فهو يجلس مع رائد أمن دولة لكى يبلغه معلومات، وهو سلوك يأنف أصغر الطلبة الأحرار الشرفاء عن فعله. هكذا يا سادة وصل الحال بجامعة القاهرة العريقة وبكلية الإعلام رائدة كليات الإعلام فى عهد مبارك بحيث نرى طبقا للوثيقة سيادة العميد (عميد الكلية وليس عميد أمن الدولة) وهو يكشف لسيادة الرائد أنه عرض على السيد جمال مبارك أمين السياسات اقتراحات حزبية لابد من تطبيقها فى الانتخابات المقبلة، ويكشف أن اقتراحاته لاقت قبولا من جمال مبارك، تقرأ ذلك فتتخيل كيف كان الدكتور سامى يقولها بلمعة الظفر فى عينيه، لأنه نال شرفا لم يحظ به سيادة الرائد الذى يتعاون معه، وهو شرف مقابلة جمال مبارك شخصيا، ورغم أن تلك المقابلة لو حدثت للرائد نفسه لاعتبرها غاية المراد من رب العباد، لكنها لم تمنع العميد سامى من الاستمرار فى قبول هذا الوضع المهين بالاتصال بجهاز أمن الدولة، بل ربما دفعه ذلك الزهو الذى كان واقعا تحت وطأته إلى أن يقوم بتوجيه كتف سياسى لرئيس مجلس الوزراء مرة واحدة، حيث تقول الوثيقة «من جانب آخر أبدى المذكور تحفظه على عدم حضور السيد رئيس مجلس الوزراء لاحتفالية تكريم السيدة سوزان مبارك بالجامعة، وأرجع ذلك إلى إمكانية قرب حدوث تغيير فى الحكومة خلال الفترة المقبلة»، لم يعلم الدكتور سامى وهو يقول هذا الكلام لكى يبهر الرائد بقدرته على التخبيط فى رئيس الوزارة شخصياً وبمعرفته ببواطن الأمور أنه لن يحصل فى النهاية على أكثر من لقب (المذكور) فى التقرير، لم يعرف أنه عندما قَبل على نفسه بلعب هذا الدور سيظل فى نظَر الرائد مجرد (المذكور)، لأن من لا يحترم قدسية مكانته الجامعية لا يمكن له أن يحظى باحترام حتى الذين يتعاونون معهم فى جهاز أمن الدولة المنحل.

هل عرفتم يا أعزائى الآن لماذا اعتصم طلبة كلية الإعلام الأحرار الشرفاء من أجل إقالة عميد كليتهم مع أنهم أصلا لم يكونوا يتخيلون أن يصل عميدهم إلى هذا الحد؟! هم اعتصموا لأنهم أرادوا ألا يكون على رأس كليتهم عميد مارس تضليل الرأى العام بوصف الانتخابات المزورة (التى تكشف الوثيقة الثانية أنه كان واحدا من رؤوسها المدبرة) بأنها «نموذج يحتذى به»، ثم تكون لديه الجرأة بعد ذلك على أن يتهم منتقديه بإخضاع مقالاته للتأويل المتعسف، وينسى أن له حوارات مسجلة وموجودة على شبكات الإنترنت، من بينها حوار مع زميلة دفعتى فى كلية الإعلام ريم ماجد قال فيه قصائد شعر عن تلك الانتخابات الفضيحة التى كانت سبباً فى الإطاحة بنظام مبارك بعد أن بلغ سيل التزوير الزبى، لقد اعتصم الطلاب لأنهم رفضوا أن يبقى على رأس كليتهم رجل أهان ثورتهم بوصفها قامت من أجل أجندات أجنبية، فكيف سيكون شعورهم الآن بعد ما قرأوه عن علاقته بأمن الدولة؟ بالتأكيد سيسألون أنفسهم وسيسألون كل قيادات مصر بعلو صوتهم: هل هذا هو النموذج الذى تريدون تكريسه لطلبة الإعلام الذين يفترض بهم أن يقودوا الرأى العام فى عصر ما بعد ثورة يناير التى قامت لكى تلغى النفاق والتضليل والتدليس من حياتنا؟، هل حطمنا أسطورة نفوذ جهاز أمن الدولة لكى نبقى المتعاونين معها على كراسى نفوذهم؟ هل هذا النموذج هو الذى جعلتم شبابا وفتيات مثل الورد يتعرضون لخطر الموت إضرابا عن الطعام، وتنتهك كرامتهم بعد ضربهم بالعصى الكهربائية على أيدى الشرطة العسكرية التى اقتحمت الحرم الجامعى لأول مرة فى تاريخ الجامعة بعد أن ورطها الدكتور سامى فى ذلك الاقتحام، عندما ادعى أن منشآت الكلية تتعرض لتخريب، وهو ما يجعلنا ندعو لمساءلة أفراد الشرطة العسكرية الذين اقتحموا واعتدوا على الطلاب العزل، وأيضا مساءلة من دعاهم إلى فعل ذلك وسكت عليه وباركه؟!

سواء أجاب أحد المسؤولين عن هذه الأسئلة أم لا، وسواء بقى «المذكور» فى منصبه أم رحل عنه، وأيا كانت نتيجة فتح ملفاته التى بدأت بشائرها تهل من خلال معلومات موثقة سأكشفها تباعا بإذن الله، فهذه تحية من أعماق قلبى لطلاب كلية الإعلام الذين علّموا الكثيرين معنى الصمود من أجل المبدأ، والذين لم تكن معركتهم ضد شخص بل من أجل مبدأ استقلالية التعليم الجامعى وشرف مهنة الإعلام التى تدنست على أيدى عصافير أمن الدولة من الجامعيين والإعلاميين، وطالما ظل فى وطننا شباب وفتيات كهؤلاء سنبقى مطمئنين ونحن نهتف: تحيا مصر.

المصري اليوم

السبت ٢٦ من مارس ٢٠١١ م- ٢١ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ١٧ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٧٧

Al Masry Al Youm-Saturday -Mar 26 th - 2011- Issue No. 2477- Vol.7

فى بريطانيا.. الجيش فى خدمة الشعب

لندن ـ «أ.ش.أ»:

أفراد سابقون فى القوات المسلحة البريطانية سيقومون بتوجيه النصح للأطفال بشأن مخاطر الطرد من المدرسة، فى مشروع رائد يتكلف ١,٥ مليون جنيه إسترلينى.

تقول الحكومة إنها ترغب فى أن يساعد العسكريون، ضمن هذا البرنامج، الأطفال فى رفع مستويات الوعى لديهم بأهمية التعليم، وقال دكتور مارى بوستيد، من رابطة المدرسين والمحاضرين: «إن أهم ما يحتاجه الأطفال فى محيط المدرسة الصغير هو مدرسون أكفاء».

مشاغبات



الخيط الرفيع بين تنظيم حق التظاهر.. وتجريمه

أثار مشروع القرار بقانون الذى أعده مجلس الوزراء، بشأن تجريم التظاهر والاعتصام، ورفعه إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإصداره، خلافاً داخل معسكر الثورة، بحكم أن الوزارة التى أعدت المشروع هى وزارة الثورة التى أخذت شرعيتها من ميدان التحرير، فى حين أن الذين يعترضون عليه، ويندون به، ينتمون إلى المعسكر نفسه، وإلى الميدان ذاته.

وفى تبريرهم للتفكير فى إعداد مشروع هذا القانون، ذهب وزير العدل - المستشار محمد الجندى - إلى أن الهدف منه هو قمع المظاهرات الفئوية المصحوبة بالعنف، لأنها تؤدى إلى تعطيل سير العمل فى المؤسسات الحكومية.. وتنقل إلى الخارج صورة بأن الأوضاع فى مصر غير مستقرة، فتؤثر بذلك على ما يمكن أن تقدمه دول العالم لها من معونات اقتصادية، تمكنها من تدبير موارد تكفى للاستجابة لما تطالب به المظاهرات الفئوية.. وهو فضلاً - عن هذا - قانون مؤقت سوف ينتهى العمل به فور استقرار الدولة واسترداد الاقتصاد لعافيته.

وبينما أيد فريق من المنتمين لمعسكر الثورة، هذا المنطق، انطلاقاً من تقديرهم أن استمرار المظاهرات الفئوية، هو جزء من مخطط الثورة المضادة، لإثارة الاضطرابات وإشاعة مناخ من عدم الاستقرار فى البلاد، يؤدى إلى تدهور الإنتاج، ويزيد من صعوبات الحياة اليومية التى يعانى منها المواطنون، مما قد يقلل من تحمسهم للثورة، فإن فريقاً آخر منهم يعترض عليه، ويرفض مشروع القانون انطلاقاً من أن التظاهر والاعتصام كانا أداة النضال الأساسية التى اتبعتها الثورة، ومكنتها من الانتصار، فضلاً عن أنهما حق ديمقراطى لا يجوز لأحد مصادرته، خاصة إذا كان هذا الأحد حكومة تستمد شرعيتها من ميدان التحرير.

وفيما يقوله الطرفان جانب مما هو صحيح.. وجانب مما هو خطأ.

فمن الصحيح تماماً، أن حق التظاهر السلمى والإضراب عن العمل والاعتصام، هى حقوق ديمقراطية يكفلها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، والعهدان الدوليان للحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن أن الثورة قد نجحت بفضل ممارسة هذه الحقوق، فقد شهدت مصر خلال السنوات الخمس الماضية، عدداً لا يحصى من الإضرابات والتظاهرات والاعتصامات والوقفات الاحتجاجية.. ومع أن النظام السابق كان يسعى لمحاصرتها بحشود من الأمن المركزى للحيلولة دون انتشارها، إلا أنه لم يطبق عليها قانون الطوارئ، أو قوانين كانت ولاتزال قائمة مثل قانون التجمهر لعام ١٩١٤ وقانون الاجتماعات العامة والمظاهرات لعام ١٩٢٣، ولم يفكر فى إصدار قانون يجرم الذين ينظمونها أو يشتركون فيها، ويفرض عليهم عقوبات قاسية، كتلك التى وردت فى مشروع القانون الذى أعدته حكومة الثورة. لكن من الصحيح - كذلك - أن ممارسة الحقوق العامة، ومنها حقوق التظاهر والإضراب والاعتصام تتطلب قوانين تنظم ممارسة هذه الحقوق، بحيث لا تمس ممارستها بحقوق الآخرين، أو تعتدى على حرياتهم، أو تضر بالمصالح العامة المشتركة بين الجميع.. ومشكلة مصر الديمقراطية والدستورية، هى أن كل القوانين التى صدرت لتنظيم الحقوق والحريات، التى وردت فى كل الدساتير، قد صيغت بطريقة تستهدف مصادرة أصل الحق، وليس تنظيم ممارسته، وكان ذلك ما فعله قانون الاجتماعات العامة والمظاهرات لعام ١٩٢٣، الذى صادر عملياً الحق فى التظاهر السلمى، وأعطى للشرطة الحق القانونى المطلق فى منع المظاهرات والاجتماعات، وكانت النتيجة أن المصريين لم يمارسوا - إلا نادراً - حق التظاهر السلمى، فكانت مظاهراتهم - رداً على مصادرة القانون لهذا الحق - تنتهى غالباً بإحراق السيارات العامة والخاصة وتحطيم واجهات المحال التجارية.. وبتبادل إطلاق الطوب مع قوات الشرطة.

والخطأ الذى وقع فيه مجلس وزراء الثورة هو أنه لم يفكر فى أن يعد مشروع قانون ديمقراطى يقر حق المصريين فى التظاهر السلمى والإضراب والاعتصام، وينظم ممارستهم لها، من دون أن يصادر أصل هذا الحق، ويكفل لمن يطلب تنظيم مظاهرة أو مسيرة الحق فى أن «يخطر» الجهة الإدارية المختصة بذلك قبل موعدها بأيام، ويحدد الهدف منها، ومكان انطلاقها وخط سيرها وأسماء المسؤولين عنها، وهدفها النهائى، وساعة بدئها وانتهائها،.... إلخ، ليتيح لها الفرصة لحماية المظاهرة، وتعديل المرور فى الشوارع التى تمر بها.. ويحدد العقوبات التى توقع على من يخالف القانون العام أثناء المظاهرة، أو على حريات الآخرين وممتلكاتهم.. كما هو الحال فى القوانين المماثلة التى تأخذ بها الدول الديمقراطية، ولكنه - أى مجلس وزراء الثورة - أخذها من قصيرها، وقرر أن يجيب من الآخر.. وأن يقصر القانون على العقوبات، وأن يسميه «قانون تجريم المظاهرات والاعتصامات»، وهو ما أثار الاعتراضات والاحتجاجات وقد ينتهى بتنظيم مظاهرات ضد القانون، خشية أن يطبق بأثر رجعى على كل الذين شاركوا فى اعتصامات ميدان التحرير خلال أيام الثورة، ومن بينهم رئيس الوزراء ذات نفسه!

صلاح عيسى

«حلوان» تتخلص من مقار «الوطنى» باقتراح تحويلها إلى نقاط شرطة لأن: ٤ أفراد أمن يخدمون نص مليون مواطن

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم:

أهالى حلوان طالبوا اللواء عابدين يوسف، مدير أمن حلوان، بتحويل مقار الحزب الوطنى التى تم إغلاقها بعد ثورة ٢٥ يناير، إلى نقاط أمنية بسبب حالة الفراغ الأمنى التى تشهدها المنطقة حالياً، فى الوقت الذى أكد فيه مدير الأمن ضرورة عودة الشرطة باعتبارها الضامن لأى عملية تنمية مقبلة فى مصر. وأكد الأهالى فى احتفالية بمسجد عمر بن الخطاب فى منطقة وادى حوف مساء أمس الأول، على تأسيس جديد للعلاقة بين الشعب والشرطة، وأنهم دافعوا عن تلك المقار أثناء انسحاب الشرطة ومنعوا استيلاء البلطجية عليها، ومنذ ذلك التاريخ وهى مغلقة فى الوقت الذى تعرضت فيه نقطتا أمن المعصرة وزهراء وادى حوف للحرق، مع العلم بأن الأراضى المبنى عليها مقار الحزب هى ملك للدولة وليست ملكاً لأحد - على حد قولهم. وطلب أحمد الديب، عضو ائتلاف شباب وادى حوف، ضرورة تكثيف دوريات الشرطة فى المناطق السكنية، منتقداً غياب دوريات الشرطة الراكبة فى منطقة وادى حوف وحدائق حلوان والمعصرة الأمر الذى تسبب فى عشرات السرقات. وأشار الديب إلى أهمية الإسراع فى بناء قسم شرطة بجوار محكمة الأسرة، وتكثيف التواجد الأمنى أمام المدارس، خاصة مدرستى الزهراء بنين ومجمع المدارس «الخلفاء».

وقال الدكتور الحسينى الجندى، مسؤول مسجد عمر بن الخطاب، إنهم ينظمون مثل تلك الاحتفالات للتأكيد على ضرورة عودة الشرطة للشارع والتأكيد على أننا جميعاً إخوة لا يمكن أن نستغنى عن دور الأمن فى حياتنا. وأشار المهندس أحمد على، عضو ائتلاف حدائق حلوان، إلى أنهم طالبوا مدير الأمن بضرورة نزول جميع أفراد الشرطة للشارع المصرى، لوضع نهاية لحالة الانفلات الأمنى التى تشهدها المنطقة وهى مناطق يسكن فيها أكثر من نصف مليون مواطن لا يوجد لديهم أى خدمات أمنية، سوى نقطة الزهراء التى يخدم بها اثنان من الجنود وأمينا شرطة.





تصوير- حسام دياب

دفن إليزابيث تايلور جنب مايكل جاكسون

لوس أنجلوس ـ «رويترز»:

الممثلة إليزابيث تايلور أقيم لها قداس دفن خاص صغير فى منطقة لوس أنجلوس أمس الأول، بعد يوم من وفاتها جراء إصابتها بمرض قصور القلب الاحتقانى.

ووورى جثمان الممثلة الفائزة بجائزة أوسكار والتى توفيت عن ٧٩ عاماً فى جبانة «فوروست لون» فى جلينديل خارج لوس أنجلوس وهو المكان الصغير الذى دفن فيه صديقها مايكل جاكسون فى عام ٢٠٠٩.

وقال توم لورينزو، المتحدث باسم شرطة جلينديل، لوسائل الإعلام المنتظرة خارج الجبانة إن القداس كان للعائلة فقط مع حوالى ثلاثين شخصاً حضروا. ولتايلور التى تزوجت ثمانى مرات أربعة أطفال وعشرة أحفاد وأربعة أبناء أحفاد. ولم يرد ممثلوها على الاتصالات للتعليق، وقالوا إن تفاصيل عن حفل تأبين عام ستعلن فى تاريخ لاحق.

مادونا تتراجع عن دعم مدرسة فى مالاوى

لوس أنجلوس ـ «رويترز»:

صحيفة «نيويورك تايمز» قالت أمس الأول إن جماعة خيرية تدعمها نجمة موسيقى البوب مادونا ألغت خطتها لبناء مدرسة للفقيرات فى مالاوى بسبب سوء الإدارة.

وذكرت «تايمز» أن المنظمة - ريزينج مالاوى - فصلت مجلس إدارتها وأبدلت أعضاءه بمجموعة جديدة من المسؤولين بينهم مادونا ومديرها.

وطبقاً لـ«تايمز»، قال مايكل بيرج، المؤسس المشارك لريزينج مالاوى فى بريد إلكترونى لأعضاء المركز الذين ساهموا فى المشروع: «تم اتخاذ قرارات مدروسة لوقف خطط أكاديمية ريزينج مالاوى للبنات».

وقالت «تايمز» إن مجهود بناء مدرسة مالاوى انهار بعد إنفاق ٣,٨ مليون دولار على المشروع وغادر مديره التنفيذى فى أكتوبر وسط نقد لأسلوب إدارته وتجاوزات للتكاليف.

اصطباحة

السادة عمداء أمن الدولة

لم آت بالذئب من ذيله عندما تحدثت من قبل عن وصول الدكتور سامى عبدالعزيز إلى منصبه كعميد لكلية الإعلام بجامعة القاهرة بفضل علاقاته السياسية بلجنة سياسات الحزب الوطنى ورضا جهاز مباحث أمن الدولة عنه، فالكل فى مصر أصبح يعلم (وبالوثائق المطروحة فى كل حدب وصوب) كيف بلغ تغول أمن الدولة مداه فى عهد مبارك فى كل مناحى الحياة فى مصر، بحيث لم يكن يتم تعيين الموظفين مثلا فى شركات البترول إلا بموافقة أمن الدولة، فما بالك بعمداء الكليات الجامعية التى كانت أجهزة أمن الدولة تعتبرها منطقة حظر فكرى على أى فكر مستقل أو معارض أو محترم، لا يعنى ذلك بالطبع أن كل العمداء الذين تم تعيينهم فى مناصبهم الجامعية كانوا عملاء لأمن الدولة، فهناك الكثير من القامات العلمية الشامخة التى احتلت مناصب جامعية تستحقها بكل تأكيد، لكن دائما كان يشترط فى هؤلاء ألا يكون لهم نشاط سياسى معارض علنا لنظام الحكم الفاسد، هناك استثناءات نادرة تثبت القاعدة، وأرجو أن يلجأ من يرغب فى التثبت إلى أبطال حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات لكى يرى ويسمع مهازل سيسجلها تاريخ الجامعات المصرية فى أحلك صفحاته.

كنت أتمنى أن يكون فيما كتبته فرصة لكى يتطهر الدكتور سامى عبدالعزيز على الملأ ويحكى للناس عن طبيعة علاقته بجهاز أمن الدولة، ليتضح للناس هل كان مجبراً على تلك العلاقة بحكم منصبه، وهو أمر كان الكثيرون سيحترمونه ويتسامحون معه، لكنه أصر على نفى هذه العلاقة جملة وتفصيلاً فى رده على مقالى، فاستفز ذلك شابا مصريا من الذين شاركوا فى اقتحام مقار أمن الدولة وتحديدا مقر أمن الدولة بمدينة ٦ أكتوبر، بعد أن شاهدوا أدخنة النيران تتصاعد منه، فهب هو وزملاؤه لحماية وثائق مصر من التلف والضياع، وتمكنوا من إنقاذ عدد كبير من تلك الوثائق قبل احتراقها بالكامل، هذا الشاب استفزه ما جرى لطلبة كلية الإعلام من اضطهاد وتشويه سمعة فقرر أن يرسل إلىّ وثيقتين تكشفان علاقة الدكتور سامى بأمن الدولة، وسيتضح لحضرتك من قراءة مضمونهما أنها كانت علاقة تطوعية وليست جبرية، بالمناسبة هذه الوثائق موجودة لدى الجيش المصرى، ولدىّ شهود على تسليمها، وأعرف الجهة التى تسلمتها وهناك شهود مستعدون للإدلاء بشهاداتهم على كونها وثائق أصلية أنقذوها من الحريق، وسأترك إعلان ذلك كله أمام القضاء إذا أراد الدكتور سامى أن يلجأ إليه، وحينها سأطلب شهادات ضباط أمن الدولة الأربعة الذين وقعوا على الوثائق وأحدهم بالمناسبة عميد، لكنه ليس عميد كلية بل عميد أمن دولة.

فى الوثيقة الأولى التى تحمل رقم (٣١/٣٤٨٢٩) بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٠ تحت عنوان (بشأن متابعة الحالة بكلية الإعلام)، نكتشف أن الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، يبلغ ضابط أمن الدولة أنه تلقى مؤخراً اتصالا من الصحفى مصطفى بكرى الذى أبلغه فيه برغبته فى عقد لقاء من خلال قناة «الحياة»، فى الساعة كذا يوم كذا، بمقر مكتب العميد بالكلية، وذلك للوقوف على دور الإعلام خلال الفترة الراهنة ورأى المذكور فى قرارات وزير الإعلام الأخيرة حول وقف بعض القنوات الفضائية، وكذا التعرف على خطة عميد الكلية فى تطوير العملية التعليمية، لاحظ أن الدكتور سامى هنا يبلغ أمن الدولة عن لقاء عادى سيتم بينه وبين صحفى كبير، يعنى لا يمكن له مثلا أن يقول إنه يبلغ عن نشاط تخريبى هدام سيتم فى الكلية، أو أنه اضطر بحكم عمله إلى أن يلجأ إلى أمن الدولة لإنقاذها من مصطفى بكرى مثلا، ثم تكشف الوثيقة نفسها فى صفحتها الثانية أن الدكتور سامى كان يبلغ أمن الدولة عن تحركات رئيس جامعة القاهرة الدكتور حسام كامل الذى كان يعمل مستشاراً إعلامياً له، حيث أبلغ الضابط أنه سيذهب فى الغد إلى مكتب وزير التعليم العالى لمناقشة وضع الحرس الجامعى بعد حكم المحكمة الإدارية العليا بطرده من الجامعة، مع أن زيارة كهذه لم تكن سرا، وكان يمكن أن يعرفها جهاز أمن الدولة من خلال مصادره فى مكتب رئيس الجامعة أو حتى مكتب الوزير، لكن الدكتور سامى حرص على أن يبلغ بها أمن الدولة من باب الإخلاص الشديد. أما الوثيقة الثانية التى تحمل رقم تسجيل (٣٠٤٣٤/ ٢١) بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٠ تحت عنوان (بشأن متابعة الحالة بكلية الإعلام)، فهى تكشف لنا أن علاقة الدكتور سامى بأمن الدولة لم تقتصر على المكالمات التليفونية بل تطورت إلى اللقاءات المباشرة التى يقوم فيها سيادة العميد بإبلاغ رائد أمن الدولة معلومات لا تخص كلية الإعلام وجامعة القاهرة فقط.

(تتمة المقال ص١٥)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

قالوا:









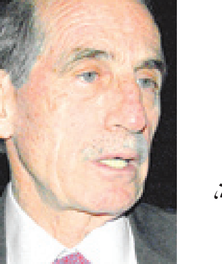


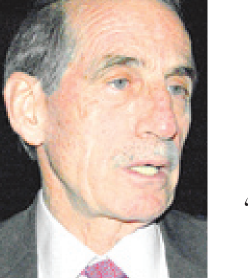


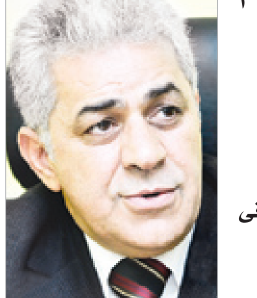
















«جنّب آلاف الأشخاص القتل»
الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى حول تدخل بلاده العسكرى فى ليبيا.

«ثابتون ثابتون وصامدون أمام كل التحديات»
الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، مخاطباً مؤيديه.

«لا عودة إلى عبادة الأمن»
سمير عطا الله فى «الشرق الأوسط»، مشيراً إلى التغيير الذى حدث فى مصر بعد ٢٥ يناير.

«مباحث أمن الدولة بدل مجلس الأمة»
جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متهكماً على كثرة الاستجوابات فى مجلس الأمة الكويتى

«أهم سمات نظام مبارك وتحول من استثناء إلى قاعدة»
حمدين صباحى فى «الأخبار»، واصفاً الفساد فى النظام السابق.

«سأطارد كل من يشكك فى ذمتى»
حسن صقر فى «الأهرام»

مصرى أصلى



إلى وزير السياحة وشركات السياحة

أعرف شباباً كثيرين بدأوا يمارسون الثورة كما نحلم بها، تحية للشباب الذين يفضحون الفساد ويقاومونه فى الجامعات والصحف والتليفزيون وفى كل مكان، لكن تحية أكبر لمن يبذل جهدا ليأخذ بيد البلد باتجاه خطوة ملموسة للأمام. من بينهم مجموعة من عشرة أفراد لا يتجاوز عمر أكبرهم السابعة والعشرين، لا يعملون بالسياحة بل منهم الصحفى والمحاسب والكاتب والمهندسة والمصور، على وشك أن يبدأوا تجربة مشرفة خلال أيام بالسفر إلى عدة دول أوروبية من بينها (فرنسا، ألمانيا، إسبانيا، إيطاليا، هولندا) على نفقتهم الخاصة وبدون دعم من أى شخص أو هيئة أو وزارة أو شركة سياحة، وذلك من أجل دعم وجلب السياحة إلى مصر. انشغل هؤلاء الشباب خلال الأسابيع الماضية بالتخطيط السليم لحملتهم ونفذوها فى عدة خطوات:

١- قاموا بتصوير فيلم وثائقى تسجيلى عن أهم الأماكن والمزارات السياحية وأهم الشخصيات المصرية التى نفخر بها فى مصر مع لقطات مشرفة من الثورة المصرية وتأكيد على عودة مصر لأمنها بشهادات من أجانب من مختلف الجنسيات يعيشون فى مصر.

٢- تم التواصل والتنسيق مع وزارات السياحة فى هذه الدول الأوروبية، ووجدوا تجاوباً مذهلا منهم وتوصلوا معهم لاتفاق بتوفير مساحة كبيرة فى أشهر الميادين فى كل مدينة لتركيب شاشة عرض كبيرة لعرض الفيلم الترويجى ومنصة لإقامة الحوار مع رواد هذه الميادين وتم تحديد المواعيد التى يصل فيها الزحام فى هذه الميادين إلى ذروته، مع السماح لهم بتحديد الفترة الزمنية التى تلزمهم لعرض كل ما عندهم والتواصل مع الناس.

٣- يقول شباب الحملة أيضا (تواصلنا مع العديد من المصريين المغتربين فى هذه الدول للتنسيق معهم أيضا ولم يكن موقفهم بأقل من موقف وزارات السياحة الأوروبية وقاموا بإخطار أكبر الشركات السياحية هناك لكى تستمع إلينا كما قاموا بدعوة الكثير من أبناء هذه الدول، بحيث نتواصل مع أكبر عدد ممكن لكى نتحدث معهم ونخاطبهم بشكل مباشر، ونؤكد لهم على عودة الأمور لأفضل مما كانت عليه قبل الثورة). هؤلاء الشباب صمموا مشروعهم وأنفقوا عليه من جيوبهم الخاصة وهم لا يعملون بالسياحة أصلاً، إنهم يقدمون درساً فى التفانى وخدمة البلد.

لكننى أوجه ٣ نداءات..

الأول: لوزير السياحة فربما يكون قادراً على دعم هذا المشروع بطريقة (أنا شخصيا لا أعرفها)، لكن ربما يمتلك الوزير أفكارا للدعم.

الثانى: لشركات السياحة المصرية التى تستطيع قبل أن يسافر هؤلاء الشباب خلال أيام تجهيز عروض مخفضة وطبعها على سى ديهات تحمل العرض وطريقة التواصل مع الشركة، وأفكاراً للسياحة والمتعة فى مصر، حتى يمكن للشباب أن يقدموا هذه العروض ضمن حملتهم فيصبح نجاحها من نصيب الشركات المصرية لا الشركات الأجنبية.

الثالث: طلب منى الشباب أن أخاطب من يمتلكون مادة وثائقية متميزة عن الثورة أن يمدوهم بها، حيث إنهم يرغبون فى أن تكون المادة المعروضة على الناس فى هذه الدول بها قدر من الاحترافية تليق بنوع الجمهور الذى سيخاطبونه. سيسافر الشباب خلال أيام وهم يؤمنون بأنهم ليسوا بحاجة إلى أحد، لكننى أؤمن تماما بأننا جميعا بحاجة إليهم.

لدى أرقام تليفونات الشباب، وهذا هو البريد الإلكترونى لمن يود التواصل معهم.

(tamer_kordoos@yahoo.com)

وتحيا مصر.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com



أطفال ونساء أمام مكتبة الإسكندرية يطالبون باعتذار «حكومى» لـ«البرادعى» بعد «علقة» الاستفتاء

الإسكندرية ـ محمد أبوالعينين:

نظم عدد من الأطفال والسيدات ونشطاء سياسيين فى «الحملة الشعبية لدعم الدكتور محمد البرادعى رئيساً» و«الجمعية الوطنية للتغيير»، وقفة احتجاجية على سلالم مكتبة الإسكندرية، أمس الأول، للتنديد بالاعتداء على «البرادعى» أثناء ذهابه للإدلاء بصوته فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية الأخيرة، مما اعتبروه «إهانة كبيرة» لهم ولمؤيدى البرادعى، مطالبين الحكومة بالاعتذار عن هذه الواقعة وضبط المتورطين فيها.

وعلق المحتجون لافتات كتبوا عليها «آسفين يا برادعى»، و«كنت معنا فى البداية وسنظل معك حتى النهاية»، و«لا لتشويه سمعة الشرفاء»، و«البرادعى قالها قوية.. العراق مش نووية»، و«البرادعى مش عميل.. البرادعى مصرى أصيل» و«قبل ما تهاجموه اعرفوه».

وطالب المحتجون بإسقاط كل رموز النظام السابق وفلول الحزب الوطنى ومحاكمتهم ومنعهم من السفر واسترداد الثروات المنهوبة خلال الـ٢٠ عاماً الماضية ومحاكمة قيادات أمن الدولة ومدبرى الثورة المضادة ومحاكمة جميع المحافظين ورؤساء الجامعات وإقصاء زكريا عزمى من مؤسسة الرئاسة.

وقال صفوان محمد، القيادى بالجمعية الوطنية للتغيير: «إن ما حدث للبرادعى يعتبر (نقطة سوداء) فى تاريخ الديمقراطية المصرية، ويستوجب الاعتذار»، لافتاً إلى أن الوقفة الاحتجاجية تهدف إلى الإعلان عن استمرار دعم البرادعى للترشح لرئاسة الجمهورية.

وأضاف: «الدكتور البرادعى حصل على تكريم من أغلب دول العالم واعترفوا بشخصيته المحايدة، والآن يتعرض لحملات تشويه منظمة من جهات، بعضها معلوم وأخرى خفية، ومنهم فلول النظام السابق، ومن هاجموه لا يمتوا للمصريين بصلة».

جانب من وقفة الأطفال — تصوير- حازم جودة



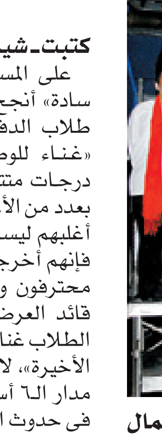
٨٠ طالباً وطالبة فى مركز الإبداع يغنون للوطن

كتبت ـ شيماء عادل:

على المسرح نفسه الذى استقبل عرض «قهوة سادة» أنجح مسرحيات مركز الإبداع وقف، أمس، طلاب الدفعة الثالثة فى المركز ليقدموا عرضهم «غناء للوطن». ٨٠ طالباً وطالبة اصطفوا على درجات متتالية داخل مسرح مركز الإبداع متغنين بعدد من الأغانى الوطنية التراثية والحديثة، ورغم أن أغلبهم ليسوا محترفين ولم يمارسوا الغناء من قبل، فإنهم أخرجوا عملاً غنائياً وشهد لهم الجميع بأنهم محترفون وليسوا هواة. المايسترو عماد الرشيدى، قائد العرض الغنائى، قال: «حان الوقت لأن يقدم الطلاب غناءً للوطن خاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير الأخيرة»، لافتاً إلى أن هذه التدريبات استمرت على مدار الـ٦ أسابيع بشكل يومى، وأنه كان يجد صعوبة فى حدوث انسجام وتمازج بين ٨٠ طالباً لكى يقدموا عرضاً متوازناً. وأضاف: «ورشة الغناء جزء لا يتجزأ من عمل مركز الإبداع، فالمركز يهدف إلى تخريج فنان شامل يجيد التمثيل والغناء والاستعراض، لذلك كان الهدف من ورشة الغناء هو تدريب الطلاب على التمييز بين النغمة الصحيحة والنغمة الخطأ»، مشيراً إلى أن جودة الصوت لا تهم فى المجاميع فالمهم هو الاستفادة من قوة الصوت بشكل صحيح وباستخدام نغمات صحيحة من أجل إخراج عمل فنى جيد.

الفنانة آثار الحكيم، كانت من بين حضور العرض، لم تتمكن من منع نفسها من تحية شباب مركز الإبداع ومخرج العرض خالد جلال، مدير المركز، الذى ظل يحيى الطلاب ويشجعهم ويراقب العرض لحظة بلحظة، وقالت: «أنا حاسة وأنا باسمع العرض إنى فى امتداد ميدان التحرير، وإن الشباب دول هم امتداد ثوار الفن».





الطلبة أثناء عرض غناء للوطن — تصوير- محمد كمال